(66)

۲۰۷۶

هذا الديوان الاكبر للشيخ محيي الدين بن عربي
الحاتمي الاندلسي الطائي نفع الله
تعالى به المسلمين في الدنيا
والآخرة
آمين

هو المالك
داخل کتابخانه شد
کتاب دیوان محی الدین
از کتب اشعار
تالیف
نمره ۹۹
قیمت
تاریخ ۱۳۲۰
ضیأ لشکر تقی

بسم الله الرحمن الرحيم

قال في باب البحر المسجور

لما بدا السر في فؤادي ... فني وجودي وغاب نجمي
وحال قلبي بسر ربي ... وغبت عن رسم حس جسمي
وجئت منه به اليه ... في مركب من سنى عزمي
نشرت فيه قلاع فكري ... في لجة من خفي علمي
هبت عليه رياح شوقي ... فمر في البحر مرتسم
فجرت بحر الدنو حتى ... ابصرت جهرا من لا اسمي
وقلت يا من رآه قلبي ... أضرب في حبكم بسهم
فانت انسي ومهجتي ... وغايتي في الهوى وغنمي

وقال ايضا في باب روح سماء الدنيا

يا قمر الاسرار يا ملبسي ... غلالة من اخضر السندس

اصبحت

اصبحت معشوقا تري يا بسا ... لولا لهيب النار لم تيبس
جلست فيه زمنا عاجلا ... لذاك تدعى صاحب المجلس
رأست فيه بعلوم بدت ... فيك ولولاك لم ترأس
فانت تسري في ثمان وفي ... عشرين حسا ساعلى الكنس
على جواد سابح صيغ من ... نحاس قاصي صنعة المفلس

وقال ايضا في باب روح الكاتب العيسوي

يا ايها الكاتب اللبيب ... امرك عندالور عجيب
قربك السيد العلي ... فيممت نحوك القلوب
لما تغيبت عن جفوني ... تاهت على الظاهر الغيوب
لولاك يا كاتب المعاني ... ماكان لي في العلى نصيب
فاكتب ظهير الامان حتى ... يأمنك الخائف المريب

وقال ايضا في الروح الادريسي

هنيئا لاهل الشرق من حضرة القدس ... بشمس جلت انوارها ظلمة الرمس
وجلت عن التشبيه فهي فريدة ... فليست بفصل في الحدود ولا جنس
ويدرك منها في الكمال وجودنا ... كما يدرك الخفاش من باهر الشمس
فقد من نور أتته رسالة ... تصان عن التخمين والظن والحدس
اتانا بها والقلب ظمآن تائه ... الى المنظر الاعلى الى حضرة القدس
فجاء ولم يحفل بموت كثيرة ... فخاطبها من حضرة النعل والكرسي
انا البعل والعرس الكريم رسالتي ... فمبورك من بعل ومبورك من عرس
غرست لكم غصن الامانة يانعا ... وانى لجان بعده ثمر الغرس
توانعت بالتبليغ لما تبينت ... امور ترقيني عن الانس والانس
ورحت وقد أبدت بروقي وميضها ... وجزت بحار الغيب في مركب الحس
ونمت وما نامت جفوني غدية ... وتهت بلاتيه عن الجن والانس

فيا نفس هذا الحق لاح وجوده ... فاياك والانكار يا نفس يا نفسي
فعني فتش فتى تلقان في انا ... انا في انا انى انا في انا نفسي

(وقال ايضا في باب الروح الاحمر الهاروني)

هذا الخليفة هذا السيد العلم ... هذا المقام وهذا الركن والحرم
ساد الانام ولم تظهر سيادته ... لما بدا العجل للابصار والصنم
مازال يردع قوما بهم ابدا ... في نيل مانالة موسى وما علموا
ان العيان حرام كلما نظرت ... عين البصيرة شيأ اصله عدم

(وقال ايضا في روح القاضي الموسوي)

السر ما بين اقرار وانكار ... في المشتري وهم المدلج السارى
لم لا يقول وقد اودعت سرهما ... انا المعلم للارواح اسرارى
انا المكلم من نار حجبت بها ... نورا فخاطبت ذات النور في النار
انا الذى اوجد الاكوان مظلمة ... ولو أشاء لكانت ذات انوار
انا الذى اوجد الاسرار في شبح ... مجموعة لم ينلها بؤس اغيار
يا صار بالعصا صلدا رابية ... شمس وبدر وأرض ذات احجار
فاعجب الى شجر قاص على حجر ... وانظر الى ضارب من خلف استار
لقد ظهرت فما تخفى على احد ... الا على احد لا يعرف الباري
قطعت شرقا وغربا كي انالهم ... على نجائب في ليل واسحار
فلم اجدكم ولم اسمع لكم خبرا ... وكيف تسمع اذن خلف اسوار
ام كيف ادرك من لا شئ يدركه ... لقد جهلتك اذ جاوزت مقداري
حجبت نفسك في ايجاد آنية ... فانت كالسر في روح ابنة القاري
انت الوحيد الذى ضاق الزمان به ... انت المنزه عن كون واقطار

(وقال ايضا)

بذكر الله تزداد الذنوب ... وتحتجب البصائر والقلوب

وترك

وترك الذكر افضل منه حالا ... فان الشمس ليس لها غروب

(وقال ايضا في قوله سبحان الذى اسرى بعبده)

أنضل الركاب الى رب السموات ... وانبذ عن القلب اطوار الكرامات
واعكف بشاطئ وادى القدس مرتقبا ... واخلع نعالك تحظى بالمناجات
وغب عن الكون بالاسماء يا سندى ... حتى تغيب عن الاسماء بالذات
ولذ بجانب فرد لا شبيه له ... ولا تعرج على اهل البطالات
بل صم وصل وفكر وافتقر أبدا ... تنل معالم من علم الخفيات
فقد قضى الله بالميراث سيدنا ... لكل عبد صدوق ذى تقيات

(وقال ايضا وهى اول قصيدة ظهرت من قلبى على لسانى)

بدني اصبحى الى لاهم ... نائبا عن كعبة الحرم
كعبة للسر يسعى لها ... كل من يمشى على قدم
من اراد الحج يقصدها ... من جميع العرب والعجم
انا سر الخلق كلهم ... انا اللا قسمة الكلم
انني شفع ووتر اذا ... لم يكن بالربع من ارم
انا كن لكنني شبح ... قابل للجهل والحكم
فيكون الجهل في صبب ... ويكون العلم في علم
اننا لوحان قد رقما ... غير أن الوتر في القلم
انا وصف الوصف فاتصفوا ... انا ذات الذات فالتزم
انا سر السر قد عدلت ... همتى عن موقف الهمم
انا نور النور قد برزت ... بوجودى ذرة الظلم
انا عز العز ما ملكت ... نفسى ذات الذل والعدم
من رآنى قد رأى ما خفى ... في مثال النور والقدم
بلغ الغايات قلب فتى ... ليمين الله ملتزم

قد ابحنا لشهما فمه ... عاية فی سابق القدم
سعد نفسی انها سعدت ... بسلوک الواضح الاحم
لم ینله غیرها عشقا ... مثلها فی سالف الامم
یا رجالا غیرنا طلبوا ... این جود البحر من کرمی
ارجعوا واستلموا کف من ... ان یهب لم یخش من عدم
کل طرف فی العلی سابح ... نحونا وجدا بنا یرتمی
کل سر خافض رافع ... لوجودی رغبة ینتمی
مثل حل الشمس فی حمل ... أمنوا تحلة القسم
لم یزل ولا یزال غدا ... فی نعیم غیر منصرم
وشموس الوصل طالعة ... وخسوف الهجر فی العدم
انظروا قولی لکم فلقد ... طرف کل الناس عنه عمی
تجدوه واضحا حسنا ... منبئا عن رتبة الکرم
یا اله الخلق یا املی ... وسمیری فی دجی الظلم
جد علی صب حلیف ضنی ... یا کثیر الفضل والنعم

(وقال ایضا فی ارواح الورثة الصادقین المحمدیین)

لله در عصابة سارت بهم ... نجب الفناء لحضرة الرحمان
قطعوا زمانهم بذکر الههم ... وتحققوا بسرائر القرآن
ورثوا النبی الهاشمی المصطفی ... من اشرف الاعراب من عدنان
رکبوا براق الحب فی حرم المنی ... وسروا لقدس النور والبرهان
وقفوا علی ظهر الصفا فأتاهمو ... لبن الهدی من منزل الفرقان
قرعوا سماء جسومهم فتفتحت ... ابوابها فبدت لهم عینان
عین تبسم ثغرها لما رأت ... ابناءها فی جنة الرضوان
وشمالها عین تحدر دمعها ... لما رأتهم فی نطی النیران

قرعوا

قرعوا سماء الروح لما آنسوا ... جسما ترابیا بلا ارکان
فبدا لهم لاهوت عیسی المجتبی ... روحا بلا جسم ولا جثمان
کمل الجمال بیوسف فتطلعوا ... لمقام ادریس العلی الشان
ورثوا الخلافة اذ رأوا هرون قد ... أربت منازله علی کیوان
نالوا الخلافة عند ما نالوا منی ... موسی کلیم الراحم الرحمان
سجد الملائکة الکرام الیهمو ... دون اعتقاد وجود رب ثانی
طمحت بهم همماتهم فتحللوا ... فی حضرة الزلفی قری الضیفان
کملت صفاتهم العلیة وارتقوا ... عن سدرة الایمان والاحسان
للذات کان مصیرهم فحباهمو ... بشهودها عینا بلا اکوان
وصلوا الیه وعاینوا ما اضمروا ... من غیب سر السر کالاعلان
سبحانه وتقدست اسماؤه ... وعن الزیادة جل والنقصان

(وقال ایضا فی حالة موسویة)

هب النسیم مع الامساء والغلس ... بعرف روض النهی من حضرة القدس
فشم بریقا بافق البین لاح لنا ... یدل أن عیون الماء فی البلس
الم تروا الکلیم الله کیف بدا ... له الخطاب من الاشجار فی القبس

(وقال ایضا فی باب الفخر بالله)

نحن سر الازلی ... بالوجود الابدی
اذ ورثنا خلق الطا ... هر فینا الهاشمی
واعتلینا واستوینا ... بالمقام القدسی
ووهبنا ما وهبنا ... سر بدر الحبشی
وبعثناه رسولا ... للرئیس الندسی
بکتاب رقمته ... کف ذات الحکمی
بعلوم وسمتها ... موقع النجم العلی

ومطالع هلالين بأفق قطبي
حرض الناس على نيل الوجود العملي
ونهايات التلقي بالمقام الخلقي
ومشت اسماء ذاتي في وضيع وعلي
فالذي آمن منهم لم يزل حيا بحي
والذي اعرض منهم لم يفز منا بشي

(وقال ايضا في حوال منها خلع النعلين ولباسهما)

يا بدر بادر الى المنادي كفيت فاشكر ضرا لاعادي
قد جاءك النور فاقتبسه ولا تعرج على السواد
فمن اتاه النضار يوما يزهد في الخط بالمداد
فقم بوصف الاله وانظر اليه فردا على انفراد
وحص السمع اذ تنادي وخلص القول اذ تنادي
والبس لمولاك ثوب فقر كي تحظ بالواهب الجواد
وقل اذ اجئته فقيرا ياسيدا ودّه اعتمادي
اسق شراب الوصال صبا مازال يشكو صدى البعاد
تاه زمانا بغير قوت اذ لم يشاهد سوى العباد
فكن له القوت ما استمرت اتاه الغربا قتصاد
حتى يموت العذول صبرا وتنطفي جمرة البعاد
ويعجب الناس من شخيص يكون بعد الضلال هادي
من كان ميتا فصار حيا فقد تعالى عن انتقاد
ما خلع النعل غير موسى بشر طها عند بطن واد
من خلعت نعله تناهت رتبة اقواله السداد
فان تكن هاشمي ورث فاسلك بها منهج السداد

والبس

والبس نعاليك ان من لم يلبس نعاليه في وهاد
فهل يساوي المحيط حالا من لم يرا لعين في الرماد
فميز الحال اذ تراه في مركب القدس في العوادي
ورتب العلم اذ يناجي سرك بالسر في الهوادي
وارقبه في وهم كل سر في سائر ان اتى وبادي
ولا تشتت ولا تفرق عبديه من حاضر وبادي
فان وهبت الرجوع فرق بين الحواضر والبوادي
واحذر بان تركب المهاري اذ تقرن العير بالجواد
لا يجتبنك الشخوص واصبر على مهماته الشداد
وانظر الى واهب المعاني وقارن العين بالفؤاد
وأسند الامر في التلقي له تكن صاحب استناد
ولا يغرنك قول عبدي فالحق في الجمع لا ينادي
وان هذا المقام اخفى من عدم المثل للجواد
فكنه علما وكنه حالا مع رائح ان اتى وغادي
وكنه نعتا ولا تكنه ذاتا فعين المحال بادي
ولا تكن ذا هوى وحب فيه فقلب المحب صادي
من بات ذا لوعة محبا شكا له حرقة الجواد
وانظر بعين الفراق ايضا فيه ترى حكمة العناد
وحكمة الحزم والتواني وحكمة السلم والجلاد
فحكمة الصد لا يراها سوى حكيم لها وسادي
وانظر الى ضارب بعود صفاة يبس فانساب وادي
واعجب له واتخذه حالا تجده كالنار في الزناد
فالماء للروح قوت علم والجسم للنار كالمزاد

فان مضى الماء لم تجده ... بدار دنياك فى المعاد
وان خبت ناره عشاء ... فسوف من مات فى المهاد
اوضحت سرا ان كنت حرا ... كنت به وارى الزناد
من علم الحق علم ذوق ... لم يقترن الفى بالرشاد
فمن اتاه الجهيب كشفا ... لم يدر مالذة الرقاد
مثل رسول الاله اذ لم ... يسكن له النوم فى فؤاد
لو بلغ الزرع منتهاه ... اشتغل القوم بالحصاد
او نازل الحصن قوم حرب ... لبادر الناس للجهاد
ناشدتك الله يا خليلى ... هل فرش الخز كالقتاد
لا والذى امرنا اليه ... ماعنده الخير كالفساد

(وقال ايضا من باب المقام البكرى الصديقى)

قل لامرئ رام ادراكا لخالقه ... العجز عن درك الادراك ادراك
من دان بالحيرة الغراء فهو فتى ... لغاية العلم بالرحمن درّاك
واى شخص ابى الا تحققه ... فان غايته جحد واشراك
فالعجز عن درك التحقيق شمس حجى ... جرت بها فوق جو النسك افلاك

(وقال ايضا فى موافقة النجم الهلال من باب الموافقة)

ان وافق النجم السعيد هلاله ... كان الوجود على ساق واحد
فان انتفى عين التواصل منهما ... نقص الوجود عن الوجود الراشد
فانظر بقلبك اين حظك منهما ... فى الرزق او فى العالم المتباعد

(وقال ايضا من باب الكور والدور)

انظر الى العرش على مائه ... سفينة تجرى بأسمائه
واعجب له من مركب دائر ... قد اودع الخلق بأحشائه
يسبح فى بحر بلا ساحل ... فى حندس الغيب وظلمائه

وموجه احوال عشاقه ... وريحه انفاس ابنائه
فلو تراه بالورى سائرا ... من ألف لحظ الى يائه
ويرجع العود على بدئه ... ولا نهايات لابدائه
يكور الصبح على ليله ... وصبحه يفنى بامسائه
فانظر الى الحكمة سيارة ... فى وسط الفلك وأرجائه
ومن اتى يرغب فى شانه ... يقعد فى الدنيا بسيمائه
حتى يرى فى نفسه فلكه ... وصنعة الله بانشائه

(وقال ايضا فى باب حكمة ظهور البدر والشمس معافى النهار)

يا هلال الدياجى لح بالنهار ... فلقد أنت نزهة الابصار
انت محو وانت فى العين بدر ... بتجليك فى الضياء المعار
فاذا ما بدا هلال المعانى ... طالعا من حديقة الابصار
قل له بالتواضع المتعالى ... لا بنفس الدعاوى والانكار
يا هلا بين الجوانح سار ... لا تفارق حنادس الاغيار
كن عبيدا بقصرها وملكا ... بعد محوينا لكم فى السرار
حكمة قد تحير الخلق فيها ... وسر اجان اسر جا بنهار
عجبا فى سناهما كيف لاحا ... وسنا الشمس مذهب الانوار
كل نور فى كل قلب معار ... ما عدا قلب وارث المختار
فاشكر الله يا أخى على ما ... وهبته نتائج الاذكار

(وقال ايضا فى تاخر الانوار عن النور)

هزم النور عسكر الاسحار ... فأتى الليل طالبا للنهار
فمضى هاربا فرار خداع ... والتوى راجعا على الاسحار

(وقال ايضا رضى الله عنه)

اهل الهلال لشهر الصيام ... وشهر الزكاة وشهر القيام

فصام الحكيم على اسم الصفات | وأفطر ذا تابدار السلام
وقال أنا الحق فاستمتعوا | بنور التجلي وحس الكلام
تعالى الهلال بأوصافه | على بدره الفرد عند التمام

(وقال ايضا في باب النور القمري)

قمر شاهد الغيوب عيانا | بين جسم وبين روح دفين
وحباه الاله منه بعلم | لم ينله بعد المطاع المكين
غيره فانعموا بما لاح فيكم | من سناه البهيج عند السكون

(وقال ايضا)

شمس الهوى في النفوس لاحت | فأشرقت عندها القلوب
الحب اشهى الى مما | يعقوله العارف اللبيب
يا حب مولاى لا تولى | عني فالعيش لا يطيب
لا انس يصغو للقلب الا | اذا تجلى له الحبيب

(وقال ايضا في باب النور البدري)

البدر في المحو لا يجاري | وفي تناهيه لا يحد
صح له النور بعد محو | ثم اليه يعود بعد
سرائر سرها ثلاث | رب مليك والله فرد
في المحو صحت له فاثنت | عليه لما اتاه يعدو

(وقال ايضا في باب النور الكوكبي)

كوكب قال بتنزيه نفسه | فراه العجب في سجن رمسه
طلعت حكمة مولاه ليلا | لحياه فأودت بنفسه
فشكا الكوكب وجدا وشوقا | لسناها عند أبناء جنسه
قيل ما حكمة هذا محب | جاءكم يرغب وصلا بخمسه
قبضتها واتت في حلاها | نحو باريها وحطت بقدسه

ودعته فأتاها مجيبا | يا محبا يشتهيها لنفسه
اشكر الله على كل حال | ابتني ليلك هذا بعرسه

(وقال ايضا في باب النور النارى)

النار تضرم في قلبي وفي كبدي | شوقا الى نور ذات الواحد الصمد
فجد علي بنور الذات منفردا | حتى اغيب عن التوحيد بالاحد
جاد الاله به في الحال فارتسمت | حقيقة غيبت قلبي عن الجسد
فصرت اشهده في كل نازلة | عناية منه في الادنا وفي البعد

(وقال ايضا في باب النور السراجي)

سرج العلم اسرجت في الهواء | لمراد بليلة الاسراء
اسرجتها عند المساء لديه | طالعات كواكب الجوزاء
فاهتدى كل سالك بسناها | من مقام الثرى الى الاستواء
ثم لما توحدوا واستقلوا | ردا علاهم والى الابتداء
هكذا حكمة المهيمن فينا | بين دان وبين وان ونائي

(وقال ايضا في باب النور البرقي)

لمع البرق علينا عشاء | وكمثل الصبح رد المساء
وسطا باسم حكيم فاخفى | زمن الصيف وأبدى الشتاء
زرع الحكمة في ارض قوم | وكساها من سناه البهاء

(وقال ايضا في باب هلالين اثنين اعني الامام والقطب)

قل الى الكوكب السعيد امامي | عن هلالين طالعين امامي
فاذا استقبلا الي جميعا | كنت سر الليال والايام
واذا ادبرا بقيت وحيدا | ساهرا لا اذوق طعم المنام
ذاك نور الوجود بالحق يسعى | من ورائي به ومن قدامي
يوم فقري ويوم حشري لربي | وبه همتي ومنه اهتمامي

ان سرّی وان سرّ حبیبی ... واحداً اولا وعند الختام
هو غیری اذا بعثت رسولا ... وهو داری بقدس دار نظامی
خادمی نوری الذی کان عندی ... والذی عند من هویت امامی
یا أخی فالتفت لحالک وانظر ... لوجودی بطرفک المتعامی
هو غیری اذا افترقت امامی ... واذا ما اجتمعت کنت امامی

(وقال ایضا فی باب ارتباط الحقیقتین البسیط والمرکب)

جسم بلا روح ضجیع الردی ... غصن ذوی یا لیتنی اورقا
روح بلا علم وهی میتة ... لرؤیة الاغیار اذ أخلقا
افتقر الکل الی جوده ... اهل الاباطیل ومن حققا
فوجه الانوار سیارة ... انارت المغرب والمشرقا
فأشرق الجسم بأنواره ... وأظهر الاسرار اذ أشرقا
فالحمد لله الذی قد وقی ... من شر ما یحذر او یتقی

(وقال ایضا فی باب البصر المکاف)

یا صاحب البصر المحجوب ناظره ... غمض لتدرک من لا شئ یدرکه
واعلم بأنک ان ارسلته عبثا ... فانه خلف سترا لکون تترکه

(وقال ایضا فی باب السمع المکاف)

یا صاحب الاذن ان الاذن ناداکا ... ع الخطاب اذا الرحمن ناجاکا
فان وعیت الذی یلقیه من حکم ... علیک کانت لک الاسرار أفلاکا
وان تصامممت عن ادراک ما نثرت ... لدیک کانت لک الاکوان اشراکا

(وقال ایضا فی باب اللسان المکاف)

ان اللسان رسول القلب للبشر ... بما قد اودعه الرحمن من درر
فیرتدی الصدق احیانا علی حذر ... ویرتدی المین احیانا علی خطر
کلاهما علم فی رأسه لهب ... لا یعقل الحکم فیه غیر معتبر

وانظر

وانظر الی صادق طابت موارده ... وکاذب رائح غاد علی سفر
مع اتحادهما والکیف مجهلة ... من سائل کیف حکم الحق فی البشر

(وقال ایضا فی باب الید المکاف)

من کان یبطش بالرحمن فهو فتی ... کان التکرم هجیرا له فعلا
فاسأله اذ یقبض الدنیا ویبسطها ... یداک تفعل کلا ربکم فعلا

(وفی هذا الباب وفی المبایعة)

هذا المقام وهذه اسراره ... رفع الحجاب فأشرقت انواره
وبدا هلال التم یسطع نوره ... للناظرین وزال عنه سراره
فأثار روض القلب فی ملکوته ... وأنبت بکل حقیقة اشجاره
عند التنزل صح ما یختاره ... قلب احاطت بالردی استاره
وبدا النسیم ملاعبا اغصانه ... فنعت بأسرار العلی اطیاره
جادت علی اهل الروائح منة ... منه بریا طیبها ازاره
هام الفؤاد بحبه فتقدست ... اوصافه وتنزهت افکاره
وتنزل الروح الامین لقلبه ... یوم العروبة فاقتضت اوطاره
ان الفؤاد مع التنزل واقف ... مالم یصح الی التنزل مطاره
من کان یشغله المکاثر لم یکن ... بغیته یوم وروده اکثاره
من فاته لحقیقة یصبر علی ... لأوائها حتی یری مقداره
لا کالذی امسی لذاک منافرا ... والمنتمی من لا یخاف نفاره
من یدعی أن الحبیب انیسه ... فی حاله فدلیله استبشاره
من یدعی حکم الکیان فانه ... قد تیمته بحبها أغیاره
من کان یزعم انه من آله ... سبحانه فشهوده أذکاره
شهداء من نال الوجود شعاره ... امر یعرّف شرعه ووثاره
وأنیته مما یجنّ وصمته ... عنه وعبرة وجده وأواره

مانال من جعل الشريعة جانبا ... شيأ ولو بلغ السماء منارة
الحال اما شاهد أو وارد ... تجرى على حكم الهوى آثاره
والناس اما مؤمن او جاحد ... او مدع ثوب النفاق شعاره
المنزل العالى المنيف بناؤه ... واه متى ما لم تقم عماره
العقل ان جاريته فى رأيه ... فلك على نيل المقام مداره
لو كان تسعده النفوس وانما ... حجبته عن نيل العلى اوزاره
فاذا أتته عناية من ربه ... فى الحال حف ببابه زوّاره
ورأيته لما تخلص روحه ... من سجنه اسرى به جباره
وقد امتطى رحب اللبان مدبرا ... يدعى البراق فما يشق غباره
تهوى به الهوج الشداد فيرتمى ... نحو الطباق وشهبهن شفاره
مازال ينزل كل نور لائح ... من جانبيه فما يقر قراره
حتى بدت شمس الوجود لقلبه ... وبدا لعين فؤاده اضماره
وتلاقت الارواح فى ملكوته ... فتواصلت بجاره انهاره
مد اليمين لبيعته مخصوصة ... ابدى لها وجه الرضى مختاره
لما بدا حسن المقام لعينه ... عقدت عليه خلافة ازراره
ثم التوى يطوى الطريق بجسمه ... ليلا حذارا أن يبوح نهاره
وأتت ركائبه لحضرة ملكه ... بودائع يعتادها ابراره
وتوجهت سفراؤه بقضائه ... فى كل قلب لم يزل يختاره
وحمت جوانبه سيوف عزائم ... منه وطاف ببابه سماره
اين الذين تحققوا بصفاته ... هدى لعداة فاين هم انصاره
من يدعى حب الامام فانما ... قذفت به نحو المنون بحاره
وطا على جيش الكيان بصارم ... عضب المضارب لا يفل غراره
من يهتدى اهل النهى بسناره ... ذاك الخليفة تقتفى اثاره

ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون من اعتلت اسراره
فيمينك الحجر المكرم فيهمو ... يا نصبة خضعت له اخياره
يا بيعة الرضوان دمت سعيدة ... حتى تعطل للامام عشاره
ان الديار بلاقع ما لم يكن ... صفو اللجين زيلها ونضاره
المال يصلح كل شئ فاسد ... وبه يزول عن الجواد عثاره

(وقال ايضا فى باب البطن المكاف)

فى شهوة البطن سر ليس يعلمه ... الا الذى شاهد الرزاق رزاقا
لولا الغذاء ولولا سر حكمته ... ما لاح فرع ولا عاينت اعراقا
فكل حلا لا اذا كان المحلل موجودا بقلبك وهابا وخلاقا

(وقال ايضا فى باب الفرج المكاف)

الفرج يحمل فى الانثى وفى الذكر ... على حقيقة لوح العلم والقلم
فذا يخط حروف الجسم فى ظلم ... وذا يخط حروف العلم فى همم
كلاهما بدل من ذات صاحبه ... عند الوجود فلا تنظر الى العدم

(وقال ايضا فى باب الرجل المكاف)

الرجل ان جاريته فى فعله ... اربى على حد السوى والمستوى
فاقبض عنان الطرف عن اسرائه ... فالعجز علم محقق اخذ اللوى
من عنده فى موقف تاهت به ... ظلم الغيوب فما يحس وما يرى

(وقال ايضا فى باب القلب المكاف)

قلب المحقق مرآة فمن نظرا ... يرى الذى وجد الارواح والصورا
اذا أزال صدى الاكوان واتحدت ... صفاته بصفات الحق فاعتبرا
من شاهد الملأ الاعلى فغايته ... النور وهو مقام القلب ان شكرا
ومن يشاهد صفات الحق فاعلة ... لكل شئ يكن فى لوقت مفتكرا
ومن يشاهد مقام الذات يحظ بها ... فى الوقت من سلب الاوصاف مفتقرا

فكل قلب تعالى عن اكنته ... لم يدر في الملأ الاعلى ولا ذكرا
وكيف يدرك قلب بات محتجبا ... عن الوجود فما صلى ولا اعتمرا
ما يعرف العين الا العين فاستمعوا ... ما قلب عين كقلب قلده الخبرا

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف)

نحن حزب الله من يلحقنا ... جدنا جد وجد هزلنا
اشهد الاسرار من احبابه ... من يشاء ولها اشهدنا
فمتى ادركتم فينا عمى ... سائلوا عنا الذي يعرفنا
ذاكم الله عظيم جده ... يمنح الاسرار من شاء بنا
ما اما كنار جالا هتفت ... بهم الورق بدوحات مني
فرمينا جمرة الكون بها ... فرمينا بريشات الفنا
وازدلفنا زلفة الجمع فهل ... اسمع القوم مناجاة المنى
يا عبادي هل رأيتم ما ارى ... يا عبادي هل بنا انتم انا
خرس القوم وقالوا ربنا ... انت مولانا ونحن القرنا
يا عباد الله سمعا انني ... روح مولاكم امين الامنا
انا ماحي الكون من اسراركم ... انا سر الكنز ما الكنز أنا
انا جبريل وهذي حكمتي ... فاقرأوها تكشفوا ما كمنا
جئت بالتوحيد كي ارشدكم ... فاقتلوا انفسكم من اجلنا
وخذوا عني فيكم عجبا ... تجدوا السر لديه علنا
ميزوا الاحوال في انفسكم ... لا تكونوا كدعي فتنا
ان صحو العبد سكران بدا ... عالم الامر له فافتتنا
كما ان المحو دعوى ان بدت ... في محياه علامات الونا
قل الى المثبت في احواله ... طبت بالحق فكنت المأمنا
ليست الهيبة خوفا انها ... ادب يعرفه العذب الجني

حالها الاطراق من غير بكا ... ووجود الجهد من غير عنا
وحليف الانس طلق وجهه ... ان تدلى لحبيب ودنا
يرشد الخلق ويبدي رسمه ... شاكرا واستمعوا ان اذنا
صاحب القبض غريب مفرد ... ان رأى بسطا عليه حزنا
وخليل البسط يخفي غيرة ... ضر باريه ويبدي المننا
لا تراه الدهر الا ضاحكا ... تبصر الحسن به قد قرنا
صاحب الهمة في اسرائه ... سائر قد ذبت عنه الوسنا
صاحب التوحيد أعمى أخرس ... لا انا قال ولا أيضا انا
يا عبيد النفس ماذا العمى ... لم تزالوا تعبدون الوثنا
سقتم الظاهر من اهوائكم ... مالنا منكم سوى ما بطنا
فاقتنوا للعلم من اعمالكم ... علم فتح واشربوه لبنا
واخرجوا بالموت عن انفسكم ... تبصروا الحق بكم مقترنا
وانظروا ما لاح في غير كمو ... تجدوه فيكمو قد ضمنا

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعارف)

صحت بالكوكب المنير عشاء ... يا نظير النور بدر الصباح
يا حبيبي وهل علي اذاما ... ظننكم عن حقيقة من جناح
اين سر الوصال بالله قل لي ... منكما في الطلاق او في النكاح
عمل هل يصح فيه ازدواج ... اي وتهيام بالوجوه الصباح
نكح المغرب الصباح فأبدى ... ربنا عند ذاك نور الصلاح
فأنارت ارض الوجود وأبدت ... كل شيء مخبأ في البطاح
ثم غابا عن الوجود زمانا ... حين حلت عساكر الاقتراح
وأقاما بربوة المحو حتى ... ما أهلت اهلة الافتتاح
قيل يا كوكبان هتبا بخير ... كهبوب الجنوب بين الرياح

وانعما باشهود حالا وعلما ... واسعيا للصلاة عند الرواح
ثم لما من الكريم عليهم ... باتصال الذوات بعد انتزاح
قلت ليت الاله يشرح صدري ... لعلوم تنال دون تلاحي
جاءني الكوكب العلي رسولا ... من حكيم مهيمن فتاح
قال يا سائل الكريم علوما ... ما على عالم بها من جناح
ان تكن تحسن استماع خطابي ... خذ حباك الاله بالانشراح
فعل اشبا حنا على الروح يبدو ... وكذا فعله على الاشباح
حكمة مهد الحكيم ثراها ... وبنا سقفها لامر متاح
يا اخي قم ترى حبيبك عينا ... فاعلا في الجموم والارواح

(وقال ايضا في وصف حال التي)

اختلسنا من كرامات الكيان الابدي
وحبينا بمقامات العيان الازلي
ورفعنا عن كثائف الوجود العملي
لمضاهاة استواء ... فوق عرش فلكي
فرأينا من تعالى ... بالوجود الخلقي
في لطيف ملكي ... وكثيف بشري
وسألناه بأسرار المقام القدسي
نيل ما قد نحن نلناه ايدر الحبشي

(وقال ايضا في مطلع من مطالع اهلة المعرفة)

سر سترة الوجود فرد بعيد ... عن نظير له بدار امان
هو علم في اول الحال عار ... وكذا كان في الوجود الثاني
فانظروا في الكيان ستر علاه ... ثم تنقيصه بآي المثاني
يطلب الرشد والرشاد سناه ... وهو أصل لكائنات الحسان

ان هذا لهو العجاب فمهد ... عقلك الناقض لانقلاب الميزان
لو توالى اصل الوجود على ما ... كان في الاصل ما التقى زوجان
ثم لما شاء الحكيم امورا ... ايدتها حقائق البرهان
اظهر الضد والنظير جميعا ... بالعلى والثرى فلاح اثنان
فاذا العلو للسفل سترا ... وكذا السفل للعلو الداني
حكمة شاءها الحكيم فابدت ... كل سر بواضحات البيان
فاشكر الله يا اخي على ما ... اودعته حقيقة الانسان

(وقال ايضا)

قلت يا بهجة الفلك ... هذه النفس هيت لك
انا عرش مهيأ ... فاستوى أيها الملك
انت بدر مكمل ... وانا دورة الفلك
ان اتى الفرع من هنا ... جاءه من هنا الملك
عشت في برزخ المنى ... كل ما شئت قيل لك

(وقال ايضا في باب الغنى والاستغناء)

بالمال ينقاد كل صعب ... من عالم الارض والسماء
يحجبه عالم حجابا ... لم يعرفوا لذة العطاء
لولا الذي في النفوس منه ... لم يجب الله في الدعاء
لا تحسب المال ما تراه ... من عسجد شرق لرائي
بل هو ما كنت يا بني ... به غنيا عن السواء
فكن برب العلى غنيا ... وعامل الحق بالوفاء

(وقال ايضا)

ستكون خاتمة الكتاب لطيفة ... من حضرة التوحيد في عليائها
تحوي وصايا العارفين وقطبهم ... فهي المنار لسالكي سيمائها

من كل نجم واقع بحقيقة ... وأهلة طلعت بأفق سمائها
وأتى بها عرسا غرانيق على ... من منزل الملكوت فى ظلمائها
ليعرف الخبير قطب وجوده ... وبنية بدرا بنور سنائها
فمن اقتفى اثر الوصية انه ... بالحال واحد عصره فى يائها
ويكون عند فطامه من ثديها ... وطلابه الترشيح من امرائها
هذى الطريقة اعلنت بعلائها ... فمن السعيد يكون من ابنائها

(وقال ايضا فى باب الطمانينة)

قل كيف يسكن قلب لا يحيط به ... وقد تيقن هذا فى تقلبه
من يطمئن الى تحصيل فائتة ... فان ما فاته اعلى لمنتبه

(وقال ايضا فى باب الخشية)

كيف يخشى فؤاد من ليس يخشى ... غير محبوبه القديم ويرجو
كل قلب قد داخله حظوظ ... من كيان العلى فذا القلب نجو

(وقال ايضا فى باب التوبه)

ما فاز بالتوبة الا الذى ... قد تاب منها والورى نوم
فمن يتب ادرك مطلوبه ... من توبة الناس ولا يعلم

(وقال ايضا فى باب الانابه)

لا ينيب الفؤاد الا اذا ما ... لم يشاهد بذكره ماسواه
فاذا شاهد العجائب فيه ... لم يكن دا انابة فى هواه

(وقال ايضا فى باب الاوبه)

ان قلبى الى الذى آب عنه ... فهو فرد وماسواه مثنى
كل قلب يراكيا من تعالى ... فتحقيق عليه ان يتجنى
فاذا ما دنا اليك تعزى ... واذا ما دنوت منه تهنى

(وقال ايضا فى باب الهمه)

عمل الهمة اعتلى ... فوق رسم المزبره
وكذا الرسم غاية ... للبرود المدبره
غاية الرسم همة ... مصطفاة مطهره
ولها غاية علت ... بالوجود المنظره

(وقال ايضا فى باب الظنون)

دع الظن واعلم ان للظن آفة ... وقوفك حيث الظن والظن متهم
شرد وساويس الظنون بلمحة ... من الكوكب العلمى ان كنت تحترم
فلا ظن الا ما يقال بقطعه ... والافنار للجهالة تضطرم

(وقال ايضا فى باب المشيئة)

انا ان شئت شئت منك والا ... انا ان شئت شاء من لا يشاء
عجبا شئت والمشيئة تغيرى ... ثم ان لم اشا فلست تشاء
بل انا صاحب المشيئة فاعلم ... ومشيئى بها وذاتى المشاء
كيف شاءت مشيئة المتلاشى ... ولها الحكم ان تشا والقضاء
بشئ المشى شاءت فابدت ... كل شئ يصح فيه المشاء
عدم شاء والوجود بصير ... عميت عين كل من لا يشاء
كل من شاء بالوجود يشاء ... وله المجد فى العلى والثناء

(وقال ايضا فى المراد والمريد)

ان المراد مع المريد مطالب ... بدلائل التحقيق فى دعواهما
فاذا جهلت الامر فى حاليهما ... فدليل ما دالاه فى تقواهما

(وقال ايضا فى المتقى)

من اتقى الله فذاك الذى ... اساء ظنا بالذى اوجده
فمن يشاهد مارمز اله ... فليتق الله الذى اشهده

(وقال ايضا فى باب اهلاك الشرع والحقيقة)

لا تعترض فعله ان كنت ذا أدب ... واضمم اليك جناح السلم من رهب
وسلم الامر مالم تبد فاحشة ... فان بدت فاحذر التدريج في الهرب
ولا يغرنك ارواح مخبرة ... من عند ربك ان السلم كالحرب
ان الذي قال ان الفعل مصدره ... من قدري ذمه كالشرك والكذب
فاهرب الى فعله من فعله فاذا ... ما غبت عن فعله فاحذر من السبب

(وقال ايضا في انكار الخلاف في الطريق)

كيف يكون الخلاف في بشر ... تميزوا في العلى عن البشر
فهم ذووا رحمة ذووا نظر ... مدد في تخالف الصور
ونعمة لا تزال تصحبهم ... ليسوا ذوي مرية ولا ضرر

(وقال ايضا)

من يشتغل بالذي قد الزمه ... في وقته ربه فليس هناك
لانه مدعي بحالته ... بمقت اضداده وليس كذاك

(وقال ايضا)

عز الفؤاد اديبه ... ودينه ومذهبه
ان جئته وجدته ... امرا عسيرا مركبه
وكل من يشغله ... مقامه لا يطلبه

(وقال ايضا)

من صحب الجفى لا يبالي ... من ذلة المنع والسؤال
من طعم الهجر في هواه ... اذاقه لذة الوصال

(وقال ايضا)

من ظن ان طريق رباب العلى ... قول فجهل حائل وتعذر
ان السبيل الى لالة عناية ... منه بمن قد شاءه وتعزز
لا يرتضي لحقيقة ذو عزة ... الا اذا ضم السنابل بيدر

الحال يطلبه بشرط مقامه ... فاذا ادعاه فحاله لك يشهر
يتخيل المسكين ان علومها ... ما بين اوراق الكتاب تسطر
هيهات بل ما اودعوا في كتبهم ... الا يسيرا من امور تعسر
لا يقرأ الاقوام غير نفوسهم ... في حالهم مع ربهم هل يحصر
فترى الدخيل يقيس فيه برأيه ... ايقال هذا منهو فيكبر
وتناقضت اقواله ان لم يكن ... عن حاله فيما تقدم يخبر
علم الطريقة لا ينال براحة ... و مقاسيا فاجهد لعلك تظفر
عزت علوم القوم عن ادراك من ... لا يعتريه صبابة وتحير
وتنفس مما يجن وانة ... وجوى يزيد وعبرة لا تقتر
وتذلل وتوله في غيبة ... وتلذذ بمشاهد لا تظهر
وتقبض عند الشهود وغيرة ... ان قام شخص بالشريعة يسخر
وتخشع وتفجع وتشرع ... بتشرع لله لا تتغير
هذا مقام القوم في احوالهم ... ليسوا كمن قال الشريعة مزجر
ثم ادعى ان الحقيقة خالفت ... ما الشرع جاء به ولكن تستر
تبا لها من قالة من جاحد ... ويل له يوم الجحيم يسعر
او من يشاهد في المشاهد مطرقا ... ايقال هذا عابد متفكر
هذا مرائي لا يلذ براحة ... في نفسه الا سويعة يظهر
لكنه من ذاك اسعد حالة ... وله النعيم اذا الجهول يفطر

(وقال ايضا في باب الحال الموسوي)

كان لي قلب فلما ارتحل ... بقي الجسم محل العلل
كان بدرا طالعا اذ اتى ... مغرب التوحيد ثم افل
زاده شوقا الى ربه ... صاحب الصعقة يوم الجبل
لم يزل يشكو الجوى والنوى ... ليلة الاثنين حتى اتصل

فدنا من حضرة لم تزل ... تهب الارواح سر الازل
قرع الابواب لما دنا ... قيل من انت فقال الخجل
قيل اهلا ساعة مرحبا ... فتح الباب فلما دخل
خر في حضرته ساجدا ... وانحنى رسم البقا والنسجل
وشكا العهد فجاء الندا ... يا عبيدي زال وقت العمل
رأسك ارفع هذه حضرتي ... وأنا الحق فلا تتعل
رأسك ارفع ما الذي تبتغي ... قلت مولاي حلول الاجل
قال سجني قال مت واعلمن ... ان في السجن بلوغ الامل
يا فؤادي قد وصلت له ... قل له قول حبيب مدل
لولا ذاتي لم يصح استوى ... وبنوري صح ضرب المثل

(وقال ايضا في باب الوعاء المختوم على السر المكتوم)

حمدت الهي والمقام عظيم ... فابدى سرورا والفؤاد كليم
ويا عجبا من فرحة كيف قورنت ... بترحة قلب حل فيه عظيم
ولكنني من كشف بحر وجوده ... عجبت لقلبي والحقائق هيم
كذاك الذي ابدى من النور ظاهرا ... على سدف الاجسام ليس يقيم
وما عجبي من نور جسمي وانما ... عجبت لنور القلب كيف يريم
فان كان عن كشف ومشهد رؤية ... فنور تجليه عليه عميم
تغطت فاستر علة الامر يا فتى ... فهل زيّ خلق بالعليم عليم
تعالى وجود الذات عن نيل علمه ... به عند فصلي والفصال قديم
فغرنيق ربي قد أتاني مخبرا ... بتعيين ختم الاولياء كريم
فقلت وسر الست صف لي مقامه ... فقال حكيم يصطفيه حكيم
فقلت يراه الختم فاشتد قائلا ... اذا ما رآه الختم ليس يدوم
فقلت وهل يبقى له الوقت عندما ... يراه نعم والامر فيه جسيم

وللختم سر تم يزل كل عارف ... عليه اذا يسرى اليه يحوم
اشار اليه الترمذي بختمه ... ولم يبده والقلب منه سليم
وما ناله الصديق في وقت كونه ... وشمس سماء الغرب منه عديم
مذاقا ولكن الفؤاد مشاهد ... الى كل ما يبديه وهو كتوم
يغار على الاسرار ان تلحق الثرى ... ولا تمتطيها الزهر وهي نجوم
فان ابدروا أو أشمسوا فوق عرشه ... وكان لهم عند المقام لزوم
فرتما يبدو عليهم شهودها ... فمنهم نجوم للهدى ورجوم
ولكنه المرموز لا يدرك السنا ... وكيف يرى طيب الحياة سقيم
فسبحان من اخفى عن العين ذاته ... وبحر تجليها عليه عميم
فاشخاصنا خمس وخمسة ... عليهم نرى امر الوجود يقوم
ومن قال ان الاربعين نهاية ... لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت أخبر عن ثمان ولا ترد ... طريقهم فرد اليه قويم
فسبعتهم في الارض لا يجهلونها ... وثامنهم عند النجوم لزوم
فعند فناء الزمان ودالها ... على فاء مدلول الكور يقوم
مع السبعة الاعلام والناس غفل ... عليم بتدبير الامور حليم
وفي الروضة الغراء سم غذائه ... وصاحبها بالمؤمنين رحيم
ويختص بالتدبير من دون غيره ... اذا فاح زهرا ويهبت نسيم
تراه اذا ناداه في الامر جاهل ... كثير الدعاوي ويكيد زنيم
فظاهره الاعراض عنه وقلبه ... غيور على الامر العزيز زعيم
اذا ما بقي من يومه نصف ساعة ... الى ساعة اخرى وحل صريم
فيهتز غصن العدل بعد سكونه ... ويحيي نبات الارض وهو هشيم
ويظهر عدل الله شرقا ومغربا ... وشخص امام المؤمنين رحيم
وثم صلاة الحق تترى على الذي ... به لم ازل في حالتي اهيم

(وقال ايضا في الباب)

تدبر أيها الحبر اللبيب — امورا قالها الفطن المصيب
وحقق ما رمى لك من معان — حوا ها لفظه العذب العجيب
ولا تنظره في الاكوان تشقى — ويتعب جسمك الغذ الغريب
اذا ما كنت نسختها فمالي — اروم البعد والمعنى قريب

(وقال ايضا في الباب عينه)

فما ابالي اذا نفسي تساعدني — على النجاة بمن قد فاز أو هلكا
فانظر الى ملكك الأدنى اليك تجد — في كل شخص على أجزائه ملكا
وزنه بالعدل شرعا كل آونة — واسلك به خلفه من حيث ما سلكا
ولا تكن مارد اتسعى لمفسدة — في ملك ذاتك لكن فيه كن ملكا

(وقال ايضا في ايضاح حجه ومفتاح محجه)

اقول وروح القدس ينفث في النفس — بان وجود الحق في العدد الخمس
ايا كعبة الاشهاد يا حرم الانس — ويا زمزم الآمال زم على النفس
سري البيت نحو البيت يبغي وصاله — وطهر بالتحقيق من دنس اللبس
فيا حسرتي يوما ببطن محسر — وقد دلني الوادي على سقر الرجس
تجرعت بالجرعاء كأس ندامة — على مشهد قد كان مني بالاسى
وما خفت بالخيف ارتحالي وانما — اخاف على ذي النفس من ظلمة الرمس
لمزدلف الحجاج اعملت ناقتي — لأنعم بالزلفى وألحق بالجنس
جمعت بجمع بين عيني وشاهدي — بوترين لم اشهد به رتبة النفس
خلعت الاماني بعد ما كنت في منى — وطوفتها فانظره بالطرد والعكس
ففي الجمرات الغر في رونق الضحى — حصبت عدو الجهل فارتد في نكس
ركنت الى الركن اليماني لان في — استلام اليماني اليمن في جنة القدس
صفيت على حكم الصفا عن حقيقتي — فما انا من عرب فصاح ولا فرس

اقمت اناجي بالمقام مهيمنا — تعالى عن التحديد بالفصل والجنس
فشاهدته في بقعة الحجر الذي — تسود من نكث العهود لذي اللمس
وبالحجر حجرت الوجود وكونه — على فلا يغدو الزمان ولا يمسي
وفي رمضان قال لي تعرف الذي — تشاهده بين المهابة والانس
فلما قضيت الحج اعلنت منشدا — بسيري بين الجهر للذات والهمس
سفينة احساسي ركبت فلم تزل — تسير بأرواح افكاره الخرس
فلما عدت بحر الوجود وعاينت — بسيف النهى من جل عن رتبة الانس
دعاني به عبدي فلبيت طائعا — تأمل فهذا القطف فوق جنى الغرس
فعاينت موجودا بلا عين مبصر — وسرح عيني فانطلقت من الحبس
فخرت كموسى حين قال لربه — اريد أرى ذاتا تعالت عن الحس
فدك الجبال الراسيات جلاله — وأصعق موسى فاختفى العرش في الكرسي
وكنت كخفاش اراد تمتعا — بشمس الضحى فانهد من لمحة الشمس
فلا ذاته أبقى ولا ادرك المنى — وغودر في الاموات جسما بلا نفس
ولكنني ادعى على القرب والنوى — بلا كيف بالبعل الكريم وبالعرس

(وقال ايضا في باب حكمة تعليم من عالم حكيم)

قلبي بذكرك مسرور ومحزون — لما تملكه لمح وتلوين
فلو رقت في سماء الكشف همته — لما تمسكه وجد وتمكين
لكنه حاد عن قصد السبيل فلم — يظفر به فهو بين الخلق مسكين
حتى دعته من الاشواق داعية — همت لها نحو قلبي سحبة الجون
وابرقت في نواحي الجو بارقة — اضحى بها وهو مغبوط ومفتون
والسحب سارية والريح ذارية — والبرق مختطف والماء مسنون
وأخرجت كل ما تحويه من حبس — ارض الجسوم وفاح الهند والصين
فما ترى فوق ارض الجسم مرقبة — الا وفيها من الانوار تزيين

وكلما لاح في الاجسام من بدع ... وفي السرائر معلوم وموزون
والقلب يلتذ في تقليب مشهده ... بكل وجه من التزيين ضمنين
والجسم فلك بحر الجود يزعجه ... ريح من الغرب بالاسرار مشحون
وراكب الفلك ما دامت تسيره ... ريح الشريعة محفوظ وممنون
ألقى الرئيس الى التوحيد مقدمه ... وفيه للملأ العلوي تأمين
فلو تراه وريح الشوق تزعجه ... يجري ومافيه تحريك وتسكين
ان العناصر في الانسان مودعة ... نار ونور وطين فيه ممنون
فأودع الوصل ما بيني على كثب ... وبين ربي مفروض وممنون
فالسر بالله من خلقي ومن خلقي ... اذا تحققت موصول وممنون
يقول اني قلب الحق فاعتبروا ... فان قلب كتاب الله ياسين
من بعد ما قد أتى من قبل نفخته ... على من دهره في نشأتي حين
لا يعرف الملك المعصوم ما سببي ... ولا اللعين الذي ينكيه تنين
لما تسترت عن صلصال مملكتي ... اخفان عن علمه في عينه الطين
وكان يحجبه عني وعن صفتي ... غيم العمى وانا في الغيب محزون
فعندما قمت فيه صار مفتخرا ... يمشي الهوينا وفي اعطافه لين
لما سرى القلب للاعلى وجاز على ... عدن وغازلنه حور بها عين
غض الجفون ولم يثن العنان لها ... لما مضى عن هواه القرض والدين
فعندما قام فوق العرش بايعه ... اللوح والقلم العلام والنون
فلو تراه وقد أخفى حقيقته ... له فويق استواء الحق يتمكين
فان تجلى على كون بحكمته ... له علا ظهر ذاك الكون تعيين
فلا يزال لمرح الملقيات به ... يقول للكائنات في الورى كونوا
فكل قلب سها عن سر حكمته ... في كل كون فذاك القلب مغبون
فاعلم بانك لا تدري الا له اذا ... مالم يكن فيك يرمو ك وصفين

فاعرف

فاعرف الهك من قبل الممات فان ... تمت فأنت على التقليد مسجون
وان تجليت في شرقي مشهده ... عما تنزه فيك العال والدون
ولاح في كل ما يخفى ويظهره ... من التكاليف تقبيح وتحسين
فافهم فديتك سرا الله فيك ولا ... تظهره فهو عن الاغيار مكنون
وغر عليه وصنه ما حييت به ... فالسر ميت بقلب الحر مدفون

(وقال ايضا في باب صدور الاحرار قبور الاسرار)

نبه على السر ولا تفشه ... فالبوح بالسر له مقت
على الذي يبديه فاصبر له ... واكتمه حتى يصل الوقت

(وقال ايضا في باب نكاح عقده وعرس شهده)

عجبت من بحر بلا ساحل ... وساحل ليس له بحر
وضحوة ليس لها ظلمة ... وليلة ليس لها فجر
وكرة ليس لها موضع ... يعرفها الجاهل والحبر
وقبة خضراء منصوبة ... جارية تقطعها القهر
وعمد ليس لها قبة ... ولا مكان خفي السر
خطبت سرا لم يغيره كن ... فقيل هل هيمك الفكر
فقلت مالي قدرة فارفقوا ... عليه في الكون ولا صبر
فان بالفكر اذا ما استوى ... في خلدي تيقد الجمر
فيصبح الكل عريقا فلا ... شمع يرى فيه ولا وتر
فقيل لي ما يحتني زهره ... من قال رفقا انني حر
من خطب الخنساء في خدرها ... متيما لم يغله المهر
اعطيتها المهر وانكحتها ... في ليلتي حتى بدا الفجر
فلم اجد غيري فمن ذا الذي ... انكحته فلينظر الامر
فالشمس قد ادرج في ضوئها ... القمر الساطع والزهر

كالدهر مذموم وقد قال من ... صلى عليه ربك الدهر

(وقال ايضا)

ولما اتاني الحق ليلا مكاما ... كفاحا وابداه لعيني التواضع
وارضعني ثدي الوجود تحققا ... فما انا مفطوم ولا انا راضع
ولم اقتل القبطي لكن زجرته ... بعلمي فلم تعمر علي المواضع
وما ذبح الابناء من اجل سطوتي ... ولا جاء شرير ببطشي رافع
فكنت كموسى غير اني رحمة ... لقومي فلم تحرم علي المراضع
لغرت امورا ان تحققت امرها ... بدا لك علم عند ربك نافع

(وقال ايضا في باب المواقف الادبيه)

مواقف الحق ادبتني ... وانما يوقف الاديب
اشهدني في ذاته كفاحا ... فلم اجد شمسها تغيب
واتحدت ذاتنا فلما ... كنت انا العاشق الحبيب
ارساني بالصفات كيما ... يعرفني العاقل المصيب
فيا خذا السر من فؤادي ... فتعتذي باسمه القلوب

(وقال ايضا في نكتة الشرف في غرف من فوقها غرف)

فمن شرف النبي على الوجود ... ختام الاولياء من العقود
من البيت الرفيع وساكنيه ... من الجنس المعظم في الوجود
وتبيين الحقائق في ذراها ... وفضل الله فيه من الشهود
لوان البيت يبقى دون ختم ... لجاء اللص يفتك بالوليد
فحقق يا اخي نظرا الى من ... حمى بيت الولاية من بعيد
فلولا ما تكون من ابينا ... لما امرت ملائكة السجود
فذاك الاقدسي امام نفسي ... يسمى وهو حي بالشهيد
وحيد الوقت ليس له نظير ... فريد الذات من بيت فريد

لقد

لقد ابصرته ختما كريما ... بمشهده على رغم الحسود
كما ابصرت شمس البيت منه ... مكان الحلق من حبل الوريد
لوان النور يشرق من سناه ... على الجسم المغيب في اللحود
لاصبح عالما حيا كليما ... طليق الوجه يرفل في البرود
فمن فهم الاشارة فليصنها ... والا سوف يلحق بالصعيد
فنور الحق ليس به خفاء ... على الافلاك من سعد السعود
رايت الامر ليس به توان ... سواء في هبوط او صعود
نطقت به وعنه وليس الا ... وان الامر فيه على المزيد
وكوني في الوجود بلا مكان ... دليل انني ثوب الشهيد
فما وسع الوجود جلال ربي ... ولكن كان في قلب العميد
اردت تكتما لما تجاري ... اليه النكر من بيض وسود
وهل يخشى الذئاب عليه من قد ... مشى في القفر من خفر الاسود
وخاطبت النفيسة من وجودي ... على الكشف المحقق والوجود
ابعد الكشف عنه لكل عين ... جحدت وكيف ينفعني جحودي
فردت في الجواب علي صدقا ... تضرع للبهيمن والشهيد
وسله الخفظ ما دام التلاقي ... وسله العيش للزمن السعيد
سألتك يا عليم السر مني ... عصاما في المودة بالودود
وان تبقى على رداء جسمي ... بكعبتكم الى يوم الصعود
وان تخفي مكاني في مكاني ... كما اخفيت باسك في الحديد
وتسترما بدا مني اضطرارا ... كستركل نور ذاتك في العبيد
وان تبدي علي شهود عجزي ... بتوفيتي مواثيق العهود

(وقال ايضا في باب الامامة والخلافه)

ولما جل عتبي حل غيبي ... على عيني فصيره عديما

وعند شهود ربی دب حبی ... علی قتلی فغادره سلیما
ولما فاح زهری هب سری ... علی نوری فصیره هشیما
ولما اضطرامی لاح نار ... من الرحمن صیرنی کلیما
ولما کنت مختارا حبیبا ... وکان براق سیری بی کریما
مطوت ولم ابال بکل اهل ... ترکت فعدت رحمانا رحیما
وکنت الی رحیم البعد نجما ... دوین العرش وقادا رجیما
ولما کنت مرضیا حصورا ... وکان امام وقت الشمس میما
لحظت الامر یسری من قریب ... علی کفر یصیره رمیما
وکنت به لفرد بعد ست ... لعام العقد قواما علیما
فلو اظهرت معنی الدهر فیه ... لاعجزت العبارة والرقوما
ولکنی سترت لکون امری ... محیطا فی شهادته عظیما
فغطیت الامور بکل کشف ... لعین صار بالتقوی سلیما

(وقال ایضا فی باب الاتحاد بل الاحد)

اخاطبنی عنی بلسان انی

من انتقاصی الی کمالی ... من انحرافی الی اعتدالی
ومن سنای الی جمالی ... ومن سنائی الی جلالی
ومن شتاتی الی اجتماعی ... فمن صدودی الی وصالی
ومن خیسی الی نفیسی ... فمن حجاری الی اللآلی
ومن شروقی الی غروبی ... فمن نهاری الی اللیالی
ومن ضیائی الی ظلامی ... فمن هدای الی ضلالی
ومن حضیضی الی استوائی ... فمن زجاج الی العوالی
ومن دخولی الی خروجی ... فمن محاقی الی هلالی
ومن طلابی الی نفوری ... فمن جوادی الی غزالی

ومن نسیمی الی غصونی ... ومن غصونی الی ظلالی
ومن ظلالی الی نعیمی ... ومن نعیمی الی محالی
ومن محالی الی مثالی ... ومن مثالی الی محالی
ومن محالی الی صحیحی ... ومن صحیحی الی اعتلالی
فما انافی الوجود غیری ... فما اعادی وما ادالی
وما انادی علی فؤادی ... من اجل رام ماضی النصال
فان رامی السهام جفنی ... الی فؤادی بلا نبال
فما احامی علی مقامی ... وما اعالی فما ابالی
فانی ما عشقت غیری ... فعین فصلی هو اتصالی
فلا تلمنی علی هوای ... فلست عن ناجری بسالی

(وقال ایضا من هذا النفس فی هذا الباب)

فمن حسی الی عقلی ... ومن عقلی الی حسی
بعلمین غریبین ... بلا شک ولا لبس
ومن حدسی الی علمی ... ومن علمی الی حدسی
فنور العلم ممدود ... ونور الحدس مایسی
ومن نفسی الی روحی ... ومن روحی الی نفسی
بتحلیل وترکیب ... کمثل المیت فی الرمس
ومن قدسی الی رجسی ... ومن رجسی الی قدسی
فقدسی کان فی وقتی ... ورجسی کان فی امسی
ومن انسی الی جنی ... ومن جنی الی انسی
فجنی یبتغی غنمی ... وانسی یبتغی انسی
ومن حبی الی سعتی ... ومن سعتی الی حبی
لنکر قام فی نفسی ... علی عقلی وبالعکس

ومن ايسى الى ليسى ... ومن ليسى الى ايسى
بسعد فيه تأليف ... كما فى شئنه يحسى
ومن حلسى الى صدرى ... ومن صدرى الى حلسى
فلولا با قتل ما لاح نور الفضل فى قس
ومن شمسى الى بدرى ... ومن بدرى الى شمسى
لاظهار الخفايا فى ... بطون نوا شئى دبس
ومن فرسى الى عرب ... ومن عرب الى فرس
لشرح قوام اسرار ... ورمز حقائق نكس
ومن انسى الى فرعى ... ومن فرعى الى انسى
لعيش دس فى موت ... بحس او بلا حس
فلا تهتم يا نفسى ... لقول الحاسد النكس
وقول الجاهل المغرور يا ريحانة النفس
فكم من جاهل قد قال فى ارواحنا الخرس
لدى تنزيل تنزيلى ... بروح النفث والحس
كاس فيه شيطان ... يخبطه من المس
فان الناس مازالوا ... من التحقيق فى لبس
فسر الله موجود ... مبين الجهر والهمس

(وقال ايضا من هذا النفس فى هذا الباب)

يخاطب ذاته بذاته ... بالسنة صفاته

فلو ارانى اذا اتانى ... سترا وجهرا انا بذاتى
وقلت انعم فقلت طوعا ... وكان منى لى التفاتى
فنيت عنى بعين انى ... وعن عداتى وعن ثقاتى
وعن وعيدى وعن مزيدى ... وعن نعيمى وعن عداتى

وعن شهيدى وعن شهودى ... وكنت لى بى نعم المواتى
فيا انا ردنى بعينى ... الى حتى ارى ثباتى
فردنى بى الى منى ... فلم يقم بى سوى صفاتى
فصال كفى على عصاى ... وصال عودى على صفاتى
فسال نهر البروج منها ... عشرا و ثنتين معلمات
فقلت لى يا انا وزدنى ... منى ثباتا على ثباتى
هذى علوم الحياة لاحت ... على وجودى من النبات
فاين سترى اللطيف منى ... ما اودع الله فى الذوات
فزدتنى ما طلبت منى ... فدام شوقى الى حماتى
فصرت اشكو الغرام منى ... الى كيما تبدو سماتى
الى جفونى من عين كونى ... فزاد جمعى على شتاتى
وصلت ذاتى وحد ابذاتى ... من اجل ذاتى مدى حياتى
ولم اعرج على جفائى ... وطول هجرى وسيئاتى
انا حبيبى انا محبى ... انا فتاى انا فتاتى

(وقال ايضا على لسان الانسان الكامل لا الانسان الحيوانى)

لى الارض الاريضة والسماء ... وفى وسطى السواء والاستواء
لى المجد المؤثل والبهاء ... وسر العالمين والاعتلاء
اذا ما ائمت الافكار ذاتى ... يحير ما على البعد العماء
فما فى الكون من يدرى وجودى ... سوى من لا يقيده الثناء
له التصريف والاحكام فينا ... هو المختار يفعل ما يشاء

(وقال ايضا فى هذا الباب على لسان النفس الناطقة)

انا ورقاء المثانى ... مسكنى روض المعانى
انا عين فى العيان ... ليس لى غير المثانى

فينادي يا ثاني ... وأنا لست بثاني
ينتهي الى وجودي ... كل شيء في الكيان
انا اتلو من تسامت ... ذاته عن العيان
لي حكم مستفاد ... في الاقاصي والادانى
ليس لي مثل سوى من ... شانه يشبه شاني
فانتقد ان كنت تبغي ... ما أتى به لساني
من رقائق تدلت ... بحقائق حسان
لقلوب قد تولت ... عن زخارف الجنان
طالبات من تعالى ... عن تصاريف الزمان
فهو الفرد المعلى ... ماله في الحكم ثاني
وهو الذي اجتباني ... وهو الذي اصطفاني
وأقامني عديلا ... بين دن ودنان
فأقاصي كل قاص ... وأداني كل داني
وأوالي كل وال ... وأعادي كل عاني
فأذا هويت سفلا ... فبروج السريان
واذا صعدت علوا ... فلتحليل المباني
فانا اعطي المعاني ... وانا اخلي المعاني

(قال ايضا في هذا الباب على لسان العقل الاول)

انا العقاب لي المقام الارفع ... والحسن والنور البهي الاسطع
امضي الامور على مراتب حكمها ... في العدوة الدنيا وعزي امنع
انا فيضة السامي ونور وجوده ... وأنا الذي ادعوا لوجود فيخضع
وانا الذي ما زلت قبضة موجدي ... فالجود جودي والخلائق توضع
نحوي انطلب مالها من شربها ... منا فأعطي من أشاء وأمنع

ادنو فيبهرني جمال وجوده ... انأى فيدعوني الهباء الاروع
فاذا دنوت فحكمة مقبولة ... لكن لها قلب العلي يتصدع
واذا بعدت فامره مقسوة ... والنور من ارجائها يتشعشع
فأنا الاميراذا بعدت فشقوتي ... في امرتي وسعادتي اذ أنزع
فأسر اوقاتي وأسعدها اذا ... عاينت اعيان الاهلة تطلع

(وقال ايضا من هذا النفس على لسان الهباء)

فانا الذي لا عين لي موجود ... وانا الذي لا حكم لي مفقود
عنقاء مغرب قد تعورف ذكرها ... عرفا وباب وجودها مسدود
ما صير الرحمن ذكري باطلا ... لكن لمعنى سره مقصود
هو أنتني وبها به اسرارهم ... عرفانها قصرا طنا ممدود
والسالكون على مراتب نورهم ... فأجلهم من نوره التجريد

(وقال ايضا في هذا الباب على لسان الجسم الكل)

فانا السر المسوى ... خلقه بلا بنان
رتب الامور فيه ... خالقي لما بناني
فانا صخر ومنى ... تتفجر المعاني
وأنا مع العوالي ... مثل افراس الرهان
وانا الذي توارى ... جسمه عن العيان
والذي اجبت ربي ... طائعا لما دعاني
فالذي يرى وجودي ... لتصاريف الزمان
كفؤاد أم موسى ... فارغا من المعاني
فهو الخلي حقا ... من حقائق البيان
فانا اصل المعاني ... وانا اس الاغاني
وانا سر انام ... فاضل سامي المكان

علمه اكمل علم | شانه اعظم شان
هام بے لما رآنے | فی مقاصیر الجنان
لا اسمیه فانے | خائف حد السنان
والذی یفهم قولی | هو صحر بن سنان
اکرم الوجود کفا | ثابت عند الطعان
فانا والام والجدة والجدة المعانے
فی وجودنا من الجود معا بلا زمان
مثل ما لاح لعین | فی الهوی برق یمانی

(وقال ایضا)

حروف المد واللین | أتت فی حال تسکین
لتلوینی وتمکینی | لتعرینے وتکسونے
ولی منها وجودها | علیه الله یحیینی
ویفنینی فیقصینی | ویبقینی فیدنینی
وان ضللت یهدینی | وان مرضت یشفینی
وان جوعت اطعمنی | وان ظمئت یسقینی
وان أقبلت یأتینی | وان اعرضت یدعونی
فأوانی فی عالم النور | وای فی عالم الطین
وأالکامل البادی | بحال العال والدون

(وقال ایضا فی تخصیص التسدیس دون التثلیث والتربیع)

اذا سدس الذات النزیهة عارف | وأدرج فی بدر التمام ذکاء
والحق ارواح العلی بنفوسها | وأعطاک من نور السناء ضیاء
وأحکم اشیاء وارسل حکمة | وصیر أعمال الکیان هباء
فذاک الذی یجری الی غیر غایة | ویطلع اقمار الشهود عشاء

وتبصره یعطی صباحا حیاته | ویقبضها جودا علیک مساء

(وقال ایضا فی العلم الالهی من طریق الصنعة)

خرقت حجاب الغیب اطلب سرّه | فلم الف الا بهتة وتحیرا
فعدت الی الاکوان ابغی شهوده | فلم ار فی الاکوان علما مقررا
فیا مدعی علم الاکاسیر لیتنی | تقرر فی الاوزان وزنا محررا
یوافق اوزان الطبیعة کونه | علی الفعل لا یلقی عن الامر مخبرا
فیقلب عین البدر شمسا منیرة | وینشئ بهرا ماشموسا وأقمرا
فقال له المیزان لست بحاصل | لمن ظل طول الدهر فی مفکرا
ولکن حصولی اتفاقا فانتی | عزیز عن الادراک غیبا ومحضرا

(وقال ایضا فی باب الرجوم)

عجبت من رجم نار یحرق انارا | وانه یظهره فی العین انوارا
لا بد منه له حفظا لشرعتنا | ولو تسرب إنفاقا وأغوارا
یشوه الوجه منه عند رؤیته | وثم یخطف اسماعا وابصارا

(وقال ایضا فی قوله تعالی هل ینظرون الا ان یاتیهم الله فی ظلل من الغمام)

ان الغمام مطارح الانوار | ولذاک اضحی اقرب الاستار
منه تفجرت العلوم علی النهی | وبه یکون الکشف للابصار
فیه البروق ولیس یذهب ضوؤها | ابصارنا لتقدس الابصار
فیه الرعود ولیس یذهب صوتها | اسماعنا لتنزه الاسرار
فیه الصواعق لیس یذهب رسمنا | احراقها لعنایة الآثار
فیه الغیوم ولیس یهلک سیلها | اشجارنا لتحقق الایثار
مابعده شیء سوی مطلوبنا | رب الانام مع اسمه الغفار
فاذا انجلی ذاک الغمام فذاته | تبدو الی الانوار فی الانوار
والنور یدرج مثله فی ضوئه | کالشمس لاتفنی ضیاء النار

فترى البصائر والعيون جلاله | وجماله في الشمس والاقمار
فافهم اشارتنا تفز بحقائق | تخفى على العقلاء والنظار

(وقال ايضا في باب السبحات الوجهية)

اذا بدت سبحات الوجه فاستتر | فالنور يذهب بالاعيان والاثر
وانظر الى من وراء النور مستترا | ترى الضياء فآمن فيه بالبصر
وقل اقلبك آمسك عنه شاهده | فعند ردك تلقى لذة النظر

(وقال ايضا في باب التلوين في الدور الفلكي)

هذي المنازل والغواد السارى | فيها بحكم تصرف الاقدار
دارت به الافلاك في فسحاتها | والكون في لاد وار بالاكوار
فاذا تحل بمنزل تهفوله | شوقا اليه مطارح الانوار
فيمدها بالفيض في غسق الدجى | حتى يثير عسكر الاسحار
للانتقال من البسيطة قاصدا | جبة اليمين ومغرب الاسرار
ويحل ادريس العلى بوجه | في اثر ذاك العسكر الجرار
يخفى على عين المشاهد نوره | كالشمس تنفى سطوة الاقمار
فالزمهر يرمع الاثير تحكما | بالبرد والتسخين في الاطوار

(وقال ايضا في الطالع الالهي والغارب باسماء المنازل)

نطح الغفر بطيئنا زابنا | والثريا كللت بالافق
دبر القلب بمقعات على | شولة طالعة بالمشرق
هنعة الانعام في افلاكها | ذرعت بلدتها في الغسق
نثرة الذابح للطرف رات | بلعا يشكو كمين الحرق
جبهة السعد اذا ما زبرت | علمها وسط خباء ازرق
صرف المقدم عواء له | مؤخرة ثقله في الطرق
وسماك سبحت ارجله | في رشاء طالع كالزورق

وقال

وقال ايضا في الطالع وهو الاول في كل بيت من القصيدة والمتوسط وهو الذي يليه والغارب وهو الذي يلي المتوسط من المنازل الالهية واسماء المنازل المقدرة للسيارة من الكواكب

نطح النثر غفره | فانظر الامر يا فتى
بطن الطرف في الزبانى فقلنا الى متى
والثريا بزبرة | كللت وجه من اتى
دبران بصرفة | قلبه منه قد عتا
هقعة قد عوت لها | شولة جمهانتا
هنعة في سماكها | والنعائم صوتا
ذرع الغفر بلدة | اذ رأى الصيف مصلتا
نثرت في زبانه | ذبحها فاستوى الشتا
طرف الكليل بالع | ما اراه معتما
جبهة القلب في السعود تراه | مسمتا
زبرة عند شولة | في خباء قد افلتا
صرفته في نعائم | مقدم الفرغ عنتا
وعوت بلدة على | مؤخر الفرغ يا فتى
وسماك بذابح | في رشاء قد اسمتا

(وقال ايضا في باب شرف الوحدة)

وليت امور الخلق اذ صرت واحدا | عزيزا ولا فخر لدى ولا زهو
تركت وجود الشفع يلزم بابه | فغيبتنا تو وحضرتنا تو

(وقال ايضا يخاطب النور بن الرشيد حين بشره بفتح انطاكيه فخلع عليه ما كان عليه)

خلعت عليك اثوابي | وكان الترك اولى بي

لان القوم ما قاموا | من اجل الله بالباب
ولكن قد أبت نفسي | سوى كرمي واحبابي
فما سيفي له نابي | ولا طرفي له كابي
سأركضه وأنكصه | وأحمي الباب بالباب
سوى هذا فلا ارجو | شفاء منه مما بي
على هذا مضى الاسلاف مني ثم احبابي
فدأب القوم اشراك | كما توحيده دابي
فرب واحد خير | من الملاك وارباب
جعلت منزلي قبري | واكفاني من اثوابي
وأغلقت من اجل الله | دون القوم ابوابي
فما انا منهم وحزب | ولا القوم من احزابي
ولولا صبية يتم | لما فارقت محرابي

(وقال ايضا في باب تيه الذاكرين الله تعالى)

تاه الفؤاد بذكر الله وابتهجا | ولاح صبح الهدى للعبد وابتلجا
وأسرج الله من انوار حكمته | ومن معارفه في قلبه سرجا
فظل يفتح من ابواب رحمته | على خليقته ما كان قد رتجا

(وقال ايضا في باب قوله انا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر)

الله يعلم والدلائل تشهد | أني امام العالمين محمد
لكن انا وقت نراقب كونه | فاذا اتى فالسلك فيه مهند

(وقال ايضا في باب الفخر ولا فخر بالراء والزاي معا)

انا المحي لا اكني ولا اتبلد | انا العربي الحاتمي محمد
لكل زمان واحد هو عينه | واني ذاك الشخص في العصر أوحد
وما الناس الا واحد بعد واحد | حرام على الادوار شخصان يوجد

أقابل

أقابل عضات الزمان بهمة | تذل لها السبع الشداد وتخمد
مؤيدنا فيه على كل حالة | اله السما وهو النصير المؤيد
وما ذاك عن حق ولكن عناية | اتتني وحادي تروم وتجهد

(وقال ايضا في هذا الباب عينه من باب العلم بالله تعالى)

اشهد في خالقي بجوده | ما شاءه من سنا وجوده
واختارني للعلوم قلبا | عناية بي على عبيده
وقال لي لا تكن محلا | لوارد الكون في شهوده
فانما جنتي وناري | لكل رسم دار اخلوده
فاذكر وجودي بعين جودي | يكن عطاء على حسوده

(وقال ايضا)

قد تاه غلماننا علينا | فما لنا في الوجود قدر
اذ نابنا صيرت رؤسا | مالي على ما اراه صبر
قد أودى الله مثل هذا | فالوقت حلو وقتا ومر
هذا هو الدهر يا خليلي | فمن يقاسيه فهو دهر

(وقال ايضا في باب رضى الله بسخط ما سواه)

اذا علم الله الكريم سريرتي | فلست ابالي من سواه اذا سخط
وقد صح عندي منزلي من مهيمني | فلست ابالي من دنا اليوم او شحط
فيا عجبا من عارف قال انه | توالع حبا بالاله ولم يمط
سوى ربه عنه وساءت ظنونه | بنا فمتى تدرك فيستدرك الغلط
اذا كان من ابدى التحفي بجانبي | يغيره قول الوشاة فقد سقط
ولكن ربي قد أتى فاتيته | وقلت لسري حبك المنتهى فقط
ولا تلتفت من ظن سوء ابنا ولا | تعرج عليه واعف عن سيئ فرط

(وقال ايضا في العلم الخاص واللوح والقلم)

قلمی ولوحی فی الوجود یمینه | قلم الاله ولوحه المحفوظ
ویدی یمین الله فی ملکوته | ماشیئت اجری والرسوم حظوظ

(وقال ایضا فی باب المقام المجهول المذکور)

انا عنقاء الوجود المشترک | قدست ذاتی عن حبس الشرک
انا ثنی والمثانی صفتی | وانا الثانی لسر متشرک

(وقال ایضا فی واعظ طریف اسمه عیسی)

عجبا کیف تترک القلب میتا | وحیاة القلوب فی ألفاظک
انت عیسی القلوب تنشرها من | جدث الجهل وهی من حفاظک
فالحظ القلب لیلة السبت یحیی | سره فالحیاة فی ألحاظک

(وقال ایضا مجیبا الشیخ عبد الله الغزال)

وافی کتاب ولینا الغزال | منی علی شوق له متوال
وفضضت خاتمه الکریم فلم اجد | غیر الجمال مقیدا بوصال
فأخذته فالا وسرت مبادرا | فوجدت ما اضمرته فی الفال
فتنزل الامر العلی لخاطری | بحقائق الامر العزیز العالی
فظهرت مرتدیا بثوب جلالة | بین العباد مؤزرا بجمال
کلتا یدی یمین ربی خلقته | والله قد اخفی علی شمالی
وخطوت عنه خطوة وتریة | منه الیه بأمره المتعالی
فلحظت ما قد کنت قبل علمته | فعلمت انی لم ازل عن حالی
فالعین عین مشاهدی فی علمه | ما دام فی کون وفی اضمحلال
فاذا تخلص عن کیان وجوده | بالموت عاین غیر ما فی البال
ویکون یشهد فوق رتبة علمه | بشهوده فی عالم التر حال
فکان ما بیدیه عز جلاله | من ذاته للعلم لمحة ءآل

(وقال ایضا فی باب الحماسه)

اذا

اذا فل سیفی لم تفل عزایمی | فلی عزمات شاحذات صوارمی
والا فسل عنا القنا هل وفت لنا | واسیافنا یوما بقدر عزائمی
انا الجواد اذ کنا سلالة حاتم | ومازال مذ قلدته فی تمائمی

(وقال ایضا فی هذا الباب)

لنا همة ان الثریا لدونها | نعم ولنا فوق السماکین منزل
تقدمت سبقا فی المکارم والعلی | وفی کل مایبکی العدی أنا اوّل
ولم الف صمصاما بقدر عزائمی | ولو جمعوا الاسیاف عزمی افضل
کذلک جودی لایفی الغیث والثری | اذا کان اموالا به حین ابذل
اذا النجم الجمعان فی حومة الوغی | وکانت نزال ما علیها معوّل
نصبت حسامالردی فی فرنده | شعاع له بین الفریقین فیصل
له عزمة لاتبتغی غیر کبشهم | فلیس له عن قمة الهام معدل
حملت به لا ارهب الموت والردی | ولا ابتغی حمدا له النفس تعمل
ولکن لیعلو الدین عزا وشرعنا | الی موضع عنه الطواغیت تسفل
انا العربی الحاتمی اخو الندی | لنا فی العلی المجد القدیم المؤثل
وکل فمجدی لیس یعزی الی العلی | ألا کیف یسمو والعلی منه اسفل

(وقال ایضا فی باب التبری من التقلید)

نسبوفی الی ابن حزم وانی | لست ممن یقول قال ابن حزم
لا ولا غیره فان مقالی | قال نص الکتاب ذلک علمی
او یقول الرسول او اجمع الخلق علی ما اقول ذلک حکمی

(وقال ایضا فی باب لیلة قدر العارف)

کل وقت اراک لیلة قدری | وهی التی للانام فی رمضان
وهی خیر من الف شهر وانی | انا خیر منها بغیر زمان
فضلها راجع الی وفضلی | راجع للذی علیه برانی

فانظروا الخلق كله تجدوه | أرضا وسماؤه الملوان
جسدا ميتا يزول ويفنى | يوم أمشى عنه لدار الجنان
فحياة الوجود حيث حللنا | منه والموت عند من لا يراني
كل فخر في كل شخص معار | غير فخري بصورة الرحمن
وبأشياء جمة تتعالى | كعلوم دليلها في عيان
وتخلى لله دنيا واخرى | في عياني وتارة في جناني

(وقال ايضا في باب ما يخف على النفوس من الاوامر)

اي امر من الامور يكون | فرض عين وتشتهيه النفوس
كل امر تحبه غير امر | ادخلي جنة العلى يا عروس

(وقال ايضا في باب الفخر بالعلم بالله المشكور)

خصصت بعلم لم يخص بمثله | سواي من الرحمن في العرش والكرسي
واشهدت من علم الغيوب عجائبا | تصان عن التذكار في عالم الحس
فيا عجبا اني اروح واغتدي | غريبا وحيدا في الوجود بلا جنس
لقد أنكر الاقوام قولي وشنعوا | علي بعلم لا الوم به نفسي
فلا هم مع الاحياء في نور ما ارى | ولا هم مع الاموات في ظلمة الرمس
فسبحان من احيى الفؤاد بنوره | وأفقدهم نور الهداية بالطمس
علوم انا في عالم الكون قد سرت | من المغرب الاقصى الى مطلع الشمس
تحلى بها من كان عقلا مجردا | عن الفكر والتخمين والوهم والحدس
وأصبحت في بيضاء مثلى نقية | اماما وان الناس منها في لبس

(وقال ايضا في المفارد)

ظهرت آيات وجودك لك | بفنائك لا بشهودك لك

(ومن المفارد أيضا)

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى | ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

(ومن المفارد أيضا)

النور يمنح اضواء ونورك مو | لا يمنح الضوء لكن يمنح الظلما

(ومن المفارد أيضا)

صير الاعيان عيننا واحدا | فوجود الحق في نفي العدد

(ومن المفارد ايضا)

ان الذين يبايعونك انهم | ليبايعون الله دونك فاعتبر

(وقال أيضا من المفارد)

فابدى وجود الوجد ما كان يكتم | ولاحت رسوم الحق منا ومنهمو

(ومن المفارد أيضا)

فررت الى الرحمن ابغي التصرفا | بسطوة جبار ورحمة مصطفى

(ومنها ايضا)

فأنوار تلوح علي ولي | ظهور الوشي في الثوب الموشي

(ومن المفارد أيضا)

نكحت نفسي بنفسي | وكنت بعلي وعرسي

(ومنها ايضا)

الصوم ميز ذات الحق من ذاتي | لا نه بين آلام ولذات

(ومنها ايضا)

لولا وجود النفس لا نزه | ما لاح عين العالم المشبه

(وقال ايضا في باب الاركان الاربعة)

يحكم كر الليل والنهار | على شخوص مزجة الاطوار
مثل التراب اليابس الثرياء | والماء والهواء ثم النار
بالاستحالات وبالتكوين | وبتناهي مدة الاعمار
وذاك بالامر العزيز العالي | امر الاله الواحد القهار

(وقال ايضا)

اذا تجردت عن وجودي | كنت انا الهو على الشهود
وكان كوني لان عيني | عين شهودي بلا مزيد

(وقال ايضا في باب عموم الوحي الالهي)

الا ان وحي الله في كل كائن | من الصخر والاشجار والحيوان
وفي عالم الاركان في كل حالة | وفي انفس الافلاك والملوان
وقد نزلت املاكه من مقامها | ليلقاه منها بالتقي الثقلان

(وقال ايضا في باب من تحرك عن ضجر)

ان التحرك عن ضجر | سخط على حكم القدر
الساكنون بحكمنا | قوم اعزاء صبر
فهو لنا وانا لهم | وهم المراد من البشر
لا تركنن لغيرنا | واصبر تعش مع من صبر
انى لكل مسلم | عرف الحقيقة فاعتبر
في كل ما يجري على | من المكاره والضرر
قل للذين تحركوا | من حكمنا اين المفر
ما ثم الا حكمنا | عند الاقامة والسفر
فاربح قعودك تسترح | فتكون من اهل الظفر
فالله ليس بغائب | وهو الكفيل لمن نظر

(وقال ايضا في خاتم النبوة والولاية)

جاء المبشر بالرسالة يبتغي | اجر السرور من الكريم المرسل
فاتى به ختم الولاية مثلما | ختم النبوة بالنبي المرسل
ولنا من الختمين حظ وافر | ورثا تانا في الكتاب المنزل

(وقال ايضا في باب شرف المصطفى وطيبة)

يا حبذا المسجد من مسجد | وحبذا الروضة من مشهد
وحبذا طيبة من بلدة | فيها ضريح المصطفى احمد
صلى عليه الله من سيد | لولاه لم نعلم ولم نهتد
قد قرن الله به ذكره | في كل يوم فاعتبر ترشد
عشر خفيات وعشر اذا | اعلن بالتاذين في المسجد
فهذه عشرون مقرونة | بافضل الذكر الى الموعد

(وقال ايضا في شرف ابي قبيس وهو الجبل الايمن)

وبالجبل الايمن يمين ربي | قد اودعه به الروح الامين
الى ان جاء ابراهيم يبني | مكان البيت ناداه الامين
لدي وديعة حبست زمانا | مطهرة يقال لها اليمين
فخذها يا خليل الله ترجح | فهذا السوق والثمن الثمين
وكبر واستلم واسجد وقبل | ليشرق عن سجدتك الجبين
وقل هذي اليمين يمين ربي | واني لواله الدنف الحزين
ينادي من طباق القرب عبدي | اتاك الجد والعز المكين
ولبتك المشاعر والمساعي | وقال بفضلك البلد الامين
الا يا ايها الحجر المعلى | تغير وجهك الغض المصون
سوادك من سويداء كل قلب | ويمسك من قساوتها يكون
يهون علي فيك سواد عيني | اذا بخلت بأسودها العيون

(وقال في ذلك ايضا)

يمين الموء من الركن اليماني | أبايعه لاحظى بالامانى
يمين ما لها حجب تعالت | عن الحجاب والحجب المثاني
امنت بلثمها من كل سوء | يصيرني الى دار الهوان
فانعم بالكثيب وساكنيه | على مرأى من الحور الحسان

تنادي من اريكتها تأمل | جمالا ماله في الحسن ثاني
فليس الزهد في لاكوان شيأ | لان الكون من سر العيان
فلا الوي ولا ارعيه سمعي | فأعجب بالمعان عن المعاني

(وقال ايضا ما قال ابن عمر في طائف معرض عن البيت)

يطوف بالبيت من يدين له | لكنه خارج عن البشر
كانه في طوافه جمل | يخبط لا يلتوي على الحجر
مثل حنين وقد رآه فتى | من اعلم الناس من بني عمر
فقال هذا الذي اقول به | في حق هذا الانيس فازدجر
لكنني قد وجدت معذرة | كان عليها في سالف العمر
كان له مقطع يطوف به | ومن اتى عادة فلم يحسر

(وقال ايضا في طوافه وهاتف يجيبه)

فقال | اطوف على طوافي بالمعاني | فقال الهاتف | فغايتك الوصول الى الغواني
فقال | فكم من طائف ما نال الا | فقال الهاتف | ملاحظة من الحور الحسان
فقال | وكم من طائف ما نال الا | فقال الهاتف | عيانا من عيان في عيان

(فقال ايضا)

ما يتقي الله الا كل ذي نظر | مسدد مجتبى قد خصه الله
يقطع الليل بالتسبيح بين يدي | مولاه دامعة في الليل عيناه
يقول يا سيدي يا منتهى املي | ما للعبيد رحيم غير مولاه
الله كرم من هذي سجيته | ونعته فاذا يدعوه لباه
لولاه ما ضحكت ارض بزهرتها | ولا بكت سحبها لولاه لولاه
الله فضله الله جمله | الله عدله الله سواه
يا صفوة الدين انت الدين اجمعه | طابت بذكرك اعراف واقواه

(ومن ذلك)

ثوب التقى والهدى البست فاطمة | وما ارى للباس الخير من عوض
البستها خرقة علياء جامعة | تزيل عن قلبها ما فيه من مرض
جمعت والله في لباس ما لبست | مني من الخير بين الذات والعرض
قد كان لي غرض في ان تكون انا | بمنا وربي فيها قد قضى غرضي
فلت شكر الله لا ارجو سواه لها | على الذي قدر الرحمن حين رضي

(ومن ذلك)

لبست صفية خرقة الفقراء | لما تحلت حلية الامناء
وأتت بكل فضيلة وتنزهت | عن ضدها فعلت على النظراء
وتكاملت اخلاقها وتقدست | وتخلقت بجوامع الاسماء
جاءت لها الارواح في محرابها | فهي البتول اخية العذراء
وهي الحصان فما تزن بريبة | وهي الرزان شقيقة الحمراء
نزلت تبشرها الملائكة السما | ليلا بنيل وراثة النبآء

(ومن ذلك)

ألبست ست العيش مثل الذي | ألبسني اهل التقى والسماح
خرقة اهل الله فخرا وما | على الذي يلبسها من جناح
وشرطها ان تلبسها على الشرط الذي يلبس اهل الصلاح
مقامها الفوز غدا والنجاح | في كل ما تطلبه والفلاح

(ومن ذلك)

يا لابسا خرقة التصوف ما | عليك فيما لبسته حرج
ان كنت من عصبة منزهة | قد عرفوا ذاتهم وما مرجوا
قاموا على عفة ومسغبة | تهلك حتى اتاهم الفرج
تحصنوا بالعلي حين علوا | وخصهم بالشهود اذ عرجوا
فانظر الى حالهم وحليتهم | وحصن تقديسه الذي ولجوا

وادخل من الموضع الذى دخلوا | تخرج بالحلية التى خرجوا

(ومن ذلك)

البست من هو ذاتى خرقة الخضر | مابين زمزم والركنين والحجر
على التزين بالمرضى من صفته | محمودة بين اهل الشرع والنظر
ولا تزال مع الانفاس قائمة | به الى منتهى الاوقات والعمر
وما تحللها من سيئ فلنا | عليه شرط صحيح جاء فى الخبر

(ومن ذلك)

ألبسته خرقة التصوف | وماله نحوها تشوف
لعلمه بالذى يراه | من ادب الوقت والتظرف
ألبسته بعد ما تعالى | عن رتبة الاخذ والتعطف
وحصل الكون فى حماه | وأحكم العلم والتصرف
فمثل هذا ألبست ثوبى | اذ كان ثوبا على التعرف

(ومن ذلك)

ألبست بدرا غريقة الخلق | لما حكى نوره دجى الغسق
وقلت يا بدر لا كسفت ولا | عدات يوما عن احسن الطرق
ألبستك الزهد والصيانة اذ | جردت ثوب المجون والعلق

(ومن ذلك فى لباس اخته)

ألبست بنتى دنيا | لباس دين وتقوى
عسى اراها على ما | قد كلف الله تقوى
فان دارك هذى | دار اختبار وبلوى
اذا شربت بنفس | ماء الحياة لتروى
ان التنفس فيه | أهنى وأمرى وأروى

(ومن ذلك)

لما تأدبت بى يا منتهى املى | واحسن الناس فى المعنى وفى الصور
وكان قد ملكت قلبى محاسنها | خبرا تحققه يربى على الخبر
ألبستها من سنى الاثواب ثوب تقى | فخرا على جنسها من خرقة الخضر
وهى التأدب بالآداب اجمعها | مع التخلق بالايات والسور
والعهد ما بيننا ان لا تبوح بها | ولا تعرفها شخصا من البشر
لكى تكون من الاخلاص نشأتها | فليس يلحقها شئ من الغير

(ومن ذلك)

لبست جارية من يدنا | خرقة نالت بها عين الكمال
خرقة دينية علوية | ألحقتها بمقامات الرجال
وكذاك الله قد ألبسها | ثوب عز وقبول وجمال
وضياء وسناء وسنا | واعتدال وبهاء وجلال
كلما ابصرتها غيبتنى | ما أرى من حسن دل ودلال
حفظ الله عليها عهدها | وعلينا حفظها طول الليال

(ومن ذلك)

(لبسته نوم عند الحجر فى حضرة من الكعبة المعظمة بحال)

ألبست جارية ثوبا من الخفر | فى النوم ما بين باب البيت والحجر
وقبلته فقبلنا مقبلها | وغبت فيه عن الاحساس بالبشر
واستصرخت فى تمنيات الطواف وقد | حسرن عن اوجه من احسن الصور
هذا امام نبيل بين اظهرنا | هذا قتيل الهوى واللثم والنظر
قالت لها قبليه الأم ثانية | عساه يحيى كمثل النفخ فى الصور
فالنفخ يخرج ارواح الورى وبه | يحيى اذا دعيت للنشر من حفر
فعاودت فأزالت حكم غاشيتى | وأدبرت وانا منها على الاثر
أقبل الارض اجلالا لوطأتها | حباله وأنا منه على حذر

من اجل تقييده بصورة امرأة | عند التجلي فقلت النقص من بصري
ونسوة كنجوم في مطالعها | وأنت منهن عين الشمس والقمر
ياحسنها غادة كالشمس طالعة | تسبي العقول بذاك الغنج والحور

(ومن ذلك نومية في حضرة خيالية ووقع لباسها بعد ذلك في الحس)

سألتنا شرف نلبسها | غرقة القوم على شرط الوفا
حين تابت عندنا من كل ما | كان منها قبل هذا سلفا
فاجبناها الى ما سألت | باعتقاد ووداد وصفا
وأمرناها بأن تلبسها | كل من كان بخير عرفا

الى هنا انتهى ما وقع في الحس من هذه الواقعة وما اذكره بعد هذا هو مما وقع في النوم وأما النظم فانه كله في حال النوم فكانت بشرى وهذا ذكر ما بقي من النظم فيها

هي لما البستها سبحت | حسبي الله تعالى وكفى
وأتت تلثم نعلي خدمة | ولقد كان لنا فيه شفا
ولقد عانقت منها غصنا | يخجل الغصن اذا ما انعطفا
وارتشفنا ريقة مسكية | تخجل الشهد اذا ما ارتشفا
ما اتينا محرما نحذره | بل اتينا فيه ما الله عفا
فانظروا المعنى الذي ارمزه | في كلامي تجدوه في لوفا

(ومن ذلك)

ألبست بنت زكي الدين خرقتنا | من بعد صحبتها اياي بالادب
تخلقت فصفت منها موارده | وقدست ذاتها عن اكثر الريب
لما حويت علوما انت اكثرها | أخذتها عن مربّ صادق وأب
فلتلبس البنت من شاءته خرقتنا | بعد التحقق بالاسماء والنسب
لكل انس وجن بعد صحبتهم | على الشروط التي اودعتها كتبي

(ومن ذلك)

ألبست ست العابدين خرقة التصوف
ألبستها من رغبتي | فيها ومن تلهفي
على انكسار راغبي | منها ومن تشوفي
ألبستها بمكة | في الحج بالمعرف
ألبستها ثوب تقى | توقني تشرفي
لانها معشوقة | لطيفة التصرف
محجوبة مطلوبة | الطالب المظرف

(ومن ذلك)

ألبست بنتي سفري | خرقة اهل الادب
ألبستها ثوب تقى | من كل خلق معجب
وقلت يا بنت اسلكي | طريقتي ومذهبي
فمذهبي شرع النبي | الهاشمي العربي
فهكذا ألبستها | من كل شيخ منجب
اقول هذا وأنا | محمد بن العربي

(ومن ذلك)

ألبست من هو منا اليوم خرقتنا | لباس تقوى وفيه بعض ما فيه
اذ ايصح له من اصله نسب | صح اللباس لباس الفخر والتيه
وأي فخر يسامي فخر ذي نسب | تفجر العلم منه في نواحيه
فليلبس الولد المحفوظ خرقتنا | على الشروط التي ضمنتها فيه
وهي التزين بالاخلاق اجمعها | محمودها في الذي يبدي ويخفيه

(ومن ذلك)

ألبست ام محمد | ثوب التصوف معلما
بشروطها مستوثقا | منها بذاك ومحكما

مايقتضيه وسلمت | فمنحتها مستسلما
لله فيما قد فعلت | من اللباس ومنعما
لشفاعة الصفتين اذ | كان المهيمن انعما
بهما على مملوكة | وهما اللتان هما هما
خلق وعلم جامع | اخذ التصوف عنهما
فالحمد لله الذي | قد كان ذلك منهما
والملك لله العلي | لباس شخص منهما
في خرقة فرحية | قسم الاله قدا حكما
فهما رقوم نصبها | الملك لله فما
عاينت رقما مثله | في العالمين منهما

(ومن ذلك في كون القلب خرقة لما وسع الحق)

الا انني لعالم الابخل | بديني وسترى فلا اكرم
وما ذاك بخل ولكنه | هو الفضل والكرم الاكرم
انزل منزلة تكلما | تحققه علمي الاعلم
انا الشمس ابدو بذاتي اذا | اشاء ويظهرني لا زعم
اذا شئيت ذاك لما يقتضي | مقامي ويظهرني الانجم
اذا ما دجا الليل من غيبتي | ويفقدني العالم المظلم
اذا لبست خرقتي ذاته | تحار لها العرب والاعجم

(وقال ايضا)

لبس التقى للنفس خير لباس | يزهو به المسعود بين الناس
ان الشريف هو التقي المرتضى | لا الهاشمي ولا بنو العباس
الا اذا اتقوا الاله فانهم | اهل المكارم والندى والباس
اني لبست بحمص اندس وبالحرم الشريف ومكة وبفاس

من

من سادة مثل الشموس ائمة | الله اكرمهم بخير لباس
بهدى هداتهم اهتديت لانهم | في الليلة الظلماء كالنبراس

(وقال ايضا)

سألتنا زمرذ | تلبس الخرقة التي
ثم لما اجبتها | لبستها وولت
نحو مصر بينتها | تبتغي سد خلة
عند ما تم تانوت | تركتها وانسلت
تبتغي ارض جلق | بالكنار وذلة
لبنات لها هبا | حين ملت وملت
وأتت عند ما أتت | شانها سوء فعلة
وتعالت لانها | بهوا ها استقلت

(وقال ايضا)

البست زينب ثوب الفضل والدين | من يدمن هو سكين ابن سكين
هو الفقير الذي قد باع متجرا | اضلاله بالهدى لله والدين
على التخلق بالاسماء اجمعها | اسماء ديان يوم الفصل والدين
واعكف على كل خير انت فاعله | فانما الخير في التشريع بالدين

(وقال ايضا)

لبست صفية بنت ابنتنا | خرقة ضمنتها كل المنى
مثل ما ضم من الخير لنا | زمن الرمي بأيام مضى
وسألت الله ان يعصمها | من اذى النفس ومن كل ختا
يوم تجزى كل نفس سعيها | ولنا ايضا هناكم وهنا
وسألت الله أن ينبتها | مثل ما قال نباتا حسنا
في امان واغتظام بهدى | واغتباط بسرور وهنا

(وقال ايضا)

جميلة مالها عديل | ملبسها الملبس الجليل
البستها غرقة المعانى | اذ علمت انني الوكيل
مذ صحبت حضرتي تحلت | فكل افعالها جميل
ونسبتي مالها حدوث | اذ ملبسي ربي الكفيل

(وقال ايضا)

اباسي لباس المتقين وانني | عرى من التقوى اذا كنت كاسيا
دعاني منادي الحق من بين اضلعي | فلو كان توفيق اجبت المناديا
ولما رأى تركي الاجابة لم يقم | وراح وخلى القلب في الحال خاليا
ولو غير داعي الحق نادى من الحشى | اجاب فؤادي صوته اذ دعانيا

(وقال ايضا)

خليلي اني للشريعة حافظ | ولكن لها ستر على عينه غطا
فمن لزم الاوراد واستعمل الذي | قد الزمه الرحمن لم يمش في عمى
وصح له سر الوجود خلافة | وكان ولا اين وكان ولا متى

(ومن هذه المقصورة ايضا في كمية الاحكام الشرعية)

واحكامها خمس تلوح انا طر | شديد سديد البحث عن طرق السوا
فواحيا ان لا يراك ملاحظا | لكون من الاكوان ما دمت تجتبي
ومندوبها ان لا يراك مفارقا | لوصف الهي متى كنت تحتبي
ومكروهها ان تلحظ الكون زاجرا | فتنزل من اعلى السماء الى الهوا
ومحظورها ان تلحظ الغير عاشقا | فتخرج من نعمى الجنان الى لظى
واما مباحات الشريعة فاستقم | على الغرض النصي في عالم الهوى

(ومنها في اصول احكام الشريعة)

واما اصول الحكم فهي ثلاثة | كتاب واجماع وسنة مصطفى

ورابعها قياس محقق | وفيه خلاف بينهم مرتض

ومنها في اركان الاسلام التي بني عليها وهي خمس بالخبر الصحيح شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج فأولها الايمان بالله ورسوله

وأركانها خمس عتاق نجائب | تسير على حكم الحقيقة بالصوى
فأولها الايمان بالله بعده | رسول عزيز جاء بالصدق والهدى
فيعرض للمحجوب شفع شهادة | فاوترها الرحمن في سورة النسا
وعرفه مقدار نفس ضعيفة | واتيه بالحال في سابق القضا
وثم صلاة والزكاة وصومنا | وحج فهذي خمسة ما بها خفا

(ومنها ايضا في اسرار الطهارة التي هي من اشراط الصلاة)

ومن بعده سر الطهارة واضح | يسير على اهل اليقظ والذكا
فكم طاهر لم يتصف بطهارة | اذا جاور البحر الذي واحتمى
ولو غاص في البحر الاجاج حياته | ولم يفن عن بحر الحقيقة تازكا
اذا استنجم الانسان وتر فقد مشى | على السنة البيضاء خلفا لمن مضى
فان شفع استجماره عاد خاسرا | وفارق من يهواه من باطن الردى
وان غسل الكفين وترا ولم يزل | بخيلا بما يهوى على فطرة الاولى
فلا غسلت كف خضيب ومعصم | اذا لم يلح سيف التوكل منتضى
اذا ولد المولود قابض كفه | فذاك دليل البخل والجمع يا فتى
ويبسطها عند الممات مخبرا | بترك الذي حصلت في منزل الدنا
اذا صح غسل الوجه صح حياؤه | وصح له رفع الستور متى يشا
وان لم يمس الماء لمته رأسه | ولا وقعت كفاه في ساحة القفا
فما انفك من رق العبودية التي | تسخرها الاغيار في منزل السوى
وان لم ير الكرسي في غسل رجله | تناقض معنى الطهر للحين وانتفى

اذا مضمض الانسان فاه ولم يكن ... برئيا من الدعوى وفيا بما ادعى
ومستنشق ماشم ريح اتصاله ... وستنثر أودى به كثرة الردى
صما خاه ما ينفك يطهران صفا ... الى احسن الاقوال واكتف واقتفى

(ومنها في المسح على الخفين والجبائر)

وان لبس الجرموق وهو مسافر ... على طهره يمسح وفي سره خفا
ثلاثة ايام وان كان حاضرا ... بمنزله فالمسح يوما بلا قضا
وفي ذا خلاف بين متحقق ... يقول به اهل الشريعة والهدى
وفي المسح سرا لا ابوح بذكره ... ولو قطعت منك المفاصل والكلى
ويتلوه سر في الجبائر بين ... لكل مريد لم يرد ظاهر الدنا

(ومن هذه المقصورة في التيمم)

وان عدم الماء القراح فانه ... تيمم يكفيه من طيب الثرى
ويوتره كفا ووجها فان ابى ... وصيره شفعا فنعم الذي اتى

(ومنها في الغسل من الجنابة)

اذا اجنب الانسان عم طهوره ... كما عمه الانعاظ قصدا على السوا
ألم تر أن الله نبه خلقه ... باخراجه بين الترائب والمطا
فذاك الذي اجنى عليه طهوره ... ولو غاب بالذات المراد تماجنى

(فصل منها)

فان نسي الانسان ركنا فانه ... يعيد ويقضي ما تضمن واحتوى
وان لم يكن ركن وعطل سنة ... فلم يأنس الزلفى ولم يبلغ المنى
وذلك في كل العبادات سائر ... وليس جهول بالامور كمن درى
اذا كان هذا ظاهر الامر فالذي ... توارى عن الابصار أعظم منتشا
وهذا طهور العارفين فان تكن ... من احزابهم تحظى بتقريب مصطفى

(ومنها في الصلاة)

وكم من مصل ماله من صلاته ... سوى رؤية المحراب والكد والعنا
وآخر يحظى بالمناجاة دائما ... وان كان قد صلى الفريضة وابتدا
وكيف وسر الخلق كان امامه ... وان كان مأموما فقد بلغ المدى
فتحريمها التكبير ان كنت كابرا ... والا فحل المرء اوحرمه سوا
وتحليلها التسليم ان كنت داريا ... لرجعة العلياء في ليلة السرى
وما بين هذين المقامين غاية ... وأسرار غيب ما تحس وما ترى

(ومنها في انواع الصلاة واحوال المصلي)

فمن نام عن وقت الصلاة فانه ... غريب وحيد الدهر قد استوى
وان حل سهو في الصلاة وغفلة ... وذكره الرحمن يلغي الذي سها

(صلاة المسافر)

وان كان في سير الى الذات قاصدا ... فشطر صلاة اليوم تنقص ما عدا
صلاة صباح ثم مغرب شاهدا ... لسر خفي في الصباح وفي المسا

(صلاة الوتر)

وحافظ على الشفع الكريم ووتره ... تفز بالذي فاز الخضارمة الاولى
فان له دخلا يريد بلوغه ... ومن حصل الاوتار قد حصل المنى

(الصلاة في الجماعة)

وبين صلاة الفذ والجمع بعة ... وعشرون ان كان المصلي على طوى

(صلاة العيد)

ولا تنس يوم العيد واشهد صلاته ... لدى مطلع النور السماوي والسنا

(صلاة الجمعة)

وبادر لتبكير العروبة قاصدا ... تحز قصب السباق في حلبة العلى

(صلاة الكسوف)

وان حل خسف بالمهاة فانه ... حجاب ملاك النفس دونك يافتى

وان كان خسف الزبرقان فانه | حجاب وجود الطبع فى مضمر الحشى

(صلاة الاستسقاء)

ومن كان يستسقى يحول ثوبه | تحول عن الاحوال علك ترتضى

(صلاة الاستخارة)

اذا يستخير العبد مما يهمه | يصلى ويدعو ركعتين على السوا
ويطلب فيها الخير لم يبغ غيره | بصرف وانفاذ على حكم ما يرى

(ومنها ايضا فى الزكاة)

وتثمين اصناف الزكاة محقق | ليحمل عرش الاستواء بلا مرا
ويقسم ايضا فى ثمان وعينهم | هو العرش للرحمن فى قوله استوى

(ومنها ايضا فى صوم رمضان)

واما زمان الصوم فهو سمى من | قد وجبه فى خلقه الحق والتقى

(ومنها فى الحج ايضا)

قدمنا على ارض الحجاز غدية | وجاء بشير القوم قد بلغ المنى
ايا صاحبى عرجا بى على الصفا | نطوف به او بالمحصب من منى
فمن طاف يوما بين مروة والصفا | يزره يوم الحشر فى موقف السوى
فكم بين مطلوب يطوف بعرشه | وآخر يسعى بين مروة والصفا
فهذى عبادات المراد تخاصت | وان ليس للانسان غير الذى سعى

(ومنها)

فيا سائلى ماذا رأى قلبك الذى | يصحح فيه الورث فى ليلة السرى
اذا راح قلب المرء من ارض جسمه | الى الموقف الاجلى الى منزل الرضى
تبدت له اعلام صدق شهوده | من الرفرف الاعلى اذا انتشر اللوا

(ومنها فى كوائن)

ويلتاح فى جو السماء اذا انبرى | نسيم الصبا برق يدل على الغنا

وفى

وفى رمضان صحة يهتدى بها | قلوب رجال عاينوا الامر فى العمى
اذا لاح فى كنز الفرات مغرب | له الطائر الميمون والنصر فى العدى
ويقدم ذو الشامات عسكره الذى | كمنطقة الجوزاء لكن فى الاستوا
يسمى بيحيى الازدأزد شنوءة | فيحيى به الدين الحنيفى والهدى
ولا تلتفت اذ ذاك فحل جداله | فان الكلاب السود تولغ فى الدما
على كبشهم يلتاح نور هداية | بمغربنا الاقصى اذا اشرقت ذكا
ومنتسب يعز لسفيان نفسه | بذى سلم لما تمتد أو طغى
ويقدم نصر الله جيش ولاته | الى بلدة بيضاء سامية البنا
فيفتح بالتكبير لا بقواضب | تسل على الاعداء فى رونق الضحى
ثما تنقضى ايام خاء وتائها | مكملة الا ويسمعك الندا
اتى الاعور الدجال بالدعوة التى | تنزله دار الخسارة والشقا
فيمكث ميما لا يفل حسامه | وتاتى طيور الحق بالبشر والزها
وفى عام جيم الفا تنزل روحه | من الماية الاخرى دمشق فيقتضى
هنالك سيف للشريعة صارم | بدعوة مهدى وسنة مصطفى
فيقتل دجالا ويدحض باطلا | ويهلك اعداء وينجو من اهتدى
ويحصر روح الله فى الارض مدة | ويأتى نفاق الموت للكفر بالردى
بناه له عيسى بن ايوب رتبة | حباه بها رب السموات فى العلى
يخر به رايا ويبقى رسومه | ليعلم منه ما تهدم واعتنى
فيهلكهم فى الوقت رب محمد | وتاتى طيور القدس ينسلن فى الهوا
فتلتقى عباد الله فى بحر سخطه | وياتى سماء ينزع النتن والدما
فيمكث ميما فى السنين ونصفها | على خير حال فى الغضاضة والرخا
ويمشى الى خير الانام مجاورا | ليلحقه الام الكريمة فى العلى
ومن بعده تنشق ارض بدخها | ودابة بلوى لم تزل تسم الورى

ومن بعد ذا صعق يكون ونفخة ... لبعث فحقق ما يميز ويتقى
فهذى امور الكون نخصتها لمن ... تيقن ان الحادثات من القضا
وليس مرادى شرح وقع كوائن ... ولكن قصدى شرح اسرارها العلى
فينزل للاسرار بيدى عيونها ... الى كل ذى فكر سليم وذى نهى

(ومنها ايضا)

اذا خفق النجم السعيد بشرقه ... يقول لسان الحال منه بلا امترا
تامل حجابا كان قد حال بيننا ... له مكنة تسمو على ظاهر السوا
خزانة اسرار الاله وغيبه ... ومنبع اسرار تراءت لذى حجى
ركضنا جياد العزم فى سبسب التقى ... وقد سترتنا غيرة فحمة الدجى
وأبنا بما يرضى الصديق فلو ترى ... ركائبنا للغب تنفخ فى البرى
علوت على نجب من السمر ضمر ... رقيت بها حتى ظهرت لمستوى
وعاينت من علم الغيوب عجائبا ... قصان عن التذكار فى رأى من وعى
فمن صادحات فوق غصن اراكة ... يهجن بلابيل الشجى اذا دعا
ومن نيرات سابلات ذؤابها ... افيضوا علينا النور من قرصة المهى
ومن نقر أوتار بأيدى كواعب ... عذاب الثنايا طاهرات من الختا
ومن ناقشات السحر فى غسق الدجى ... عسى ولعل الدهر يسطو بهم غدا
وقد علموا قطعا اصابة نقشه ... لكل فؤاد ضل عن طرق الهدى
دخلت قبور المؤمنين فلم اجد ... سوى الحور والولدان فى جنة الرضى
فقلت هنيئا ثم جزت ثمانيا ... من المنزل الادنى لسدرة منتهى
وقص جناح الريب من عين مبصر ... وفض ختام المسك فى سبحة الضحى
فيا ليت ان لا ابصر الدهر واحدا ... اسر به الا انقلبت على زكا
ولما لحظت العلم ينهض عنوة ... على نجب الاوراق ايقنت بالبقا
وقلت لفتيان كرام الا انزلوا ... على المسجد الاقصى الى كعبة الدما

وقوموا

وقوموا على باب الحبيب وبلغوا ... رسالة من لو شاء كان ولا عنا
فقاموا ونادوا بالحبيب وأهله ... سلام على اهل المودة والصفا
سلام عليكم منكموان نظرتمو ... بعين سوى بين من طاع او طغى
فقام رئيس القوم يبتدرونه ... رجال انتت اجسامهم تسكن العلى
وقال عليكم مثل ما جئتموبه ... فقام خبير القوم يمنحنى القرى
ألا فاسمعوا قولى وعوا سر حكمتى ... وهذا دعائى فاستجيبوا لمن دعا

(ومنها)

فمنهم قوم فى الفراديس مذأبت ... قلوبهموان تسكن الجو والسما
ففى العجل السر الذى صدعت له ... رعود اللظى فى السفل من ظاهر العجم
وأبرق برق فى نواحيه ساطع ... يجلله من باطن الرجل فى الشوى
فأول صوت كان منه بأنفه ... فشمته فاستوجب الحمد والثنا
وفاجأه وحى من الله آمر ... وكان له ما كان فى نفسه اكتمى
فيا طاعتى لو كنت كنت مقربا ... ومعصيتى لولاك ما كنت مجتبى
فما العلم الا فى الخلاف وسره ... وما النور الا فى مخالفته النهى

(ومنها)

نزلت الى الامر الدنى وكان لى ... بذات العلى سر على عرشه استوى
فعدت الى الكرسى انظر سنته ... فقال يسارى من يبرنح ما اعتدى
فأرجعنى وعد من الله صادق ... من العالم الاعلى الى عالم الثرى
وأودعنى من كل شئ نظيره ... فان لاح شئ خارج كان لى صدى
وخاطبنى انا بعثناك رحمة ... فأسر فعند الصبح يحدك السرى
على كل كوماء عظيم سناهما ... طويلة ما بين القذال الى المطا
قطعت بهما موماة كل مهمة ... وأنجيت كيرالا مرلم انج الضوى
نزلت بلاد الهند أطمع ان ارى ... اريبالة بحر على رضاها طما

فتلك برازيخ الاولى شيدوا العلى ... أقمنا بها والليل بالصين قد سجا
ولما رأوا ان الاصباح لليلهم ... وان وجود النور ان اشرقت ذكا
اتانا رسول القوم مرتدى الدجى ... فألفى نساء مارين على الطوى
فبادرنه اهلا وسهلا ومرحبا ... فاينع غصن كان بالامس قد ذوى
وذرله قرن الغزالة شارقا ... ولاح له سر الغزالة وانجلى
وخر سريعا للمعلم خاضعا ... فعاين سر النون فى مركز السفا
وأخرس لما ان تيقن انه ... لدى جانب الاحلام غث ومجتوى
وأطبق جفن العين غيرة واصل ... لمحبوبه جذلان مستوهن القوى
ومن بعده جاءت رفائب قومه ... عطاشا فحطوا بالاباب وبالاضا
فقام لهم عن صورة الحال مفصحا ... طليق المحيا لا يخيب من دعا
وقال لهم لو ان فى الملك ثانيا ... يضاهى جمالى لاستوى القناع والصوى

(ومنها)

لقد أبصرت عينى رجالا تبرقعوا ... ولو حسروا ضحت على ارضها السما
فمن سالك نهج الطريق مسافر ... الى سفر يسمو وفى الغيب ما سما
ومن واصل سر الحقيقة صامت ... ولو نطق المسكين عجزه الورى
ومن قائم بالحال فى بيت مقدس ... فلا نفسه تظما ولا سره ارتوى
ومن واقف للخلق عند مقامه ... ومنزله فى الغيب منزلة الاسا
ومن ظاهر وسط المكان مبرز ... له حكمة تسمو على كل مستمى
ومن شاطح لم يلتفت لحقيقة ... قد انزله دعواه منزلة الهبا
ومن نيرات فى القلوب طوالع ... تدل على المعنى ومن يتصل يرى
ومن عاشق سر الذهاب تيمم ... قد انحله الشوق المبرح والجوى
وصاحب انفاس تراه مسلطا ... على نار أشواق بها قلبه اكتوى
ومن كاتم للسر يظهر ضده ... عليه لطلاب المشاهد بالتقى

ومن فاضل والفضل حق وجوده ... ولكن ما يرجوه فى راحة الندى
ومن سيد أمسى أديب زمانه ... يقابل من يلقاه من حيث ما جرى
ومن ماهر حاز الرياضة واعتلى ... فصار ينادى بالاسنة واللهى
ومن متحل بالصفات التى حدا ... بأجسادها عادى المنية للبلى
ومن متحل طالب الانس بالذى ... تأزر بالمجرم الترابى وارتدى
ومستيقظ بالانزعاج لعلة ... اصابته مطروحا على فرش العمى
فقام له سر التجلى بقلبه ... فلم يفن فى الغير الدنى ولا الدنا
ومن شاهد للحق بالحق قائم ... له همة تفنى الزوائد والفنا
ومن كاشف وهو الاتم حقيقة ... ولولا ابو العباس ما انصرف القضا
ومن حائر قد حيرته لوائح ... تقول له قد أفلح اليوم من رقى
ومن شارب حتى القيامة تارتوى ... ومن ذائق لم يدر ما لذة الطوى
ومن عزة والمكر فيها مضمن ... ومن اصطلام حل فى مضمر الحشى
ومن واجد قد قام من متواجد ... فأبدى له الوجد الوجود ومازها
ومن سائر عما وهو اشارة ... الى عارف فوق الاقاويل والحجى
ومن ناشر يوما جناح يقينه ... يطير ويسرى فى الهواء بلا هوى
ومن باسط كفيه وهى بخيلة ... ولولا وجود البخل ما مدح الندى
وصاحب انس لم يزل ذا مهابة ... وصاحب محو عن نسيم قد انبرى
وصاحب اثبات عظيم جلاله ... تتوج بالجوزاء وانتعل السها

(وقال ايضا)

زمن يسر بقوتى وشبابى ... قصدا ليلحقنى بدار تباب
فيحل تركيبى ويفسد صورتى ... بالفعل تحت جنادل وتراب
فاعجب لبعد فيه قرب مسافة ... قد حال ما بينى وبين صحابى
انى اقمت حبيس بيت موحش ... فى غاية الشوق الى الاحباب

مستنظرا منتهيئا للقاء من ... يؤتى الى به من الغياب
لكن على كره يكون مجيئهم ... فهوا هموفى رؤيتى بأياب
انى لاسمعهم وان خفتوا بما ... نطقوا وما استطيع ردّ جواب
ويكون ما كتبت يداى وما به ... نطق اللسان مقيدا بكتاب
حتى تجازى كل نفس سعيها ... يوم الوقوف عليه يوم حساب
فيجازى بالاحسان حسنا والذى ... هو سيئ يعفو وينظر مابى
ظنى به ظنّ جميل ما انا ... فى الظنّ بالرحمن بالمرتاب
انى رضيع ما فطمت لجوده ... كيف الفطام وما وقفت بباب
الجود أمى والرضاعة مسكنى ... وجميع ما عندى من الوهاب

(وقال ايضا)

لما نظرت الى مجموع احوالى ... علمت ما لم يكن يخطر على بالى
منى علمت الذى فى الكون من صور ... وما به صور فالكل امثالى
يرانى فى مثل ما انى اراه به ... نصا بنص واشكالا باشكال
فكلما قمت فى شئ يقوم به ... كانه فى الذى يبدو من اشكالى
علمى صحيح وحالى قد يكذبه ... فانظر الى العلم لا تنظر الى الحال
الحق عينى بلا شك ولست ارى ... الا الذى هو فى قيد وأغلال
والحق ليس له مثل فكيف يرى ... هذا الذى جاء فى سمعى من اقوالى
اذ ايرانا فلا شك يداخلنا ... انى اراه فانى انائب الوالى

(وقال ايضا لزوميته)

يقول لى الحق المبين فاننى ... انا الردم فانظره تجده بمالكى
فان كان ما قد قاله عين فهمنا ... فلست ارى فى العالمين بهالك
وانى انا الوجه الذى قال انه ... يدوم ويبقى فى جميع المسالك
سمينا جليا ثابتا غير زائل ... وان كنت شخصا من جميع الممالك

انا

انا عرشه الاعلى وكرسى علمه ... لذلك يلقى نفسه فى المهالك
بذا جاءنا النص الجلى مخبرا ... بألسنة الارسال عند الممالك

(وقال ايضا)

ليس الى العلم بى سبيل ... مالى الى العلم بى دليل
والله انى عجزت عنى ... فلا بنى ولا رسول
ولا العقول التى فرضتم ... تدرك اعيانها فقولوا
ما يصنع العالم الذى قد ... قيل له اعلم وما يقول
ان كان فى العجز عين علمى ... به فقد بانت السبيل
قد حرت والله فى وجودى ... فانه جوده الاثيل
ان قلت ان الظهور فيه ... والحكم لى حارت العقول
او قلت ان الظهور فينا ... به فمالى بذا دليل
حرنا وحار الوجود فينا ... فما لنا نحوه وصول
فما لنا بالاله علم ... الا الذى اثبت الخليل
اعطاه علما به جليا ... مراتب النور والقبول
ثم نفى عنه ما رآه ... ربا ببرهانه الافول
اثبته حجة على من ... اشرك من قومه الجليل
فوحد العين لا تثنى ... فالنسب الغر ما تحيل
توحيده للذى تراه ... من نسب كلها اصول

(وقال ايضا)

ألم تدر أنى واحد وكثير ... وانى بما ادرى به لبصير
وانى شكور بالذى انا اهله ... وانى كما قال الاله كفور
ولكن لما عندى من العلم بالذى ... اذا أنا لم اذكره قيل غيور
تسترت عن دهرى بدهرى فلم يكن ... لى الدهر الا صاحب ووزير

كذا جاء في القرآن اياك نستعين ... ولم يأت الا والمقام خطير
روائح دعوى واشتراك فكيف لي ... بتوحيد فعل والسميع بصير
بما قاله والامر فيه محقق ... كما قاله دانه لعسير

(وقال ايضا)

انى افدت من استفدت علوما ... منه ولم اك بالامور عليما
فعلمت ان العلم عين تعلق ... ان التعلق لا يكون قديما
بالذات يعلم لا بأمر زائد ... ان كنت علاما وكنت حليما
لا تنظرن العلم امرا زائدا ... فتكن جهولا بالامور ظلوما
لا يحجبنك ما ترى من فائت ... فالحق كلم عبده تكليما
يأتي بأمر ثم ينسخ حكمه ... اتيان امر محدث تعليما
بلسان شخص صادق من رسله ... صلوا عليه وسلموا تسليما
قد قال في القرآن في مزبوره ... ان البلاء يولد المعلوما
والعلم يحدث من حدوث بلائه ... وهو التعلق فافهموا التحكيما
انظر الى الضدين كيف تماثلا ... حتى يقال من اللديغ سليما

(وقال ايضا)

العلم بالاحكام لا يظهر ... الا على ألسنة الرسل
والعلم بالآيات لا يتجلى ... الا لمن يمشي على السبل
فاحذر اذا شاهدت توحيده ... شهود عين المثل لا الشكل
فانه لم ينف الا الذي ... سميته باشكل والمثل
فلو نفى الرتبة لم يتخذ ... خليفة في عالم السفل
والله قد عين نوابه ... في نشأة قامت من الثقل
لم يقبل الروح له صورة ... مجردا عن نسبة الاصل
ألا ترى كيف نهى عبده ... عن البتيرا وهي في النفل

وقدم الشفع على وتره ... في سورة الفجر الى الليل
لانه يقصد انتاجها ... في عالم التفصيل والوصل
لا يعرف الفضل على وجهه ... الا الذي يعطي من الفضل
ينقص ذو الايثار في بذله ... عن منزل الافضال والفضل

(وقال ايضا)

لا تفرحن بشرى الوقت ان لها ... شرطا تعين منه الاحكام بالحال
فان علمت بأن الحال دائمة ... الى انفصالك عن اصر واغلال
فتلك بشرى لكم من عند ربكم ... وما تقدم بشرى الحال في الحال
فقد يقال انا وعدنرته ... ولا يقيد في شرط باخلال
فتاخذنه وعين الشرط تجهله ... لان حرصك لم يخطره بالبال
الم كر يصحبه لو كنت تعقله ... وليس يحذره الا كامثالي
لذا طلبت من الله النصوص ولم ... افرح بما ضمنه تفصيل احوال
النص بالدون اولى بي وأحسن لي ... في مجمل القول بالبشرى من العالي
ان الرجال الذين الله يعصمهم ... قد عاينوا فضله في عين اجمال
اذا تجرد لي عن مثل صورته ... جودا ولقبني بالنائب الوالي
فكيف يبخل من هذي سجيته ... برحمة تجمع الاعلى مع التالي
وذاك ظني فان العلم منقصة ... هنا فلا تصغين للقيل والقال

(وقال ايضا)

الله يعلم اني لست اذكره ... لعلمه باعتقادي انه الذاكر
فليس يذكره الا هويته ... والعبد يحجبها عن عينه ساتر
وقد علمت بما في الدار من حرم ... مستترات عن الادراك بالناظر
الدار دار نعيم لا اكتراث بها ... فان اضيف اليها فهو بالنادر
لان ذلك ان قالوه عن غرض ... من النفوس اذا ما لم يكن زاجر

او كالذى قيل فى عين الحسان اذا ... امرضن فى نظريا طرفها الفاتر
تلهفى حيث لا احظى بجنتها ... عن التألم وهو المؤلم الحاضر
ان التألم يعطى الشخص نشأته ... لا الدار فاعلم بأن الحكم للخابر
لو كان للدار احزان لما وجدت ... لذاتها انفس سرور ها ظاهر
بما ينعم ذا به يعذب ذا ... اعنى به السبب المشهود لا الناظر
فان علمت الذى قلناه قلت به ... وان جهلت فانت التاجر الخاسر

(وقال ايضا)

شؤون ربى من تغيير انفاسى ... كالجود منه لما عندى من افلاس
فراعه لى منى بالزمان فما ... فى الكون لا وجود الجن والناس
لما ينافى وجود النشئ من ثقل ... فلو يخف لكنا اتاج فى الراس
لكننا منه كالنعلين فى قدم ... من التقلب او كالشامخ الراسى
فى نشأة العجل برهان لذى نظر ... فى السامرى وما فى لامر من باس

(وقال ايضا لزومية التفصيل)

انى لاقسم بالذى تدريه ... فى كل ما امضيه او أجريه
لو بيع من منع المشرع بيعة ... لحق الخيار بمبائع يشريه
وان اقتدى فيه باخوة يوسف ... فلذاك حكم كلنا مدريه
انا تعبدنا بشرع محمد ... وكفاك هذا القدر من تنبيه
انا لا افضل امة قد اخرجت ... للناس فى تنزيه او تشبيه
ان الذى قال الزمان بفضله ... حكم القضاء له بما يرضيه
فتراه واحد عصره فى حاله ... فى كل ما يبغيه او يمضيه
انى اتبعت لكل صاحب علة ... استحكمت منه التى تشفيه
فاذا الخطاب لربنا من سرنا ... انى لما ابديه ما اخفيه
من ليس يقدر قدر ما اعطيته ... فى نفسه منى فما ابغيه

جهل الحقائق من يخلط امرها ... والعالم المسعود من يلغيه
انى جعلت لكل حق موطنا ... يدرى به الشخص الذى فى فيه
درر البيان مسرحا ومقيدا ... فلة التحكم من وجودى فيه

(وقال ايضا)

الحق يعلم والحقائق تجهل ... والحجب تسدل والمهيمن يسهل
لو ترفع الاستار لانهتك الذى ... عظمت مقالته فاصبح يهمل
حجب العقول تزاه بجلاله ... حتى ترى نحو الطواغت تسفل
طابا له لما علت من اجله ... حارت محيرة فعادت تنزل
حكمت عليها بالزمان رياحه ... لما تجلى الدهر كشفا يرفل
شال الستور عن العيون هبوبها ... مثل الجنوب اذا تهب وشمأل
و دبور تأتى خلفه لتسوقه ... اصبا القبول لكونها تستقبل
فاذا انتفى عنه الوجود فلم يجد ... جاءته نكباء وتلك المعدل
فدرى بها ان الذى بالهه ... من منزل النكباء اصبح يعدل
وهو الكفور لعلمه بظهوره ... فى كل شئ وهو علم مجمل

(وقال ايضا)

يا موضع الكوماء مهلا ان من ... تبغيه بالايضاع خلفك قائم
فارجع اليه ولا تفارق سيركم ... فله به وجه عليكم حاكم
هو صاحب لك فى السرى وخليفة ... فى الاهل بعدك فانتبه يا نائم
المصطفون ثلاثة مذكورة ... اسماؤهم منهم امام ظالم
ثم الذى سموه مقتصدا وذاك التالى فى ورث الكتاب العالم
والثالث المذكور فيهم سابق ... بالباء لا بالى وذاك الراحم
لولا التهمم بالسباق لما اتى ... متاخرا من اجل من هو خاتم
ومن اجل من هو رابع الثلاثة ... جار وذاك هو الاله القاسم

(وقال ايضا)

قل للذى نظم الوجود عقودا ... هلا اتخذت عليك فيه شهودا
عد لامن الاكوان من ساداته ... المصطفين معالما وحدودا
ان الذين يبايعونك انهم ... ليبايعون الحاضر المفقودا
فاذا مضى زمن مضى لمروره ... عقد فجدد للامام عقودا
اشهد عليه بها جوارح ذاته ... وكفى برب الواردات شهودا
ان الامام هو الذى شهدت له ... صم الجبال بكونه معبودا

(وقال ايضا)

ان الذى فتح الخزائن جوده ... لم يبد للابصار غير وجوده
والحكم للاعيان ليس لذاته ... الا القبول له بحكم شهوده
هو مظهر أحكامهم فى عينه ... لما تهين مظهر العبيده
لا وجه اعظم من غنى فى نعته ... بغنى تقيد عندنا بحدوده
واذا يكون الامر هذا لم يزل ... سلك القلادة ثابتا فى جيده
انا لنبصره ونعلم انه ... حال بنا وحلية من جوده
انا جعلنا ما علينا زينة ... لوجوده بعقوده وعقوده
فاذا انا اوفيته الزمته ... ذاك الوفاء بعينه لعهوده

(وقال ايضا)

مالى استناد ولا ركن ولا وزر ... الا الى وانى العين والخبر
لى التحكم فى عينى يحققه ... علمى وكشفى فمنى النفع والضرر
لولاى ما كان للاسماء من اثر ... انا المسمى فلى الاسماء والاثر
انظر اليه بنا تجده عين أن ... فالناظر الحق والمنظور والنظر
ولا تفرق فان الفرق مجهله ... فلا يفترق الا الحق والصور
ألا ترى ليديه اذ توجها ... على خميرة من تدعونه بشر

قد

قد فرق الله اعيانا فقال لنا ... هذا المقام وهذا الركن والحجر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذى فى الكون من صور ... عين الذى كنت ابغيه بلا صور
علمت ان الذى ابغيه يطلبنى ... بالعلم بى لا به فانهض على اثرى
ترى الذى قد رأينا من منازله ... فى كل آية تنزيه من السور
وكل آية تشبيه ومحكمة ... تتلى علينا من المكتوب فى الزبر
ومطلب الحق منا ان نوحده ... ربا كما هو فى القرآن والنظر
ما مطلب الحق منا أن نكيفه ... حتى نراه بجلى الشمس والقمر
ولا تفكرت فيه ما بقيت ولا ... يزال من فكره عقلى على غرر
فى آل عمران جاء النص يطلبنى ... بما لديه من التخويف والحذر
وذاك عن رأفة منه بنا ولذا ... يتلى علينا مع الآصال والبكر
الليل لله لالى والنهار معا ... لانه الدهر فانظر فيه واعتبر
لاعتبر نفسه ان كنت ذا نظر ... مسدد ولتكن تمشى على قدر
ان المعارج والاسرا اليه به ... على البراق الذى انشأت من فكرى
حتى انتهيت الى ما شاءه وقضى ... تركته وامتطينا رفرف الدرر
عند التقاتى به اذ كان ينزل بى ... الى السماء ينا جينى الى السحر
ودعته ثم سرنا حيث قال انا ... اذا به عن يمينى طالبا أثرى
لما تأملته لم ادر صورته ... وعلمنا انه هو غاية الخطر
غفلت عنه له اذ كان مقصده ... منى التغافل بالتحويل فى الصور
لانه عالم انى اميزه ... لما تكفلنى من حالة الصغر
له ولدت لهذا ما برحت له ... مشاهدا ناظرا فيه الى كبرى
لذاك اخبرنا بانه معنا ... على مكانتنا فى بدو او حضر

(وقال ايضا)

رأيت بارقة كالنجم لامعة ... يسقف بيتي على قرب من السحر
علمتها عين من اهوى تعرفني ... بما لنا منه في ورد وفي صدر
وكنت في حاضر الابصار أرقبه ... لحادث كان لي فيهم من الخبر
على لسان الذي ظني به حسن ... يحيي الفؤاد بذكراه وبالنظر
عن الرسول رسول الله سيدنا ... المصطفى المجتبى المختار من مضر
فقلت اعرفكم حالا وأشهدكم ... عينا واظهركم لا عين البشر
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه ... من التجلي الذي لله في الصور
ما قلت فيكم ولا فيهم بذكركمو ... الا بما جاء في الآيات والسور
اتلو وأسرد آيات علمت بها ... في شأنكم عنكمو ما قلت عن نظر
مالي التحكم في نفسي فكيف لنا ... فيه التحكم والرامي على خطر
من ان يصيب به من لا يجوز له ... فيه التصرف الا حالة الضرر
مثل النبي الذي يوحى اليه به ... لكي يبلغه للسمع والبصر

(وقال ايضا)

بالشم ادرك احيانا وبالنظر ... ما ليس يدركه غيري من البشر
واست منه بلا شك على خطر ... مثل المقلد للمعصوم في الخبر
من حاله الشم اعلى منه منزلة ... اعني المقلد لا الادراك بالنظر
للذوق اخذ شريف لا يكيفه ... في فعله غير أهل الضرب والبصر
وليس يعرف من ذوق بجارحة ... مذاق جارحة اخرى ابو البشر

(وقال ايضا)

علوم الذوق ليس لها طريق ... تعينه الادلة للعقول
سوى عمل بمشروع وأخذ ... بناموس يكون مع القبول
وهمة صادق جلد شؤوس ... ادل من الدليل على الدلول

(وقال ايضا في نظرة الصعق المكي والموسوي)

الفضل للسابق في كل حال ... بالفضل حاز واقصب السبق
وما لوسع الخلق ان يبلغوا ... تسابق المخلوق والحق
لما تجارت نحوه انفس ... اقعدها في مقعد الصدق
فعم كل الخلق افضاله ... ولم يعم الحق للخلق
ابدى لهم مشهده بارقا ... كلمحة العين او البرق
وعنده خروا له سجدا ... لكن يجوز وا نظرة الصعق
من فاز بالاسماء في خلقه ... قد فاز بالذات وبالخلق

وقال وقد قرئ عليه الباب السابع لابواب الفتوحات فتعجب من ايجازه واعجازه

ان هذا لهو السحر الحلال ... اين انتم اين انتم يا رجال
اشربوه لبنا من ضرعنا ... شرب صاد وجد الماء الزلال
يشبه المعجز في معدنه ... بالاشارات لامر لا ينال
باكتساب انه من قول من ... قال بالامكان في عين المحال
ما انا القائل بل قال بنا ... عين الفرقان اعيان المحال
هو ظل للذي تعرفه ... ولهذا حكمه حكم الظلال
ما كمال الشخص الا ظله ... ان بالظل له عين الكمال
ولهذا مده الله لنا ... فنراه عندنا ضرب مثال
يتعالى الله عن ادراكنا ... وكذا نحن جلال في جمال
انما العلم به العلم بنا ... فلذا نجهله في كل حال
في رجوع الظل علم واضح ... حكمة الظل ترى عند الزوال

(وقال ايضا)

استغفر الله من علم افوه به ... فان قائمه منهم على خطر
وهو الصحيح الذي لا شك يدخلني ... فيه ولكنني منه على حذر
وقد أتيت به لحكمة حكمت ... علي فيه على ما جاء في القدر

من العلوم التي قد عز طالبها ... ولم ينلها لما في الامر من غرر
لولا وراثتنا خير الانام لما ... حصلتها السيد المختار من مضر
وهو العليم بها من ضربة حصلت ... له من الله ذي الآلاء في السمر
فاسمع فديتك اني قد عزمت على ... ابراز ما كان في الاصداف من درر
ان قيل ما سبب التكبير والنغير ... فقل له ذاك مجلى الحق في الصور
فما ترى العين الا واحدا أبدا ... والكبر جاء من الاحكام في النظر
ان الوجود على الاوهام نشأته ... مثل الشهادة حال الذوق في الفطر
والحكم مني بهذا القول صورته ... ما قلته وكذا المشهود بالبصر
الغيب لله لا الابصار تدركه ... وما ترى العين يكفي عنه بالبشر
من كل نجم وافلاك يدور بها ... وما يوله من هذه الاكر
ان لم تحققه برهانا ومعرفة ... كما هو الامر فاقنع فيه بالخبر
من ذائق لم يقل ما قال عن نظر ... ولا قياس ولا حدس ولا ضرر
ان الوجود وجود الحق ليس له ... فيه شريك كما قد جاء في الاثر
وأين مثل رسول الله سيدنا ... فيما يقال ففكر فيه واعتبر
فيما يقول لبيد في جهالته ... وليس يدري الذي قد قال فاذكر
فان ذا فطنة مثلي مخلقة ... ترى الحقائق تأتيها على قدر
ولا تقل ان ذا وهم وسفسطة ... القول ما قلته فانهض على اثري
والله لولا شهود الحق ما نظرت ... عيني الى احد من عالم الغير
اني يتيمة دهري ما لها شبه ... من الفرائد في نحر ولا بحر

(وقال ايضا)

كل بيت محتم ... فيه سر مكتتم
ليس يدري به سوى ... من به الكون يعظم
هو علم عنت له ... اعرب ثم اعجم

كل

كل ملك متوج ... يدري بالامر يخدم
وبه الله يفصل ... وبه العدل يحكم
بقضاء محقق ... ليس فيه توهم
كعبة الله بيت من ... جاء بالحق يحرم
ويلبي الذي دعاه ... لها حين يقدم
وفؤادي حرامه ... وهو بيت محرم
اغلق الباب دون من ... جاءه وهو محرم
يجد الناس بابه ... وهو باب محكم
وهو من خلف بابه ... ناظر ليس يعلم

(وقال ايضا)

جد السعد منزلا ... جامعا للفضائل
خير مأوى ومنزل ... لعلي وسافل
اي بيت لكل خير من الرزق شامل
هو هذا تمتعوا ... فهو خير المنازل

(ومن نظمه في التوشيح الاقرع)

(دور)

الحق صورني في كل صوره
كمثل بسملة من كل سوره
اقامني عند حشر الناس سوره

بجنة وبنار على اختلاف الذراري فانا بين حي وميت في تبار

(دور)

لو ان هذا الذي اخذت عنه
من كل ما لاح لي مني ومنه

ماكان لي في وجود الحق كنه

اسري فلست بساري كمثل سيرالدراري بين نشر وطي فعل الشؤوس المدار

(دور)

انا الامام الذي ضم المواكب
كمثل بدر بدا بين الكواكب
ارمي الكتائب بي على الكتائب

حتى اخذت بثاري وقمت احمي ذماري انا من نسل طي السادة الكبار

(دور)

عاد الحبيب الذي يكون يعرف
وانه بوجودي مني اعرف
وفي مشام رجال الله أعرف

لولا وجود السراري وسابحات الدراري لم يكن ثم عيّ غداة تزجي السواري

(دور)

أهيم وجدا بمن القى عليا
قولا ثقيلا اتى مني اليا
اعوذ منه به يا صاحبيا

بدر حلاه الدراري بين الجوانح ساري ليس بدنيه شتى على دنو المزار

(وقال ايضا)

يا ايها المشغوف بالذكر في حالة الاشفاع والوتر
لو كنت لي في عالم الخلق لكنت لي في عالم الامر
ان ضاق ظرف الدهر عن عينكم فلم يضق عن عينكم صدري
ما اوسع القلب اذ آمنت جوارحي بكل ما يجري
لم ادر أن القلب ظرف لكم لولا الذي اخبر في سرّي

عند تجليه لنا طالبا فني ليله يعطى الى الفجر
انت الذي اخبرتني بالذي فهت به في السر والجهر
على لسان السيد المصطفى الطيب الاسلاف من فهر
ما جئتكم بالامر من خارج بل جئتكم بالامر من بحر
تلتطم الامواج فيه كما تأتي به الانفاس في الذكر
فان ذكرتم فاذكروه بما تلاه في القرآن ذي الذكر
لا تذكروه بالذي تنظروا فالفرع يعطى قوة النجر
ذكرته يوما على غفلة بغير ما قلب من الامر
فلم أجد عند مذاق الجنى طعم الذي اعلم بالخبر
وجدته كالمن في طعمه والفارق الواضح بالسكر
بالصحو يأتي ذكره دائما والقبض والبرد مع الوفر
والذكر من عندي على ضده يأتيك بالسكر وبالحيرة
فذكره ما بين اذكارنا بين الليالي ليلة القدر
سبحان من صيرني عالما من بعد ما قد كنت كالغمر

(وقال ايضا)

توهمت من اهواه خارج صورتي فقدرته في القرب بالباع والشبر
فيحيي فؤادي بالوصال وباللقا ويقتلني بالصد منه وبالهجر
يجرد عن غصن قويم ونقا ويبسم عن درّ وليفر عن بدر
ويجري لنا نهرا من الضرع طيبا ومن عسل اصفى وماء ومن خمر
يمده كوني لاني من اربع خلقت بها في النشأتين بلا امر
مع الامر بالتكوين في كل حالة ولا در معناه ولا در لا دري
أتيت اليه من طريق ذلولة مسهلة لكن على مركب وعر
بنقر بأوتار بأيدي كواعب يمن علينا من هوى لا من السكر

عند

فلما تأملنا وجدنا وجودنا | باسمائه الحسنى فقمت بها اجرى
الى عالم الاكوان اخبرهم بها | كما اخبر الرحمن فى محكم الذكر

(ومن نظمه فى التوشيح المضفر الاقرع)

(دور)

قل لمن قال لنا اتبعوا رسلنا
اعلمن ان بنا يندفعوا نحونا
فالزمن قول انا ان شرعوا سبلنا

العوال لمن علا قدر اعلى القانت واستمل من قال لا افرعه النابت

(دور)

سادتى الترمذى عرفكم حيلتى
قادتى جاء الذى صيركم جملتى
عادتى من كل ذى علم لكم بغيتى

يا موال انتم على ما قلت للصامت من نوال ومن الى لعادل شامت

(دور)

قد بدا للعين ما اظهره الطالع
وارتدى حسن الدمى مظهره الطامع
وابتدا يطلب ما يستره الطابع

من خلال هن حلى كل فتى ثابت فى ليال هن على الحاصل الغائت

(دور)

كم اتى يطلبنى من خلته المرتقى
والفتى تجذبنى خلته للقا
ومتى تجبنى خدمته والتقى

فى الظلال حال الطلا يخبر عن باهت فى جمال خلف ملا ناطق اوصامت

دور

(دور)

قد بدا ما شاله الواقف فى زعمه
وغدا اذ ناله العاكف فى حكمه
منشدا ما قاله السالف فى نظمه

الجمال وقف على ظبى بنى ثابت لا زوال فى الحب لا عن عهده الثابت

(وقال ايضا فى نظم التوشيح ذى المنقال وهو مضفر)

(مطلع)

سرائر الاعيان لاحت على الاكوان للناظرين
والعاشق الغيران من ذاك فى حجران يبدى الانين

(دور)

يقول والوجد اضناه والسهد قد حيره
لما دنا البعد لم ار من بعد من غيره
وهيم العبد والواحد الفرد قد خيره

فى البوح والكتمان والسر والاعلان فى العالمين
انا هو الديان يا عابد الاوثان انت الصنمين

(دور)

كل الهوى صعب على الذى يشكو ذل الحجاب
يا من له قلب لو انه يزكو عند الشباب
قربه الرب لكنه انفك فاتوا المتاب

وناديار حمان يا بر يا منان انى حزين
اضنانى الهجران ولا حبيب دان ولا معين

(دور)

فنيت بالله عما تراه العين من كونه

فی موقف الجاه	وصحت أین الاین	فی بینه
فقال یا ساهی	عاینت قط این	بعینه

اما تری غیلان	وقیس ومن قدکان	فی الغابرین
قالوا الهوی سلطان	ان سل بالانسان	افناه دین

(دور)

کم مرة قالا	انا الذی اهوے	من هوأنا
فلا اری حالا	ولا اری شکوی	الا الفنا
لست بمن مالا	عن الذی یهوے	بعدا لجنی

ودان بالسلوان	هذا هوالبهتان	للعارفین
سلوتهم ماکان	عن حضرة الرحمن	ولا یکون

(دور)

ذغلت فی بستان	الانس والقرب	لمکنه
فقام لی الریحان	یختال من عجب	فی سندسه
انا هویا انسان	مطیب الصب	فی مجلسه

جنان فیا جنان	اجنی من البستان	الیاسمین
وحلل الریحان	بحرمة الرحمن	للعاشقین

(ومن نظمه فی التوشیح المضعف ذی المنقال)

(مطلع)

عد عن جنات عدن		وارتسم فی الصدر الاول
تخفض القسط وترفع		وتولی ثم تعزل

(دور)

بابی معنی شریف		بابی معنی غریب
بدته بدت کثیف		حجبت فیه الغیوب

حکمه

حکمه فیه لطیف		رأیه فیه مصیب

بطل خلف مجن		امتطی أغر أرجل
فتری المتعالی الا ترع		تحته السماک الاعزل

(دور)

اظهر العقل النفیس		نفس غیب المتمنی
فهو الملک الرئیس		وهی ملک لیس یفنی
وجد الجسم النحیس		احرفا جاءت لمعنی

وعنی بذاک عنی		وأنا لا أتبدل
ثم اخفاه واودع		أمره الامام الاعدل

(دور)

اشرقت شمس المعانی		بقلوب العارفینا
اشرقت ارض المثانی		فتنة للسالکینا
وبدا سر المثانی		لعیون الناظرینا

اذ خفی فی نشر کونی		نوره لما تنزل
لسراج لیس یسطع		بمثال لیس یمثل

(دور)

حضرة العلی تزین		ومقام الوارثینا
جدول بها معین		لذة للشاربینا
فهی الصبح المبین		تجعل الشک یقینا

وهی تجلو کل دجن		مع بقاء الوبل والطل
فنماها الوتر الارفع		من سنا المهاة اجمل

(دور)

یا لطیفا بالعباد		ارنی انظر الیکا

قال زل عن کل واد | یعقد الامر علیکا
ما انا غیر المنادی | فالتفت لناظریکا

کیف لا وانت منی | بکان السر الاکمل
فبسمع الحق تسمع | وبأمر الامر ینزل

(ومن نظمه ایضا فی التوشیح وله منقال)

(مطلع)

تاهت علی النفوس القلوب | فسر عاذل ورقیب

(دور)

فی سبح اسم ربک الاعلی
غصن زها فعز وجلا
سواه کالحمام المحلی

فتیممت حماه الغیوب | واشعلت هناک حروب

(دور)

فی الطور طار عنی فؤادی
فلم ازل علیه أنادی
اضنان هجرک التمادی

فقال لی الوصال قریب | یا ایها الصفی الحبیب

(دور)

فی الحجم صح لی العرش ملکا
وقیل خذه قهرا وملکا
فقمت فیه عبدا وملکا

فمن سماه زهر تصوب | ومن رآه زهر یطیب

(دور)

فی الحجر حجر عبد تولی
عن سر نور علم تجلی
فحاز سبعة لیس الا

منها بدا وفیها یغیب | یصاب تارة ویصیب

(دور)

فی لم یکن أتانی الرسول
فلاح فی المحیا السبیل
وکان لی بذاک دلیل

ان الوجود سر عجیب | یدعو لنفسه ویجیب

(وقال فی النظم التوشیحی)

(مطلع)

حاز مجدا سنیا | من غدا لله برا تقیا

(دور)

بقدیم العنایه
لرجال الولایه
لاح نور الهدایه

لاح شتیا فشتیا | حین خروا سجدا وبکیا

(دور)

یا منیر القلوب
بشموس الغیوب
نفحات الحبیب

تتوالی علیا | فیریني الحق طلق المحیا

(دور)

زلزلت ارض حسی
وفنی عین نفسی
وبدا نور شمسی

وغدا الروح حیا | | للکبیر المتعالی نجیا

(دور)

فی الفنا عن فنائی
یبدو سرّ الردآء
ذو السنا والسناء

صمدا سرمدیا | | عن جمیع الخلق اضحی غنیا

(دور)

من لصبّ کئیب
مستهام غریب
یدعی شمس القلوب

واحد بین ذیا | | قلت منی أخبر وفی علیا

(وقال ایضا)

سبحان من یعلم لا یعلم | کما انا اعلم لا اعلم
فلا تقل من بعد ذا انه | بما انا فیه به اعلم
لانّنی لا علم لی بالذی | یعلمه منی فلا اعلم
فان یکن فی العلم فضل بنا | صح الذی قال هوا لا علم
لذا ک ابدی حرف حتی اذا | نعلم امرا لم نکن نعلم
فهو علی الوجهین علامه | الحادث المنصوص والاقدم
فیحدث النسبة من کوننا | لاجل ذا الواقع لا یعلم
کرحمة الصحو اذا أقبلت | وبعد ذا أعقبها الصیلم

فالشیٔ

فالشیٔ یستمد از بآثاره | والحکم فی المقابل لا یعلم
حتی یری فی عینه ظاهرا | وعنده یحکم من یحکم
بأنه الواقع فی کونه | ولم یکن من قبل ذا یفهم
حقیقة الامکان قد ردّدت | من ینسب العلم له الاقوم
اذا بدا حاجب شمس الضحی | خرّت له من حینها الانجم
واندرجت انوارها عنده | اذ کان للشمس السنا الاعظم
فالعقل یدری أن أنوارها | مشرقة والحسّ لا یفهم
لا یدرک النور سوی نفسه | بنا کما یدرکه المظلم
لکنه بالنور ادراکنا | معنی وحسا هکذا فافهموا

(وقال ایضا)

رأیت فی المنام شمس الدین اسمعیل بن سودکین النوری وقد استقبلنی وهو ینشدنی بیتین ما سمعتهما قبل ذلک منه ولا من غیره وهما

انا فی العالم الذی لا ارا کم | کمسیح النصاری بین الیهود
فاذا ما رأیتکم نصب عینی | انا والله فی جنان الخلود

(ینظر الی الاول قول المتنبی)

ما مقامی بأرض نجلة الا | کمقام المسیح بین الیهود
انا فی امة تدارکها الله غریب کصالح فی ثمود

وکانت هذه الرؤیا فی لیلة صبیحة یوم الاثنین ثامن عشر جمادی الاولی سنة عشرین وستمائة بظاهر دمشق

(وقال ایضا)

الحق للرحمن فی العرش | وفی السموات وفی الفرش
وفی نزول الغیث فی وابل | حمدا کثیرا طیبا خالصا
حمدته ایضا وفی الرش | یسلم فی البحث من الهرش

وكل حمد ليس فيه انا ... يقبله الله بلا ارش
يمتاز ختم الحق عن ختمنا ... بما نرى فيه من النقش
لو سلمت اغنا منا لم يكن ... يقضى سليمان من النقش
فبطشه الاقوى على عزه ... ينزل فى الشدة عن بطشى
لمزجه برحمة لم تضق ... فهى لدى بطشى كالخدش
الفيته فى وزن اعماله ... يربى على الاوزان بالنش
اخلصت ودى لحبيب الهوى ... فليس فى ودى من غش
وليس ذا عشك فالتدرجى ... واين عش السر من عشى
نبشت عنه عند اسمائه ... حتى رأيت الامر فى النبش
خادعنى عند التجلى كما ... خادع ابراهيم بالكبش
اظهره فى صورة ابن له ... فكاد يختل من الدهش
وهكذا الامر اذا لم يكن ... كالنص فى الامر الذى يفشى
انى واياه كليل اتى ... نهاره للوله اذ يغشى
بالله يا نفسى كذا فافعلى ... اذا اتى يبغى السوى غشى
حتى يرى فعلكمو فعله ... كمثل موسى فى عصا الهش
اجمل امرا بعد تفصيله ... ليحصل المطلوب بالقفش
اخبرنا حكمة اما كه ... كما روى قائمة العرش
ان عصاه لم يزل حكمها ... لكى يرى الاعين من يعشى
هيهات هيهات لما تبتغى ... واين فرغانة من الش
لقيت شيخا صاعند وادى القرى ... فقلت ذا محمد اللوشى
ولم يكن فقلت مكرا بنا ... فلم اثق من بعد بالنوش
ان جاءكم نص بضد الذى ... ذكرته مع الهدى يمشى
تمسكوا منه بأبدا به ... والقوا الذى ذكرت فى الحش

انا ابن سام لا ابن حام فلى ... فضل على الاغربة الحبش
فى صاحب الفيل لكم عبرة ... وهادمى الكعبة بالنكش
لله سر لو بدا ما اهتدى ... به رجال الاعين العمش
والله ما اخفيته عنهمو ... الا لما فيه من الفحش
لله قوم لهمو فطنة ... تراهمو كالحمر الوحشى
لهم نفور ولهم وقفة ... تردهم عن بطنة الطيش
العرش فرش للذى يستوى ... عليه وهو السقف للفرش
فما ارى شيئا بلا نسبة ... فنزهوا الرحمن ذا العرش

(وقال ايضا)

اسبح الله باسمائه ... من كل مذموم ومحمود
ان نطقت بحمده ألسن ... فبين مفقود وموجود
فحامد يجرى باطلاقه ... وحامد يجرى بتقييد
وكلهم فى حمده محسن ... وان توافيه بتحديد
وليس فى الوسع سوى ما بدا ... فانه جمع بتبديد
لو كان فى الوسع لقلنا به ... ولم نقل فيه بتجريد
والله انى عابد للهوى ... ليس له فأين توحيدى
حكم الهوى صيرنى عابدا ... لربه فذاك معبودى
انى لما جئت به منصف ... لست كمن قد ضل فى البيد
ولم اقل عجل لنا قطنا ... سحقا يا خير مشهود
لا بد من يوم لنا جامع ... ما بين منحوس ومسعود

(وقال ايضا)

يا من اذا أبصرته ... أبصرت نفسى واذا
أبصرنى أبصر أيضا نفسه ... معوذا

منه به فليستني ... لم اك اذ كنت كذا
فكل ما أسأله ... فيه يقول جبذا
هذا هو الجود الذي ... صير قلبي جهبذا
لذا ترائي كلما ... اذكره منتبذا
فالحمد لله الذي ... اقامني في ذا وذا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الكون يعلو ويسفل ... وبينهما الامر الالهي ينزل
علمت بأن الحق سور وآية ... لما ضمن الكونين فيه مفصل
يدبر أمرا من سماء وأرضها ... وآياتها للعالمين يفصل
ويعرج ذاك الامر للفصل طالبا ... فيعدل فيهم ما يشاء ويفصل
ولو قام فيهم عدله عشر ساعة ... لاهلكهم سيف من الله فيصل
ولكنه روح التجاوز حاكم ... فيحكم فيهم حكمه من هو يغفل
فما امهاله اهماله عن مصابه ... ولو حقق التفتيش عنهم لزلزلوا
وعلة هذا الامر أن ليس فاعل ... سواه وأن الحق بالحق يفعل
فما كان من حمد فحق محقق ... وما كان من ذم فحق معلل
وما ثم الا الحق ما ثم غيره ... ولكنهم قالوا محق ومبطل
يقول رسول الله يا رب فاحكمن ... بذلكموا الحق الذي كنت ترسل
وعلة هذا أنهم جحدوا الذي ... اتتهم به ارساله وتعللوا
فزادهموهما وعمى وحيرة ... خلال الذي ظنوه ذاك التعلل
فلو أنهم لم يكذبوهم وصدقوا ... مقالتهم فيهم لكانوا به أولوا
نجاة فان الاعتراف مقاله ... الى جانب العفو الكريم يهرول
لقد حكمت في حالهم غفلاتهم ... فلولا وجود العفو لم تك تهمل
فيا رب عفوا فالرجاء محقق ... وهذا الذي مازلت مني تسأل

وقال

(وقال ايضا)

اذا أخذ الفرقان من كان يتقي ... جزاء لتقواه وعفوا وتكفيرا
فما بعد ذا من غاية يطلبونها ... سوى قربه الاعلى وجوبا وتقريرا
ففي جنة المأوى وجودا محققا ... وفي جنة المعنى جلالا وتوقيرا
لان اقتراب الذات قرب مسافة ... محال عليها فالتزم ذاك تعزيرا
تباركت انت الله في كل صورة ... كذا جاء في القرآن كبره تكبيرا
وأنت شرعت الله اكبر من كذا ... فحير أهل الفكر قولك تحييرا
لذاك ترى اهل الحقائق شمروا ... ذيولهموعن اخذهم فيه تشميرا
وأوله اهل العقول بفكرهم ... ولو سلموه مثلنا كان توقيرا
لقد اطلق الله العليم مقالة ... بزهراته فيها تدمره تدميرا

(وقال ايضا)

وجوده منتج كوني لتعلمه ... والعلم بي منتج للعلم بالله
فكونا من دليل العقل مأخذه ... والعلم مأخذه من شرعه الزاهي
ولا تقل هذه في الحق مغلطة ... الحق ما قلته في الامر ياساهي
عناية الله بي اذ كان يعلمني ... بمثل هذا بلا مال بلا جاه
هذا هو الجاه ان حققت منصبه ... وليس يعرفه ساه ولا واهي
الحق يسألني ما ليس يدركه ... الا بنا مدرك من حس او باه
بيت التفكر بيت العنكبوت وبيت ... الكشف عندهم في فكرهم واهي
لولا التفكر كان الناس في دعة ... في العلم بالله لا بالآمر الناهي
وليس يعبده الا منزهه ... في كل عين من امثال واشباه
اذا اتاكم رسول الحق يحكم ... اسماء مرسله فلا تقل ماهي
خذها ولا تعتبر فيها مقايسة ... ولا اشتقاقا وكن كالعالم الواهي

(وقال ايضا ذوقية مجنسة)

تغيرت لما أن تغير لي الجرى ... لذا جئت شيئا خارقا عند كم امرا
فيا ليت شعري من يسير سيرنا ... الى حضرة ذوقية شربها امرا
اذا رويت اكبادنا من شرابها ... وأحدث في الاكوان من شربها امرا
وصحت لنا في العالمين خلافة ... خلعت بها عن ذاتنا النهي والامرا

(وقال ايضا)

اقول وعندي انني لست قائلا ... بنفسي ولكني اقول كما قالا
بأني ذو قول لما هو قائل ... بنا ولساني عينه في ما زالا
وما انا ظرف كالمكان ولا انا ... محل له والميل ميلي اذا مالا
فلا تيأسي يا نفس مما نزيده ... فلا بد تلي منه وان طال ما طالا
تكشف عن عيني غطاء عمايتي ... فأدركت ما خلف الحجاب وما شالا
وأصبحت في قوم هداة ايمة ... وغادرت اقواما عن الحق ضلالا
اذا جاءهم حق اتوا ينكرونه ... فلا تضربوا لله بالفكر أمثالا
وان كان حقا ذلك المثل الذي ... اتاهم به لم يعرفوا فيه اشكالا
وما كنت في ريب من امر شهدته ... وما كنت في زهدي وفخري محتالا
اجر رأذيالي كما قال عنترة ... وما كل مختال يجر رأذيالا
ألم تدر أني في الجهاد مقدم ... اصير اسد الغاب في الحرب اشبالا
اذا جئت بيت الحق جئت بليا ... مهلا وان جئناه لم ندر اهلا لا
وهل ترفع الاصوات الا لغائب ... بعيد وذو التقريب يهمس اجلالا

(وقال ايضا)

ما رأينا من غاية ... الا كانت لنا ابتدا
ثم عدلي اذا اضيف الينا كان اعتدا
الولي الذي اذا ... بلغ الغاية ابتدى
والحكيم الذي اذا ... بلغ المقصد اهتدى

ان تجلى له الذي ... كان مطلوبه اقتدى
ثم ان زاد علمه ... ضل فيه وما اهتدى
لم يقل عالم اذا ... نسخ الحكم بالبدا
مثل ما قيل في ذكا ... رجعت وهي في المدى
الامام الذي اذا ... أبصر العين اسندا
اقتداء بمن اذا ... اصلح الامر أفدا
بفساد هو الصلاح لمن ظل مرشدا
لم يدع ربنا الذي ... لم يزل مصطفي سدى
انما قال انه ... علم بل هو الهدى
لا تقل غير ذا فمن ... ضل في القول ما هدى
وتحفظ من عصبة ... لم يكونوا ذوي ندى
انما الشح مهلك ... وهو من اعظم العدى
لا يغرنك كونه ... مانعا منعه جدى
انما الشح للنفوس التي تقبل الردى
فاذا ما تخلصت ... فهي للحق كالردا
فاحمد الله يا اخي على ما به هدى

(وقال ايضا)

ما لقومي عن حديثي في عمى ... ثم قالوا نحن فيكم عالما
صدقوا في نصف ما قالوا وما ... صدقوا في نصفه الثاني لما
يقتضيه حكم ما جئت به ... من علوم جهلتها الحكما
عز علم الذوق أن يدركه ... عالم جانبنا ما احترما
ولهذا يخطئ الحكم الذي ... بطلب الحال اذا ما حكما
تضحك الازهار بالارض اذا ... كمت الزهر التي فوق السما

وكذا العلم الذى اظهره ... عندنا تضحك منه العلما
علماء السوء لا كانوا ولا ... كانوا بالتقوى لديه كرما
ان شخصا جهل الامر الذى ... قلت فى نظمى هذا فى عمما
انما الكيس من دان به ... نفسه حين اراه القدما
قدم الصدق الذى قال لنا ... انه من عنده للقدما
قدم الصدق الذى نعرفه ... كل من يشهده محكما
فترى الحق كما انزله ... فى نزول واستواء وعمما
واذا كان وجودى عينه ... لم ازل فى عين كونى عدما
اعلم الله الذى نحن به ... من امور لوحه والقلما
حين اجرى لحياة نهرا ... من بخار فيه سماه دما
عجبا انى على صورته ... ولذا اصبح امرى مبهما
فله التنزيه عن وصفى وقد ... جاء فى القرآن علما محكما
هو فى الارض اله قادر ... ومعى فى كل وجه ايما
وأنا لست كذا فاعتبروا ... كونه فى كل وجه وسما
اهملوا ما اهملوا انهم ... عندنا والله قوم حكما
حين ابقونا وفى عقدهم ... انهم فينا رؤس زعما
انما نحن عبيد كلنا ... عندنا وعندهم ليس كما
قلت فيهم انهم قد زعموا ... اكذب الله الذى قد زعما
فى كتاب الله اذ جاء به ... مخبرا عنهم لهم ستفهما

(وقال ايضا)

تولدت عنى وعن واحد ... فسميت بالغائب الشاهد
فلولا قبولى واسماؤه ... لما كنت عنى وعن واحد
فيا من هو النعت فى عينه ... ومن نعته ليس بالزائد

لقد رمت امرا فلم استطع ... كمارامه الصيد بالصائد
تراوغ عن سهمه قاصدا ... واين الفرار من القاصد
ومن اعجب الامر انى به ... صدرت ولم يك عن وارد
وكيف الصدور وما فى الصدور ... سوى مقبل عنه او شارد
تعاليت لما تعاليتمو ... وما انت بالواحد الواجد
انا واحد واجد كونكم ... ولست لعينى بالفاقد
انا ثابت لست عن مثبت ... كما انا عن موجد ماجد
فان غناه وان افتقارى ... دليل لذى النظر الفاسد
وكيف الغنى والذى عندنا ... من اسمائه بالغنى شاهدى
فان غناه بأعيانا ... محال عليه لدى الناشد
ولكن مثل ما قاله ... غنى عن العالم الراصد
وذاك الغنى بلا مرية ... واياك من نقشة العاقد
تعالى عن الفقر فى ذاته ... علوا لحفيظ على الراقد
تعوذت منه به مثل ما ... تعوذت من غاسق حاسد
فنعتى الاقامة فى موطنى ... كما نعته عنه بالوافد
فينزل ربى الى خلقه ... ولا وصف للخلق بالصاعد
اليه ولكن لا اياته ... كما جاء فى المحكم الناقد
يقر ويجحد اقراره ... وأين المقر من الجاحد
أزينه وهو لى زينة ... كما زين القلب بالساعد
طردت الذى لم ترد قربه ... وسميت عبدك بالطارد
اذا امتحن الله عباده ... ليفوز بمعرفة العابد
كما الام تضرب اولادها ... لتظهر مرتبة الوالد
دعانى الى رفده جوده ... فجئت مع الوفد كالوافد

وكان معى حال باحثة ... ومائل من سار كالقائد
فسيرى به مثل سيرى له ... فائقت بالسائق القائد
اذ دائرى عن جناب الهدى ... لا علم فى الناس بالذائد
وما ذدته عنه الا به ... فيا خيبة العالم الحائد

(وقال ايضا)

انا المختار لا المختار انى ... على علم من اتباع الرسول
ورثت الهاشمى الخ قريش ... باوضح ما يكون من الدليل
أبايعه على الاسلام كشفا ... وايمانا لألحق بالرعيل
اقوم به وعنه اليه حتى ... ابينه لابناء السبيل
سرى فى النور حتى كان ادنى ... من القوسين فى ظل ظليل
وشرف بالكلام اخاه موسى ... على كثب وذلك بالمسيل
وأين العرش من واد بقاع ... كما بين الكليم من الخليل
بهذا يعرف الحق الذى لم ... يزل يهدى الخليل الى الخليل
أقول لمن يدل على وجود ... تحققه ببرهان الاقول
اصبت تلك حجتكم على من ... يحيد عن الاصابة بالنكول
وقد قام الدليل بان شمس الضحى أسنى النجوم بكل قيل
دليل الكشف فى كون مقيم ... وعند الفكر فى رسم يحيل
فهذا عابد ربا بكشف ... وهذا عابد ولد العقول
ولم يولد فكيف لامرء قل لى ... وليس لهم سواه من دليل
فسبحان العليم بكل وجه ... وسبحان العلى مع النزول
فما للحق ان فكرت فيه ... مع الانصاف بحثا من عديل
لقد كفر الذين له اقاموا ... عديلا بالعداة وبالاصيل

(وقال ايضا)

كم رأينا برامة ... من طلول دوارس
ما رأينا من غادة ... فى الجوارى الاوانس
مثل لبنى اذا اقبلت ... نحونا من غدامس
خلتها حين اقبلت ... قطعة من حنادس
صورة ما ارى لها ... صورة فى الكنائس
انما حرك الهوى ... اهتزاز النواقس
قلت من انت انتى ... خاطبتنى وساوسى
قالت اعلم بانتى ... من حسان الفرادس
لست انسا لكننى ... مظهر للنوامس
وانيسى الذى اراه ... انيسى مجالسى
ظاهرا فوق تحته ... فى صدور المجالس
انا من كل زينة ... رقمت فى الملابس
ما يرى حسن زينتى ... منكم غير لابس
انا من حبها كما ... قيل فى حرب داحس
قلت منى على فتى ... طامع فيك آيس
قالت اعلم بانه ... فى الهوى غير سائس
ودليلى اظهاره ... ما به من وساوس

(وقال ايضا)

ان الوجود لعين الحكم والذات ... به تحقق آلامى ولذاتى
وحكمها صور بالذات ظاهرة ... للعين فى الحال لا ماض ولا آتى
نقول ذا فلك نقول ذا ملك ... فاى كون من ارض وسموات
فالصور مختلف والعين واحدة ... وان فيه لما يدرى لآيات
وهو الذى ينتمى ان كنت تعقله ... وحكم اعيانا عين الدلالات

فما ترى صورا فى العين قائمة ... الا بوجهين من نفى و اثبات
ان الامور لتجرى نحو غايتها ... وعزة الحق ما ادرى بغايات
الامر كالدور او كالخط ليس له ... فى الامتداد انتهاء كالكميات
بالفرض كانت له الغايات ان نظرت ... عقولنا ليس هذا فيه بالذات
ان الوجود لدار انت ساكنها ... بالوهم فى عين ما يحوى من ابيات
وما هنالك ابيات لذى نظر ... وانها صور أولاد علات
ان الذى اوجد الاعيان فى نظرى ... لصانع صنعه بغير آلات
لو لم يكن صنعه لم يدر ذو نظر ... بأنه صانع جميع ما ياتى
وانها صور للحس ظاهرة ... لكنها بين احياء وأموات
والكل حى فان الكل سبحه ... بذاك أعلمنى قرآنه فات
بمثله ان تكن دعواك صادقة ... وان عجزت فذاك العجز من ذاتى
لو لا معارضة قامت بأنفسهم ... له فأعجزهم برهان اثبات
الصدق اصلك فى لا عجاز أعلمنى ... بذاك فى مشهد رب البريات
فاصدق ترى عجبا فيما تفوه به ... للسامعين له من المخفيات
ذاك الهدى للذى قد بات يطلبه ... وليس يدرى به اهل الضلالات
فاعكف بشاطئ واديه عساك ترى ... ولا تقل انه من المحالات
وانهض به طالبا ما شئت من حكم ... ولا تعرج على اهل البطالات
وقم به علما فى رأس مرقبة ... فان فيه لمن يدرى علامات
واحذر جهالة قوم ان همو غضبوا ... فانه يهلك اصحاب الجهميات
يا طالب الحق والتحقيق من كلمى ... اودعت ما تبتغيه طى ابياتى
صغر وكبر وقل ما شئت من لقب ... مثل اللتيا اذا صغرت واللاتى

(وقال ايضا)

ان قلبى و خاطرى ... صيرانى كما ترى

اقطع

أقطع الليل ساهرا ... اهجر النوم والكرى
وانيسى من يعمر السبيد لا يعمر القرى
مذ تجلى لناظرى ... فى سماء وفى الثرى
ما ارى غير سيدى ... دون شك ولا امترا
اعظم الناس فرية ... من على ربه افترى
احضروه فى كل ما ... يعلم الخلق اويرى
واحذروه فانه ... عين من عينه يرى

(وقال ايضا فى درج كلام تقدم فى محضر لصف فيه ما جرى)

اذا انا بالقرع الشديد لبابه ... وقد راضنى اذ كنت حشوا ابابه
فلا تك ممن لا يقوم لقرعه ... فان الذى تبغيه من خلف بابه
وهذا خلاف العرف فى كل قارع ... وما كان هذا الامر الا لما به
من الشوق للمطلوب اذ جاء خارجا ... وسر وجود الباب عين حجابه
فارسل ارسالا الى كل شارد ... يردونه عن وجهه ودنا به
اليه على كره وان كان عالما ... بخير يراه منه عند أيابه
ووقع فى توقيعهم كل ما لهم ... من الخير ان عاد وابنص كتابه
وهم طالبوا ما قد دعاهم لنيله ... وأين اقتراب العبد من اغترابه
لقد اخطأوا نهج السلامة لو بغوا ... على سيرهم لولا رجيم شهابه
فأفزعهم رجم النجوم أمامهم ... فخادوا الى ما قاله فى خطابه
وقد علموا أن السلامة فى الذى ... دعاهم اليه من اليم عقابه
وان لهم من كل خير اتمه ... واعظمه فيهم جزيل ثوابه
اذا حلق البازى يروع آمنا ... يروعه بالفعل صوت عقابه
فيأخذ سفلا لا يريد فريسة ... ويذهل عن مطلوبه وصحابه
ويأخذه الفكر الصحيح منبها ... على منزل لا أمن فيمن توى به

(وقال ايضا في درج كلام يخاطب بعض الارواح)

لا تعجلن فان الامر حاصله ... اليك مرجعه فانهض على قدر
واسلك سبيل امام جل مقصده ... مصدق في الذي قد جاء من خبر
وخذ به خلفه في الحال مقتديا ... واركن اليه ولا تركن الى النظر
واعلم بان ذوي الافكار في عمه ... فكن من الفكر يا هذا على حذر
والعقل ليس له تقبيح ما قبحت ... صفاته وله التحكيم في العبر
وما له ذلك التحكيم في عبر ... الا اذا كان في التحكيم ذا بصر
وليس يعرف سر الله في القدر ... الا الذي علم الاعيان بالأثر
وما رأى اثر الاسماء في أحد ... فقال في مثبتيها هم على خطر
لا نعت اشرف من علم يفوز به ... يعقل من فاته يا خيبة العمر
يمشي به آمنا فالعلم محفظة ... لمن يحصله من وقعة الغرر

(وقال ايضا)

عجبت لانسان يراحم رحمانا ... فأوسع اهل الارض روحا وريحانا
فقام له الايمان بالغيب ناصحا ... فارسل دمع العين للغيب طوفانا
فعارضه علم الحقائق مفصحا ... بصورة من سواه اصبح رحمانا
وأنزله في الارض وجها خليفة ... على الملأ الاعلى وسماه انسانا
فلم يك هذا منه دعوى أتى بها ... ولكنه بالحال كوّن محسانا
وشرفه باشيخ اذ كان مانعا ... فكان له النقصان فضلا واحسانا
فلو لم يكن في الكون نقص محقق ... لكان اخي النقص يخبر ميزانا
ولم يك مخلوقا على الصورة التي ... اقام بها عند التنازع برهانا
فمن كان بالنقصان اصل كماله ... فلا بد أن يعطيك ربحا وخسرانا
اذا كان بالنقصان عين كماله ... فاصبح كالميزان بالحمد ملآنا
فان عموم الحمد ليس كبيرة ... من اذكاره في كل شيء وان هانا

فما هان في الاذكار الا لعزة ... يميل بها عنهم مكانا وامكانا
وآخر دعوانا ان الحمد فاستمع ... وما ثم قول بعد آخر دعوانا
اذا جاءت الاذكار للعدل تبتغي ... مفاضلة يأتين رجلا وركبانا
فيظهر فضل الحمد اذ كن سوقة ... وكان وجود الحمد فيهن سلطانا
تأمل فاني اعلم الخلق بالذي ... اتيت به علما صحيحا وايمانا

وقال ايضا يفرق بين الاسماء الالهية من كونه متكلما وبين ما بايدينا من الاسماء الحسنى وهي اسماء أسمائه الحسنى

اسماء اسمائه الحسنى التي تبدي ... هي الكثيرة بالاوتار والعدد
وما باسمائه الحسنى التي خفيت ... عن العقول سوى حقيقة الاحد
وان اسماءه الحسنى التي بقيت ... لنا وان جهلت من اعظم العدد
ولا ظهور لها فانها نسب ... كيف اجعلها في الدفع معتمدي
والناس في غفلة عما ذكرت لهم ... فيها وعن سبل التحقيق في حيد
فليس يفقدها وليس يوجدها ... والفقد والوجد في سلم وفي لدد
فليت شعري اذا مر الزمان بها ... هل يبتغي للكون من خلد ومن ابد
وكيف يبقى ولا دور يعدّ به ... والدهر يعرف بالادوار والمدد
وما تسمى به الحق العليم سدى ... الا من اجل الذي يعطيه من مدد
هان ذي حكمة تجري بصورتها ... مع الزمان ولكن لا الى امد
لا بل الى أبد الآباد جريتها ... هل في الزمان زمان فاعتبر تجد
والله لو علمت نفسي بما سمحت ... من العلوم التي اعطتك في الرفد
بذاتها وهي لم تشعر بما وهبت ... من العطايا لما تات وهي لم تجد
فاشكر الهك لا تشكر عطيتنا ... ان العطايا لمن لو شاء لم تفد
هذا من الجهة المقصود جانبها ... كما الوفود لمن لو شاء لم يفد
ان الورود الذي في الكون صورته ... من النفوس التي لو شاء لم ترد

هذا هو الادب المشروع ليس له ... الا اداة امتناع الشئ لم يرد
قد قلت فيه مقالا لست انكره ... اذ النفوس عن التحقيق لم تحد
ان العلوم التي التحقيق جاء بها ... هي العلوم التي تهدي الى الرشد
رشد المعارف لا رشد السعادة والايمان يسعد اهل الصور والجسد
فاحمد الهك لا تحمد سواه فما ... يعطي السعادة الا حمده وقد
لا تنكروا الطبع ان الطبع يغلبني ... والحق يغلبه ان كان ذا فند
دين العجائز انا ومذهبنا ... وهو الظهور به في كل معتقد
به ادين فان الله رجحه ... على التفكر في كشف وفي سند
في كل طالعة عليا ونازلة ... سفلى مع القول بالتوحيد للاحد
سكن الهي روعاتي فان لها ... ميلا شديدا الى ما ليس مستندي
ان الركون الى الادنى من السبب الا على تجد طعمه أحلى من الشهد
ولا اخص به انثى ولا ذكرا ... ولا جهولا ولا من قال بالرصد
بل حكمه لم يزل في كل طائفة ... من كل صاحب برهان ومعتقد
لولا سماحة الرحمن فيك لما ... رأيت شخصا سعيدا آخر الابد
هو الاله الذي عمت عوارفه ... لما سرى الجود في الادنى وفي البعد
ألا ترى الجود بالايجاد عم فلم ... يظهر به أحد فضلا على احد

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي صيرا ... وجودنا لفعله مظهرا
لو أننا نعلم ارواحنا ... بالوجه في الصبح اذا أسفرا
كما علمنا بالجسوم التي ... عينها الليل اذا ادبرا
كنا به نعلم اعياننا ... لكن جهلنا ها لأمر طرا
من ظلمة الطبع وأغلاطه ... فاعتم الليل وما اقمرا
والبس الانجم انوارها ... لما رأى عسكرها شمرا

حين

حين رمت بالرجم ارواح من ... يسترق السمع كما اخبرا
انظر الى الارض وخيراتها ... وما بها الرحمن قد اظهرا
لا بد أن يصبح عمرانها ... كمثل ما اصبح وادي القرى
عروشها خاوية حين لم ... يغمر الناس بها المنكرا
عم بلاء الله سكانها ... فاهلك المقبل والمدبرا
بذا أتانا النص من عنده ... في محكم الذكر كذا اسطرا
فقال فيه واتقوا فتنة ... وتمم القول به منظرا
سبحان من اخبرنا أنه ... كان على الاخذ بنا اقدرا
هذا الذي جئت به واضح ... في سورة الانفال قد حررا
وبعد ذا ترجع افكارنا ... الى أمام ماله من ورا
لا فعل في العالم الا له ... فان ما سميته منكرا
فحكمه ذلك لا عينه ... فلتعتبر قولي حتى ترى
به وان شئت بأعياننا ... لتشهد الاسماء والمحضرا
يبدو اليك الامر من فصه ... كما بدا لمن به اخبرا
مثل رسول الله في وقته ... والوارث المختار بين الورى
فالحمد لله الذي قد وقى ... من شر ما يمكن ان يحذرا
لولا كتاب سابق فيكمو ... نبذتموه لفعلكم بالعرا
ما شرع الرحمن اذكاره ... الا لكي تعصمكم كالعرى
لانها اعصم ما يتقى ... لما به الرحمن قد قدرا
تعوذوا منه به اسوة ... بسيد يعلم ما قدرا
من يعرف الحق واسراره ... يكن لما جئت به مظهرا
من لم ير الحق بأنواره ... بكن لما اذكره منكرا
العمى لا تدرك ابصارنا ... الا ظلاما وهي شئ يرى

وليس يدرى بالذى قلته ... الا الذى فى غيبه قد سرى
فالغيب لا يدركه غائب ... الا الذى فى غيبه احضرا
اوضحت امرا ليس يدرى به ... الا الذى فى شأنه قد جرى
او سيد خص باسراره ... مثل امام نفسه قد درى
يسرى به قدما الى ذاته ... لا يعرف الخلف ولا القهقرى
ما هو كالشمس فى سيرها ... بل هو كالبدر الذى ازهرا
اظهر عين الشمس فى ذاته ... وهو على ما هو لمن ابصرا

(وقال ايضا فى نظم التوشيح المصفر)

(مطلع)

عين الدليل على اليقين ... الزيت والنبراس للناظرين

(دور)

لانه النائب فى ستره ... وهديه الغائب فى كفره
وسهمه الصائب فى نحره

حقا اقول يا غافلين ... معارف الاكياس على فنون

(دور)

لله ما احلى طعم المذاق ... بالنظر الاعلى عند المساق
آية تتلى على اتساق

ليل طويل صبح مبين ... كانه ايلياس فى المرسلين

(دور)

لو ان ادريسا اذا عرضا ... عليه يوسى ما مرضا

وجاءه

وجاءه عيسى مع القضا
على السبيل يبدى الانين ... من علة الافلاس مع القرين

(دور)

قد قال من قالا بعلمه ... بأنه نالا من حكمه
وعنه ما زالا فى زعمه

كذا يقول وهو الظنين ... وساوس الخناس عند الظنون

(دور)

لما رأى العاذل ما أملا ... وقال للسائل هذا سلا
انشدت للقائل اذ عللا

مالى شمول الا الشجون ... مزاجها فى الكاس دمع هتون

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

سألت جودا فالق الاصباح ... هل لى من سراح

(دور)

فقال لا فانك معلول ... وعن امور ملكك مسئول
ما كل قائل هو مقبول

قد جاءت الجموم والارواح ... تسعى فى الرواح

(دور)

من قال بالتقابل يلقاه ... وفى براعة الخصم لاقاه

من كان مثله ما توقاه

قلناله فهذه الاشباح ضيق و انفساح

(دور)

ليس النديم من دان بالعقل
ان النديم من دان بالنقل
اقول كلما قال لى قل لى

املاله وصفف الاقداح فى البيت الضراح

(دور)

فى الراح راحة الروح يا صاحى
فقل بها مقالة افصاح
ما بين عاذلين و نصاح

والله ما على شارب الراح فيه من جناح

(دور)

فاح الندى من عرف محبوبى
اذ كان ما بدا منه مطلوبى
فصحت يا منماى و مرغوبى

حبيبى ان اكلت التفاح جئ و اعمل لى آح

(وقال ايضا فى نظم التوشيح المضفر)

(مطلع)

رأيت سنا لاح بافق مبين من العلم الفرد

(دور)

ولما ارتدى بالبردة المثلى
هلال بدا بالافق الاعلى

طعمت

طعمت الهدى بالمورد الاحلى

وما انا فيما ذقته بالظنين العلمى بالقصد

(دور)

سمعت الصدا من طور سيناء
وعندى صدا الماء زيراء
فقال الصدا ينبئ ابناء

ليعلم ما جئت به بعد حين من الصدق للوعد

(دور)

تمنيت ان اشهد بالله
ولم اعلمن ان به جاهى
فقلت لمن خص بانباهى

لقد علم الروح المخير الامين بما لكموعندى

(دور)

وفيت لكم بالعهد ازمانا
وكان بكم ذاك الذى كانا
وما قلته لكم صدقا و ايمانا

اذا كان مثلى فى هواكم يخون فمن يوفى بالعهد

(دور)

رجوت وصالا والنوى يردى
طلبت اتصالا قال يا بعدى
فانشدت حالا للذى عندى

احين رجوت الوصل منكم احين اعذب بالصد

(وقال ايضا)

لما رأيت منازل الجوزاء ... خفيت على حقائق الانباء
وعلمت ان الله يحجب عبده ... عن ذاته لتحقق الانساء
ان الدليل مقابل مدلوله ... حكم التقابل مفسد الانشاء
انظر الى اسمائه الحسنى تجد ... اعيانا من حضرة الاسماء
فاذا بدا بالوجه أظهر كونها ... بالنسخة المشهودة الغراء
زانا عن الامثال لابل ضربها ... لله اذ كنا من الجهلاء
اين الذراع وبقعة وتحيتي ... من فرض قدر فوقهم متنائي
في اطلس ما فيه نجم ثابت ... يبدو ويشاهد نوره للرائي
وله الرطوبة والحرارة اذ له ... طبع الحياة وسره في الماء
عصر الشباب له وليس لكونه ... في الرتبة العليا برج هواء
والدالي والميزان امثال له ... فالحكم مختلف بغير مراء
حكم المنازل قد تخالف طبعه ... كيف الشفاء وفيه عين الداء
حار المكاشف في الدجى حيناله ... مثل المفكر اذ هما بسواء
الامر أعظم ان يحاط بكنهه ... ومع النزاهة جاء بالانواء
عرنا وحار العقل في تحصيله ... اذ ليس منحصرا على استيفاء
لولا ثبوت المنع قلت بجوده ... المنع يذهب رتبة الكرماء
لا تفرحن بما ترى من شاهد ... يبدو لعينك عند كشف غطاء
من شانه المكر الذي قد قاله ... في محكم الآيات والانباء
القصد في علم الامور كما جرت ... ما القصد في حمل ولا جوزاء
ان الطبيعة كالعروس اذا انجلت ... والبعل من تدريه بالايماء
عنها تولدت الجسوم بأسرها ... وتعاقب الاصباح والاماء
فهي الاميمة للكثيف وروحه ... وهمو لها للنشئ كالابناء
وهم الشقائق ينسبون اليهما ... بالفعل لا بالالتحام النائي

من

من دان بالاحصاء دان بكل ما ... دلت عليه حقائق الاحصاء
لا تلق ألواحا تضمن رحمة ... وادفع بهن شماتة الاعداء
واسلك بنا النهج القويم ملبيا ... صوت المنادي عند كل نداء
هو حاجب الباب الذي خضعت له ... غلب الرقاب وآمر الامراء

(وقال ايضا في نظم التوشيح الاقرع المضفر المحير الممتزج)

(دور)

هذا الوجود العام ... على بي اولى
لانه انعام ... من سيد مولى
ويومه من عام ... في الشمس اذ تجلى

ترى البصير ... بلا نصير ... يعطي البشير
اعطاء ذات ... بلا صفات ... سوى السمات
فانهض الى ... ما وى الاولى ... من عند لا

تبصر وجود الواحد الاعلى ... يعطي العلوم ... من حضرة مثلى

(دور)

انشأت ناقوسا ... لذكره الزاهر
احييت ناموسا ... من قبره الدائر
ولم اكن عيسى ... لانني الاخر

حلو الضرب ... لذي نسب ... بلا سبب
أحيي الصدا ... من الصدا ... وفي الصدا
للمصطفى ... اذا عفا ... عين الشفا

من كل ما يبلى ولا يبلى ... هذي الرسوم ... آيا تها تتلى

(دور)

ابدي لي الله ... في سر اضماري

نورا به تاهوا من خلف استاری
قوم به باهوا یدرون مقداری

فی زعمهم وحکمهم بعلمهم
انی انا وما انا الا انا
بکل حال ان المحال عین المحال

فقل لمن یقول بالاولی ان الفهوم من سبح الاعلی

(دور)

هذا الذی قلنا الحق ابداه
لما اتی عدنا ولم نقل ماهو
وارسل المزنا فسالت اموه

ولم یکن الا بکن لیعلمن
ان الامور عند الصدور من الشکور
تجری بلا حصر الی وادی العلی

فما تری الا الذی ادلی الی العلیم بالحجة الاولی

(دور)

انی انا العبد کما هو الرب
ولی بذا عهد الفقر والذنب
من قربه بعد وبعده قرب

اعمی الوری فانظر تری ماذا تری
تری العبر لمن نظر علی سرر
یبدی العجاب خلف الحجاب ولا تجاب

عند الندا الا اذا تملی کاس الندیم بالمورد الاحلی

(وقال ایضا)

فی

فی فؤاد العارفین بصر ماله فی المؤمنین خبر
حظه علم ومعرفته لیس یدری ما یقول حیر
یعرف الاشیا مشاهدة ماله فی علم ذاک نظر
یثبت الاشیا لموجده ادبا وما اری من اثر
کالذی جاءت مسطرة وهی سر فی قضا وقدر
عالم بکل ما نسبوا فعله لله او لبشر
شاهد خلاف ما شهدوا عالم ان الاله ستر
واقتدی فیه بموجده وعفا عما جری وصبر
واذ عاه الحق فیه کما جاء فی نص الهدی وغفر
فهو ذو علم علی حدة قابل بما الوجود ظهر
مانری فیه منازعة مثبت ما قد بقی وغبر
أخرس اعمی معلقة یده فلا یزال بشر
انه فی کونه عدم مثل نور قد بدا بقمر
فتقول العین ذاک له ویقول البدر لا وعبر
هکذا امر الوجود فکن لا تکن واسکت وقل بقدر

(وقال ایضا)

مالمن أبصر فی غیر ما أبصره
فله منی الذی بعد ذا اذکره
شبحی قام به وانا استره
بل هو المعنی الذی لم ازل اظهره
وبدا منه لهم خبر اکبره
وأبی العقل الذی ما ابی مخبره
ان ایمان الوری فی الوری معبره

فبه اسمعه | وبه أبصره
قدمي ساعيه | وهي بي تظهره
ويدي باطشة | فأنا مصدره
فاكتم الامر الذي | قلت لا تشهره
طاب ذوقا عندنا | جملة مخبره
مثل ما طاب لنا | خبرا أكبره
انه ليس بهو | والهو لا يحصره
فاذا قلت انا | فانا اشعره
انني لست انا | وانا مظهره
ان ذا الهو المقام | الذي يبهره
ان تجلى بأنا | فأنا افقره
او تجليت به | وهو لا ينكره
قام بي نعت الغنى | وانا انكره
ثم عن هذا وذا | علمنا يخبره

(وقال ايضا)

الاصل قد يثبته فرعه | والفرع لا يثبت الاصل
الاصل لا اصل له فاعتبر | قدر الذي ليس له اصل
الفرع قد يرجع في علمنا | اصلا ولا ينكره العقل
كعلمنا بالله من علمنا | بنا كما عينه النقل
حتى يرى حمدي له مطلقا | ليس له جنس ولا فصل
نادانى الحق بقرآنه | يا فاعلا ليس له فعل
فقلت لبيك كذا علمنا | فالامر من بعد ومن قبل
لله مولانا ولكن بنا | دقيقة جاء بها الفضل

لكل ذي كشف وذي فطنة | خصصها جودا بها البذل

(وقال ايضا في الانسان الكامل)

رأيت الذي لا بد لي منه جهرة | ولم يك الا ما رأيت من الكون
ولكنه منه على ما رأيته | كانسان عين الشخص فيه من العين
ويأتي على ما يأتي للفصل والقضا | وقد كان قبل الخلق في ذلك العين
وما جاء في في كل معنى وصورة | لا مرسوى ما يتقيه من العين
اذا المرء لم يعرف بسمع ولا بدا | لعين اتاه الامن بالحفظ والصون
فرضنا له عين الكمال لانه | اذا كان في الاحجار فيها من العين
اذا شاء ان يروى من الماء مرتو | فلا يشرب الا ما يكون من العين
فذاك له مثل الرضاع لانه | تولد منها عن فصال وعن بين
وما كان قولي انه عين ما يرى | من الكون الا قوله لي بلا مين
ولما سألت الله عونا على الذي | يكفني من فرضه كان في عوني
ويا عجبا ان المعين هو الذي | يكون معانا رده شاهد البين
ولو لم يكن في الغيب عين لصورة | لما كان للعين التصور في العين
وما زينة الاعيان الا برهبا | وقد ظهرت للعين في احسن الزين
تباعد عنها الشين والشين كونها | فأنت ترى عينا وما ثم من شين
اذا قال لي ما انت الا هويتي | فأين الذي قال المنازع من بوني
لقد عرت في امري واني لصادق | تقابل ألفاظ تترجم عن عيني
وما عجبي عن واحد عنه واحد | كما قيل لكن من وحيد عن اثنين
فلولاه لم اوجد ولولاي لم يكن | ولا بد لي في كون ذاتي من اثنين
حقيقة ذاتي من حقيقة ذاته | ولا بد من ذاتي فلا بد من تين
واني من الاضداد في كل حالة | كما هو مثل الغرة في اللون والجون
اذا كان عيني عينه فمن الذي | تحكم فيه بالنوى حاكم البين

ومن ذا الذى قد قيل فيه مداين ... وهل كان هذا الحكم الا من الدين
اقد حجبت منا قلوب صقيلة ... عن الكشف والتحقيق من حجب الرين
لقد خالفوا فى اللون وهو شاهد ... وأين شهيد الكون من شاهد اللون
لقد لنت للاقوام حتى كأننى ... عجزت عن التقييد من شدة اللين
وقد جاء حكم الضال فيما علمتمو ... وحاشاه مما تعرفون من الغين
كما قيل حدا لحاجب بابهم ... وقد قيل هذا اللفظ فى العرف للقين
ولو كان فى الداعى الى الله غاظته ... لفروا ولكن جاء باللين والهين

(وقال ايضا)

وجودى عن الامر الذى لم يكن ... عن الذات والتكوين انى فاعقل الشانا
وهذا الذى قد قلته لم يقل به ... سوانا فحقق من يكون اذا كانا
توحدت سرا وهو أمر يخصنى ... وانى كثير بالتأمل اعلانا
فمن يرنى منى يرى العين واحدا ... ومن يرنى منه يرى العين اعيانا
وذلك من صدع يكون بعينه ... يقيم به وزنى فيخبر ميزانا
وان انانى كل حال ومشهد ... دليلا على علمى بنفسى وبرهانا
وعلمى بنفسى عين علمى بربها ... يحققه كشفا جليا وايمانا
ألست ترانى فى مجالس علمنا ... أفتق اسماعا أبصر عميانا
وأهدى الى النهج القويم بوحيه ... قليب عبيد لم يزل فيه حيرانا
اذا نحن نادينا نفوسا به أتت ... من الملأ العلوى رجلا وفرسانا
يلبى منادى الحق من كل جانب ... فيكتبهن انصارا ويثبتن اعوانا
لقد علل الصيد يق اخفاء صوته ... بما كان يتلوه من الليل قرآنا
باسماع من ناجاه منفردا به ... ليظهر ما سماه جبريل احسانا
وعلله الفاروق اذ كان معلنا ... ليطرد شيطانا ويوقظ وسنانا
وكل رأى خيرا ولم يك خارجا ... عن الحكم بالميزان نقصا ورجحانا

فجاء

فجاء امام الخير بالحكم فيهما ... وقد صاغه الرحمن روحا وريحانا
فقال له ارفع ثم للاخر اتضع ... ليظهر حكم العدل عينا وسلطانا
فكم بين من فيه ومنه ومن اتى ... بهذا وذا اذ كان بالكل رحمانا
ألم ترنى ادعى على كل حالة ... اكون عليها بالتقلب انسانا
وسواه شخصا قابلا كل صورة ... فعدل اجزاء ورتب اركانا
وأظهره جسما سويا معدلا ... بتربيع اخلاط وسماه جثمانا
وأودع فيه النفخ روحا مقدسا ... ليعصم ارواحا ويقصم شيطانا

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

السر منى		كانى من انى

(دور)

رأيت ربى بالمنظر الاجلى
دعوت صحبى للسرور الاحلى
رآه قلبى فى الصورة المثلى

فما يثنى		الا اذا يثنى

(دور)

الى الكثيب دعتنى اشواقى
نحو الحبيب دعاء مشتاق
فيا طبيبى هل لى من راق

فقال خذ فى		ذلك فى عدن

(دور)

رأيت صونى يطلبه كونى
وقال عينى ان به عونى

وليس بيني عنه سوى بيني

فقال اثن | قلت اذا تثنى

(دور)

من لي بذاتي من لي بايلافي
وفي مماتي حكم لايلافي
فقلت آتي قال بأوصافي

اياك اعني | بالذكر اذكني

(دور)

من كان مثلي بيلي ولا يبلى
فقال كلى انك من اهلي
قد قال قبلي من ليس من شكلي

اخلفت ظني | يا كعبة الحسن

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

كل شيء بقضاء وقدر
والذي يقضي به حكم النظر

هكذا المعلوم
سره مكتوم

(دور)

كل من اشهده سر القدر
ان بالحكم الذي فيه ظهر
عجبا فيمن له نعت البشر

ربه يعلم
عينه تحكم
وهو لا يفهم

والذي يشهده نور القمر
والذي غيب عنه واستتر

فهو المرحوم
ذلك المحروم

(دور)

شاهد العقل الذي حيرني
ودليل العقل قد صيرني
فتراني عند ما خيرني

وبه أحيى
منكرا أشيا
اكره المحيا

فانا ما بين عقل وخبر
فاذا سرحت من سجن الفكر

ظالم مظلوم
قمت بالقيوم

(دور)

بالتجلي في التدلي قلت به
والتجلي في التحلي منه به
انت مني عين ظلي فانتبه

فابى عقلي
قال لي قل لي
ما الموى من لي

ان جرى الامر على حكم البصر
او جرى الامر على حكم العبر

قلت بالمفهوم
ينتفي المرسوم

(دور)

لو أن مابي من شئون العباد
يكون بالسبع الطباق الشداد
ان الذي كان سببي مراد

وكل ما يجري
يسكن عن دور
لصاحب الامر

الصبر أولى بي من اجل الظفر
فاشرب حيقا عند وقت السحر

وانه موهوم
مزاجه تسنيم

(دور)

بساحل البحر رأيت التي
فقلت للنفس ترى قبلتي
فانشدت تخبر عن جملتي

ما زلت الغيها
بالله ابغيها
وذاك يطغيها

ليتني رمل على شط البحر
وترى عيني مذ تطلع سحر

يا ابني او أطوم
لبلاد الروم

(وقال ايضا)

شئونك يا مولاى قد حيرت سرى ... وقولك بالتفريع اذهلنى عنى
لانى لا أدرى بماذا تجيبنى ... مع العلم ان الاصل فيما اتى منى
ووالله ما تجنى على وانما ... نفوس الورى منها على نفسها تجنى
فلم اوفلم فالامور كما ترى ... وما هو عن حدس وما هو عن ظن
ولكنه علم صحيح محقق ... اتين به الارواح فى ظلمة الدجن

(وقال ايضا)

اذا كنت محسانا فليتك تسلم ... فكيف اذا ما كنت بالضد تعلم
لحى الله دهرا كنت فيه مقدما ... فويل لدهر انت فيه المقدم
فاخسر خلق الله من باع دينه ... بدنيا جهول غيره وهو يظلم

(وقال ايضا)

الهى اذا ناديت فاسمع انتمو ... ولباك من لباك انت المترجم
توحدت الاشياء اذ كنت عينها ... وماثم الا سامع ومكلم
بكن وهو قول الله والامر أمره ... وقد جاء فى القرآن معناه عنكمو
أجره اذ يبغى سماع كلامنا ... فيتلو عليه والتلاوة منكمو
تقسم فى الاحساس من هو واحد ... عزيز تريه الذات لا يتقسم
باخباره عن نفسه لا بعقلنا ... فيعلن ما عقلى به يتكتم
نظرت اليه من قريب وانى ... بحدى بعيد والحدود توهم
اذا كان من سميته الغير عينه ... ففى نفسه من نفسه يتحكم

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

سر الكون ... علم الشئون ... لو كان يكفينى

(دور)

لكن سرى ... يبغى الزياده
عن الامر ... وهى العباده
وذو الامر ... منه الافاده

فان يبدو ... فى كل حين ... ما زلت فى هون

(دور)

لكن يبدو ... وقتا ويخفى
وما يعدو ... من كان احفى
فهو الفرد ... البر الاوفى

فى مجلاه ... يا نفس بينى ... عن كل مكون

(دور)

خير الناس ... من كان اعلم
ووسواسى ... لو كان يكتم
عن وسواسى ... ما الحق انعم

على قلبى ... بما يقينى ... من كل تزيين

(دور)

جل الامر ... انى فقير
وفى الفقر ... خير كثير
وفى الوفر ... كم يفور

ما يدرى بى ... عند الكمون ... الا الذى دونى

(دور)

ما احيانى ... الا الوجود
وعنانى ... الا المزيد
قد اغنانى ... بما اريد

يفرح بي اذ يلقيني من هو على ديني

(وقال ايضا)

من كان يبغيني وأبغيه ... ما زلت للاحسان ابغيه
حتى بدا للذوق ما قد بدا ... منه الى قلبي فألغيه
خوفا على قلبي ان الردى ... يلحقه اذ كان بطغيه

(وقال ايضا)

سمعت الخلق ليس لهم وجود ... وفي ظني الوجود لهم حقيقه
فلما ان شهدت الامر منه ... رأيت الخلق ظاهره خليقه
فظاهرهم وباطنهم سواء ... وهذا من معانيه الدقيقه
رقائقه من الاعيان مدت ... وفي تلك الرقائق لي رقيقه
علمت بها بأني غير شيء ... وان كانت تخالفني السليقه
وقد كتبت على هذا كتابا ... وشرح الامر في تلك الوثيقه
لقد تهت في كوني امورا ... يريك بها المطرق للطريقه
امورا أبطن الرحمن فيها ... عجائب مكره الغراء لا تفيقه
لها غور بعيد ليس يدري ... لذا قال اللبيب هي الفليقه

(وقال ايضا)

واحد العين الذي نعرفه ... وكثير الحكم ما نجهله
عدت احكامه آثاره ... وهو العلم الذي يقبله
فاذا ما قلت هذا عملي ... قال لا اني انا اعمله
قلت اهلا فلماذا قلت لي ... انت رهن بالذي تفعله
ثم تنفي الفعل عني وأنا ... في جهاد في الذي أبذله
ولقد اعلم قطعا انكم ... انت علام بما اجهله
الذي اجمله تجمله ... والذي تجمل ما اجمله

فاذا قبحت فعلا لم اقل ... ادبا انك بي تعمله
واذا أحسنت فعلا فانا ... بك ربي ادبا اوصله
وانا الفاعل في هذا وذا ... ظاهرا والكشف ما يقبله
انا اسعى الدهر في تحصيله ما ... عالم الامر أرى يهمله
وانا من عالم الخلق وقد ... حزته كشفا وما اهمله
فيراني في الذي اعلمه ... انه بي وبه أعجله
فاذا خلصه لي قلت لا ... انما منه لنا مجمله

(قال ايضا)

الا انني ارجو عوارف فضل من ... يكون له التحميد في اليسر والعسر
فان كان عسر أطلق العبد حمده ... على كل حال منه في نفع او ضر
وان كان يسر قيد العبد حمده ... كما جاء في الانعام والفضل في اليسر
بذا جاءت الاخبار في حمد سيد ... رسول امام مصطفى صادق بر
معلم اسباب السعادة كلها ... لكل لبيب عاقل ماجد حر
انا اسوة فيه كما قال ربنا ... تلوناه في الاحزاب في محكم الذكر
وفي غيرها فاعلم بانك مقتد ... به متأس مؤمن بالذي يجري
نصحتك يا نفسي على كل حالة ... فقومي له فيها على قدم الشكر
فان الذي يدعى عن الخلق في غنى ... ونحن على ما نحن من حالة الفقر
ولي منه في الاحوال صحو وسكرة ... اذا ما بدا لي في تجل وفي ستر
فأصحوا ذا عم التجلي وجوده ... وان خصه بالذات اني لفي سكر
يخاطبني من كل ذات عناية ... بما شاءه في كل نظم وفي نثر
فنثري الذي يدريه ما هو من نثري ... وشعري الذي أبديه ما هو من شعري
هويته من كل شيء وجوده ... وصحت به الاثار فانهض على اثري
ترى الحق حقا فاتبعه ولا تقل ... اذا ما رأيت الحق اني في خسر

فما انا س لا بين هاد و مهتد — فمنهم الى شام و منهم الى مصر
و هذي اشارات لمن كان عالما — بما قلته في السر كان او الجهر
الهي لا تعدل بقلبي عن الذي — شرعت من الايمان بالنهي و الامر
فما عندكم الا وجود محقق — و ما عندنا الا التبري من الكفر
لقد قرر الايمان عندي حقائقا — تنافي براهين النهى من ذوي الفكر
فحزت به كشفا فعادت معارفا — مطالعها في القلب كالانجم الزهر
فلا ريب عندي في الذي قد طعمته — من العلم بالله المقرر في صدري
حييت به علما و عقدا و حالة — هنا في حياتي ثم موتي و في النشر
لقيت به ربا كريما بحضرة — منزهة عليا، عاطرة النشر

(وقال ايضا)

رأيت ذكورا في اناث سواحر — ترآأين لي ما بين سلع و حاجر
فخاطبت ذكرانا لاني رأيتهم — رجالا بكشف صادق متواتر
و كن اناثا قد حملن حقائقا — من الروح القاء لسورة غافر
و بعلهمو الروح الذي قد ذكرته — و انهمو ما بين ناه و آمر
هم العارفون الصم ردما و لا تقل — بان الذي قد جاء ليس بخابر
و ما خص نوعا دون نوع لانه — رأى الامر يسري في صغير و كابر
و لا تستري فيما اقول فانني — وقفت على علم من البحر زاخر
تحسيته ماء فراتا و انه — لملح اجاج في السنين المواطر
فمن كان ذا فكر تراه محيرا — و من كان ذا شرع فليس بحائر
تمنيت ان احظى برؤية مؤمن — صدوق من الفتيان ليس بكافر
و ذاك الذي يأتي بصورة تاجر — ملي من الارباح ليس بخاسر
فلم ارا لا خالعا ثوب ماجن — و لم ارا لا لابسا زي شاطر
تنوعت الاشياء و الامر واحد — و ما غائب في الاخذ عنه كحاضر

اذا

اذا صح غيب الغيب فالامر حاضر — يشاهده قلبي و عقلي و ناظري
تنا وله منه على حين غفلة — من الكون لم يشعر به غير شاعر
فنظمته فيه مديحا منزها — و نثرا علا قدرا على كل ناثر

(وقال ايضا)

النظم اولى به ان كنت تعرفه — و النثر اولى بنا ان كنت تعرفنا
فالوجه اولى بنا ان كنت تشهده — و نحن اولى به ان كنت تشهدنا
فما يعز عليه فهو بعد له — و ما يعز علينا قد يخص بنا
فما لنا منه الا ما يكون لنا — مجلى فنظره و ليس ينظرنا
ما ان ذكرتك في سر و في علن — الا رأيت الذي ما زال يذكرنا
و لست افرح بالذكرى على سخط — لكن على كتب ان كنت تعلمنا
و الله يذكرقوما لاخلاق لهم — بقوله احسنوا فيها و يشهدنا
مقامهم و هموا عن عينهم حجبوا — به و عنهم بما هم فيه يحجبنا
لو عاين القلب منهم ما اعاينه — لعاينوه بلا شك يعاينا

(وقال ايضا)

الم تر ان الله اكرم احمدا — و نادى به حتى اذا بلغ المدى
تلقاه بالقرآن وحيا منزلا — فكان له روحا كريما مؤيدا
و اعطاه ما ابقى عليه مهابة — فاورثه علما و حلما و سؤددا
و اعلى به الدين الحنيفي و الهدى — و صيره يوم القيامة سيدا
و هيأ يوم الفصل عند وروده — له فوق ادنى في التقرب مقعدا
و عين يوم الزور في كل حضرة — له في كثيب المسك نزلا و مشهدا
فيا خير خلق الله بل خير مرسل — لقد طبت في الاعراق نشأ و محتدا
تحليت للارسال في كل شرعة — ليظهرن آيات و يقدح زندا
ففي قولكم لما دعيت مذممما — و قد كان سماك الاله محمدا

لقد عصم الرحمن بالرحمة اسمنا ... كعصمتنا من سب من كان ألحدا
علوم و اسرار لمن كان ذا حجى ... تدل على خلق كريم من العدى
فيا خير مبعوث الى خير أمة ... لوانك فى ضيق لكنت لك الفدا
ولما دعوت الله غيرة مؤمن ... على من تعدّى فى الشريعة واعتدى
أتاك عتاب الله فيه ولم تكن ... اردت به الا التعصب للهدى
بانك قد ارسلت للخلق رحمة ... ومن كان هذا أصله طاب مولدا
مدحتك للاسماع مدح معرّف ... وقمت به فى موقف العدل منشدا
وها أنا أتلو فى مديحك السنا ... تعز على من كان فى العلم قد شدا
ولم اغل بل قلت الذى قال ربنا ... وجئت به فصلا مبينا لارشدا
مدحتك بالاسماء اسماء ربنا ... ولم التفت عقلا ورأيا مسدّدا
بانك عبد الله بل أنت كونه ... ولنت مصاف الكاف شرعا وما عدا
فعينك عين السر والسمع سمعه ... وأنت الكبير الكل للعين ان بدا
وأنت الذى اكنى اذا قلت كنية ... وأنت الذى اعنى اذا ما تمجدا
لقد خصك الرحمن بالصورة التى ... رؤيناه ولم ينزل لنا ذكرها سدى
وأنت مقال العبد عند قيامه ... من الركعة الزلفى ليهوى فيسجدا
وأنت وجود الماء مما تعبدت ... وأنت وجود الماء مما تعبدا
فقل انه هو أو فقل ليس هو هو ... واياك ان تبغى لنفسك موعدا
ولا تأخذ الالقاء زورا فانه ... حقيقتكم ان راح عنكم وان غدا
ولما اصطفاك الله عبدا مقربا ... اراك الذى أعطى عليك واشهدا
فمن كان يدريه يكون موحدا ... ومن كان لا يدرى يكون موحدا
اذا ما مدحت العبد فامدحه هكذا ... وكن فى الذى تلقيه عبدا موحدا
فانك لم تمدحه الا به فكن ... لمن جاء يستفتيك ركنا ومقصدا
فو الله لولا الله ما كنت مصطفى ... و والله لولا الكون ما كنت مفسدا

فمن

فمن كان مشهودا به كان مؤمنا ... ومن كان معلوما له كان ملحدا
فكن من علافى الامر بالامر نفسه ... ولا تك ممن قال قولا فاخلدا
فهذا مديح الاختصاص مبين ... جمعت لكم بين الندا فيه والندا
وأجريت فيه الخمر نهر الشارب ... اذا ما تحسى جرعة منه عربدا
ألا انني أرجو من الله أن أرى ... بشهده الا على عبيدا مؤيدا
باسمائه الحسنى وأنفاس جوده ... اكون بها بين الانام مسوّدا

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

رأيت عند السحر ... رؤيا من الوحى المبين انزالا
على قليب أمر ... حالا وقولا ان يكون فعالا

(دور)

لما دعاه الهوى ... الى الذى ذكرته
اوهن منى القوى ... ذاك الذى سمعته
من ساكنى عينوى ... وذوقهم قد ذقته

فى نونه قد فسر ... كمثل ذى النون لا يبن ادغالا
لم يدر عين الخبر ... فظن ظنا واليقين ما زالا

(دور)

بالله يا من دعا ... قلبى اليه ليسرى
امرا اليه سعى ... يطلبه عند السرى
فكان نعم الوعا ... لما اليه قد سرى

حلاه دون البشر ... بحلية السر المصون ان جالا
هو القضا والقدر ... كانه الصبح المبين جوّالا

(دور)

المورشان حكما عليهما النار التى
تقنيهما اذ هما صندان فانظر حكمتى
سيلهما قد طما وناره من جملتى

ما ان لها من شرر قد امنت منها الغصون اشعالا
وفى مجارى العبر ان لها من اليمين ادلالا

(دور)

لما اتى طالبا يبغى الازار والردا
ولى به هاربا رب الندى والندا
فجاءه غالبا تاج على الراس بدا

تاج حشاه الدرر يلوح من فوق الجبين هلالا
يذهب نور البصر سناه يعطى كل حين أشكالا

(دور)

بحر العمى فى عمى يدرى بذاك المرتدى
وجاء مستفهما فيما به الوحى بدى
اوضحت ما ابهما فى ناشد او منشد

اذ اله نشر رحمة فى العالمين ارسالا
أزال حكم الغير وجاء اصحاب اليمين ارسالا

(وقال ايضا)

انى لاذكر من يأتى فيذكرنى بافضل الذكر فى نفس وفى ملأ
ذاك الاله الذى عمت عوارفه اتى به السيد المعصوم فى النبأ
كما اتى نبأ من هدهد صدقت اخباره لنبى الريح من سبأ
فالذكر يحيينى والذكر يكشف لى خبأ السماء وخبأ الارض فى نبأ
صدق ويعضده ما لا افوه به فيه وانى فى خصب من الكلأ

اشاهد العين فى ضيق وفى سعة لما جلوت مراة القلب من صدأ
وكلما وطئت رجلى مجالسه مجالس الذكر بالاغيار لم تطأ
غير ان مانع السؤال من بخل لكنه لاقتضاء العلم لم يشأ
ان الوجود الذى ابصرته عجب فيه الخسارة والارباح ان يشأ
أخبره بالحال يا حالى اذا سألت آياته البينات الغر عن نبئ
بأننى من بلاد أنت ساكنها ولست والله من سلمى ولا أجأ
ان كان اوجدنى الرحمن من ملأ فالفردا اوجدنى من قبل فى ملأ
انى وجدت علوما ليس ينكرها الا الذى هو فى جهد وفى عنأ

وقال ايضا فى حروف اوائل السور المسماة لما وقع التلفظ باسماء حروفها لا بحروفها

حروف اوائل السور بينها تباينها
ان اخفاها تماثلها لتبديها مساكنها
فمفردها مثناها اذا ما جاء ساكنها
يثلثها لتربيع الى مساكنها
ويحفظها لخمستها الذى منها يعاينها
فيا عجبا لقد أبدت منازلنا اماكنها
وبالايمان يحجبها عن ادراكى مصاونها
لها شطر من الفلك الذى تبدى ضنائنها
تولدها اذا نكحت بلا مهر كنائنها
فلو زادت على خمس فمن عندى بنائنها
لقد أعيت خبيرا القوم اعجازا معاينها
وأين بيان معربها ومعجمها تراطنها
لقد بانت لاعيان تحققها مواطنها
صفت فينا مشاربها وعز عليك آسنها

وما منعت من الزلفى | الى ربى معاطنها
تحل بنا ملائكة | اذا فرت شياطنها
حروف كلها علم | اتتنك بهاسحا سنها
ولا يدريه الا من | يكون به يحاسنها
وما ابدت سوى شطر | وما اخفت ضنائنها
فما اخفاه مضمرها | لقد أبداه كائنها

(وقال ايضا فى النوم مرتجلا)

وقد رأى شخصا قد ثبت له حق على ميت من اصحابه فجاء به كتابا كان فى وعاء كان مما خلفه الميت فقال له شخص فى النوم لم جازه هذا دون الوارث فاجابه

ضم الكتاب الى الوعاء فجازه | ما كل من ضم الكتاب يحوز
لولا ثبوت الحق لم يجز الذى | قد كان لكن بالثبوت يحوز

(وقال ايضا فى حروف لو ولولا وان)

قد حزت من علمى بالكون ما ثبتت | فى العين صورته والكون لله
فالحكم فينا لنا فليس يظلمنا | وقامت الحجة الغراء لله
ما للمحالات فى العين الثبوت وقد | اقامها العقل للاوهام لله
والطبع ساعده والطرف شاهده | شهود وهم باحكام من الله
لو لم يرد لم يكن وقد أراد فكان | ولو فليس لها حكم مع الله
من يزرع المنع لم يحصد سوى عدم | والجود يزرع والايجاد لله
وحيثما ثبتت فى العين صورتها | فليس ينتج الا المنع والله
ويضعف الحكم فيها ان قرنت بها | وجود لا حكمة ايضا من الله
لولا تحقق لو وان المحيط به | خلاف ما يستحق الذات والله
فرحمة الله بالاعيان اوجدت الاكوان فالحكم بها جود من الله
ضاق انطاق على من ليس يعرفها | ولست تعرفها الا من الله

فانه اوجد الاكوان اجمعها | تفضلا وعنايات من الله
فليس يشهد فى الاكوان كائنة | وحكمها احد الا من الله
فاحمد وزد واعترف بالكون من عدم | واشكر الهك لا تشكر سوى الله
انى اتيت علوما فى قصيدتنا | تخفى على كل محجوب عن الله
وقل بها انها العلم الصحيح ولا | تعدل الى غيرها تدنو من الله
لا تركنن الى شئ تسر به | الا وتشهده جودا من الله
تدفع غوائله بما اتصفت به | من الشهود فلا تغفل عن الله
ولا تخف من امور أنت تحذرها | الا وعصمتكم فيها من الله
قصدى حضورك لا تغفل وكن رجلا | لله بالله فى الله مع الله
فكن كسهل وأمثال له علموا | فى أن كون وجود الله لله
يا ردها حكمة ذوقا على كبدى | الحال جاء بها فضلا من الله

(وقال ايضا وما ألقى اليه الا باقوائه على غير شعور منه بذلك)

الحق ما بين معلوم ومجهول | برهانه بين معقول ومنقول

(شرحه منه)

فمن يكون بنا حقا فنعلمه | ومن يكون به حقا فمجهول
والنقل يأخذه بالعقل فهو به | فقد ترجح بالتفصيل معقول

(قال الوارد)

وقد تردد الالباب حائرة | فى موجد بين مشروط ومعلول

(شرحه منه ايضا)

فما انا علة فى الحكم ثابتة | الا بنا وهو شرط فيه تفصيل

(ثم قال الوارد)

وانظر الى خلقه فى كل آونة | تجده ما بين منصور ومخذول

(شرحه منه ايضا)

التصر في الخلق ايمان يقوم بهم | ولا اقول بمن ففيه تضليل

(ثم قال الوارد)

قد جاءك القول يا موسى على قدر | والقول ما بين متروك ومقبول

(شرحه ايضا منه)

ما يقبل القول الا ان ترى نسب | تحول للخلق في اعيانها حولوا

(ثم قال الوارد)

ولتنظر الامر فيما قد تشاهده | فالامر من حامل يبدو ومحمول

(شرحه منه ايضا)

وخذ من الامر ما يعطيك حامله | فانه قابل في الحس مقبول

(ثم قال الوارد)

قد افصح الشان فيما قد اتاك به | فانه بين موصول ومفصول

(شرحه منه ايضا)

من شانه الفصل لم توصل حقيقته | فان عين الهوى بالوصل مملول

(ثم زاد وارد الشرح)

هذا الثبوت الذي ما فيه تعطيل | الروض منها اذا استنشقت مطول

لذاك يخرج ما فيه على صور | شتى تراها فتبديل وتحويل

لا تسكنن الى صورة تشاهده | فيه فغايته في الحس تبديل

واثبت على الجوهر الاصلي تحظ به | علما اتاك به من صدقه القيل

الله اعظم قدرا ان يحاط به | علما فما هو للبرهان مدلول

ان استنادي اليه لا اكيفه | فكيف اعلمه والعلم تحصيل

وليس عندي منه ما اعينه | الا افتقاري اليه فهو محصول

كما علمت غناه عن خليقته | من اسمها عالما اعطاه تنزيل

كفى يسرح ما عقلي يقيده | فبت عقلك بالافكار معقول

فصاحب

فصاحب الفكر بالاوهام في جبة | وصاحب الكشف بالتنزيل مقبول

(وقال ايضا يذكر حروف اوائل سور القرآن المجهولة)

الف لام ميم وذلك ما اردنا | من انزال الكتاب على وجود

الف لام ميم بجئ ليس يفنى | لما يعطى الفناء من الجحود

الف لام ميم بصاد عند صاد | لوارد علمه عند الشهود

الف لام را السابقة اتينا | بصدق الوعد لا صدق الوعيد

الف لام را لقد عظمت امرا | يشيب لهوله رأس الوليد

الف لام را مبشرة تجلت | بسجدتها على رغم الحسود

الف لام ميم ورا لوميض برق | يبشرني باقبال الرعود

الف لام را أنست به خليلا | الى يوم النشور من الصعيد

الف لام را بميزان صدوق | فصلت به المراد من المريد

وكاف ها يا بعين عين | الى صاد تطأ طأ للسجود

وطا ها ما رأيت له نظيرا | اذا حضر المشاهد بالشهيد

وطا سين ميم يضيق لها صدور | وروح الشعر في بيت القصيد

وطا سين جاء مقتبسا لنار | وكلمة المهيمن بالوجود

وطا سين ميم قتلت به قتيلا | لينقله الى ضيق اللحود

الف لام ميم لأوهن بيت شخص | توقع بالذباب من الصيود

الف لام ميم غلبت الروم فيه | ليغلبني بآيات المزيد

الف لام ميم ليحفظ بي وصايا | سرت في الكون من بيض وسود

الف لام ميم ينزل من مقام | الهي الى حال العبيد

ويا سين قلب قرآن عظيم | له التمجيد من كرم المجيد

وصاد شكر كم اياه شرعا | وعقلا سار يا طلب المزيد

وحا ميم غافر ذنبا مبيرا | حمدت بحمده حمد الحميد

وحاميم فصلت آيات قول | فداه بالطريف وبالتليد
وحاميم عين سين القاف منه | بتنزيه المشاهد من بعيد
وحاميم قام بالدرجات فينا | يسخرنا بأبنية العقود
وحاميم دخنة لعذاب قوم | اليم في عقوبته شديد
وحاميم قد جئت لقدوم شخص | حقيقة عينه ظهرت بجود
وحاميم قد تفرد في اجتماع | ليلحق بالصعود من الصعيد
وقاف انزلته مني بنحر | نزول الروح من جبل الوريد
ونون اقلامه قد فصلته | ليعلم خصمها صدق الشهود
رمزت حقائقا فيها معان | علت من ان تحصل بالقصود
وليس ينالها كرما وجودا | اذا حققتها غير السعيد
طلبت وجوده من غير حد | فقال العلم عيني في الحدود
الا ان البراءة من قيود | لأوثق ما يكون من القيود

(وقال ايضا في رواح السور في تحقيق العظمة الالهية من روح الفاتحة)

الحمد لله رب العالمين على | ما كان منه من الاحوال في الناس
مما يسترهم مما يسوءهم | وكل ذلك محمول على الراس
له الثناء له التمجيد اجمعه | من قبل والدنا المنعوت بالناسي
عبدته وطلبت العون منه كما | قد قال شرعا على تحرير أنفاسي
وأن يهيئ لي من امرنا رشدا | وأن يلين مني قلبي القاسي
حتى اكون على النهج القويم به | خلقا كريما باسعاد وايناس
الله نور تعالى ان يماثله | نور وقد لاح لي في نار نبراس
لو قال خلق به من دون خالقه | لكفروه ومافي القول من باس
لانه مثل لو قلته قيل هل | لدا هذا الذي قد قال من آسي
وما جهلت سوى اوقاتها ولذا | نهيت عنها وسواسي وخناسي

فلو تجارت لها سبقا خيول نهى | فازت بها في سباق الكشف افراسي

(وقال ايضا في الحياة البرزخية من روح البقرة)

اذا كانت الاشياء تبدو عن الامر | تساوى الدني الاصل والطيب النجر
لقد ضربوه قاطعين بأنه | اذا ضربوه لا يقوم من القبر
فأنطقهم للعوم ثم اعاده | الى الحالة الاولى الى مطلع الفجر
كما سبح الحصباء في كف سيد | وأصحابه الاعلام كالانجم الزهر
فما كانت الايات الا سماعهم | وهذا الذي قد جاء ضرب من النشر
وكل له حال ووقت معين | فحال الى كشف ووقت الى ستر
فما كان من شام يراه ممثلا | ويبصره حيا اذا كان من مصر
وجاء الذي مثلي غريبا مقررا | يقول الذي قاله ما فيه من نكر
فمن شاء فليكفر ومن شاء فليقل | بأني على حق يقين من الامر
لقوة ايماني بما قال خالقي | وصدقي الذي قد قرر الله في صدري

(وقال ايضا فيمن كمل من النساء من روح آل عمران)

يا آل عمران ان الله فضلكم | بمريم بنت عمران التي كملت
بما رآه الذي لله كفلها | من العناية فيما فيه قد كفلت
اتى اليها وفي محرابها طبق | فقال ماذا فقالت ربة عجلت
خذها اليكم فان الله اطعمكم | لتسألوه فان النفس ما بخلت
فكان يحيى حصورا مثلها وبها | لهمة من ابيه عنده حصلت
فاستفرغت طاقة الانسان حالتها | بذي مقالتها لو أنها سئلت
لقد نظرت اليها وهي سافرة | فما به فصلت به لها وصلت
فانظر اليها وسلمها لخالقها | فان نفسك تجزى بالذي عملت

(وقال ايضا في الدعاء بالتحذير بلسان النذير من روح النساء)

يا ايها الناس خافوا الله واعتمدوا | عليه في كل حال انكم صبر

ولا يزال وجود الحق عينكمو ... في هذه الدار حتى ينقضي العمر
اذا انتقلتم الى الاخرى فان لكم ... فيها شئونا يرا اما من له نظر
هناك والمؤمنون العالمون بها ... يرونها بعيون ما لها بصر
فيها الكمال الذي بالشئ اطلبه ... فيها المنافع ما فيها انا ضرر
قد خص بالضرأ قوام ذوو اعمه ... في دار غزي لهم فيها بما كفروا
جاءت سعادتهم تمشي على قدم ... فيما ابتلاهم به لو انهم صبروا
اعماهم الله عن امر له خلقوا ... حتى يكون الذي يأتي به القدر
اشقاهم الله في اشيا تسرهمو ... قد زينت لهمو فيهم وما شعروا
لو انهم صبروا ما كان حالهمو ... الا السعادة والا سعدوا الظفر

(وقال ايضا في الوفاء تقليدا لسان البشير من روح العقود)

يا ايها المؤمنون اوفوا ... فانكم في الذراع وقف
زينتموا اذ كتبتموه ... لذاك انتم عليه وقف
ان كان في قلبكم سواكم ... فهو لما يحتويه ظرف
والحق بي قد أشار نحوي ... فقلت ماذا فقال لطف
مني بمن كان لي جليسا ... فيه معان وفيه ظرف
ما كنت اجني علي الا ... حتى ترى العين كيف تعفو
فانه سيد كريم ... لذاك نفسي اليه تهفو

وقال ايضا في حال نزول السكينة في الغمام لتلاوة القرآن من روح سورة الانعام

الحمد لله الذي اعلما ... بأنه الله الذي في السما
وانه في الارض سبحانه ... على الذي قال لنا معلما
بأنه يعلم اسرارنا ... وجهرنا والمكسب الاعظما
ثم له من قبل ايجادنا ... اعينة أثبتها في العمى
وشاب لي ربا بسترى اذا ... كان معي في حالتي اينما

فياخذ

فياخذ المغرور ما قاله ... بأنه بشرى بما انعما
والحذر النحرير يدري الذي ... جاء به محذرا منعما
وانه سبحانه بالذي ... قال لنا اوضح ما ابهما
بعين هذا وبأمثاله ... يسعد من آمن ان اسلما
لا تعذلوه بالذي لم يزل ... خلقا لكم اولم يزل في عما
كمثل فرعون واشباهه ... وما نحتم فاحذروا منهما

وقال ايضا في مشام العارفين الاعراف الطيبة وهم المسمون عالم الانفاس وما رأيت منهم سوى رجلين من الكمل باشبيلية وممن نزل عن الكمال منهم القنجباري من روح الاعراف

اذا كانت الاعراف تعطي عوارفا ... فان السليم الشم يستنشق العرفا
ولا يقبل الرحمن منه اذا اتى ... قبول الذي قد شم عدلا ولا صرفا
وان جاءه الاقبال من كل جانب ... ولم يقبل الرحمن لم يكن الا حفي
واياك واستدراجه في عباده ... فان لمكر الله في خلقه عرفا
يراه الذي مازال فيهم مقدما ... فيعزله حكما ليشربه صرفا

(وقال ايضا في المصيب بالمصادفة ما هو الامر عليه من روح الانفال)

اذا صادف الانسان علما من الحق ... فليس بعلم عنده وهو في الذوق
لمن قاله بالكشف علم محقق ... به يقعد الانسان في مقعد الصدق
وما حازه الا امام مجرد ... نزيه عن الثوب المحير والريق
به يشرب الانسان ماء حياته ... به تفتق الاسماع ان كن في رتق
اذا طلعت شمس من الغرب صيرت ... بسطلعها الغرب المحقق في شرق
كفار وقتنا والمنتقي وخليفة ... وقد عاد حكم الله فيه لذي السبق
فلو كان عن كشف لما كان باكيا ... ولو كان عن ظن لما قال بالعتق

(وقال ايضا بلسان الايعاد والاعتبار من روح التوبة)

اتوب منه اليه	لانني في يديه
كما تعوذ منه	به القريب لديه
محمد خير شخص	صلى الاله عليه
لو نلت منه مرادي	قطفت من وجنتيه
ورد الحياء اعتبارا	وجئت منه اليه
حاز الوجود كمالا	من كان من راحتيه
كمثل آدم ممن	سواه من جنتيه
لله بدر تبدى	الى من مطلعيه
اعطان قرة عيني	منه ومن مشهديه

(وقال ايضا في بشرى بوراثة نبوية من روح يونس)

بشرى من الله الكريم أتت بها	ارواح أملاك من الامناء
لرجال أهل ولاية معلومة	معصومة الانحاء والارجاء
لعناية سبقت لهم من صدقهم	حصلوا بها في رتبة النبآء
بوراثة مرعية محفوظة	لرجال اهل رسالة وولاء
نالوا بها حسناه من احسانهم	في ساعة مشهودة غراء
ورثوا النبي تحققا وتخلقا	بمعالم الكمالات والاسماء
فهم الذين يقال فيهم انهم	ابناؤهم وهم ومن الآباء
ان النبوة يستمر وجودها	دنيا وآخرة بلا استيفاء
ونبوة التشريع اغلق بابها	فلذاك حازوا رتبة السمراء
فهم الملوك ومن سواهم سوقة	لا يشهدون مواقع الاشياء
نظموا حديث سميرهم فأنالهم	نظم الحديث فصاحة البلغاء
فهم الصنائن في حفاظ مصاون	من حرة ما جرم بدار بلاء
حتى اذا انقلبوا الى الاخرى بدت	اعلامهم بسنا لهم وسناء

وقال

(وقال ايضا في تاثير الاخوان من روح هود)

امر الاله من الاله تعالق	ما امره في العالمين محقق
الا بواسطة الرسول فانه	امر مطاع سره يتحقق
ان خالفت امر الاله ارادة	منه تكاد النفس منه تزهق
ولذاك شيبت النبي مقالة	هي فاستقم فيما امرت توفق
فاذا أراد نقيض ما امرت به	نفس المكلف فالوقوع محقق

(وقال ايضا في مكارم الاخلاق النبوية من روح يوسف)

ان الفتى من يراعي حق خالقه	وثم حق رسول الله ايثارا
والعارفون يرون الحق عينهمو	ولا يرون بعين الحق اغيارا
فهم يغارون أن يلتي بساحتهم	خيانة من نفوس كن اغوارا
فهم مع الله لا في حق انفسهم	لذا أقاموا من التنزيه أسوارا
تنزيه تشبيه لا تنزيه ليس كذا	بما اتاهم من الرحمن اخبارا
يحكون ما قاله عن نفسه فاذا	حكوه كانوا له جندا وأنصارا
لا يعرفون سوى الرحمن من احد	لم يألفوا فيه لادارا ولا جارا
لو أنهم وجدوا امرا ينازعهم	فيه لادخلهم نزاعهم نارا
ولم يكن مادح منهم له ابدا	بكل فن من الامداح مكثارا
هم الاقلون ان قلوا وان كثروا	حلاهم الحق اسمارا وأسرارا

(وقال ايضا من روح سورة الرعد)

البرق يلمع والرعود تسبح	والغيث ينزل والمنازل تصبح
مخضرة ماتها وبقاعها	والزهر في روضاتها يتفتح
فترى جنان الخلد انشاها لنا	بصدور اعلام اذا هي تشرح
وقطوفها متدانية فمتطعم من له	ذوق اذا هي بالعبارة تفصح
فالخلق منه اذا نظرت مهلل	ومكبر ومعظم ومسبح

والكل يثن بالذى هو اهله ... فالله يعطى من يشاء ويمنح

(وقال ايضا فى هبات الصاحب من روح ابراهيم)

ان الخليل اذا أراك مقاما ... شاهدت منه اللوح والاقلاما
فترى المعارف بالكتابة تتجلى ... لعيون اهل كشوفه اعلاما
ويكون ذاك الكشف من اعطائه ... ما ينبغى اعلامه اعلاما
ويزيدنى علمى به من عنده ... صدقا لما قد قاله اعظاما

(وقال ايضا من روح الحجر)

ان السماء برجمها محفوظة ... من كل شيطان وكل رجيم
اوحى الاله الحق فيها امرها ... لتنزل الارواح بالتعليم
منها الينا ثم تبقى اعصرا ... فى عالم الاركان بالتدويم
حتى اذا ما ينقضى الامد الذى ... قلناه جاء الى بالتفهيم
فتراه ابصار العباد مشاهدا ... فى عالم الاخلاط والتجسيم
ما الحفظ الا للذى فيها من الـ ... ـوحى الذى حملته من معلوم
ثم القوابل قسمته بذاتها ... ما بين معلوم وبين عليم

(وقال ايضا من روح النحل)

الوحى علم الكون الا انه ... يخفى على العلماء بالانواع
ولذاك ينكره الذى ما عنده ... علم بما فيه من الاقطاع
فاذا يسطره اللبيب بكشفه ... او فكره ليلذ بالاسماع
يدرى به من ذاقه طعما ولم ... يكفر به الا الضيق الباع

(وقال ايضا من روح الاسراء)

لما تألفت الاشياء بالالف ... اعطاك صورته فى كل مؤتلف
فأحرف الرقم والالفاظ دائرة ... ما بين مؤتلف منها ومختلف
وان تمادت الى ما لا انقضاء له ... فان مرجع عقبا ها على الالف

لولا

لولا تألفها وستر حكمته ... لم تدر أمرا ولا نهيا فقف وخف
وفى امره ان كنت ذا بصر ... سر عجيب ولكن غير منكشف
لا يأمر الله بالفحشا وقال لمن ... عصاه وعدا له فاركض لا تقف
وليس يبدو الذى قلناه من عجب ... فى امر أمرهموا لا لمعترف
يا رحمة وسعت كل الوجود فما ... يشذ عنها وجود فاعتبر وقف
ولا يرى الله فى شئ يعن له ... مما له عن الاصاحب الغرف
او من يجود اذا اثرى بنعمته ... او من يكون من الرحمن فى كنف
لذا اقام له عذرا بما صدرت ... او امر منه فى القربى وفى الزلف

(وقال ايضا من روح الكهف)

لله عبد مشى المختص فى طلبه ... وقد اقام له البرهان فى طلبه
لقد تزكى بما زكاه خالقه ... لكن تصح له دعواه فى نسبه
وأنصف الخير بالاقرار معترفا ... بما درى منه من علم ومن نسبه
أعد ألفا ولم يحصل فأعلم ان ... النقص نعت له منه ومن تعبه
أين الثلاثة من الف اعدله ... فلا تقف عند ما يدريه من سببه
فكل شخص على علم ويجهله ... الغير منه وذاك العلم فى كتبه
ومن تحقق بالآداب اجمعها ... فكل علم يرى منه فمن اديه

(وقال ايضا من روح مريم)

لما حللت مقام القلب ادريسا ... ولم اجد فيه تخييلا وتلبيسا
حللت من مشكلات العلم ما انعقدت ... فكل ذى علة بشر حمايوسى
ورثت منه النبى المصطفى وكذا ... مع الذى عندنا من روحه عيسى
وآدم ثم ابراهيم والدنا ... وداود والكليم المجتبى موسى

(وقال ايضا من روح طه)

من يتخذ غير الاله جليسا ... اضحى عليه مقدما ورئيسا

وبحكمة يجري فان بلغ المدى ... امسى لربات الجمال حبيبا
فاذا انجلى ذاك الجليس لقلبه ... ظهر الخسيس مع الجلاء نفيسا
ودرى بأن الحق فيه فلم يكن ... لسوى الاله مع الشهود جليسا
لما علمت به علمت حقيقتى ... فابحث قلبى من اراد جلوسا

(وقال ايضا فى حق الارسال والورثة بالاتباع من روح الانبيا)

ارى الاتباع تلحق سابقيهم ... بمن تبعوه فى حكم وحال
وهذى لاخفاء بهم لديهم ... تبينه مقامات الرجال
ولما أن رأيت وجود عينى ... بعين القلب فى ظلم الليالى
سجدت لربنا معنى وحسا ... سجود القلب او عين الظلال
ولم ارفع لما تعطيه ذاتى ... من الحاق الاسافل بالاعالى
والحام الأباعد بالأدانى ... واظهار السوابق بالمسآل
وقلت له لقد اسجدت قلبى ... لقلبى كالزجاج مع العوالى
وخاطبنى به فابى وجودى ... قبول خطابه لصلاح بالى
فانى ما علمت من اى وجه ... يخاطبنى فقال من السؤال
فقلت علمت انك لى مجيب ... على قدر السؤال بشرح حالى
فانى ما اريد سوى ملاذى ... بملذوذ التوالة والنوال

(وقال ايضا من روح الحج)

يا أيها الناس اتقوا ربكم ... زلزلة الساعة شىء عظيم
يحذرها الكافر فى كفره ... كمثل ما يحذرها المستقيم
وانني ان قلت فيها بما ... أعلمه كنت العليم الحكيم
وان سترناها ولم نبدها ... لعينها كنت القسيم الكريم
الامر موقوف على شعرة ... تزال عن عين الغريم العديم
فيظهر الامر بأحكامه ... ظهور منعوت بنعت القسيم

وقال

(وقال ايضا فى نعت المؤمنين الصادقين ومقامهم من روح المؤمنين)

قد افلح المؤمنون الصادقون بما ... رأوه فى صدقهم من كل معلوم
هم الاعزاء لا جاه ولا شرف ... الا بشر بهم من عين تسنيم
ان قالوا قالوا به او قال قالوا به ... فهم بما نعتوا بكل تقسيم
عين له وهو عين ثابت لهمو ... فلا يضرهم الا بترسيم
بمثل ذا اثبت البرهان جبرهمو ... فلا اختيار لهم من غير تسميم
تم الوجود بهم اذ كان ينقصه ... اعيانهم وهو حال النون والميم
لذاك تبصرهم اذا تعاينهم ... فى زينة الله فى احوال تعظيم

(وقال ايضا فى تقسيم الانوار والظلم من روح النور)

الله نور أفلاكا بأجمعها ... ليهتدى فى ظلام الليل فى الطرق
ونور الجو بالبيضاء شارقة ... ونور العقل بالتوحيد والخلق
ونور القلب انوارا منوعة ... لانه وسع المذكور فى العلق
ونور البدر بالبيضاء ان غربت ... وجد فى سيره بالنص والغسق
كما ينور آفاقا يشاهدها ... شرقا وغربا من الاشفاق بالشفق
ونور الجسم بالارواح فانتشرت ... انواره كانتشار النور فى الغلق
ونور الارض بالازهار فابتسمت ... عن احمر ناصع وابيض يقق
وأظلم السر بالهوحيث ما وقعت ... من الطباق التى اظهرن عن طبق
وأظلم العقل فى افكاره نظرا ... وأظلم النفس بالاطماع والعلق
وأظلم المتعدى من طبيعته ... بالاكل من جرض والشرب من شرق
وأظلم الولد المخلوق من نطف ... كمنونة بثلاث جئن فى نسق
فليس من نور الا قد يقابله ... ضد كما قابل الاشراق بالغسق
من اجل ذا صل مان فى مقالته ... باثنين وافترقوا فى ذا على فرق
والكل جاء اليه فى تفكره ... من الاله امور فيه لم تطق

لذا ک ما اختلفت فیه مقالتهم | ما بین قول بتقیید ومنطلق
وکل من قال قولا فی عقیدته | فانه جاعل التقلید فی العنق
سمعا وعقلا فما ینفک ذو نظر | من التحیر للتهییج والحرق
لذا تری کل من قد کان ذا فطن | وقتا علی عرق منض الی حرق

(وقال ایضا فی روح الفرقان)

الفرق بین القدیم الذات والحدث | یبین للمنکر المحجوب فی الجدث
فاصبر علیه ولا تحفل بصولته | مادام فی عالم التقیید بالخبث
الدهر ینقله لو کان یعقله | الی اسم شیخ من اسم الکهل والحدث
هذی شبیبته هذی کهولته | هذا هو الهرم ما ینفک عن حدث
فما تری طیبا یلذ مطعمه | الا تری ضدته المنعوت بالخبث
این الحبائب من جمع الاناث من الذکران اذ جمعوا لحنا علی خبث
فلیس ثم سوی فرق یبینه | ماقلته فاسترح فیه او اکترث

(وقال ایضا من روح الشعراء)

الشعر ما بین محمود ومذموم | لذا اتی ربنا فیه بتقسیم
فی کل واد تراه جائلا ابدا | یهیم فیه لایصال وتعلیم
فانه یطلب التعریف من شبه | فی عالم التخفض عن مزج بتنعیم
فما تراه علی نجد لذاک اتی | بالواد فی لغتهم بکل مفهوم
فان مدحت به من یستحق علا | وان مدحت به ضد التفهیم
هوی لذا قلت فیه ما سمعت به | الشعر ما بین محمود ومذموم
کذا هو القول شعرا کان او مثلا | فلا یقال تعالی الشرب للهیم
لو یعلم الناس ما القرآن جاء به | فیه لقالوا به فی کل منظوم

(وقال ایضا فی الاسم العظیم الاعظم الالهی من روح النمل)

الا ان اسماء الاله عظیمة | واعظمها فی العقل ما لیس یعلم

هو الاعظم المطلوب فی کل حالة | بهذا له قد صح منه التقدم
وما هو الا کونه جامعا لما | یکون عنها فافهم ان کنت تفهم
بانک منظور علی الحالة التی | یکون بها وقتا تجور وتظلم
فتطلبها فقرا الیها وذلة | لانک عبد بالاصالة معدم
لقد غبتموعن آصف بالذی اتی | به سلیمان النبی المحکم
لذا قال فی دست الامامة ایکم | لتعلم من هذا العلی المعظم

(وقال ایضا فی ثلاثة عینها واحد من روح القصص)

من کان وجه الحق لا یهلک | ویملک الکون ولا یملک
ویدرک الشیء بلا آلة | حسیة منه ولا یدرک
من شهد الامر یری أنه | عین الذی یدرک والمدرک
کمثل ما یشهده انه | اذا تحققت به المدرک
تفنی من العالم اسماؤه | وعینه العین التی تدرک
فان تشاقلت به اوبنا | فانه بکل ذا املک
تفصیلنا هذا یؤدی الی | من وحد الامر هو المشرک
وأنه لولا أنا لم یکن | حکم ولا ثم انا فاترکوا
وان یکن ثم فما ثم لی | کنایة فقل لهم شرکوا
فانه من لم یکن عنده | اسماؤه فانه یؤفک

(وقال ایضا فی اشتقاق البیوت من المپیت من روح العنکبوت)

مقام العارفین لمن یراهم | علی کشف کپیت العنکبوت
ضعیف ما لهم سدا سواهم | لذا اشتقوا البیوت من المپیت
ولولا اللیل ما علموا مپیتا | تنبه کالقوی من کل قوت
هنا سمی ضراحهم بپیت | ولیس هناک اسماء البیوت
کما ان البیوت لهم محال | علی حال النقص فی الثبوت

وفي تقليبهم عين البيوت ... على التقليب في لا مر الثبيت
وما قوت النفوس سوى قواها ... وان العين عين كل قوت
وسهل ما له قوت سواه ... وأين الحق من خبز وحوت
جميع الخلق في لاقوات تاهوا ... وسهل ما يراه سوى المقيت

(وقال ايضا في لايات المعتادة وغير المعتادة من روح الروم)

اذا كانت لايات تعتاد لم يكن ... لها اثر في نفس كل جهول
ومالم تكن تعتاد فهي لديهمو ... اذا نظروا فيها ادل دليل
وأما فحول القوم لا فرق عندهم ... لقد خصوا منها بأقوم قيل
اذا جاءت لايات تتري تراهمو ... يكاري لها خوفا بكل سبيل
فسبحان من احياهمو واصطفاهمو ... وانهمو فينا اقل قليل

(وقال ايضا في الحكمة المجهولة عند النفس المعلومة من روح لقمان)

اذا كانت الاشياء صنع حكيم ... فحكمته فيها لكل عليم
فتعلمها الارواح في كل حالة ... وتجهلها ارواح كل جسوم
ارى ظلمة الطبع المحكم فيهمو ... لتعمي قلوب قيدت بعلوم
وما هو الا ان في الطبع نكتة ... لها ظلمة في قلب كل ظلوم
فأول مظلوم بها عين ذاته ... وليس يرى ما قلت غير فهيم
اذا قصرت افهام كل محقق ... فما قصرت عنها وعنه فهومي

(وقال ايضا)

في جعلت قرة عيني في الصلاة قال تعالى في صلاة الليل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين يعني فيها لانه مناج ربه من حيث ما هو مصل وجليس من حيث ما هو ذاكر كما قال في الصلاة من انها تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يعني الذكر الذي فيها فانها تشتمل على اقوال وأفعال والذكر من اقوالها وانما نهت عن الفحشاء والمنكر بوضع ذاتها فانه يحرم على المصلي التصرف في غيرها

حتى يفرغ منها والا فليس بمصل من روح السجدة

ما قرة العين غير عيني ... فيبني كان الهوى وبيني
والله لولا وجود كوني ... ما لاح عيني لغير عيني
فكونه ما رأيت فيه ... اكمل من صورتي وكوني
بالبين أوصلت كل بين ... فقام شكر البين بيني
قد أحس الله في وجودي ... عند أداء الفروض عوني
اشهدني فيه علم ذاتي ... في هذه الدار قبل حيني
لا فرق الله يا حبيبي ... ما بين انفاسه وبيني

(وقال ايضا في رؤية المقام المحمدي من روح الاحزاب)

يا أهل يثرب لا مقام لعارف ... ورث النبي الهاشمي محمدا
عم المقامات الجسام عروجه ... وبذاك اضحى في القيامة سيدا
صلى عليه الله من رحموته ... ومن اجله الروح المطهر أسجدا
لابيه آدم والحقائق نوم ... عن قولنا وعن انشقاق قد بدى
فجوامع الكلم التي اسماؤها ... في آدم هي للمقرب أحمدا
جمع الاناث الى الذكور كلامه ... بأخص اوصاف الثناء وقيدا
ان الانوثة عارض متحقق ... مثل الذكورة لا تكن متردّدا
الحد يجمعها اذا أنصفتني ... هن الشقائق لا تجب من فندا
لا تحجبن بالانفعال فانه ... قد كان عيسى قبلها فتأيدا
قولي وعيسى لا يشك بكونه ... روح الاله مقدسا ومؤيدا
الله يعلم صدق ما قد قلته ... لن يصلح العطار ما قد افسدا
مثل اتاك ولا أسميه لما ... قد جاء في نص الشريعة مسندا
أدبا مع الله العظيم جلاله ... فالدهر للذات النزيهة كالردا
الكاف في التشبيه يعمل حكمها ... وتكون زائدة اذا أمر بدا

مثل الذى قد جاء ليس كمثله | فى سورة الشورى وخاب من اعتدى

(وقال ايضا من روح سبأ)

ان لنا فى سبأ أية | يعرفها السابق والمقتصد
اذ تصعق الارواح من وحيه | ولم تجد شيئا له يستند
حتى اذا فزع عن قلبهم | فقيل ماذا قيل قالوا الاحد
فابحث على حكمتها جاهدا | بالذكر لا بالفكر حتى تجد
من الذى اجلى اليك الذى | اصعق منك الروح قبل الجسد
كمثل موسى حين ابدى له | فى ذاته الرب الذى لم يلد
لذاك لم ينتج له قصده | فابحث على حكمته واتئد
ولا تكن فيما ترى طالبا | بعقلكم دون الهدى تستند
فانما الشرع سبيل الهدى | عليه عول غيره لا ترد
من يعرف المعنى الذى صغته | من نظمنا هذا هو المقتصد
فانه الافضل فى حكمنا | يجرى على حكمته لم يزد
يدور بالحكمة دولابه | فماؤه يسقى جميع البلد
لذا أتى فى وسط ذكره | والوسط الافضل فى المعتقد
به اتى القرآن فى فضلنا | وهو لمن يطلب اقوى سند
فمن يقل سكن انا صاده | اقل له هذا وهذا ورد

(وقال ايضا فى كلمة حقيقية الهية خلقية من روح الملائكة)

ان الغنى لله منا كما | منه انا الفقر الذى يعرف
اذ قد تسمى الله فى خلقه | بما سمعتم وهو المنصف
فكل من يسأل عن حاله | فانه هو ان تكن تنصف

(وقال ايضا فى يس من روح يس)

اذا كنت قرآنا فقلبك يا سين | وان كنت فرقانا فما لك من قلب

فان وجود الحق فى قلب عبده | وما لك من قلب فما لك من قلب
الا انه الله الغنى بذاته | عن العالم الكونى أو عالم الحجب
فمن شاء فليسمع فانى قائل | ومن شاء فلينطق فحسب الهوى حسبى
اذا كنت مفطورا عليه بصورتى | فكيف يضاف الجسم منى الى الترب
لقد جاء فى النص الجلى لذى حجى | حديث هبوط الجعل منا الى الرب
لقد شرف الله التراب بكوننا | وشرفنى بالتاج والقرط والقلب
وأسمعنى بالقرط وسواسه كما | اجود تتويج المناشر والكتب
اساعده بالقلب اذ كنت قائلا | الى الاثر العالى ولم اخش من عجب
اذا كان لى مثل ومثلى فليسنى | ولست له حربا وما هو من حربى

وقال ايضا وقد سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قربه من ربه لا تفضلونى على يونس بن متى تنزيها لجناب الحق عن التحديد فى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم من روح الصافات

اذا غار عبد للاله وقد رأى | من الله انعاما لمن هو كافر
على رغمه والله يعلم امره | وما الله فيما يقصد العبد جائر
وتجبه العادات اذ كان حكمها | على بابه يجرى وما الحق ظاهر
يعاقبه بالقهر فى ارض غربة | نهارا وليلا والمهيمن ساتر

(وقال ايضا من روح ص)

نشأ بأعراف الجياد اكفنا | لان لها جودا على نشأة النفس
لما جاء فى الانباء عن خير مرسل | بأصدق قيل جاء من حضرة القدس
وضعفه النقاد من اجل واحد | رواه عن الاثبات عن عالم الانس
وكم صح من امثاله فهو واحد | من النوع ان شئتم والا من الجنس
وما فيه ان انصفت فى القول مبثت | له عندنا ويل تحقق من لبس
وكيف يكون اللبس والامر ظاهر | يلوح لذى عينين من حضرة الانس

لقد كان خير الناس يفعل مثل ما ... باعرافها والبيع بالثمن البخس
لقد صغت معناه بأدنى عبارة ... وألطفها للعقل بالفكر والحس

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وان الله يغفر الذنوب جميعا وقد يكون غفرانه ابتداء وبعد أخذ وهذا يجب الايمان به من روح الزمر

عم بالغفران اصحاب الذنوب ... بعد أخذ وابتداء للعموم
غير أن الامر قد قسمه ... بين سكنى في جنان وجحيم
وكلا الصنفين في رحمته ... في امتداد دائم فيه مقيم
زمهرير عند محرور جدى ... وحرور عند مقرور نعيم
ليكون الكل في رحمته ... انه قال هو البر الرحيم

(وقال ايضا)

في معنى قوله تعالى يطبع الله على كل قلب متكبر جبار من روح المومن

العلم أفضل ما يقتنى ويكتسب ... والعلم أزين ما حلى النفوس به
بالعلم يطبع رب العالمين على ... قلب العبيد فلا كبر يحل به
لانه يجد الابواب مغلقة ... بفطرة هو فيها او بمكسبه
قل كيف شئت فان الامر يقلبه ... ولا تخف من غوى في تطلبه
وكيف يدخل كبر من حقيقته ... فقر وعجز وموت عند منتبه
شخص يرى قرصة البرغوث تؤلمه ... الى مكاره يلقى في تقلبه
فالحس يعلم هذا من يقوم به ... لدى اقامته او حال مذهبه

(وقال ايضا)

في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم من روح فصلت

اذا رأيت مسيئا يبتغي ضررا ... فداره ثم لا تظهر له خبرا

وادفع

وادفع أذاه بما توليه من حسن ... وامنن عليه ولا تعلم به بشرا
فان ذلك اكسير وقوته ... ان تقلب العين والاجساد والصورا
يرجع عدوك صديقا فتأمنه ... ولا تخف منه اضرارا ولا ضررا
وما يلقاها الا صابر وله ... حظ من العلم لما أمعن النظرا

(وقال ايضا في معنى المثلين وان تقابلا من روح الشورى)

المثل يعقل ما يحوى مماثله ... في النفس من كل ما تعطى حقيقته
فما من اسم له الا ويأخذه ... منه ولكن بما تعطى سليقته
ما يستوى في الذى حُنا به بشر ... الا الذى عندنا اختلت طريقته
قد يحكم الشخص امرا ثم يخطئه ... وقد تعود على الداهى فليقته
كما يطالب شخص عن عقيقته ... كذاك تطلبه عقلا عقيقته

كنى بها عن الفطرة التي فطر عليها اذ كانت العقيقة الشعر الذي يولد به الانسان

(وقال ايضا من روح الزخرف)

الخلف تحسن في الايعاد صورته ... كقبحها عند وعد الجود والكرم
ان الكريم الذى يسقى الدواء لما ... فيه من الكره كى يبرى من الالم
وهى الحدود التي جاء الرسول بها ... دنيا وآخرة لكل ذى سقم
فلا يهولك ما يلقاه من غصص ... وان تألم فالعقبى الى نعم

(وقال ايضا من روح الدخان)

من عز ذل اذا طال الزمان به ... وآية الدهر تقليب وتصريف
ميزانه ماله عدل يشاهده ... وانما هو نقصان وتطفيف
فليس يفرح شخص باستقامته ... الا ومن حينه يأتيه تحريف

(وقال ايضا من روح الجاثية)

ان الاله الذى بالشرع تعرفه ... ليس الاله الذى بالفكر تدريه
العقل تزه والتحديد يأخذه ... والشرع ما بين تنزيه وتشبيه

الشرع اصدق ميزان يعرفنا | بربنا ولهذا اهمتي فيه
ان الشريعة تجري غير قاصرة | والعقل في عمه فيه وفي تيه
ان العقول لتجري وهي قاصرة | والشرع يظهره وقتا ويخفيه

(وقال ايضا من روح الاحقاف)

لافرق بين نزول الوحي بالملك | اويلهم القلب الهاما من الملك
ليس المراد سوى علم تحصله | من غير منزلة من فلك او فلك
ما الشان في المنزل الوهاب من كرم | الشان في المنزل المنعوت بالحبك
فخذه علما وتحقيقا تزر به | من واهب العقل اوقل ضامن الدرك
الكل من عنده لا يمترى احد | فيما افوه به ان كان ذا نسك
واعلم بأن وجود الامر واحده | كما علمت به في كل مشترك

(وقال ايضا من روح القتال)

شرع القتل للرجوع سريعا | للذي جئت منه عند الكفاح
دون موت وان عيني تراه | ميتا قد علمت معنى السراح
جعل الله في الشهادة رزقا | للذي نالها بغير انتزاح
فهوان كان في العيان فادا | فهو عند الاله عين الصلاح
كل ما كان او يكون وما لا | انما كونه بأمر متاح
ما يريد العبيد منه تعالى | غير درك المنى وخفض الجناح
ما على من يريد ردا اليه | في الذي قد اتى به من جناح
ما يريد العصاة منه تعالى | غير عفو عن الذنوب القباح
ما يريد الفقير منه تعالى | غير بذل الندى وجود السماح
هو ليلي اذا اتيت انا جي | ونهاري عند المسا والصباح
لو ترانى اذا وصلت اليه | من وجودي في بسطة وانشراح
لست ابغي سواه في كل حال | انا فيه من ضيق او انفساح

(وفي الباب)

اذا كان انهار المعارف اربعة | على عدد الاخلاط والحكم امعه
وذلك حكم الحق في حق خلقه | فاين يكون الشخص قال انا معه

(وقال ايضا في الاتحاد بالنيابة من روح الفتح)

من يطع الارسال صدقا فقد | اطاع من ارساهم والسلام
كمثل من بايع معبوده | وانما بايعه في الامام
وقد اتى اوضح من ذا وذا | في الحجر الاسود بالاستلام
فقل لمن يفهم ما قلته | بعد الذي سمعته لا كلام

(وقال ايضا في التحجير وأربابه من روح الحجرات)

من حجر الامر على الناس | ما حجر الامر على الناسي
ما شا فعي من رفع حجري اذا | فكرت فيه غير افلاسي
انظر الى المضطر في حاله | ليس عليه فيه من باس
ذوق عزيز لم ينله سوى | من جعل النعل على الراس

(وقال ايضا)

فيما ذهب اليه الجبائية من تجديد العالم والاشاعرة في الاعراض من روح ق

الناس في لبس من الخلق الجديد | لكونه يفعل فيهم ما يريد
فما يرى الامر كما يعلمه | يشهده بعينه الخلق الجديد
في الزمن الفرد الذي اثبتة | لطالب البرهان بالفكر السديد
ما نظرت عقولنا في مشكل | اشكل من هذا ولا ركن شديد
يأوي اليه فكره مستندا | ممكنا فيه فعنه ما يحيد

(وقال ايضا في القسم المطلق والمحجور وهو صاحبها من روح الذاريات)

اقسم بالسماء ذات الحبك | وقال لا تقسم الا بالملك
عظمتكم اذ كنتموا لي قسما | فعظموني مثل تعظيم الملك

تعظيمه منزه مقدس ... من كل مايحدثه دور الفلك
وما لمخلوق به معرفة ... الا اذا العبد الى الله سلك
وكل من يسلك نحوى قاصدا ... هو الذى سر الوجود قد ملك
وما سواه ضل فى مهلكة ... تاه بها منفردا حتى هلك
قلت متى يشهدك الوصف الذى ... تعلمه قال اذا الشمس دلك

(وقال ايضا)

فى الميل الحسى والمعنوى قال تعالى انما قولنا لشئ اذا أردناه من روح الطور

الميل فى الامرين لا ينكر ... لكنه فى جانبى اظهر
لاننى بالجسم حصلته ... مشاهدا للعين اذ تبصر
ثم اجتمعنا فى المعانى وقد ... زدت بميل الحس اذ تشعر
اضرب أسدا سابقا خاسها ... لعلنى فى ضربها اذكر
ما فاتنى منه وانى اذا ... اذكره يشهد فى المحضر
وذا عزيز ان يرى حاصلا ... وما عليه احد يعثر
يخسر من كان مليكا به ... ويربح السوقة والمتجر
يعطى ولا يأخذ وهو الذى ... يظهره فى عين المظهر

(وقال ايضا فى الشهب العلمية من روح النجم)

هوى النجم من اوجه محرقا ... لمن جاء يسترق المنظقا
واظهر فى الغرب انواره ... فصير مغربه مشرقا
وكل وجود له باطن ... اذا ما دجا ليله اشرقا
وكل رياض له ذابل ... اذا ما ذوى غصنه اورقا
وان الفؤاد اذا ما اهتدى ... بأنواره وحيه صدقا
وقى الله حساده شره ... بما الله امثاله قد وقى
اذا وجد الباب قصاده ... لجهلهمو دونهم مغلقا

اقاموا

اقاموا حيارى على بابه ... وما احد منهمو حققا
وهل زنى باب كريم دعا ... الى بابه احدا اطبقا
فكيف بباب الذى لم يزل ... رفيقا بنا راحما مشفقا

(وقال ايضا فى الانواء والاهواء من روح القمر)

يقترب الامر اذا انشق القمر ... لانه فى اللوح رقم مستطر
ولا تقل يا سيدى بان ذا ... اذ رأته العين سحر مستمر
لو لم يكن هذا الذى رأيته ... لما انتهى شخص به ولا ائتمر
تبتسم الارض وتبدى خيرها ... ان جادت السحب بماء منهمر
وجادت الشمس لها بنورها ... صبيحة اليوم الذى فيه مطر
وأصبحت ارض الهوى مخضرة ... تظهر للابصار غيب ما ستر
وطاب عرف الجو من اعرافها ... فقلت للانواء ما هذا الخبر
رأيته طلق المحيا ضاحكا ... من كان يدعى بالعبوس المكفهر
فاشكر وزد فى شكره مجتهدا ... واحذر من المكر ان الله مكر
انذرته المكر فقال لا تقل ... هذا الذى قلت فما تغنى النذر
قلت فما اعرف الا مؤمنا ... بما به يجرى القضاء والقدر
فقال هيهات لما تعرفه ... منى فانى منذ وليت الدبر
اعرض عنى الرشد واستغرنى ... شيطانه فقلت هل من مدكر
قلت انا فقال لا اصغى الى ... ما قلت انى فى ضلال وسعر
كم بين شخص فى جنان ونهر ... فى مقعد صدق مليك مقتدر
وبين شخص خاسر قيل له ... يا أيها الخاسر ذق مس سقر
فالحمد لله الذى اعطى البشر ... حمد شكور شاكر شكر الشكر

(وقال ايضا فى اداء الحقوق من روح الرحمن)

اذا وضع الميزان فى قبة العدل ... ترجح ميزان السماحة بالفضل

وان لم يكن بالفضل فالوزن خاسر ... وان كان ايثارا بما كان من بذل
فأوّل حق فيه حق الهه ... وحق رسول الله ذي المجد والفضل
ومن بعده حق المكلف نفسه ... وحق فراش الشخص ان كان ذا أهل
وحق بنيه ثم حق خديمه ... ومن بعده حق القرابة بالعدل
الى جاره الادنى الى أهل دينه ... الى كل ذي حق ويجري على الاصل
فهذا الذي قد قلته وزن شرعه ... واما الذي للكل فاضربه في الكل
فيخرج كل الكل من ضرب كله ... كما تخرج الامثال من واحد المثل
فان كان ذا فضل فيوصل فضله ... وماثم من وصل وماثم من فصل
اذا ضرب الانسان واحد عينه ... بعين وجود الاصل لم يبد للمثل
سوى نفسه فافهم حقيقة ضربه ... فماثم الا الحق اذ أنت كالظل

(وقال ايضا)

في التمثيل في النشأتين قال تعالى ونشئكم فيما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون كما بدأكم تعودون من روح الواقعة

كما بدأ الرحمن نشئ يعيده ... بغير مثال حاصل قبله سبق
كذا قال لي الرحمن فيه مخاطبا ... وما كان عن امر اتفاقي اتفق
بلى كان مقصودا له حين قاله ... فمن كان يحكي القول عن ربه صدق
فلاحظ للعقل المفكر ههنا ... وما هو الا ما الكتاب به نطق
اذا نظر الانسان احوال نفسه ... رأى لامرئ يجري في الوجود على نسق
فيأخذ من هذا وهذا علومه ... فان الذي ابداه في عينه لحق
فما سابق الا وآخر بعده ... يليه وجودا ثم ان فاته لحق

(وقال في تفصيل الشرائع من روح الحديد)

الشرع شرعان شرع الرسل والحكما ... وكله فهو مرعي لمن فهما
عند الاله فان الله قرّره ... شرعا قويما لمن يدري اذا علما

ان لالة هو الموحي بذا كل الى ... قلوبهم وهم ولا يشعرون بما
القاه في القلب من حكم ومن حكم ... لانهم زعموا بأنهم علما
وليس يدرون أن الله أعلمهم ... كذا اقتضاه مقالة القدما
لانهم جهلوا ما نحن نعلمه ... من لالة الذي بالحق قد حكما
فنحن أسعد منهم في قيامتنا ... ويزعمون غدا بأنهم زعما
روحا وقد غدرت بهم مواكبهم ... فهم وان سعدوا لم يفقدوا ندما
فنحن اعلم ما قالوه واعتقدوا ... وما رأينا لهم في علمنا قدما
ونحن اهل شهود في طريقتنا ... وهم بأفكارهم في حيرة وعمى

(وقال ايضا من روح المجادلة)

قد سمع الله قول عبده ... اذ حمد الله حق حمده
لقد وفى الرب لي بعهدي ... لما وفينا له بعهده
وقد أرانا الاله جودا ... من كرم الذات صدق وعده
وهو معي حيث كنت منه ... بقرب ان كان او ببعده

(وقال ايضا في الباب منها)

اذا سمع الله العليم مقالتي ... وأن مدى امري اليه يؤول
فلست ابالي من يخوض بفكره ... ويزعم اني بالامور جهول
فيرخي عنان القول في ويفتري ... علي بشئ ما عليه دليل
ويطنب في الذم الذي انا اهله ... ويوسع فينا بالهوى ويقول
وان كنت معصوما فعصمة عرضنا ... محال وفرض ما اليه سبيل

(وقال ايضا في الباب منها)

اني قرأت كتاب الله اجمعه ... فلم أجد سورة تسد الا التي
في زوجها جادلت خير الانام وقد ... أرسلت من اجلها أدمعي مقلتي
فهذه السورة الغراء هيمني ... سرّ بها ولذا جعلتها قبلتي

(وقال ايضا فى حكمة الحشر والنشر من روح الحشر)

حشرت اجزاء جملتنا ... لظهور الروح فى البدن
وبدت اعلام قبلتنا ... فنفت عن مقلتى وسنى
طلبا للاجتماع بها ... انها من جملتى سكنى
جعل الرحمن آخرها ... عصمة لنا من الفتن
عصم الرحمن قارئها ... ابدا فى السر والعلن
فلقد تاه الفؤاد بها ... للذى فيها من الحسن

(وقال ايضا فى سبب الابتلاء حيث كان لا احاشى من روح الممتحنة)

لولا الدعاوى ما ابتلى ... من كل شخص من رسول او ولى
لا تبتلى ما تبتلى واستسلمن ... الى الذى يقضى به الرحمن لى
فانه اعلم بى منا بنا ... ومن يكن اعلم بى فهو العلى
علم البلاء خبرة فاحكم له ... بالذوق فيه وعليه فاعمل
يا نفس قومى للذى عرفته ... بكل ما يطلبه لا تألى
ان كان قول الله حتى نحوما ... يعطى اللسان فاطلبى لا تحملى
وليس يدرى سرّ ما ذكره ... فى شعرنا الا خبير قدولى

(وقال ايضا)

على ان الحب نكرة لا تعرف ومجهول لا يعرف له فى كل حالة صورة فمن علمها لا يتوقف من روح سورة الصف

اذا كان عين الحب ما ينتج الحب ... فما ثم من يهوى ولا من له حب
فان التباس الامر فى ذاك بين ... وقد ينتج البغضاء ما ينتج الحب
ولكنه معنى لطيف محقق ... يقوم بسرّ العبد يجهله القلب
لان له التقليب فى كل حالة ... به فتراه حيث يحمله الركب
وذو الحب لم يبرح مع الحب ثابتا ... على كل حال يرتضيه له الحب

فان

فان كان فى وصل فذاك مراده ... وان كان فى هجر فنار الهوى تخبو
شكور لما يهواه منه حبيبه ... فليس له بعد وليس له قرب
ولكنه يهوى التقرب للذى ... أتته به الامال اذ تدل الحجب
فيهوى شهود العين فى كل نظرة ... وما هو مستور ويجهله الصب
فلو ذاقه علما به وعلانة ... له فيه لم يبرح له الاكل والشرب
ولكنه بالجهل خابت ظنونه ... فليس له فيما افوه به شرب
فيطلبه من خارج وهو ذاته ... وينتظر الاتيان ان جادت السحب
فلا خارج عنى ولا فى داخل ... كذاتى من ذاتى كذا حكمه فاصبوا
اليه فلا علم سوى ما ذكرته ... ولكن صغير القوم فى بيته يحبو
فلو كان يمشى فى الامور منفذا ... لما كان يعميه عن ادراكه الذنب

(وقال ايضا من روح الجمعة)

علا كل سلطان على كل سوقة ... اذا سكن الاطوال او سكن العرضا
وما ذاك الا ههنا بتكلف ... وينعدم التكليف ان فارق الارضا
الى جنة المأوى بنشأة حسة ... وما عندها زل وان لها عرضا

(وقال ايضا)

فى حقيقة الانس من الخلق من روح المنافقين كما اعطاه الوارد وضعته واعلم بتعيين الروى وكسبه كما القى اذ لم يكن لى فى اختيار

تظن ترى ناسا وما هم كما ترى ... وما لهم وغير البرابيع من مثل
قلوبهم كانا فقاء لحكمة ... وان فارقوا اليربوع فى الخلق والشكل
لان لهم وجهين فى اصل خلقهم ... فوجه الى فصل ووجه الى وصل
وهذا مديح منهى بحقيقة ... وما هو هجو جل عن هجوهم مثلى
وما انا عما قد ذكرت بغائب ... ولكن ذا الافضال يمتاز بالفضل
وما قلت الا ما تحققت كونه ... فان مثال الشخص يظهر بالظل

وقد علم الاقوام انى بصورة ... حبيت بها جودا اختصاص على الكل
فيا نفس جودى بالسماح على فتى ... قد انزلكم بالفقر منزلة الاصل
فان لم يكن اهلا فانك اهله ... وما هو بالانسان الا من الاهل
وما ثم ذات تستحق لعينها ... وجود مديح او هجاء بلا فعل

(وقال ايضا من روح الغابن)

اذا كنت فى شئ ولا بد قائلا ... فقل فيه علما لا تقل فيه بالزعم
فان الذى قد قال بالزعم مخطئ ... كذا جاء فى القرآن ان كنت ذا فهم
ولا تك ذا فكر اذا كنت طالبا ... مشاهدة الاعيان واحذر من الوهم
وكن مع حكم الله فى كل حالة ... فقد فاز بالادراك من قام بالحكم
ومن قال بالتحيير أعطاه حيرة ... فلا تتصرف فيه الا على علم
تكن بين اهل الكشف عبدا مخصصا ... بأسمائه الحسنى بعيدا عن الرسم
وكن مركبا للامر تحصل على المنى ... ولا تك ذا قلب خلى عن الجسم
وما ثم عين تدرك العين ذاته ... فيخلو عن التكييف المحكم والكم

(وقال ايضا من روح النساء الصغرى)

الا فاتبع من كان عبدا مخصصا ... بعلم غريب لم ينل ذوقه خبرا
ولا تعترض فيه عليه لانه ... سيحدث فى معناه منه لكم ذكرا
ولا تك فيه موسويا فانه ... مع القول بالتعديل لم يستطع صبرا
تزعزع ألباب الرجال اذا رأوا ... بأعينهم من غيرهم احدثوا أمرا
فينكرهم فى الحين دينا وغيرة ... فيرهقها المتبوع من أمرها عسرا
فان عاد بالاعراض عنهم لنكرهم ... تقيم له مما أتته به عذرا
كذا سنة الرحمن فى كل تابع ... ومتبوعه فاحذر من العالم المكرا
فمن يتق الله العليم بحاله ... سيجعل له الرحمن من امره يسرا
ومن يتوكل فى الامور على الذى ... يكون بها اولى كما انه يدرى

وقد

وقد جعل الله العليم بأمره ... لكل الذى يجريه فى خلقه قدرا
لقد جئتكم بالامر من عند ربكم ... كما جاءت الارسال من عنده تترى
وانى لهم فى كل ما قلت وارث ... ولم ألتمس منكم ثناء ولا اجرا
وأجرى على الله الكريم جعلته ... لديه الى يوم الورود لنا ذخرا

(وقال ايضا)

فيمن قاوم الاقتدار الالهى من روح التحريم قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير
وقال عليه الصلاة والسلام ان المرأة خلقت من ضلع اعوج فان رمت تقويمها كسرتها وكسرها طلاقها وان استمتعت استمتعت وبها عوج

تعجبت من انثى يقاوم مكرها ... بخير عباد الله ناصره الاعلى
وجبريل أيضا ناصر ثم بعده ... ملائكة بالعون من عنده تترى
ومن صلحاء المؤمنين عصابة ... سمعناه قرآنا بآذاننا يتلى
وما ذاك الا عن وجود تحققت ... به المرأة الدنيا ومرتبة عليا
وقد صح عند الناس ان وجودها ... من النفس فى القرآن والضلع العوجا
فان رمت تقويما لها قد كسرتها ... وما كسرها الا الطلاق به تبلى
وان شئت ان تبقى بها متمتعا ... فمعوجها يبقى وراحتكم تفنى
فما امها الا الطبيعة وحدها ... فكانت كعيسى حين احيى بها الموتى
لقد أيد الرحمن بالروح روحه ... وهذى تولاها الاله وما شئنى
فان كنت تدرى ما اشرت به فقد ... أمنت لكم عنها وعن سرها الاخفى

(وقال ايضا فى الامام الذى يرث الغوث من روح تبارك الملك)

شهدت الذى تدعونه الغوث والذى ... له الملك بعد الغوث والغوث لا يدرى
بما هو غوث ثم ان كان عالما ... به فاختصاص جاء فى ليلة يسرى
تبارك ملك الملك جل جلاله ... وعز فلم يدرك بفكر ولا ذكر

تعالى عن الامثال علو مكانة | تبارك حتى ضمه القلب فى صدرى
ولم أدر ما هذا ولا ينجلى لنا | مقالته فيه و بالشفع و الوتر
عرفناه لما ان تلونا كتابه | فللجهر ذاك الوتر والشفع للسر
وما عجبى من ماء مزن و انما | عجبت لماء سال من يابس الصخر
كضربة موسى بالعصا الحجر الذى | تفجر ماء فى اناس له تجرى
وكل اناس شرب عالم به | يميزه ذوقا وان حل فى النهر

(وقال ايضا من روح سورة ن)

اذا جاء بالاجمال نون فانه | يفصله العلام بالقلم الاعلى
فيلقيه فى اللوح الحفيظ مفصلا | حروفا واشكالا وآيات تتلى
وما فصل الاجمال منه لعلمه | وما كان الا كاتبا حين ما يتلى
عليه الذى ألقاه فيه مسطر | لتبلى به اكوانه وهو لا يبلى
هو العقل حقا حين يعقل ذاته | له الكشف والتحقيق بالمشهد الاجلى

(وقال ايضا من روح سورة الحاقة)

العرش يحمله من كان يحمله | العرش فاعجب له من حامل محمول
ان كان عرش سرير كان حامله | ملائك كالذى قد جاء فى المنقول
او كان ملكا فان الحاملين له | خمس ملائكة ادناهم جبريل
ومن اناس ثلاث لاخفاء بهم | ائمة روضهم بعلمهم مطلول
للصور والروح والارزاق اجمعها | والوحد ثم وعيد يفنه مسلول

(وقال ايضا فى روح من أرواح سورة المعارج)

يوم المعارج يوم لا انقضاء له | دنيا وآخرة لا ينقضى امده
وكل ما ينقضى منه لحادثة | تكون فيه وفيها ينتهى امده
ولو يعد الذى يكون من حدث | فى يومه ما انتهى فى يومه عدده
لو كان لى سند ما كنت مستندا | اليه والعلم يقضى انى سنده

وقال

(وقال ايضا من روح سورة نوح)

دعا قومه نوح ليغفر ربهم | لهم فاجابوه لما كان قد دعا
اجابوا بأحوال فغطوا ثيابهم | لسر بستر والسميع الذى وعى
ولو أنهم نادوا ليكشف عنهم | غطاء العمى ما ارتد شخص ولا سعى
وهذى اشارات لائمة احمد | وليست لنوح والحديث هما معا
رعى الله شخصا لم يزل ذا مهابة | كريما اماما حرمة الحق قد رعى
لوان الله الخلق ينزل وحيه | على جبل راس به لتصدعا
واثبت منه قلب شخص علمته | ولما أتاه وحيه ما تزعزعا
وان كان من قوم اذا ليلهم دجا | تراهم لديه ساجدين وركعا
وتبصرهم عند المناجاة حسرا | حيارى سكارى خاضعين وخشعا

(وقال ايضا من روح سورة الجن)

تعالى جدربى عن وجودى | فاعجب اذ دعانى للسجود
فذلك لى فان الله اعلى | واعظم ان يضاف الى العبيد
لقد جاهدت ان ألقى رشيدا | وما فى القوم من شخص رشيد
فهيهات ان نظرت وبين ربى | كما بين الشهادة والشهيد
علا من قد علا والخلق حق | وأين على السماء من الصعيد
وقيده لنا الاطلاق فيه | ونقصه لنا طلب المزيد
لان له الكمال بغير شك | فيظهر فى القريب وفى البعيد
فنحن به فأثبتنى فقيرا | ونحن له فأين وجود جودى
تنزه لى فلم اقدر عليه | فلما ان تحصل فى القيود
ظفرت به فلم ار غير ذاتى | فقلت انا فقال ابى وجودى

(وقال ايضا من روح سورة المزمل)

انا صاحب الملك الذى قال انى | انا نائب فيه بأصدق قيل

ولولم يكن ملكي لما صح ان اري ... موكلة والحق فيه وكيلي
وعن امرنا كانت وكالتنا له ... وبرهان دعواي وعين دليلي
كتاب له حق وفيه اعترافه ... بما قلت فيه فالسبيل سبيلي
يقول بأضداد الامور وجوده ... فقد حرت فيه وهو خير جليل
عجبت له من غائب وهو حاضر ... بتبغيذ أخبار وبعث رسول
الى من وان العين عين وجوده ... وممن فقد حرنا فكيف وصولي
الى منزل ما فيه عين غريبة ... ولا حيرة فيها شفاء غليل

(وقال ايضا من روح المدثر)

الكسب منه ما انا كاسبه ... فرهن نفسي ما الذي اوجبه
ما اعجب الامر الذي قلته ... على صحيح العلم ما اعجبه
وقد يقول الحق من عنده ... من اقدر الخلق ومن اكسبه
الا انا فالفعل مني به ... فلا تقل في العبد ما اكذبه
يصدق في الفعل اذا قال لي ... برهاننا الكاتب ما اكتبه

(وقال ايضا من روح سورة القيامة)

ان الظنون على الوجوه محال ... اهل التفكر بهذا قد قالوا
والكشف يقضي لنا لحياتها ... فيها لها عند الشهود مجال
شهدت بذلكم الجوارح عندنا ... في النور اذ جاءت بها الارسال

(وقال ايضا من روح سورة الانسان)

لولا مطالبتي لم يثقل اليوم ... ولا احس به للخفة القوم
يوم الصيام له ثقل يحس به ... من صامه والذي لربنا الصوم
لانه نعت تنزيه وليس لنا ... نعم ويعضده في ذلك الشيم
وليس يدري بشيء من فضيلته ... الا امام له من دهره يوم
وليس في حضرات الكون اكمل من ... وجود حضرة ما يأتي به النوم

وقال

(وقال ايضا من روح سورة المرسلات)

تتابعت الارسال من كل جانب ... فضاقت بما جاءت علي مذاهبي
سررت بها لما علمت وجودها ... من الله ذي العرش المجيد المطالب
بما كلف الانسان مما اتت به ... شرائعه والحق عين المخاطب
سمعنا اجبنا طاعة لالهنا ... وما الشان الا في صدوق وكاذب
اذا جاءت الاملاك تحمل عرشه ... وتعضدها أمثالها في السحائب
وتأتي بما يقضيه بين عباده ... لينتصف المظلوم من ظلم غاصب

(وقال ايضا من روح سورة النبأ)

اذا اختصم الجمعان قيل لهم كفوا ... فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعف
وكل لبيب القلب في لامر حازم ... اذا جاءه خير اليه يهفو
فيا خذه علما من الله زينة ... ولو راح عنه سار في اثره يقفو
فيظهر فينا ذا صنوف كثيرة ... وفي عينه عند العليم به صنف
وحيد بمعناه كثير بصورة ... وذلك في المعقول والعادة الغرف
ففي اذني قرط وفي الساق دملج ... وفي مفرقي تاج وفي ساعدي وقف
اذا حصل الاجماع ليس لصورة ... على صورة اخرى افتخار ولا شف
تنوع عندي زينة الله انها ... علي بانعام الكريم بها وقف
تنوعت الاشكال والماء واحد ... تزيه عن الاوصاف بل خالص صرف
تقنع بما قد جاء منه ولا تزد ... مخافة ان يأتيك من بعده خلف
هو الحق فاعلمه يقينا محققا ... فليس لما قد قلت في ذلكم خلف

(وقال ايضا من روح هذه السوره)

ان سيرت صم الجبال سرابا ... وتفتحت افلاكها ابوابا
يبدو لنا من لم تزل سبحاته ... تفنى الحجاب وتحرق الحجابا
فعرفته بالنفي لم اعرفه بالاثبات ما ان لم اكن مرتابا

فأذاقني من حيرة قامت بنا ... لشهوده في الاكثرين عذابا
فلبثت في نار الطبيعة عمده ... من اجل هذا مدة احقابا
لما خصصت الاكثرين ولم اقل ... عم الوجود مظاهرا كبابا
اني طعمت من الشهود مطاعما ... وشربت ماء المعصرات شرابا
وشهدته في غير صورة عقدنا ... فرأيت امرا في الشهود عجابا
فوددت اني لم ازل في غيبة ... في غيبه اولا أزال ترابا
فدعا بديوان الوجود ورائه ... عند التقي وأراد منه حسابا
فأجابه لما دعاه ملبيا ... سمعا وطوعا ثم قال صوابا
اوحى اليه ان اتخذ دار الشقا ... للمسرفين المجرمين مآبا
جل الاله الحق في اجلاله ... قدسا وتعظيما وعزجنابا
فاذا أتته من المهيمن تحفة ... قطع الثياب وقطع الاسبابا

﴿وقال ايضا من روح سورة النازعات﴾

الوهية الخلق مجهولة ... وشاهدها ابدا يعلم
فان الكوائن عنها تكن ... وأفعالها ابدا تحكم
فظاهرها أبدا حاكم ... وما خلفها ابدا يكتم
وان الذي هو اصل لها ... بعادا ته ابدا يقدم
فأسماؤه مالها سطوة ... بأسبابه والهوى معدم
اذا ارسل الغيث انعامه ... وأعقبه فيهما الصيلم
يصح الذي يدعي انه ... اله عبيدك لا يحرم
فأين الدعاوي وسلطانها ... وأين الذي كنت بي تزعم
اراك لما كنت شيدته ... بناء عليك الكم تهدم
فما اهملوا حين ما اهملوا ... وجاء الرجوع ومن يندم
فمن قام في غيبه تابعا ... هوى نفسه ذلك المجرم

ومن

ومن قام عن غيبه طالبا ... هدى نفسه ذلك المسلم

﴿وقال ايضا من روح سورة الاعمى﴾

صفة الاله لكل شخص مبتغى ... في كل موجود تواضع او طغا
والمبتغي المعتوب في اعراضه ... عن نفسه وقبوله لمن ابتغى
منه القيام لربه طمعا به ... من اجل أتباع له لما بغى
فيعود اكسيرا يرد حديدهم ... للفضة البيضا اذا استقبرغا
فكذا تعين قصده فيما جرى ... وهو المراد وذاك عين المبتغى

﴿وقال ايضا من روح سورة التكوير﴾

مشيئة العبد من مشيئة الله ... بل عينها عينها والحكم لله
من حيث ما هو رب العالمين ولا ... تعم والحكم به فيه من الله
كما أتى في صريح الوحي في ملل ... اذا تمل يمل الله والساهي
لا يعرف الحق الا من عقيدته ... ونحن نعرف حق الله بالله

﴿وقال ايضا من روح سورة الانفطار﴾

اني لاعلم ان شيئا ما هنا ... ويقال لي ما أنت عنه بغائب
وتحقق الامرين عبد مؤمن ... بمغيبه عنا وقول الصاحب
فتراه في هذا وذاك مقلدا ... والقول بالحكمين ضربة لازب
كالنفي في الرمي الذي شهدوا له ... ثبتا من الرامي لامام النائب
لا يمترون ولا يشك بأنه ... لم يرم الا الحق في يد حاجب
فالحكم في هذا وذاك كمثله ... في قصة المغصوب مع يد غاصب
دور غريب ليس يعرف سره ... الا الذي يأتي بصورة ذاهب

﴿وقال ايضا من روح سورة التطفيف﴾

الرب يعرف مطلقا ومقيدا ... من حيث اسماء له وصفات
ولو انتفى التقييد كان مقيدا ... بحقيقة الاطلاق في الاثبات

فالرب رب لا عتقاد دله يهمو ... وهو الذى قد جاء فى آيات
فلكل معتقد فى لاله علامة ... وبها تجلى نفسه اذياتى
حتى يقولوا ان هذا ربنا ... جل الاله عن الحلول بذات
فله من الوجه القريب تعلق ... وله الغنى عن كوننا بالذات
ولذا أتى حكم التضايف بيننا ... مابين جمع كائن وشتات
فرأيت موجودا بنعت وجودنا ... وعرفت موجودا بغير سمات

(وقال ايضا من روح سورة الانشقاق)

تنوعت الاحوال فاعترف العبد ... وكان له القرب المعين والبعد
ألم تر أن الله قد وعد الذى ... اتاه به صدقا وقد صدق الوعد
فمن كان ذا عهد وفيا بعهده ... يوفى له بالشرع ما قرر العهد
فسلم اليه الامر فى كل حالة ... فلله هذا الامر من قبل من بعد
انا المؤمن السجاد أبغى بسجدتى ... شهودا له آتيل فيه هو الفرد
وما هو الا الواحد الاحد الذى ... يقر به عقد ويجحده عقد
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم ... فقد عرف المعنى وقد حقق القصد

(وقال ايضا من روح سورة البروج)

الحق فى شاهد بيد ومشهود ... والخلق مابين مفقود وموجود
ان قلت هذا هو المخلوق قيل لنا ... الحق باطنه من غير تقييد
او قلت هذا هو الحق الذى شهدت ... له دلالته فى عين توحيد
يقال لى بل هو الحق الذى عرفوا ... وجوده انه من حضرة الجود

(وقال ايضا من روح سورة الطارق)

خلقى من الماء والباقى له تبع ... من العناصر فاطلبنى على الماء
والماء ليس له حد يحيط به ... كذا أنا فى وجودى عند أسمائى
ند فى الماء اوصاف منوعة ... تغنى شواهدها عن حكم ايماء

قد

قد جاء فى خلقه ما قال من عرق ... تكفى الاشارة عن تصريح انباء

(وقال ايضا من روح سورة الاعلى)

ان الثناء على الاسماء اجمعها ... بها وليس سوانا يعرفون ولا
أليس هذا صحيحا قد أتاك به ... فى محكم الذكر قرآنا عليك تلا
فى أخذه الذر ثم الحق اشهدنا ... ألست بربكم وكان الجواب بلى
ولم يخص بهذا الحكم امرأة ... عند الشهود ولا ايضا به رجلا
حاز الوجود بعينى عين صورته ... فلا ابالى ألاح النجم ام افلا
ان الوجود وجودى لا يزاحمنى ... فيه سوى من يقول العبد فيه حلا
ان الذى يرتجى فقدى عوارفه ... قد حقق الله ظنى اذ يقول الى
فى رؤية الوجه والابصار ناظرة ... فلم يرد بالى أداة من والى
ان الظنون احالت ان تكون الى ... كمثلها فى اليه فانصرف عجلا

(وقال ايضا من روح سورة الغاشية)

صفات الاولياء تزول عنهم ... وياخذها الشقى هناك منهم
كما ناب السعيد هنا زمانا ... تنوب الاشقياء هناك عنهم
فما لجأوا الى الراحات الا ... وكان الامر فيهم من لدنهم
وان طلبوا المعونة من امام ... به كفوا هنالك لم يعنهم
بنى اذا رأيتهموا سكارى ... فمل معهم وبشرهم وضنهم
اذا عجز الرجال بأن يكونوا ... على تحقيقهم منهم فكنهم

(وقال ايضا من روح سورة الفجر)

حنينى الى الليل الذى جاء فى يسرى ... حنينى الى الشمس المنيرة والفجر
فانى أحظى فى النهار بشفعه ... وأحظى اذا ما جاء فى الليل بالوتر
لقد اقسم الحق العلى بليله ... وبالفجر والاتباع فيه لذى حجر
بأن الذى قد جاء فى الذكر ذكره ... مضافا الينا مالة الانس بالاجر

اذا كنت في قوم ولم اك عينهم ... وسترهم وسترى وجهرهم وجهري
فما انا فيهم ذو وفاء وانني ... اذا حققت الاقوام شانى لفي خسر

(وقال ايضا من روح سورة البلد)

قد اقسم الله لى فى سورة البلد ... بانه خلق الانسان فى كبد
وما اراد بهذا الخلق من احد ... من نشأتى سوى روحى مع الجسد
وانها حضرة الاسماء حضرته ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
وانها درجات فى الجنان على ... اعدادها نزلت بحكمها وقد
ومالنا سند فى ذاك أسرده ... للسامعين وان الامر فى سند

(وقال ايضا من روح سورة الشمس)

اذا شمس النفوس ارت ضحاها ... تزايدت القلوب بما تلاها
ترآها فيه حالا بعد حال ... ومجلاها الهلال اذا تلاها
وانى من حقيقته بسترى ... كمثل الشمس اذ تعطى سناها
فما انا فى الوجود سواه عينا ... وما هو فى الوجود بنا سواها
فتلك سماؤنا لما بناها ... وهذى ارضنا لما طحاها
من اجلى كان ريبى فى شئون ... وقد بلغت فواكهكم انا ها
سنفرغ منكم وجودا اليكم ... لنعطى نفوسكم منها منا ها
ويلمحها بذات منه لما ... علمت بانها كانت سداها
يعذبنا النهار سدى وويلا ... وليلته يعذبنا نداها
فغطاها الظلام بستر كونى ... وجلاها النهار وما جلاها

(وقال ايضا من روح سورة الليل)

ليل الجسوم اذا ولت منازله ... فان فجر ضياء الصبح نازله
لذا اتى بالضحى عقيب رحلته ... ورتبت عند باقيه دلائله
واضحك الروض ازهارا وقد رقصت ... من الغصون بأوراق خلائله

وما تبسم الا كى يفرحنا ... فلاح يانعه اذ راح ذابله
ان التقى الذى فى الروض مسكنه ... هو الصدوق الذى عدت فضائله
كما الشقى الذى فى الارض مسكنه ... هو الكذوب الذى تردى رذائله
وصاحب البرزخ الاعراف منزله ... زمت لرحلته عنسا رواحله
اليسر شيمته ذا والعسر شيمة ذا ... لولا عطاء الغنى ما نيل نائله
منه تعالى وما كانت مقالة من ... قد كان منطقه عينا يقابله
كان المتولى له من اصل نشأته ... فمن تولى تولته اباطله
من نازع الحق فى شئ يكون له ... فلن ينازعه الا مقابله

(وقال ايضا من روح سورة الضحى)

يقرر المنعم النعما اذا شاء ... على الذى شاءه ومثله جاء
امنن جودا فأعطاه غنى وهدى ... معنى وحسا وايجادا وايواء
من جوده كان شكر الجود فى خبر ... كان الحديث عن النعماء نعماء
رفقا من الله للبخل الذى عجبت ... نفوسنا فيه اذ انشأن انشاء
ان المنازع فى الامثال ذو حسد ... ما شئته لم يشأ ما لم أشأ شاء
وقد يكون لنا خيرا نفوز به ... لعلمنا ان ظل المثل قد فاء

(وقال ايضا من روح سورة الشرح)

ارى الانوار فى شرح الصدور ... عيانا فى الورود وفى الصدور
وليس له امتنان فيه انى ... ارى اثر الامور من الامور
فان المحكم للعلوم عقلا ... وكشفا فى الجنان وفى السعير
فحكم الشئ مقصور عليه ... وما أداه ذاك الى القصور
ولكن الاديب اذا رآه ... يقول بذاك من خلف الستور
ويدخل محرما بلدا احراما ... ويلبس للملابس ثوب زور
فيأخذه العليم بما ذكرنا ... ويوصله الى دهر الدهور

لقد دلت شواهده عليه | بما دارت عليه رحى السرور

(وقال ايضا من روح سورة والتين)

ارى في التين علم الحق حقا | وعلمي انه الحق المبين
وعلم المصطفى الامي منه | به قد جاء في النبأ اليقين
يقول به الكليم بطور سينا | وذلك عندنا البلد الامين
يجول به العليم بكل شئ | بظاهره وباطنه سكون
لقد أيدت بالتحقيق فيه | وقد أعطت معالمه الشئون
وعلم الزيت عن نظر صحيح | وفي تين الهدى العلم المتين

(وقال ايضا من روح سورة العلق)

يرى الحق اعمالي بما هو ذو بصر | وما عندنا من ذاك علم ولا خبر
ولما أتى الشرع الذي خص بالهدى | به نحو ما قلنا به مثل ما امر
ولا تك ممن قال فيه بانه | مزيد وضوح العلم في عالم البشر
فذلك قول لاخفاء بنقضه | وان كان مدلولا عليه بما ذكر

(وقال ايضا من روح سورة القدر)

أرى ليلة القدر المعظم قدرها | ترفع مني في الشهود ومن قدري
وذلك شطر الدهر عندي لانها | تكون بما فيها الى مطلع الفجر
ترحل عني تبتغي عين موجدي | وقد سترت امري وقد شرحت صدري

(وقال ايضا من روح سورة لم يكن)

اذا طلعت شمس الفناء لذي حجى | اكور بها حقا اذا هو لم يكر
بكونى اذا ما كنت خلعا فانه | نزيه عن احكام كون عن الاكر
اذا كان قد جاء الحديث بانه | لاجل اختلاف الاعتقادات ذو غير
ولكنه بالذات عند اولى النهى | غنى بنص الذكر في محكم السور

(وقال ايضا من روح سورة اذا زلزلت)

اذا زلزلت ارض الجموم تراها | وما نالت الاجفان فيه كراها
لقد ظهرت فيها امور عظيمة | وما انفصمت مما رأته عراها
اذا جاءها الداعي ليخرج ما بها | وأخرج لي ما قد أجنت ثراها
وقد عجزت ابصارنا ان ترى لها | بساحتنا حكما كفيف تراها

(وقال ايضا من روح سورة والعاديات)

الا ان علم الصبح يعسر دركه | كشقشقة الفحل الفنيق اذا رغا
فما ذلك الامر الذي قد سمعته | وما ذلك الامر الذي بالرغاطغا
اذا ما ابتغى شخص جلية امره | فقد جئتكم اعطى فأين من ابتغى
فلا تبغ ان البغي للشخص مهلك | فقد يحرم استعماله فيه ان بغى

(وقال ايضا من روح سورة القارعة)

ان الجبال وان أصبحن جامدة | فانها عند اهل الكشف كالصوف
او كالبسيطة اجزاء مفرقة | في كل وجه عن التحقيق مصروف
كما أتت في كتاب الله صورتها | وزنا صحيحا لنا من غير تطفيف
ينزه الامر عن وضع وعن صفة | وعن مثال وعن كم وتكييف
اما الذي ثقلت منا موازنه | بالخير في منزل بالبر معروف
وثم هذا الذي خفت موازنه | بالشر في منزل بالدرك مسقوف
وثم وزن صحيح أنت صنجته | جاءت الى به رسل بتعريف

(وقال ايضا من روح سورة ألهاكم التكاثر)

حق اليقين علوم لا يحصلها | الا بلم وهو الخصوص بالعلل
وهي العلوم التي أرست قواعدها | بالمشتري وبالمعهود من زحل
وعينه دونه ذوقا تشاهده | ولو بغيت فيبقى فيه بالمثل
وعلمه دون هذا العين تعلمه | بحدة وهو ان أزيل لم يزل

(وقال ايضا من روح سورة والعصر)

بالعصر اقسم ان الخير يلزم من ... في الوزن يخسر ميزانا ويرجحه
حتى اذا جاء يوم الحشر موقفنا ... الخوف يهمه والوزن يوضحه
وليس باب من الابواب يغلقه ... الا وفعلك يأتيه فيفتحه
فالجود يمنحه والعدل يصلحه ... والعلم يوضحه والوزن يفضحه
ان كان شرا فشرا انت كاسبه ... او كان خيرا فخيرا انت تمنحه

(وقال ايضا من روح سورة الهمزة)

نار الاله على الاسرار تطلع ... وما لها اثر في القلب ينطبع
اذ يحس باصوات اللهيب بها ... يأتي اليه رجيم السمع يستمع
والقلب حافظه فيه وليس له ... الا الغنا فلهذا ليس يتضع
فالآل يرفعهم طورا ويخفضه ... لانه بدل منه فيتبع

(وقال ايضا من روح سورة الفيل)

غار الاله لبيته وحريمه ... فلذاك ما حصب الذي يبغيه
بالسوء ثم تراه من احسانه ... بعباده يلغي الذي يلغيه
ان اللئيم الطبع ان اكرمته ... لم يلتفت فيجوره يطغيه

(وقال ايضا من روح سورة قريش)

ان التقرش تأليف والفته ... برب فلهذا الامن يصحبه
من اجل اهل له بالبيت آمنهم ... من الخاوف اذ تأتي فتركبه
لذاك اطعمهم من جوع طبعهمو ... فالجوع يرهقه والطعم يذهبه

(وقال ايضا من روح سورة الدين)

ان القبول للاقدار معين ... فيعان في حكم النهى ويعين
فالامر بايسني وبين مقسمي ... فهو المعين واني لمعين
الحق حق فالوجود وجوده ... وانا الامين ومالدي ايمن
دفع اليتيم محرم في شرعنا ... والشرع جانبه اليمين

(وقال ايضا من روح سورة الكوثر)

العلم بحر ماله من ساحل ... عذب المشارب حكمه في النائل
بالجمع جاء من الذي اعطاكه ... ما سلطان المسئول غير السائل
لما دعاه دعاله في نفسه ... بالمخر الاعلى الكريم القائل
واستخلص الشخص الذي قد ذمه ... بهواه لما ان دعا بالحائل
يصيد من شرك العقول صيودها ... بشريعة جلت عن التطاول
فلذاك لم يعقب واعقب من له ... كل الفضائل فاضلا عن فاضل

(وقال ايضا من روح سورة قل يا ايها الكافرون)

من يدترع يطلع صونا على الحرم ... وليس يدري به الا اولوا الكرم
قوم تراهم اذا الرحمن فاجأهم ... سكرى حيارى به في مجمع الهمم
لا يعبدون سوى الرحمن ربهمو ... في صورة النون لا بل صورة القلم
لذاك يجمله وقتا فيبهمه ... وثم يوضحه التفصيل في الامم
اذا تسطره في اللوح تعرفه ... اهل التلاوة من عرب ومن عجم
لكل صنف من الاصناف دينهمو ... ولي نادين شرع الله في القدم
اذا عملت به ربي يميزني ... في اهله اهل هذا الذكر والحكم

(وقال ايضا من روح سورة النصر والفتح)

من اسم العزيز النصر ان كنت تعقل ... ومن بعده فتح له النفس تعمل
فعوتوا له واستغفروا الله انه ... رحيم اذا الخطاء يأتي فيسأل
فيختص بالنصر العزيز مؤيد ... ويختص بالنصر المشاهد منصل
تقسم قلبي في هواه وانه ... لداء عظيم ان تحققت معضل
فرؤية علمي تغني عن عين ناظري ... ومار ؤيتي الاخرى عن العلم تعدل
فما تعطي ابصاري سوى شخص مارأت ... ويعطيك عين القلب ما كنت تجهل
الا انه المنكور من حيث ناظري ... كما انه المعروف للعقل فاعقلوا

وقد جاء في الاخبار هذا الذي انا | اقول به حكما لمن كان يعقل

(وقال ايضا من روح سورة تبت يدا ابي لهب)

التب من صفة اليدين لانها | جادت على الكفار بالانفاق
وكلاهما عين الهلاك ونفسه | فالهلك في الاملاك والارفاق
نفقت يميني وهو عين هلاكها | اين الهلاك من اسمه الخلاق
لولا وجود القبض ما انبسطت انا | كف الكريم بسيبه الغيداق

(وقال ايضا من روح سورة الاخلاص)

ممن تخلصت اوالى من | تخلص يا طالب الخلاص
ان كنت بالعلم في مزيد | انا من العلم في انتقاص
ان لنا حكمة تعدت | بذاتها منزل القصاص
ان كانت الحال ما ذكرنا | كيف انا منب بالخلاص
فانني طالب امورا | أخرها حاكم المناص
وقد علمنا كذا امورا | قدمها حاكم المناص

(وقال ايضا من روح سورة الفلق)

اني تعوذت بي مني فان لنا | النور بالروح والاظلام بالجسد
ولا ازال كذا ما دام مسكننا | فلو ترحلت عن اهل وعن بلد
وجدت فيه ضياء لا ظلام به | يغني عن الاهل والاموال والولد
لكن له الظل ذاك الظل راحتنا | في صورة الجسم لا في صورة الجسد
منزه العين من تأثير ما ظهرت | به الطبيعة في الاركان من مدد
لي البقاء بها ما دمت اسكنها | والليث لا ينتهي فيها الى امد
لو لم يكن فيه من خير ومن دعة | الا تخلصنا من باعث الحسد

(وقال ايضا من روح سورة الناس وهي آخر سور المصحف العثماني)

الا ان رب الناس ربي وانه | لذي النظر الفكري رب المشارق

ثلاثة اسماء باحكام دورها | نموت ونحيي ما انا بالمفارق
لها ولهذا لو تفكرت شيبت | باحكامها فينا وفيكم مفارقي
فلولا الرحيم الرب ما كنت طامعا | وان كان فيها حكمة بالنطابق
وبالواسع الرحمن وسعت خاطري | وقد كنت منها في عقود المضايق

وقد انتهت سور القرآن على ما اعطاه وارد الوقت من غير مزيد
ولا حكم فكر ولا روية ولله الحمد

(وقال ايضا في مرضه)

توالى علي اليبس من كل جانب | وأقلقني طول التفكر والسهر
وأزعجني داعي المنية للبلى | وأذهلني عما يجل ويحتقر
وقوى فؤادي حسن ظني بخالقي | وأضعف مني قوة السمع والبصر
وان مرادي حيل بيني وبينه | بردي كما يتلى الى ارذل العمر
فنادى بروحي للبرازخ والتوى | ينادي بجسمي للمقابر والحفر
فهذا حبس القبر في منزل البلى | وهذا حبس الصور في برزخ الصور
فلولم اكن بالحق كنت مقيدا | ولولم اكن بالخلق كنت على خطر
فحقي يحليني بما في من قوى | وخلقي يحليني بما يوصف البشر
فما اعذب الطعم الذي قد طعمته | من الظن بالرب الجميل لمن نظر
وما أقطع الطعم الذي قد طعمته | من العلم بالله المريد وما أمر
كما في طعمت التمر في طيباته | وفي العلم ما ذقنا سوى مطعم العشر
فوفيت ما قد أوجب الله فعله | على تصريف القضاء مع القدر
عناية مختار عليم منبأ | وجئت كما قد جاء موسى على قدر

(وقال ايضا)

قرة العين والبصر | جاء موسى على قدر
بالذي يقتضي النظر | والذي يرتضي القدر

من امور اذا بدت ... اذهلت صاحب النظر
قد تعالت فما يراها سوى من له بصر
والذى يدركونه ... انما ذلك الاثر
مثل اسمائه العلى ... التى عين البشر
وهى بالذات فى حمى ... مانع ما له خبر
نسب كلها لها ... نسب فى الذى ظهر
من وجودى ومن ... بلوغى الى غاية العمر
وانتقالى ما ينتهى ... هكذا جاء فى الزبر
من نعيم مؤبد ... فى جنان وفى نهر
عند رب مؤيد ... فى الذى شاء مقتدر
او عذاب مسرمد ... فى ضلال وفى سعر
نسأل الله عفوه ... فالكريم الذى غفر

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود الحق ليس لنا ... فيه مجال اذا ما كنت اعنيه
انى لاشهده والحق يشهدنى ... انى اشاهده بما انا فيه
فليس للكون الا ما يشاهده ... وما نعت بمعنى من معانيه
لذا اكون به فى ظاهرى علما ... وباطنى ألم مما اعانيه
بينى وبينك عهد منك قرره ... شرع أتانا فنوفيه ونوفيه
فما ترى العين من شئ تسر به ... الا وفى الحال يخفيه ويحميه
فلست ادرك من شئ حقيقته ... وكيف ادركه وأنت موفيه
بل عينه ولذا قام الدليل لكم ... على قطعا فقبديه وتخفيه
وما علمت بهذا الامر من حجبى ... بل بالكلام الذى سمعت من فيه
فانه عين نطقى اذ أكلمكم ... مع اللسان وهذا القدر يكفيه

انى

انى لاخفى امورا من حقائقه ... مبينات لامر كان يرضيه
عمن وما ثم الا واحد فلذا ... اقاسى منه الذى منى يقاسيه
شوقى شديد وشوق الحق اعظم من ... شوقى كذا جاء فيما كان يوحيه
انى خليفة داود وأضوأ من ... قد كان فى قبضة الرحمن يبديه
هبت علينا رياح الجود من كرم ... أتت به رسله لدى تجليه
فنالة العارف النحرير من كتب ... بما يكون عليه من تحليه
ان كان فى ملأ فالحال يخجله ... لذا يرى مائلا الى تخليه
ان الجهول الذى للغير يشبهها ... وفى منكرها جهرا يباريه
وان درى اننى بالورث املكها ... لقام من حسد للنور يطفيه
فما لها حيلة ترجو الخلاص بها ... الا لنائل من اطفاه يهديه

(وقال ايضا يخاطب وليه اسمعيل بن سودكين)

جزاك الله خيرا من ولى ... عليم باخفى وبا لمجلى
رعاك الله من شخص تعالى ... عن الامثال بالنعت العلى
صدوق الوعد انزله كتابا ... فاسمعيل ذو الخلق الرضى

(وقال ايضا يخاطب صاحبا له فى حالة تخصه فى العلم الالهى)

فلا تتعب ولا تتعب ... وكن كالحول القلب
اذا ما لم تكن هذا ... فلم تعثر على المطلب

(وقال ايضا يخاطبه)

فالاول الحق بالوجود ... والاخر الحق بالشهود
اليه عادت امور كونى ... فانما الرب بالعبيد
فكل ما انت فيه حق ... ولم تزل فيه فى مزيد

(وقال ايضا يخاطبه ينبهه على غلط القائل لا يصدر عن الواحد الا واحد)

نتيجة عن واحد لا تكن ... ألا ترى لم يكن الا بكن

فهو بما أظهر ما عنده | منا ومنه ظاهر قد بطن

(وقال ايضا)

ان الذى اظهر الاعيان لو ظهرا | ما زاد حكما على الامر الذى ظهرا
هو الجلى الخفى فى تصرفه | فليس يظهر منه غير ما ظهرا
مقدس الذات عن ادراك ما ظهرا | لكنه يهب الارواح والصورا
فكل صورة روح عين صورته | وهو الذى عين الافلاك والبشرا
من آدم خمرت يداه طينته | بذاك سمى فى ما قد روى بشرا
لما اتى من وراء الستر كلمنى | وما رأيت له عينا ولا خبرا
علمت ان حجابى لم يكن احدا | غيرى فلم اتعب الالباب والفكرا
فما رأيت وجود الحق فى احد | الا رأيت له فى كونه اثرا

(وقال ايضا)

ألا انى مولى لمن انا عبده | فانصره عن امره وانا ضل
وان سهامى لا تطيش وانها | تصيب اذا التفت على القبائل
اقاتلهم بالسيف والحجة التى | بها يد مغ القرن الكمى المنازل

(وقال ايضا)

ان التحكم فى الاشياء للقدر | وان فيه مجال الفكر والعبر
وقل به انه على تحكمه | لا حكم فيه على الارواح والصور
الا بأعيانها فاعلم طريقته | الحكم فيها لها ان كنت ذا نظر

(وقال ايضا)

فلا تنظر لما عندى | فان الامر من عندك
ولا تطلب وفا عهدى | اذا ما خنت فى عهدك
فوعدى صادق منى | اذا صدقت فى وعدك
وما أتيت الا من | فساد كان فى عقدك

وقال

(وقال ايضا)

سافر عسى تستقم | فأمركم قد علم
أين عفو اسمه | من اسمه المنتقم

(وقال ايضا)

ان البروج اماكن مقدرة | فى اطلس تحدث الايام دورته
ولا تزال الى مالا انقضاء له | فاحفظه لا يحجبنك اليوم سورته
فما لغيرته فى الخلد من اثر | لكن تؤثر فى الاركان غيرته
لولا تحركه لم ندر ما زمن | ففيه حيرتنا وفيه حيرته
وما استقامته الا تمايله | فانه عورة والكل عورته
فما ترى فى وجود الكون من اثر | الا وفيه اذا حققت صورته
فكل منزلة فى الكون ظاهرة | وانما هى فى التحقيق سورته
فلا تذم من دهرا لست تعرفه | فالدهر من شهدت بالملك فطرته
به تواصلت الاشياء وانصرمت | فسيرة الدهر فى الاشياء سيرته
وليس يدرى بها الا الذى حسنت | مع المهيمن فى ستر سريرته
ما التفت الساق بالساق التى تليت | الا تقول قد التفت غديرته

(وقال ايضا فى سير الجوارى فى البروج والمنازل وذكر اسمائها)

للديوان الثبات بغير شك | كما للمشترى علم النبى
وللمريخ ارماح طوال | اذا اجتمع الكمى مع الكمى
وللشمس الامانة فى مكان | كما قال الاله لنا علينا
وللزهراء ميل هو وحب | فويل للشجى من الخلى
ونش عطارد مريخ لطف | يضم به العلى الى الدنى
بأمر الله يكتب ما اردنا | الى الدانى المقرب والقصى
ويقطع فى بروج معلمات | يكن لسيرنا عرف الروى

فمن حمل الى ثور ويعلو ... الى الجوزاء فى الفلك البهى
الى السرطان من اسد تراه ... بسنبلة لميزان الهوى
وعقرب صدعه مى بقوس ... من الميزان من اجل الجدى
ليشويه فيطفيه بدلو ... كحوت دلالة العبد النجى
وليس لهذه الابراج عين ... من الانوار فى الافق الجلى
ولكن المنازل عينتها ... من الفلك المكوكب للتحفى
فمنزلتان مع ثلث لبرج ... كتقسيم المراتب فى الندى
وبان لكل منزلة دليل ... من الاسماء عن نظر خفى
كنطح فى بطين فى ثريا ... الى الدبران بقعته تحيى
ذراعا عند نثرة طرف شخص ... بجبهته زبرت على بنى
لتعلمه بصرفة فمالت ... بعواء السماك على ولى
غفرن له زبانات بأمر ... من الاكليل عن قلب نقى
فجادت شولة صادت نعاما ... ببلدتها لكل فتى تقى
وذابحها يخبرها بما قد ... بدا فى العجل من سر الحلى
فتبلعها السعود على شهود ... من اخبية وادلاء الشقى
مقدمها مؤخرها لفرغ ... يدليه الرشاء الى الركى
ليسقى زرعه كرما وجودا ... ليقرى بالغداة وبالعشى

(اما اسماء الدارى الجوارى)

فكيوان وهو زحل والمقاتل ❁ المشترى وهو بهرام والبرجيس ❁ المريخ وهو الاحمر ❁ الشمس وهى يوح والغزالة ❁ الزهرة وهى البيضاء ❁ عطارد وهو الكاتب ❁ القمر وهو الزبرقان

(واما اسماء البروج)

فالحمل الثور الجوزاء وهى التوءمان السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدى الدلو الحوت

ثلاثة مهنانارية وثلاثة ترابية وثلاثة هوائية وثلاثة مائية

(واما اسماء المنازل وهى ثمان وعشرون)

فالنطح البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة وهى التحية الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة الصرفة انعواء السماك الغفر الزبانى الاكليل القلب الشولة النعائم البلدة الذابح بلع السعود الاخبية الفرغ المقدم الفرغ المؤخر الرشاء

(ومن تمام القصيدة)

وعيوقاتها تهدى الينا ... اذا خفيت لذى الرصد الذكى
نجوم الرجم ارسلها الهى ... لتحرق كل شيطان غوى
وتظهر بالاثير من اشتعال ... فتهوى بالهواء الى الغبى
فتحرقه فيذهب ما لديه ... من العلم المحقق بالهوى
هى النيران فى الابصار نور ... كماء شراب ظمئان شقى
فسبحان العليم بكل شئ ... وموحيه الى قلب الولى

(وقال ايضا)

انظر الى ولا تنظر الى حالى ... واحذر من العدل لا تخطره بالبال
وافزع الى طلب الفضل الذى سبقت ... عنه ظنونى فى ترتيب احوالى
لوان لى سيدا فات الانام جدا ... ولم اعرج على جاه ولا مال
المال مال الذى مال الوجود به ... اليه من كرم فلا تقل مالى
بل قل اذا جاء من يبغى نزاله ... مالى من المال الا حظ آمالى
وقد علمت بأن الجود من خلقى ... طبعا جبلت عليه فيه اقبالى
لا تفسرحن بشئ انت مالكه ... بل انت مستخلف فيه وكالوالى
مكانتى عند من اصبحت نائبه ... فى ملكه حاكما بقدر أعمالى
فان عدلت فان العدل شيمتنا ... لعلمنا او تفضلنا فلا مالى

الفضل فضل الهي ما انا قدم ... فيه لفقري و ما ادريه من حالي
فليس يفضل عني ما اجود به ... ولا يليق بنا قصد لامثالي
فما انا غير من ترجى عوارفه ... وهو الغني عن الحاجات والعالي
لما رأى من رأى حكمي وممكنتي ... وما دري انني الغاطل الحالي
وقد رأى من انا فيهم خليفته ... يقول تقرضني من عرض اموالي
وما رأى انه قد جال في خلدي ... أقرضن بالفعل لا بالعقد والحال
لذا كه نطقهم فيه بأن له ... فقرا الينا وما ربي من اشكالي
الغيت فيه الذي علي يلبسه ... بأن تشخص لي افعال افعي لي
لا اعرف اللغوي في قول افوه به ... ان السديد من الاقوال اقوالي
اجل وصفي ان الله اهلني ... لحل ما عند اشكالي من اشكالي

(وقال ايضا)

يذكر الحروف الصغار وهي الحركات حركات البناء وحركات الاعراب
ويذكر الجزم والسكون وحروف العلة

من الحروف حروف هن كالعرض المجهول تغييره في سمعنا ظهرا
تبدو لاشباعها في لفظ مشبعها ... حروف علتها بها الكلام جرى
ضم وفتح وكسر للبناء أتت ... اسماؤها وبهذا الحكم قد شهرا
وثم رفع ونصب جاء بعدهما ... خفض لاعراب ما في لفظه ذكرا
والجزم يذهبها مع السكون فلا ... تسمع لها منذ لفظ وارد خبرا
وما تولد عنها حين تشبعها ... لكي يقضي منها الالفاظ الوطرا
كوا و ديا ء او ما جاء من الف ... حروف مد ولين تشبه القدرا

(وقال ايضا)

الجود أولى به والفقر أولى بنا ... فكن به لا تكن الا له ولنا
ما في الوجود سوى فقر وليس له ... ضد يسمونه في الاصطلاح غنى

اين الغنى وأنا بالذات اقبل ما ... يريد تكوينه والكون مني انا
فالكون مني ومنه فاعتبر عجبا ... هذا الذي قلته قد كان قبل بنا
انا به كالذي ضربته مثلا ... وانه بوجود المعتقين بنا
قد ارتبطنا لامر لا انفكاك لنا ... منه وما مسه من نشأتي عنا
مثل الشيجة كان الكون عن عدم ... ولم يكن عن وجود تحمل الامنا
عين النكاح بدا بالكشف يشهده ... بصورتيه ولكن الا له كني
قد أشرقت ارضنا بنور بارئها ... كالنفس منه اذا سوى لها البدنا
والنفس في الكون عن جسم وعن نفس ... جاد الا له به لذاكه علنا
فلم ازل لوجود الجود أطلبه ... فعلة الفقر فينا علة الزمنا
لو لم يكن لم اكن لو لم ارى لم يرى ... فالكون مني به والعلم منه بنا
لولا النبي صحيح ما أتاك به ... نص جلي حكاه في القران لنا
في سورة الانبياء الزهر في زمر ... أتى بحرف امتناع واضحا علنا
هذا الدليل على امكانه ولذا ... لو شاء كان اصطفاء منه عنه انا
ولو يكون لصلب كان عن جسد ... في ناظر العين لم يدرك به غبنا
لقد تجلى لقوم في مناهمو ... فعاينوه شهودا منظرا حسنا
مثل المعاني التي التجميل جسدها ... كالعلم يشهد به في نوه لبنا

(وقال ايضا)

اذا أشهدت انك في شهود ... خلي عن مقاومة الشهيد
وانك ناظر فيه اليه ... به من كونه رب العبيد
وانك مبتغ طلبا مزيدا ... فقد شرع السؤال من المزيد
رأيت العين ليس لها نظير ... يقاوم من مراد او مريد
اذا ما الحق جلاه الينا ... تعين في السيادة والسود
فما في الكون من يدري كلامي ... سوى من عينه جبل الوريد

فيظهر فى فاظهره فيخفى ... فاخفيه بآداب السجود
سجدت له سجود هوى بحق ... فاكرم بالسلام وبالشهود
رفعت به فلم ار غير ذاتى ... تصرف فى القيام وفى القعود
ليشهدنى جميع الامر منه ... وفيه فينطفى غيظا حسودى

(وقال ايضا)

الوحى بالشرع قد سدت مغالقه ... وليس ينكر ذا الا الذى كفرا
لم يبق منه سوى ما الشخص يدركه ... فى نومه او بكشف هكذا ظهرا
وليس يدركه من غير صورته ... الا هنا ولهذا حازمن عبرا
علما صحيحا من الرحمن بشره ... به المهيمن فى رؤياه ان شكرا
وفيه مزج رقيق ليس يعرفه ... الا الذى يعرف الآيات والسورا
فينزل الشئ فى رؤياه منزلة ... بآية تفهى قرآن لمن نظرا
فى جمعها والذى تحويه من عبر ... وحيا صحيحا لنا به القضاء جرى
فاسلك طريقتنا ان كنت ذا نظر ... ولا تعرج بنا ان كنت معتبرا
قد يخطئ العابر الرؤيا يعبرها ... وقد يصيب كما رويته خبرا
عن النبى رسول الله سيدنا ... فيما تأوله الصديق لوعثرا
اصاب بعضا واخطى بعضها وبذا ... أتى الحديث الذى رويته اثرا

(وقال ايضا)

انى نذرت وما فى النذر من عرج ... بذل الذى ملكت كفى من المهج
لوجه ربى ان جاد الاله على ... قلبى بمعرفة الاوزان والدرج
فى العلم بالله لا بالغير ان انا ... نفسا قد اعتادت التنزيه فى الفرج
ما بين اطباق افلاك مزينة ... بزينة الله فى لمأويب والدلج
انى اسير اليه وهو يطلبنى ... فى كل حال بسر غير منزعج
وذاك انى فى سيرى اشاهده ... بسير بى نحو ذاتى سير مبتهج

فى كل حال يفنينى مشاهدة ... عنى وما عندنا فى ذاك من حرج
لم يبق عقل ولا حس احس به ... فيرحم الغصن ما فى اللدن من عوج
اومت الى وقد ظلت محفتها ... بكفها والذى فى الطرف من غنج
لا تركبن بحارا لست تعرفها ... فقد تلاطمت الامواج فى اللجج
واثبت على السيف ان السيف مرحمة ... ولا توسط فان الهلك فى الثبج
قد ضقت ذرعا بما تأتى شكايته ... فهل لديكم بما يشكوه من فرج

(وقال ايضا)

لما سمعت بأن الحق يطلبنى ... وقد علمت عناه قلت بالداء
غرقت فى عبرات ما لها بحرها ... من ساحل فافهموا قصدى وايمائى
وقد احاطت بى الانواء واتسعت ... بحارها للذى فيه من اسماء
ولم أجد غيره يشفى فأطلبه ... هو العليل المعل السامع الرائى
سمعت بيتا رواه الناس فى صفتى ... من قبل كونى فيه شرح انبائى
ما أنت نوح فتنجينى سفينته ... ولا المسيح انا امشى على الماء

(وقال ايضا)

ما انا اليوم لنفسى ... قد مضى عقلى وحسى
فانا ردم لانى ... شاهد أصلى وانسى
فليقم من شاء منكم ... اويرح روح امس
ومتى رأيت شخصا ... وهو من شكلى وجنسى
نفرت منه طباعى ... ومضى عنى انسى
أبغض الخلق الينا ... من تسمى لى بانسى
فاعذرونى يا عدايا ... انا فى اضيق حبس
لست من خلق جديد ... حادث صاحب لبس

(وقال ايضا)

اذا جاءت لارسال من عند مرسل ... الى كل ذى قلب بوحى منزل
علمت به مالم اكن قد علمته ... وعللته بى وهو خير معلل
فلولا وجودى لم يكن ثم نازل ... كما انه بى كان عين التنزل
وقد علمت اسماؤه ان ذاتنا ... بعلم صحيح انها خير منزل
تخيلت أنى سامع وحى قوله ... فشاهدت من أوحى اليه لقولى
فقلت انا عين المقول فقال لى ... تأمل فليس القول عنى بمعزل
فثبت عندى انه القول مثلما ... هو السمع فالامران منه له ولى
وانى وان كنت المبلغ وحيه ... الى كل ذى سمع فلست برسل
ولكننى فى رتبة القوم وارث ... بحال وعقد ثم قول مفصل
وقل تابع ان شئت فالقول واحد ... ولا تبتدع قولا فلست بأفضل
به ختم الله الشرائع فاعلمن ... ولا تعملن يا صاح فى غير معمل
وما انقطع الوحى المنزل بعده ... ولكن بغير الشرع فاعلمه واعمل
تصرفت الارواح بينى وبينه ... بشرق وغرب فى جنوب وشمائل
وما انا ممن قيد الحب قلبه ... بليلى ولبنى او دخول وحائل
الا ان حبى مطلق الكون ظاهر ... بصورة من يهواه منه تخيلى
ومالى منه ما اقيده به ... سوى ما شهدنا منه عند التمثل
كمريم اذ جاء البشير ممثلا ... على صورة مشهودة فى التبعل
فألقى اليها الروح روحا مقدسا ... يسمى بعيسى خير عبد ومرسل
فلم ادر هل بالذات كان وجوده ... رأيت بها او كان عند تأمل
انا واقف فيه الى الآن لم اقل ... بما هو الا ان يقول فينجلى
وقلت له لا بد ان كنت قاطعا ... وجودى على التحقيق منك فأجمل
فانى ورب البيت لست من الذى ... اذا قال قولا كان فيه بمؤتل
كمثل ابن حجر حين قال بجهله ... لمحجوبة كانت له عند حومل

وان كنت قد ساءتك منى خليقة ... فسلى ثيابى من ثيابك تنسل
وهيهات كيف السل والثوب واحد ... فمن وعينى ليس غير مؤمل
بذلت له جهدى على القرب والنوى ... وكانت حياتى بالمنى والتعلل
وهذا محال أن يكون فانى ... حقيقة من اهواه من غير فيصل
تولت عنهم حين قالوا بأنهم ... سواى فما اعطيتهم فى تململى
أغرك اقبالى بصورة معرض ... كذلك اعراضى بصورة مقبل
فمكرى مكر الله ان كنت عالما ... فمهما تشا فأمر فؤادى يفعل
أبيت لعز أنت فيه محقق ... على كل عقد كان الا تذللى
فوالله ما عزى سوى عين ذلتى ... فان شئت فاعلم ذاكرا وشئت فاجهل
ووالله ما عزى سوى ذلتى التى ... يكون لها فضل لكل موصل
كذا قال بسطامينا فى شهوده ... بعلم صحيح ما به من تحيل
فان وصالى ليس لى بحقيقة ... وان فصالى حاكم بالتوسل
فمالى من وصل سوى ما ذكرته ... ففقرى وذلى فيه عين التوصل
دليلى على ما قلت فى ذاك اننى ... اذا جئت اسكن قيل لى قم ترحل
وما هى الا من شئونك رحلتى ... وما الشان الا على قدر بمرجل
فأسفله اعلاه والعلو سافل ... فقل ما تشا واحمله فى كل محمل
يسع حمله فالحال حالى وانه ... بريئ فلا تعدل به غير معدل
ونزه وجود الحق عن كل حادث ... فان وجود الحق كونى فضلل
فما علمنا بالله الا تحيرا ... كذا جاءنا فى محكم الذكر واسأل
فكن عبد حق لا تكن عبد نعمة ... وان هو ولاك الامور فلا تل
فما ثم الا العرض ما ثم فيصل ... فقد أغلق الباب الذى كان للولى
ارح به الاتباع اتباع رسله ... فكم بين معلول وبين معلل
فما العلة الاولى سوى العلة التى ... هى القمر العالى على كل معتلى

انا اكرم الاسلاف فى كل مشهد ... اعين فيه من معمم ومخول
فوالدنا من قد علمتم وجوده ... ولم تعلموا ما هو لمنصبه العلى
وامى التى مازلت اذكرها لكم ... من النفس العالى النزيه المكمل
بهم كنت فى اهل الولاية خاتما ... فكل ولى جاء من بعد نايلى
فيحصل فيه نائبا عن ولايتى ... بذا قال اهل الكشف عن خير مرسل
كعيسى رسول الله بعد محمد ... فأنزله الرحمن منزلة الولى
فيحكم فينا من شريعة احمد ... ويتبعه فى كل حكم منزل

(وقال ايضا)

الا ان امر الله امر رسوله ... فان رسول الله عنه يترجم
وما هو الا واحد بعد واحد ... يكون على شرع به الله يحكم
وذلك عين الحق فى كل شرعة ... ومنهاجه والكل منه ومنهو
على حسب الوقت الذى يقتضى له ... فيطلبه حالا كما جاء عنهو
فتختلف الايات والامر واحد ... فان الاله الحق بالوقت اعلم
وأعجب من هذا الكلام بنظرة ... ففيهم عنى ما اقول وأفهم
وما ثم لفظ يدرك السمع حرفه ... وأدرى بأنى ناطق ومكلم
وما ثم صوت لا ولا ثم احرف ... كما قال قبلى ناظم متقدم
تكلم منا فى الوجود عيوننا ... فنحن سكوت والهوى يتكلم
فألسنة الاحوال افصح ناطق ... لها يسمع القلب الذكى ويفهم
علوم رسول الله ضرب منزه ... عن الحد والتكييف والكل معلم
وكل كلام من حروف تعينت ... مخارجها يدريه عرب وأعجم
سماعا ولا يدرى الذى جاء هم به ... اذا جهل اللحن الذى هو منفهم
اذا حكم المجلى عليه بصورة ... فمستلزم احكامها فهى تحكم
فلا تفزعن الا الهيا فانها ... هى الحكم الا على الامام المقدم

الا

الا من هنا قد جاء فى اى صورة ... يشاء الهى ركب الخلق فاعلموا
اذا قلت ذا حق فقل بحقيقة ... بصاحبه ان الحقائق تعصم
بذا نطقت ارساله عن شهودها ... وما منهم الا رسول محكم
وكيف يرى حق بغير حقيقة ... الها فى وجود الحق حكم مترجم
حقيقة عين الحق رؤية ذاته ... بها جوده يسدى الى وينعم
وما كون حقى غير كون حقيقتى ... ولكنها الالفاظ بالفرق توهم

(وقال ايضا)

هنيت بالشهر بل هنى بى الشهر ... وماله بالذى يجرى به امر
له التصرف فى الاركان اجمعها ... والحكم فى يده والنفع والضرر
وما له خبر بما يكونه ... عنه الاله العليم الواحد البر
لو ان يونس والحيتان تطلبه ... يكون من مكة لم يدر ما البحر
لعلمنا بالذى اعطت معالمها ... من الذى اخبرت بكونه الزهر
فان ربك اوحى امرها بكذا ... فيها وما عندها ذوق ولا خبر
مسخرات بأمر الله ليس لها ... الا الشهادة والتسبيح والذكر
بألسن ما انا فقه بما نطقت ... لان حاجبها الحكم والقهر
تثنى عليه بطبع فيه قد جبلت ... وما لها فى الذى تثنى به فكر
بالله عالمته لله قائمة ... فى الله جاهدة فى امره الامر
قال الخليل بها سترا لحكمته ... وحجة للذى ادى به الفكر
وقد أتاها رسول الله وهو بها ... ادرى وأعلم فهو العالم البحر
وماله فى الذى يدريه من حكم ... مثل يعادله عبد ولا حر
القل دان له والكثر دان له ... فليس يعجزه قل ولا كثر
الله اعظم ان يحظى به احد ... وكيف يحظى بمن رداؤه الكبر
الكبرياء وما تحصى عوارفه ... وليس يدرى لها بجهاهم قدر

ان العوارف استار المعارف لا ... يدخلك فى ذاك اشكال ولا نكر
فعندها العجز عن احصائها عددا ... وعندها انها انائل النزر
خزائن الجود ما انسدت مغالقها ... لو انتهت لانتهى فى العالم الفقر
وفقره دائم لا ينتهى ابدا ... كذاك نائله لا ينقضى عسر
الفقر بالذات ذاتى لصاحبه ... ولو يدوم له من ربه اليسر
ما قلت الا الذى قال الاله انا ... فينا ففى كل يسر مدرج عسر
ان الاله بلا حد يحدّدنا ... مع الزمان لذا كان اسمه الدهر
لله قوم ذووا علم مقاصدهم ... الشمس والتين والاحقاف والفجر
هم النجوم التى الافلاك مركبها ... لا بل اقول هم الاحجار والتبر
حازوا الكمال فلم يظفر بهم احد ... غيرى لانهم الاشفاع والوتر
سكرى حيارى تراهم فى محاربهم ... وما لهم فى سوى مطلوبهم فكر
قد استوى عندهم من ليس يعرفهم ... مع العليم بهم والسر والجهر
هم الوجود ولكن لا وجود لهم ... فليس يحجبهم نفع ولا ضر
لهم من الفلك العلوى صورته ... ومن ثرى الارض ما يأتى به الزهر
من المطاعم والانهار مشربهم ... الماء والعسل النحلى والخمر
وشربهم لبن يأتى به بقر ... هذا شرابهم مما له درّ
ويأكلون طعاما ما له صفة ... منزه الطعم لا حلو ولا مرّ
مقامهم ما هم فيه وحالهم ... ما يشتهون فهم بها لال غنر
لا يجهلون ولا تدرى مقاصدهم ... سكناهم المجلس المعمور والقبر
خرس اذا نطقوا عمى اذا نظروا ... صمّ اذا سمعوا ايمانهم كفر
لا يهتدون ولا يهدون صاحبهم ... عمار أندية كثبانها حمر

(وقال ايضا فى نظم التوشيح وله رائس)

(مطلع)

يا صاح ان القلوب ... اضحت بسر الغيوب ... فى نعيم

(دور)

ما عندى الا الذى
قد قاله الترمذى
للعالم الجهبذى

انى اذا ما اتوب ... اليه لا من ذنوب ... لا اقيم

(دور)

لم يدر ما قالها
الا الذى نالها
فلا تقل مالها

فيها السر الخبيب ... معنى بديع عجيب ... مستقيم

(دور)

بالله يا ظلتى
ان كنت لى قبلتى
فانت من جملتى

فاعمل عليه تصيب ... فانت فيه المصيب ... فى العموم

(دور)

ان الصيود ترى
فى جوف هذا الفرا
ما فيه من افترا

فانه ما يخيب ... عند اللبيب الاريب ... القويم

(دور)

لو ان بدرا ابدا

لم يترکنی سدا
وجاءنی ابتدا

بکل معنی غریب فیه غذاء الادیب والندیم

(دور)

ان القلوب التی
عن الهدی ولت
ماهی من ملتی

تروح عند الغروب لما دعاء القریب بالقسیم

(دور)

لله نور بدا
فی المرتدی والردا
به الولی اهتدی

شبابه کالمشیب اذا دعاه الحبیب القدیم

(دور)

فماله من شبیه
عند العلیم النبیه
قد حرت فی وفیه

اراه عند الکثیب من غیر شک مریب کالحمیم

(وقال ایضا فی نظم التوشیح المروس)

(مطلع)

حاز مجدا سنیا من غدا لله برا تقیا

(دور)

بقدیم العنایه

لرجال الولایه
لاح نور الهدایه

لاح شیا فشیا حین خروا سجدا وبکیا

(دور)

زلزلت ارض حسی
وفنی عین نفسی
وبدا نور شمسی

وغدا الروح حیا للکبیر المتعالی نجیا

(دور)

یا منیر القلوب
بشموس الغیوب
نفحات الجیوب

تتوالی علیا فترینی الحق طلق المحیا

(دور)

یا لطیفا بعبده
وکریما برفده
ووفیا بعهده

اعط عبدا رزیا انه ماجاء شیا فریا

(دور)

فی الفنا عن فنائی
بیدو سرّ الرداء
والسنا والسناء

صمدا سرمدیا احدیا ازلیا علیا

(دور)

من لصب كئيب
مستهام غريب
يدعو شمس القلوب

لو اناداے اليا | قلب عبد لم يزل بى غنيا

(دور)

ضاع قلبى لديه
مرّ عقلى اليه
مستغيثا عليه

واخذ من يديا | قلت منى فاخبر وعليا

(وقال ايضا من نظم التوشيح المروس)

(مطلع)

يا طالب العلم بالاسرار | هيهات لا تكشف الاسرار

(دور)

الا لمن اخذ القدر ديرا
ودس فى ذاته الاكسيرا
ليقلب العين والتصويرا

شمسا تلوح لذى الابصار | وليس تدركها الابصار

(دور)

يا سائلى عن مقام الروح
وهل تضاهى النور يوح
اسلك هديت سبيل نوح

مازال يولع بالانوار | حتى تجلت له الانوار

(دور)

لما رايت بها ادريسا
شبهته بالنبى عيسى
محيى الصدا واخاه موسى

يهدى الى منزل الابرار | ما تشتهيه به الابرار

(دور)

لما تحققت بالانواء
وقد تلاعبت بالاهواء
تلاعب الفعل بالاسماء

لما تحققت بالايثار | علمت ما اعطت الايثار

(دور)

يا سائلى اين حظ الجسم
وروحه من حظوظ الرسم
فقال لى حظه فى الاسم

من يبتغى العلم بالانكار | حارت فى مطلبه الافكار

(وقال ايضا)

ان سرى هو قولى | انى عين وجوده
واذا ابصر عينى | انى عين شهوده
وبذا يكون شكرى | ان شكرت من مزيده
اقرب الامر لكونى | من يكن حبل وريده
فانا بين مراد | لحبيبى ومريده
عدم لست وجودا | مع كونى من عبيده
بوجودى اثبت انا | ظر عندى عين جوده

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

انى انا النسير الفاسق مثل ما انا الصامت الناطق اذا كتب

(دور)

تهت بالذى فى من مجلى
وانا به البصر الاجلى
مثل ما انا المورد الاحلى

لا اخاف من فجاة الطارق انه به الهائم العاشق لذا ارغب

(دور)

رب وارد جاء من عنده
يطلب الامانة من عبده
والوفا بما كان من عهده

امتطى الجياد السوابق التقى بهى الغر انق من المطلب

(دور)

اشتهى يرينى اجلالى
عند ما يفصل اجمالى
اننى لك انا نائب الوالى

اعرف الكذوب من الصادق والذى يحبى به الفاسق من المذهب

(دور)

قلت للذى كان اوصى به
عند ما نسكت بانصابه
حلوه مزجت باوصابه

انا والولى المفارق بالذى انا فيه من فارق عسى يغلب

دور

(دور)

آمرى لقد حرت فى امرى
ضاق من هواى فيكم صدرى
فعلى على سنتى تجرى

ارسل الخيول والسلاحق هى تجيئك براس المنافق وبالاريب

(وقال رضى الله عنه)

تصلعت من شرب روى بلا شرب كما اننى اشهى الى اقلب من قلبى
فان لمقلوبى جمالا يخصه اهيم به وجدا على البعد والقرب
اپيت انا جيه بنومى ممثلا وانى اذا استيقظت عدت الى صحبى
فان كان عن بين فشوق مجدد وان كان عن وصل فحسبى اذا حسبى
فان جاد بالتمثيل فى حال يقظتى فذلك احلى لى من المورد العذب
اذا ما رأيت الدار اهوى دخولها ولكن على الابواب اردية الحجب
ومن خلفها البواب يسمع وطائى فيغفل عنى للذى بى من عجب
كعبتى يزهو بالعبودة عندما تحقق فيها من مساكنة القرب
هى ام سماها ذلولا لخلقه وقد اعرضت عنى كاعراض ذى ذنب
حياء واعطتنا مناسك نظمها فنمشى بها عن امر خالقها الرب
اذا كان حال ام هذا فانى لاولى به منها الى انقضا نحبى
تمنيت منه ان اكون بحالها مع الله فى عيش هنى بلا كرب
فياتى وجودى للدعاوى بصورة تنزله منى كمنزلة الرب
وهيهات اين الحق من حال خلقه بذا جاءت الارسال منه مع الكتب
لقد اوردت نفسى حديثا مغنغنا عن الروح عن سرى عن الله عن قلبى
بان وجودى عينه وهويتى هويته فاركب على مركب صعب
فلم يبق فينا مفصل فيه قوة اشاهدها الا وعينا ربى

فكيف لنا منه وقد صح مخلص ... ويعتبني وقتا فأعجب من عتبي
وان له ان حدث المرء نفسه ... دليلا له فيما ذكرت من العتب
ألا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى حبي

(وقال ايضا)

الا انني عبد لمن انا ربه ... قضى بالذي قد قلته في الهوى الخبر
اذا كان عين الحق عيني وشاهدي ... يكون لنا في العالم الخلق والامر
فيعرفني من كان في الحق مثلنا ... ومن لم يكن يسرع الى قلبه النكر
فمن كان علاما بما جئته به ... يكون له من ربه انائل الغمر
ومن قال فيه بالجواز فانه ... يكون له من نفسه الغل والغمر
ومن قال فيه بالمحال فانه ... هو الظالم المحجوب والجاهل الغمر
لقد طبع الله القلوب بطابع ... من الطبع حتى لا يداخلها الكبر
وكيف يكون الكبر في قلب عاجز ... ذليل له من ذاته العجز والفقر
فسبحان من احيا الفؤاد بفهمه ... فان يحجبنه العمر عنه ولا اليسر
تراءيت لي من خلف ستر طبيعتي ... وقد علمت نفسي الذي يحجب الستر
فراكب بحر الطبع بالحال طالب ... ويطلبه من حاله الصبر والشكر
ومن كان في البر المشق مسافرا ... تعوذ من وعثائه العارف الخبر

(وقال ايضا)

رايت الذي قد جاء من ارض بابل ... بعلم صحيح للهوى غير قابل
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... فرد بتأهيل على كل آهل
الا ان شر الناس من كان اعزبا ... وان كان بين الناس جم الفضائل
وما في عباد الله من هو اعزب ... فيا جاهلا لم تخل مني بطائل
تأمل وجود الاصل اذ شاء كونا ... فهل كنت الا بين قول وقائل
فقال لشئ كن فكان لحينه ... عن امره بالطبيعة فاعل

فأرضني حولين جودا ومنة ... تماما لكي ارقى على كل كامل
فقني ولم يفرد فعم وجودنا ... بحوليه جودا كل عال وسافل
وفاطمتي ما كانت الا طبيعتي ... لآخذ عنه العلم من غير حائل
لقد فطمتني والهوى حاكم لها ... على بحب ثابت غير زائل
فما ثم الا عاشق عين ذاته ... عموما وتخصيصا لدى كل عاقل
فلو لم يكن لي شاهد غير نشأتي ... على الصورة المثلى كفاني لسائل
بها أقبل الاسماء منه تحققا ... ويقبل آسمائي حكومة عادل
اذا هو نادانى فتى فأجبته ... به عند فصل واصل غير فاصل
لقد قسم الرحمن بيني وبينه ... صلاة على رغم الانوف الاوائل
فقمت بها والعلم يشهد أنني ... بها بين مفضول يقوم وفاضل
فقال وقلنا والخطوب كثيرة ... فآمنني شر المخطوب النوازل
وما قسم الرحمن الا كلامه ... فنحكي وما يتلى بغير المقاتل
بذا جاء لفظ العبد فيها لانه ... غيور فينفي عنه جد المماثل
كما جاء في الشورى وفيه تنبيه ... لكل لبيب في المحاضر واصل
تمنيت منه ان افوز بقربه ... فقال تمن حكمة غير حاصل
ومن يقترب منه يجد غير نفسه ... وليس اخو علم بأمر كجاهل
ولو علم الرآؤون ما ذا يرونه ... وفي مارأوه لم يفوزوا بنائل
ولكنها الاوهام لم تخل فيهمو ... باحكامها ما بين هاد وآفل
فيعطيك زهدا بالافول ورغبة ... اذا هي تبدو ناجزا غير آجل
تحفظ فان الوهم مدشباكه ... وما يقتفي غير النفوس الغوافل
فلا تطمعن في الحب فهو خديعة ... اراك لتمشي في حبالته حابل
لذلك كان الزهد أشرف حلية ... تحلى بها قلب الشجاع المناضل

(وقال ايضا)

تعشقت نفسا مارايت لها عينا ... وما سمعت اذناى فيها من الخلق
كلا مايؤدينى الى حسن عينها ... فعشقى لها بالاتفاق وبالوفق
مناسبة تخفى على كل ناظر ... ويعلمها العلام بالرتق والفتق
اشاهد منها كل سر محجب ... ومالى فيها غير ذلك من حق
وليس حجابى غير كونى فلو مضى ... قعدت مع المحجوب فى مقعد الصدق
وهذا محال ان يكون ذا به ... فما ثم صفو لايخالط بالرنق
تجلى لنا بالافق بدرا مكملا ... وان فؤادى لايحن الى الافق
وان كان حقا فالمجالى كثيرة ... وشرعى نهانى عنه فى حلبة السبق
لقد أوجب الحق العليم بلاونا ... نفوس عباد حظها لوهم اذ يلقى
وسرحنى فى كل وجه بوجهة ... ولم يتقيدلى بغرب ولاشرق
وفرق لى مابين كونى وكونه ... وان وجود السعد فى ذلك الفرق
تعالى فلم تعلم حقيقة ذاته ... سغلت فلم اجبل فحدى فى نطقى
ولم ادر أن الحد يشمل كونه ... وكونى اذا كانت هويته خلقى
كما جاء فى الوحى المقرر صدقه ... على ألسن الارسال والقول للحق
به يسمع العبد المطيع به يرى ... به يظهر الافعال فى الفتق والرتق
لوان الذى قد لاح منه يلوح لى ... ولاشرع عندى ماجنحت الى الفسق
وكنت بما قد لاح لى فى بصيرة ... فقيدنى بالشرع كشفا ومايبقى
خلافا فان الامر فيه لواحد ... ولاينكر الحق الذى جاء بالحق
الهى يحب الرفق فى الامر كله ... كذلك اهل الله ياتون بالرفق
لقد شاهدت عينى ثلاث اسرة ... وفى ثالث منها ازورار من العرق
وأخره عن صاحبيه اعتراقه ... وكل له شرب روى من الحق
موازين لاتخطيك فالوزن قائم ... ولاسيما فى عالم الحب والعشق
ظفرت به حقا جليا مقدسا ... ولاحق الا ما تضمنه حقى

نطقت

نطقت به عنه فكان منطقى ... وقد زاد فى الاشكال ما بى من النطق
تقسم هذا الامر منى وبينه ... فما هو فى شق وما انا فى شق
وصورة هذا ما اقول لصاحبى ... انا عبد قن وهو لى مالك الرق
عبودية ذاتية لم ازل بها ... ومالى عنها من فكاك ولا عتق
اذا رزق العبد المتهى لنيل ما ... يكون من الرزاق من خاص الرزق
ومارزق الانسان اعلى من الذى ... يحصله بالعين فى لمحة البرق
فذلك رزق الذات ماهو غيره ... وآثاره فينا الذى كان فى الودق

(وقال ايضا)

يذكر ماصح من الاسماء التسعة والتسعين التى صح النص بها وبحث الحفاظ عنها فما قدر على الصحيح منها الا رجل من حفاظ المغرب يقال له على بن حزم فوقفت عليها فى كتابه المسمى بالمجلى فذكرتها فى قصيدتى لتحفظ معرفة ومنكرة كما ذكرها وعددتها وهى

الله الرحمن الرحيم العليم الحكيم الكريم العظيم حليم
القيوم الاكرم السلام التواب الرب الوهاب الاقرب
السميع مجيب واسع العزيز شاكر القاهر الاخر الظاهر
الكبير الخبير القدير البصير الغفور الشكور الغفار
القهار الجبار المتكبر المصور البر مقتدر البارى
العلى الغنى الولى القوى الحى الحميد المجيد الودود
الصمد الاحد الواحد الاول الاعلى المتعال الخالق الخلاق
الرزاق الحق اللطيف رؤف عفو الفتاح المتين المبين
المؤمن المهيمن الباطن القدوس المليك ملك الاكبر
الاعز السيد سبوح وتر محسان جميل رفيق المسعر
القابض الباسط الشافى المعطى المقدم المؤخر الدهر
فهذه ثلاثة وثمانون اسما وما وجدنا صحة لما بقى من التسعة والتسعين نقلا

(قال) ابن حزم الحافظ لما لم نجد من الاسماء الا ما ذكرنا وقد جاءت احاديث
في احصاء التسعة والتسعين اسما مضطربة لا يصح منها شئ اصلا أتيت بها
في قصيدتي على حسب ما ذكرنا الحافظ في كتاب المجلى في باب الايمان منه
فقلت وجعلت آخر كل بيت من القصيدة اسم الله تاكيدا اذ هو الاسم
لمنعوت بكل اسم ولا ينعت به فانه جار مجرى اسماء الاعلام وان
كان قد تكلم في اشتقاقه والاصح انه اسم علم يدل على الذات المسماة باسماء
الاشتقاق من اسماء وأفعال وصفات ونعوت وهذه المذكورة عندنا
هي الاسماء التي سمى نفسه بها من حيث ان له كلاما بقوله كلم الله موسى تكليما
فاكده بالمصدر ﴿وهذه القصيدة والحمد لله﴾

اذا جاءت الاسماء يقدمها الله ... فعظمه بالذكرى وقل قل هو الله
الا انه الرحمن في عرشه استوى ... ولو كان ألف اسم فذاك هو الله
وقالوا انا باسم الرحيم خصصتمو ... بآخرة فانظر تجده هو الله
ركنت الى الاسم العليم لانني ... عليم بما قد قال في العالم الله
يرتب احوالي الحكيم بمنزل ... يؤيدني فيه وجودي هو الله
اتتني كرامات فقلت من اسمه الكريم اتاني في وجودي بها الله
اذا عظموني بالعظيم رأيتهم ... أغلاء وذا اصطفاهم له الله
حليم على الجاني اذا عبره جنى ... على نفسه بيدي له عفوه الله
لقد قام بالقيوم حال وسافل ... اليه التجاء الخلق سبحانه الله
وقد نص فيه انه الاكرم الذي ... اليه مرد الامر والكافل الله
ألا انني باسم السلام عرفته ... وقد قيل لي ان السلام هو الله
رجعت اليه طالبا غفر زلتي ... فراجعني التواب اني انا الله
وناداني الرب الذي قامني به ... اجبتك فيما قد سألت أنا الله
اذا جاءني الوهاب ينعم لا يرى ... جزاء على النعماء ذلكم الله

فكن

فكن معه تحمد على كل حالة ... ولا تخف الاقصاء فالقرب الله
لقد سمع الله السميع مقالتي ... بأني عبد والسميع هو الله
اذا ما دعوت الله صدقا يقول لي ... مجيب أنا فاسأل فاني انا الله
انا واسع اعطي على كل حالة ... كفورا وشكارا الا في انا الله
فقلت له انت العزيز فقال لي ... حمى منيع فالعزيز هو الله
عجبت له من شاكر وهو منعم ... ومن يشكر النعماء ذاك هو الله
هو القاهر المحمود في قهر عبده ... ولو لا نزاع العبد ما قاله الله
وجاء يصلي اذ علمنا بأنه ... هو الآخر الممتن والآخر الله
هو الظاهر المشهود في كل ظاهر ... وفي كل مستور فمشهود كر الله
له الكبرياء السار في كل حادث ... فلا تمتري ان الكبير هو الله
ويعلم ما لا يعلم الا بخبره ... لذا قال حتى فالخبير هو الله
ومن يشئ الاكوان بدءا وعودة ... فذاك قدير والقدير هو الله
ومن يرني اشهد لنفسي بأنه ... بصير يراني والبصير هو الله
يبالغ في الغفران في كل ما يرى ... من السوء مني فالغفور هو الله
يبالغ في شكري اذا كنت عاملا ... ولا فعل لي ان الشكور هو الله
اذا ستر الغفار ذاتك ان ترى ... مخالفة فاشكره اذ عصم الله
وما قهر القهار الا منازعا ... بدعواه لا بالفعل والفاعل الله
وما ذكر الجبار الا من اجانا ... ليجبرنا في الفعل والعامل الله
نزول من اجلي كونه متكبرا ... بآلة تعريف وهذا هو الله
بآلة عهد قلت فيه مصورا ... انا فيه والارحام اذ قاله الله
وان شؤون البر اصلاح خلقه ... لمن يطلب الاصلاح فالمحسن الله
بمقتدر أقوى على كل صورة ... اريد بها فعلا ليرضى بها الله
ألم تر أن الله قد خلق البرا ... وأنشأ منه الناس فالبارئ الله

وكل علىّ فى الوجود مقيد ... سوى من تعالى فالعلى هو الله
وكل ولى ماعدا الحق نازل ... فليس وليا فالولى هو الله
لنا قوة من ربنا مستعارة ... فنحن ضعاف والقوى هو الله
ولاحى الا من تكون حياته ... هويته والحى سبحانه الله
فعيل لمفعول يكون وفاعل ... كذا قيل لى ان الحميد هو الله
يمجده عبد الهوى فى صلاته ... على غير علم والمجيد هو الله
تحبب لى باسم الودود بجوده ... فأثبت عندى جوده أنه الله
لجأت اليه انه الصمد الذى ... اليه التجاء الخلق والصمد الله
وما احد تعنوله اوجه العلى ... سواه كما قلناه والاحد الله
هو الواحد المعبود فى كل صورة ... تكون له مجلى فذلكم الله
انا اوّل فى الممكنات مقيد ... واطلاقها أنّى فالاول الله
اقول هو الاعلى ولكن لغير من ... وان قلت من فافهم كما قاله الله
هو المتعالى للذى جاء من ظما ... وجوع وسقم مثل ما قاله الله
يقدّر أرزاقا ويوجد ما بنا ... كما جاء فى الاخبار فالخالق الله
وان جاء بالخلاق فهو بكوننا ... كثيرين بالاشخاص والموجد الله
ولا تطلب الارزاق الا من الذى ... تسميه بالرزاق ذلكم الله
هو الحق لا اكنى ولست بملغز ... ولا رامز والحق يعلمه الله
لقد جاء فى حكم اللطيف بذاته ... وان كان من أسمائه فهو الله
رؤف بنا والنهى عن رافة تكن ... بحاكمنا فى الزان ان حدّه الله
عفو بإعطاء القليل وان يكن ... كثيرا سواء هكذا نصه الله
اذا جاءك الفتاح أبشر بنصره ... وانك مدعو كما حكم الله
فان له حكم المتانة فى الورى ... وأنت رقيق فالمتين هو الله
وانت خفى فى ضنائن غيبه ... ولست جليا فالمبين هو الله

تأمل

تأمل اذا ما كنت بالله مؤمنا ... من المؤمن الصديق فالمؤمن الله
ولا تختبر حكم المهيمن انه ... شهيد لما قد كان والشاهد الله
جلاه لنا من باطن الامر حكمه ... هوا الباطن المجهول فالمدرك الله
يشاهدنى القدوس فى كل حالة ... اكون عليها فالشهيد هو الله
شديد اذا يدعى المليك بحكمه ... على خلقه فانظره فالحاكم الله
كما هو ان نكرته وأزلته ... عن ايا ء فاقصره تجده هو الله
وكبره تكبيرا اذا ما ذكرتنا ... به حاكم أنّى والاكبر الله
وما عز من يقفيه برهان فكره ... وقد عز عنه والاعز هو الله
هو السيد المعلوم عند أولى النهى ... وجاءت به الانباء والسيد الله
اذا قلت سبوح فذلكم اسمه ... لما كان من تنزيهكم وهو الله
كما هو وتر للطلاب بثاره ... لكل شريك يدعى انه الله
وقل فيه محسان كما جاء نصه ... بألسنة الارسال فالمحسن الله
جميل ولا يهوى من العجب ما يرى ... فقال لى المجلى الجميل هو الله
ولما علمنا بالبراهين انه ... رفيق بنا قلنا الرفيق هو الله
لقد جاء فى باسم المسعر عبده ... محمد المبعوث والمخبر الله
وفى قبضة الرحمن كانت ذواتنا ... مع الحدث المرئى والقابض الله
ويبسطنا عند الكئيب لكى نرى ... على جبهة الانعام فالباسط الله
الا انه الشافى لسقم طبيعتى ... كما جاء يشفينى وان اسقم الله
كما انه المعطى الوجود وماله ... من الحق خلقا هكذا قاله الله
ولما اتى داعى المقدّم طالبا ... تقدم من يدعو من العالم الله
ومن حكمه باسم المؤخر لم اكن ... على حكمه الهادى كما قد قضى الله
هو الدهر يقضى ما يشاء بعلمه ... على كل شئ منه يعلمه الله
فهذا الذى قد صح قد ئتكم به ... وقد قالت الحفاظ ما ثم الا هو

ونعني به في النقل اذ كان قد روت ... بان له الاسماء من صدق دعواه
وقيدناها في تسعة لفظ لنا ... وتسعين من احصاها يدخل مأواه
وما هو الا جنة فوق جنة ... على درج الاسماء والخلد مثواه

﴿وقال ايضا في حال يخاطب فيه الحق في تجل قلبي لسبب﴾

انتم لكل فضيلة اهل ... وانا لكل رذيلة اصل
فافعل وأفعل فالفروع بأصلها ... فالكل يفعل ما هو الاهل

﴿وقال ايضا في نظم التوشيح وهو أقرع﴾

﴿دور﴾

حقائق القرب رؤية الملك
وهو حجاب المهيمن الملك
اذا انجلى عنك غيهب النفس
وهب عرف من روضة القدس

فانت الحان ... بلا لحن ... على الاوثان
ولم تثن

﴿دور﴾

يا ايها الطائف الذي طرقا
ليت النوى للسحب ما خلقا
فهو اذا ما حثه انتزحا
يروض طرفا لانه جمحا

فيا اخوان ... هبوا جفني ... كرى السلوان
عسى يدني

﴿دور﴾

لله عبد مشى على عجل

لقاب قوسين مشي مقتبل
يشق جنح الظلام في طلقه
مرتديا ثوب فحمتي غسقه

على كمتهان ... من الدجن
لعل المسان ... يرى مني

﴿دور﴾

نادا في الحق من طوى خلدي
ولم يعرج فيه على الجسد
يا فرحة القلب بالمناجات
وحسرة النفس بالغيابات

فهل من بان ... كمن يكني
عن الرحمن ... عن الاذن

﴿دور﴾

انا محبي وحبي المحبوب
وطالبي والطلاب والمطلوب
انشد من غيرة وقد هتكا
مني نسيم الرياض ما هتكا

يا عود الزان ... قم ساعدني
طاب الزمان ... لمن يجسني

﴿وقال ايضا من نظم التوشيح الاقرع﴾

﴿دور﴾

متيم بالجمال قد شغفا
قد امتطى السهد فيه والاسفا

حتى اذا ما انتهى له وقفا

يشكو الجوى والسهاد والخبلا ودمعه فوق خده انهملا سالا

(دور)

يا حبذه والظلام قد نزلا
يتلو كتاب الحبيب مبتهلا
ودمعه لا يزال منهملا

حتى اذا ما صباحه اتصلا بليله والظلام قد رحلا مالا

(دور)

لا عذر لى فى غداى يا كبدى
اذا لقيت الحبيب فى الخلد
وأنت تشكو صبابة الكمد

ولم تذوبى شوقا اليه ولا وكل من ذاب فيه اذ وصلا غالا

(دور)

عجبت من لوعتى ومن كمدى
ومن عناءى ومن قوى جلدى
ومن به قد شغفت فى خلدى

فصل به يا فؤاد ان وصلا فكل من بالمهيمن اتصلا صالا

(دور)

ان كان لا بد من الحتوم
حسبى اتصال العلوم بالمعلوم
فاسمعوا حيرتى شدا المحروم

او دعنى يوم بينه خبلا لا صبر لى بعده وقد رحلا لالا

(وقال ايضا من نظم التوشيح ذى الرئاسة)

مطلع

(مطلع)

اطوالى المهيمن الطرقا عساك يوما نحوها ترقى

(دور)

عزيزة الانسان قد ذلت
عساكر الاحوال قد حلت
اهلة الاسرار قد جلت

وصيرت قلبى له شرقا واضلعى لبدره افقا

(دور)

اخرق سفين الحس يا نائم
واقتل غلاما انك الحاكم
ولا تكن للخائط الهادم

وافتق سموات العلى فتقا وارتق اراضى جسمها رتقا

(دور)

سفينة الاحساس اخرقها
وعروة الشيطان اوثقها
وصورة الانسان اطلقها

وهم بها فى ذاته عشقا وناده رفقا بها رفقا

(دور)

خليفة الرحمن قد جلا
عن ان يرى بالسجن قد حلا
او مدبرا عنه اذا ولى

قد احكم الله به الخلقا فجل ان يحول او يشقى

(دور)

يا سائلی عن کنه ما اجمل
من حب مولی لم یزل یجمل
فقمت اشدوه کما انزل

القی الهوی بالقلب ما القی | فلا تسل عن کنه ما القی

(وقال ایضا)

من نظم الزجل وهو لحن العوام یذکر فیه الفاظ الجواهر لابی حامد

(مطلع)

یا طالب التحقق انظر وجودک | تری جمیع الناس جعید جعیدک

(دور)

قعدت فی ساحل البحر الاخضر
ارمت لی المواجه الدرّ الازهر
فقلت لا تفعل یاقوتی الاصفر

دارم فیه تطلع الی محیدک

(دور)

ارمات لی فالحین مع درّ اکهب
فقلت اوفینی عنبرک الاشهب
قالت نعم ان کان تعمل لی مرکب

من عودک الفواح وخذ نزیدک

(دور)

زبرجدک اخضر ومسکک اذفر
ودرّیاق الاکبر الله اکبر
فاناو المطلوب وقال وعزر

لمن تردنی قل الیک نزیدک

(دور)

وامشی علی الساحل واطاب وافتش
یاقوتی الاحمر لعل تنعش
فان لقیت انسان اعمی واعمش

وقال لمن تطاب فقل لسیدک

(دور)

یا طالب الصنعه دبر حیاتک
وانظر الی الاکسیر علی صفاتک
تجده من ذاتک یسری لذاتک

مربع الترکیب علی وجودک

(دور)

کبریتک الاحمر لقد معلوم
وهو علی التحقیق اجل معدوم
خفی ظهر للعین مرموز ومفهوم

فذاب قربانت حوار وزیدک | وعمت اسراره ارکان جدیدک

(دور)

العبد اذا فرط لابد ینسدم
ویعمل الحیله ولا یفید ثم
فقلت قال قبلک من قد تقدم

من اول العاشور انظر فعیدک | الحیله وقت الضیق مالیس یفیدک

(وقال ایضا)

مافی الوجود اختیار عند من شهدا | وکیف ینکر مافی الکون قد وجدا
وقد اتاک به القرآن فی سور | یدری بها عند ما تتلی الذی جحدا

لذاك قيدته بذى الشهود فلا ... تزد عليه ولا تشرك به احدا
فمن اجاز وما فى العلم من احد ... سوى الاله الذى فى خلقه شهدا
الصور صورهمو والخلق عينهمو ... نعم وصورتهم حقا كما وردا
لانه سمعنا بل كان نشأتنا ... روحا وصورة جسم لا تقل جسدا
فما يخاطبه الا حقيقته ... مقصودة عينه وهو الذى قصدا
ما ثم غير فتفنيه هويته ... لذاك جاء بأن الحق ما ولدا
ولا تولد عن شئ تقدمه ... فبالوجود القديم الحادث انفردا

(وقال ايضا)

الله انزل نورا يستضاء به ... على فؤاد نبى سره الله
أتى به روحه من فوق ارقعته ... سبح الى قلبه والسامع الله
منه اليه به كان النزول له ... فليس فى الكون الا الواحد الله
والجسم والعرض المشهود فيه وما ... فى الغيب ما ان تراه ذلك الله
ولا تناقض فيما قلته فأنا ... عين الكثير وعينى الواحد الله
من اعجب الامر أن الحكم من عدم ... فى عين كون فاين العبد والله
فالعين تشهد خلقا جاء من عدم ... والامر حقا وعين البصر الله
له اليمين له العينان فى خبر ... أتى به منه والآتى هو الله
فالحكم لى وله عين الوجود وما ... للعين منى وجود بل هو الله
فانظره فى شجر وانظره فى حجر ... وانظره فى كل شئ ذلك الله
كل الاسامى له ان كنت تعقله ... هو المسمى بها فكلها الله
فلو يقول جهول قد جهلت وما ... بالله جهل فما كونى هو الله
فقل له ذاك حكم العين فيه ومن ... يدرى الذى قلته بأنه الله
ماثم والله الا حيرة ظهرت ... وبى حلفت وان المقسم الله
لو كان ثم وجود ما هو الله ... لم ينفرد بالوجود الواحد الله

بل

بل الحدوث لنا وما يتابعه ... وهذه نسب والثابت الله
ينوب عنا وانا منه فى عدم ... ونحن نشهده والشاهد الله

(وقال ايضا)

ان الزمان الذى سميته بفنا ... هو الزمان الذى سميته بفنا
هذا الزمان اذا فكرت فيه ترى ... فى شانه عجبا لم يتخذ سكنا
مع طول صحبته لكل طائفة ... من الخلائق روحا كان او بدنا
يدنه كل شخص اذ يشاهده ... وان مضى كان ما قد ذنه حسنا
ما انصف الدهر خلق من بريته ... وهو الذى يورث الافراح والحزنا
فينظرون الذى قد ساءهم ابدا ... وينظرون وجود الخير والمننا
فيسترون الذى قد ساءهم عجلا ... ويجهرون بما قد سرهم علنا
فداه خالقه بنفسه فلذا ... يقول انى انا الدهر الذى امتحنا

(وقال ايضا)

لا تندمن على خير تجود به ... وان اغاظك من تعطيه واقترفا
فالله يرزق من يعطيه نعمته ... سواء انكرها كفرا أو اعترفا

(وقال ايضا)

الحكم حكم الجبر والاضطرار ... ما ثم حكم يقتضى الاختيار
الا الذى يعزى الينا ففى ... ظاهره بأنه عن خيار
كمثل ما يعزى الى خالقى ... وعرشنا عن عرشه فى ازورار
لو فكر الناظر فيه رأى ... بأنه المختار عن اضطرار
للكل هذا ثابت لا تقل ... بانه خاص بنا مستعار
فالعلم ما يتبع معلومه ... فالحكم للساكن مثل الديار
لا تعتب العالم فى كل ما ... يكون فيه من غنى وافتقار
ولا الذى اوجده انه ... يحكم بالعلم فأين الفرار

حرت وحار الامر فی حیرتی | فلیلزم العالم دار القرار
ولیر تضی بما له لایزد | علی رضاه انه فی تبار
لایعلم الحق سوی واحد | یقضی علی الحکام بالاضطرار
ألاتری القاضی فی حکمه | بمقتضی الشرع فأین الخیار
ما اقلق العالم الا الذی | قام به من حکمة الانتظار
هذا هو الفصل الذی بینه | وبین من یفعل بالاقتدار

(وقال ایضا فی حرف الالف)

انظر الی الحق من مدلول اسماء | وکونه عین کل عین اجزائی
ان کان یتصفنی من کان یعرف ما | یبدو الیه من اعراضی وانحائی
اسماء ربی لایحصی لها عدد | ولایحاط بها کمثل اسمائی
ان قلت قلت به او قال قال بنا | تداخل الامر کالمرئی والرائی
العین واحدة والحکم مختلف | فانظر به منک فی تلویح ایمائی
النور لیس له لون یمیزه | وبالزجاج له الالوان کالماء
الماء لیس له شکل یقیده | الا الوعاء وفی تقییده دائی
الداء داء دفین لاعلاج له | کیف العلاج ودائی عین ادوائی
اروم برء الداء لایزایلنی | هیهات کیف یداوی الداء بالداء
اقول باللام لا بالباء ان انا | شخصا ینازعنی فی القول بالباء

(وقال ایضا فی حرف الباء)

بالذی قلت انه عین مابی | من سؤال ومنطق وجواب
برد الیوم عن فؤادی غلیلا | فقبولی علیه عین انقلابی
بوجودی عرفته وبنفسی | فهو منها بنا کحشوا ثاب
بان عنی فقلت بان حبیبی | فأرانی فی البعد عین اقترابی
بتموقال لا ولکن جهلنا | فلذا مایقول مابی ومابی

بالهوی فزتم وشارکتمونی | فی سهم حبی والشوق للغیاب
بعتم الرشد بالغوایة فینا | وهو رشد الهداة والاحباب
بدرة أنت بالکمال فمالی | قلت بالنقص انتی فی حجاب
بحجابی علمت انی لما | جئتکم جئتکم بأمر عجاب
بینوا امرنا لکل لبیب | فی کلام ان شئتموا أو کتاب

(وقال ایضا فی حرف التاء)

تولیت عنها طاعة حیث ملت | فیالیت شعری بعدنا هل تولت
تأملت خلنی هل اری رسم دارها | فقالت ظنونی لاتخف ماتخلت
تمثلت الیناوهی تهجر ذاتنا | فأفنی وجودی عینها فاستقلت
تغافلت عنها مذ علمت بأنها | اذا بنت عنها انها وجه قبلتی
تعجبت منی ثم منها لعلمها | وجهلی لما ان ضللت وضلت
تری لیت شعری هل تری العلم حیرة | وبالجهل عزت ثم بالعلم ذلت
تخاطبها منی سرائر ذاتها | فما انا منها غیرها حیث حلت
تولت وما بانت وبانت وما مشت | لانی معلول لها وهی علتی
توهمت فیها حین قلت بأنها | هی الشرط فی کونی وکان لغفلتی
تعالیت یا ذاتی فما ثم غیرنا | وما هی عینی فاعلموا أصل حیرتی

(وقال ایضا فی حرف الثاء)

ثلاثة اسماء تکون بینها | علی ما تراه العین شکل مثلث
ثوی فی جنان راحلا ومودعا | لامر من الغیب الالهی یحدث
ثنیت عنان الفکر فیه فلم اصب | الی ان اتانی الروح فی الروع ینفث
ثبت له حتی اذا ما انقضی الذی | اتانی به عینا فقمت احدث
ثناء علی الله الذی خصه بما | جری عند نسیان فلم یک ینکث
ثمال لاسماء الهیة بدت | بسلطانها فهو الامام المحدث

ثقلت بهذا الجسم عن نيل مطلبي ... مدى هذه الدنيا الى حين ابعث
ثنائي عليه فارحا لا مجاهدا ... لذا انا مسموع اذا ما يحدث
ثقيل على الاسماع ما جئتها به ... وفي الارض والافلاك والكل محدث
ثمانيته حاملة عرش ذاته ... انا وصفاتي بل انا العرش فابحثوا

(وقال ايضا في حرف الجيم)

جميل ولا يهوى جمالي ولا يرى ... لقد حار فيه صاحب الفكر والحجج
جنيت بمصحوب على كل حالة ... تحيره الامواج في هذه اللجج
جرى معه الفكر الصحيح الى مدى ... فما غاب عن ثف ولا بلغ البشج
جميع الذي غرقى شهودا وفكرة ... ففي عينه نفي العقول مع المهج
جمعت له ذاتي فلم تك غيره ... فحرت فما ادري ثوى في ام خرج
جرى القدر المحتوم في كل كائن ... بما هو فيه ما عليه به حرج
جزى الله عنا من يجازي مسيئنا ... على سوء حسنا فاصبح يبتهج
جزاء وفاقا لا اتفاقا وانهم ... يقولون بالتوحيد والامر مزدوج
جنينا عليه بالقبول فامرنا ... مريج فعين الكون تبدو اذا مرج
جماع باشي قيل فيها طبيعة ... تولد منه كل مادب او درج

(وقال ايضا في حرف الحاء)

حمدا لاله يقدس الارواحا ... بالام لا بالباء والاشباحا
حمد سري نحوا لمهيمن سره ... ليشاهد الاقلام والالواحا
حياه عند نزوله في لا ولا ... من شرف المشكاة والمصباحا
حتى يراقب نشأة ممزوجة ... ويواصل الاسماء والاصباحا
حر عن الاغيار عبد للذي ... جلى اليه وجهه الوضاحا
حاذر غوائل مكره في بسطه ... لا تأمن الرزاق والفتاحا
حنت اليه ركائب من شوقه ... منحته فتح الباب والمفتاحا

حاميم يتلوها طواسم رمزه ... ليسحر الافلاك والارواحا
حاربت من اهواه فيه بأمره ... لاحصل الاكساب والارباحا
حتى اوافي الضد صحبة عاشق ... واجانب العذال والنصاحا

(وقال ايضا في حرف الخاء)

خبر بما ابدى عليم بما اخفى ... على من التفريغ من كرم السخ
خفي بما ابداه من نور ذاته ... عن العقل والابصار في عالم السلخ
خبرت وجود الكون في كل حالة ... فعاينته قد حاز مرتبة المسخ
خؤونا امينا صادقا كاذبا وما ... تقابلت الاحوال الا من الطبخ
خلقت لامر لا اقوم بحقه ... وذلك لاستعدادنا حالة النفخ
خصصنا باسماء الاله عناية ... وبالصورة المثلى واكرمت بالنسخ
خصوصية جاءت من الله تبتغي ... كرامة شيخ نالها زمن الشرخ
خصيص به ذاك المقام لانه ... تولد ما بين العفار الى المرخ
خفيف مع الطبع الثقيل اذا مشى ... يحوز طريق الشاة والفيل والرخ
خيمة صاف كرم الله ذاته ... بها فله من نورها سورة الدخ

(وقال ايضا في حرف الدال)

دنا وتدلى عبد رب ورب به ... فلما التقينا لم اجد غير واحد
دوامي مع الدنيا على كل حالة ... وفي الساحة الاخرى بأعدل شاهد
دعوت به حتى اذا ما استجاب لي ... رأيت الصدى يجري فكنت كفاقد
دووابي عليه كي اري غير موجدي ... لذاك اري بين السهى والفرائد
دعاني اليه بالسجود فعندما ... سجدت له خابت لديه مقاصدي
دلالك يا ذا احجابك فلتقم ... بعزة معبود وذلة عابد
دعيت فلما جئت اكرم مجلسي ... وقال لنا اهلا باكرم وارد
دهشت لما قد جاءني من خطابه ... واطعمني ذوقا لذيذ الموعد

دوام شهود الذات فيه لمن درى | اذا ما ابتلاه الله سم الاساود
دع الامر يجرى منه لا تمكن واتئد | تكن فى عداد المحصنات الفرائد

(وقال ايضا فى حرف الذال)

ذل وجودك لا تكن ذا عزة | حتى تصير نشأتيك جذاذا
ذنبا عظيما قد أتى وكبيرة | من يتخذ غير الاله ملاذا
ذنب ولا تعد التأخر واتضع | ان المذنب يبتث الاستاذا
ذابت حشاشته وعم بلاؤه | لما سقاه وابلا ورذاذا
ذهبت به آياته فى غفلة | اذ لم تكن عين الثبوت معاذا
ذهب الذين يشاهدون ذواتهم | وتسللوا منه اليه لواذا
ذبوا الى العلم الغريب بظاهر | لم يبرحوا فى ذاتهم افذاذا
ذكرهم وبوجودهم فى بهتهم | حتى يروه ملجأ وعياذا
ذاك الامام وما سواه فسوقة | فاذا رأوه فيه قالوا ماذا
ذهلوا بجلاله ولم يك غيرهم | ليس القديم مع الحديث يحاذى

(وقال ايضا فى حرف الراء)

رأيت وجود الدور يعطى الدوائر | ويعطى وجود الدور فيه الدوائر
رميت بأمر لم يرالعقل مثله | بما أنا علام به أنا حائر
رمى بى وجوه القوم ثم يقول لى | رميت وجوه القوم هل انت ناظر
رأى نظرى بالحق ما لم يكن يرى | الا انه الرائى لما هو ساتر
رعى الله من يرعاه فى كل حالة | وان لم يكن ما قلت فهو خاسر
رقيت به حتى ظهرت لمستوى | وجودى فقال الكشف ما هو حاضر
رباية سهم الذم صيرذاتنا | ونحن اشارات السهام الغوائر
ربا بفؤادى عين ايمانه بنا | وذلك كفر الكفر ما هو كافر
رأى الأمر من قبل الوقوع لانه | يرى فى ثبوت العين ما هو ظاهر

رقيبا عليه غائبا ثم شاهدا | فما انا مقهور ولا السر قاهر

(وقال ايضا فى حرف الزاى)

زملونى زملونى لا تقل | انى الشهر الذى فى شهرناز
زبرت شهر الذى قد زبرت | كفنا من كل حق ومجاز
زينة الله التى أخرجها | قد دعت زينة نفسى للبراز
زجرتها همة علوية | فى وجوب ومحال وجواز
زينتى يسمع ما اسرده | واليه كان منه الانحياز
زين السوء كذا قال لنا | لم يقل زينته للامتياز
زينت اسماؤه حضرته | فالذى يحفظ بالعلم فاز
زهرة الروض شذاها عنبر | فالذى استنشقها فاز وحاز
زهرة فى فلك سابحة | من يراها هام فيها ثم جاز
زينب تعرف والله الذى | قلته فى كل سهل وعزاز

(وقال ايضا فى حرف السين)

سأعرف عن قوم عن الحق اعرضوا | بنافهم الافراد يدعون بالحرس
سرور ابتكوين وعز الجلوة | ليستوحش الاقوام فى حالة الانس
سموا بل علوا الا قليلا انهم | تعالوا عن التنزيه فى حضرة القدس
سلام على قوم تباهوا بربهم | على كل موجود من الجن والانس
سروا وظلام الليل يستر سيرهم | الى ان علوا فوق الاشارة بالكرسى
سرت همة منى على خير مركب | من الطبع من عقل نزيه ومن حس
سرى نحوه سرى ليدرى حديثه | على هيكل قد بيع بالثمن البخس
سباها واسلاها وجود منزه | عن الحد بالفصل المقوم والجنس
سناه مزيل ظلمة العرش والعمى | وما كان من اين يقال ومن جنس
سلت بوجود القيد عن نيل مطلق | عن الحبس بالتقييد باليوم والامس

(وقال ايضا فى حرف الشين)

شهدت الذى قد مهد الارض لى فرشا ... شهود امام حاكم حكم العرشا
شغفت به حبا فاسهر مقلتى ... ومن اجل وجدى رحمة سكن الفرشا
شهودى له بالباء ليس بغيرها ... لاجل الذى قد سن ان نغرم الارشا
شيوخ من الاقوام فيه لقيتهم ... فكانوا انا سقفا وكنت لهم فرشا
شداد أولو اعزم رعاة ايمة ... تجلى لهم فينا وفى الحية الرقشا
شعارهم التوحيد يبغون قربه ... به وهو الشرك الذى اثبت الاعشى
شبيه بهم من كان طول حياته ... وفى البرنزخ المعلوم فى الليل اذ يغشى
شمرت عليهم بعد تعظيم قدرهم ... ولم آمن الهجران منه ولم اخشا
شربت الذى من شربه اللذة التى ... لشاربه نصا أتانا به يغشى
شممت له ريحا من المسك عاطرا ... يخبرنى هذا المقام الذى يغشى

(وقال ايضا فى حرف الصاد)

صادنى من كان فكرى صاده ... ماله والله عنه من محيص
صابرا فى كل سوء وأذى ... فى كيان من عموم وخصوص
صرة اودعت قلبى علمها ... فى كتاب وسمته بالفصوص
صبرت قهرا وعجزا وابت ... غيرة منها عليه ان تنوص
صيرته واحدا فى دهره ... ثم رامت عنه عزا ان تبوص
صادفت والله فى غيرتها ... عين ما جاء به لفظ النصوص
صدقتها فلها النور الذى ... ماله فى كونها ذاك البيص
صلبت فى الدين فانقاد لها ... كل معنى هو فى البحث عويص
صلى القلب اشتعالا بعد ما ... كان ذا عزم عليه وحراص
صامت النفس وصلت فلها ... لمعان من سناها وبصيص

(وقال ايضا فى حرف الضاد)

ضاق صدرى لما أتى ... لوجودى به القضا
ضقت ذرعا بوجدى ... بعد ما كنت فى فضا
ضررى لم يكن سوى ... عفوه حين غمضا
ضرتنى ما به أتى ... من حديث وأمرضا
ضر قوله عفا ... رحمة بى عما مضى
ضمنى ضمة فما ... قلت هذا الامضى
ضد ذا لو رأيته ... كنت فى الحال معرضا
ضارب الباب جاهل ... يطلب العفو والرضى
ضرب النحل مخبر ... عنه فينا بما قضى
ضرب العلم خيمته ... ساعة ثم قوضا

(وقال ايضا فى حرف الطاء)

طابت مطاعم من يحقر قدره ... فمضى على حكم الوجود وماسطا
طنب ففى التطنيب ان حققته ... متوسما بسمات كشف الغطا
طبتم فطاب بكم النعيم بحضرة ... فاحذر من التحريف كن متوسطا
طوبى له من مالك متملك ... جواب آفاق وعد لا مقسطا
طاعاته مردودة فى وجهه ... لما اطاع وما رأى عين العطا
طاف اللبيب ببيته متدينا ... متواضعا متهذبا متنبطا
طربت به اياه لما رأت ... ان الخليفة فى الحكومة أقسطا
ظفرت مصابيح الهدى بهوائه ... وعلى مطارق العماء قد امتطى
طاشت عقول ذوى النهى من سيره ... لما أتاه محرضا ومنشطا
طهر ثيابك فالطهور شريعة ... جاءت بها الارسال فى ضعف الخطا

(وقال ايضا فى حرف الظاء)

ظلام الليل معتبر ... لعبد عنده يقظه

ظنونى فى منازلها ... علوم الخلق والحفظه
ظلوم ليس يجهلها ... اما م قبله حفظه
ظبا لما حللت به ... رأيت الحجب فى اليقظه
ظباء كلما شمس ... اذا علمت بمن حفظه
ظللت به فاتحقنى ... فلما كنت هو لفظه
ظننت الامر يشهدنى ... ويشهدنى فما حفظه
ظنون ما حصلت بها ... على ما قال من وعظه
ظبى سيف القضاء أتى ... الى المغرور كى يعظه
ظنين القلب متهم ... نؤوم قلبه يقظه

(وقال ايضا فى حرف العين)

علمت بما فى الغيب من كل كائن ... ومالا فما قلنا وما ادرك السمع
على اننى ما كنت الا موحدا ... بتوحيد فرق ما يخالطه جمع
علا الحق فى الادراك عن كل حادث ... وهل يدرك التنزيه ما قيد الطبع
علاه بها عقلا وليس بذاته ... وليس لمخلوق على حمله وسع
عبيد وفى التحقيق رب كصورة ... وليس له ضر وليس له نفع
عظيم على من او جليل من اجل من ... تعالى فلا فطر لديه ولا صدع
عزيز ذليل بائس وهو ذو غنى ... ولكن عمن اذ هوا لسبب والمنع
عبدناه بالفقر الذى قام عندنا ... ولو قام ضد الفقر لم ندر ما الصنع
علينا من التقوى رقيب مسلط ... نقى وقى فهو لى الوتر والشفع
علوت عن التنزيه معنى وما علا ... عن الحكم والتشبيه فليدع من يدعو

(وقال ايضا فى حرف الغين)

غنى عن الاكوان بالذات والذى ... له من سنى الاسماء ما ليس يبلغ
غوى من له حكم الخلافة فى الورى ... لذا جاء فى القرآن حقا سنفرغ

غريق

غريق بحر والنجاة بعيدة ... ولولا وجودى لم يرا لحق يدمغ
غنى وانى اكثر الذكر جاهدا ... فقال انا عن كل ذاك مفرغ
غنيت به اذ كان كونى وجوده ... ونشئى به فى قالب الطبع يفرغ
غريب تراه العين فى ارض غربة ... من الاهل والمرجو منه سيبلغ
غوايتنا ما كانت الا لحكمة ... هى الرشد عن امرأتاه المبلغ
غصصت بريقى بل شرقت بمائه ... ويا عجبا وهو الحياة فبلغوا
غرار حسام الموت والحكم فيصل ... لسان فصيح النطق ما هو ألثغ
غمام جوى اتيان حق بحشر ... وارواح املاك فقولوا وسوغوا

(وقال ايضا فى حرف الفاء)

فررت الى ربى كموسى ولم يكن ... فرارى عن خوف عناية مصطفى
فنوديت من تبغى فقلت وصال من ... دعانى اليه قبل والرسم قد عفا
فما هو مطموس وما هو واضح ... وطالبه بالنفس منه على شفا
فلو كان معلوما لكان مميزا ... ولو كان مجهولا لما كان منصفا
فيا ليت شعرى هل اراه كما ارى ... وجودى ومن يرجو غنيا قد انصفا
فقال لسان الحال يخبر أننى ... غلطت ولا والله جئت معنفا
فبادرنى فى الحال من غير مقصدى ... اما حادبى عندى ببابى توقفا
فانى بحكم العين لست مخيرا ... ولو كنت مختارا لما سمعوا قفا
فنيت به عنى فادرك ناظرى ... وجودى وغيرى لو يكون تأسفا
فما ثم الا ما رأيت ومن يرم ... سوى ما رأينا فهو شخص تعسفا
فرام امورا عقله حاكم بها ... وما اثبت البرهان فالكشف قد نفى

(وقال ايضا فى حرف القاف)

قرأت كتاب الحق بالحق مفهما ... فلم ار مشهودا سوى ألسن الخلق
قلقمت فلما ان سمعت معلمى ... تسمى بما للخلق عدت الى الحق

قريبا بما عندى من الحال بائنا ... بعيدا بما عندى من العلم والخلق
قد افلح من زكى حقيقة نفسه ... وقد خاب من دساها فى عالم الرتق
قدرت على كونى بعلمى بفاطرى ... ولولا وجود الرتق لم احظ بالفتق
قليل ترى من كان رتقا منضدا ... يحوز بميدان النهى قصب السبق
قتيل بسيف الوهم من كان ذا فكر ... واين شهود الصفو من مشهد الزنق
قصدت بصدقى ان افوز بخالقى ... فنادانى المطلوب لا قرب فى الصدق
قنعت بما قد جاءنى فى بداية ... أيقنع بالتكليم من كان ذا عشق
قبضت على ما قاله لا حجه ... فيا ليت شعرى هل يرى الحق فى الحق

(وقال ايضا فى حرف الكاف)

كبرت بملك الملك اذ كان من ملكى ... اسخره من غير مين ولا افك
كتصريفه بالحال غيبا وشاهدا ... وبالامر حقا لست من ذاك فى شك
كيانى كيان الحق اذ كنت ذا حجى ... وفهم وانى ما برحت من الملك
كمالى فى فقرى ونقصى تملكى ... فحالى ما بين التملك والملك
كلام كمثل الروض عطره الندى ... وكاللؤلؤ المنثور نظم فى سلك
كلام له التأثير فى كل قابل ... فيضحك وقتا للتلاحين ويبكى
كمانم ازهار الرياض حروفه ... فتشكو من التالى له وهو لا يشكى
كتاب حكيم من حكيم منزل ... اكون به فى الرحب وقتا وفى ضنك
كسانى نحو لا نشره ونظامه ... فجسمى مما نالنى منه فى السبك
كتبت اليه اشتكى ما يصيبنى ... كما كان يشكو الناس من صاحب النبك

(وقال ايضا فى حرف اللام)

لله در رجال ما لهم دول ... وهم يقيمون ما فى الدهر من دول
لهم عنت اوجه الاملاك ساجدة ... وما لهم ارب فى علة العلل
لانهم عينه ومن يكون على ... ما قلته فله التصريف فى الملل

لما

لما تفكرت فيما اختص بى وبهم ... رأيتهم عين نفس الحق فى الازل
لقد رأيتهموا لعين تصحبهم ... على محجتهم فى اقوم السبل
لبيتهم حين نادونى على كثب ... انا المشرع ما فى الكون من نحل
لو كان لى غرض فى نسخ ما شرعوا ... لما عجزت ولكن حكم ذلك لى
لى كل ما شئت اخفيه واظهره ... من العماء الى الاركان فى السفل
لدورتى أوجد الادوار فى أكر ... من الهلال الى البيضا الى زحل
لعبت بالدهر دهرى فى تصرفه ... ولو تصرف غيرى كان ذا ملل

(وقال ايضا فى حرف الميم)

مرادى مراد الطالبين اولى النهى ... وحالهموحالى وعلمهو علمى
مكانتهم منى مكانة باطنى ... من الجسد المشهود فى عالم الرسم
مكان وامكان واخوان راحة ... هو الغرض المطلوب عند ذوى الفهم
مراتبهم علوية يشهدونها ... فويق استواء الامر فى العدل والحكم
مناط الشر تاكان ايمنهم بنا ... وأيسرهم اكليلها وهو من كمى
مشيت على مثلى بيضا تقية ... بقومى فلم أجبل ولم اجرت فى زعمى
مقامى مقامى حيث لا اين وانتهت ... مقالتهم فيما وجردت عن جسمى
مضى زمن كان التاسى برأيهم ... لان شهود العين حيرهم فى اسمى
مقابل من تعنوله اوجه العلى ... انا ولهذا لم ازل ناقص القسم
مراهمو كونى ومرماه غائب ... عن الفكر والتحديد بالعقل والوهم

(وقال ايضا فى حرف النون)

نهانى ودادى ان ابث سرائرى ... الى احد غيرى فمت بكتمانى
نبابى زمان عز عندى وجوده ... وقد كان مشهودى لمشهد احسانى
نزلت الى الامر الذى وكان لى ... علو الذى أعلى الاله بشانى
نروم امورا من زمان محكم ... بتضعيف آرائى وتحليل اركانى

نرى فيه ربي عين دهري وموجدي ... بتوحيد اسلام عميم وأيمان
نموت ونحيى حكم دهري بنشأتي ... ولم آت فيما قلت فيه ببهتان
نسميه بالدهر العظيم لانه ... به قد تسمى لي بأوضح تبيان
نمت اليه بالوداد فعله ... يجود على أهل الوجود بطوفان
نعيش به لما تألم باطني ... بما أشعل التبريح من نار تركاني
نحت نحوه سبحانه من وجودنا ... خواطر ايماء بتقويض بنيان

(وقال ايضا في حرف الهاء)

هو يه الحق اسراري وأعضائي ... فليس في الكون موجود سوى الله
هذا الذي قلته الشرع جاء به ... من عنده معلما وحيا من الباه
هو الوجود الذي جلت عوارفه ... ستورا أغطيته عنه بأشباه
ها ان ذي عبرة ان كنت معتبرا ... ظهرت فيها بحكم المال والجاه
هي التي عين التوحيد مشهدها ... فلا تقل عند ما تبدو لنا ماهي
هي ليس يدركها عين سواها ولا ... تقول أهل النهى في مطلب ماهي
هب انه عين ذاتي كيف افصله ... عني ولست بما قد قلت بالساهي
هنيئا يا طالب التحقيق من قدم ... صدق بما عزيت من عين انبأه
هناك معطى وجود الكون من عدم ... في عين حد وفي ساه وفي لاهي
هو الذي حيرا الالباب واعتمدت ... على براهينها من كل اواه

(وقال ايضا في حرف الواو)

وددت بأني ما علوت كما علوا ... عليه وانى ما دنوت كما دنوا
وعطلت ما عندي بما عندهم وما ... حصلت على ما حصلوه وما درروا
وانهمو في كل حال ومشهد ... على حكم ما ظنوه فيه وما نووا
وليتهمو لو قدموه وثابروا ... عليه تدلوا في النزول وما علوا
ولكنهم لما تحقق جودهم ... وجود هم وهدوا قواعد ما بنوا

وما ذاك الا ان في الصدق ثلمة ... تخونهم فيما رأوه وما رووا
وليتهمو لما تحقق كونهم ... لديهم وما اهتموا لذاك وما بلوا
ولو كان غير الكون كونا كونهم ... لما ابتاع اضداد الهوى ولما شروا
وداد ك مطلوبي وحبك مذهبي ... وعشقك صفو العيش هذا اذا صفوا
وصيتهم حبل الاله تمسكوا ... به وتدانوا منهمو عند ما خلوا

(وقال ايضا في حرف اللام الف)

لا تتخذ غير الاله وكيلا ... ولتتخذ نحو الاله سبيلا
لا تنه عن أمر وأنت تريده ... واعكف عليه بكرة واصيلا
لا غروانك ان عملت بنص ما ... أخبرتكم أرشدت اقوم قيلا
لا تبتغي عنه فانك عينه ... ولذاك أودع حكمه التنزيلا
لا تعصين اهل الحجاب فانهم ... قد احكموا الاجمال والتفصيلا
لاذوا بأحمى جاب وأعزه ... وبذاك نالوا الفضل والتفضيلا
لاثوا العمائم فوق أرؤسهم وما ... ستروا بها قرطا ولا اكليلا
لاكوا بألسنة حديث قديم ... يشكوا الغليل ويكثر التعليلا
لا بارك الرحمن فيهم انهم ... قد بدلوا فرقانه تبديلا
لا نص اجلى من نصوص كتابه ... قد رتلته رسله ترتيلا

(وقال ايضا في حرف الياء)

يلبي نداء الحق من كان داعيا ... جزاء لما يدعو أجاب المناديا
يقول تذكر ما أتى في خطابه ... وما اودع الله السنين الخواليا
يرى حضرة لم تشهد العين مثلها ... ينادي اياما بها ولياليا
يؤمل امرا لم يزل قائلا به ... من الله لم يدعوله الله داعيا
يحيي فيحيي من يشاء بنطقه ... لذاك تراه في المحاريب تاليا
يمين له مدت لبيعة مالك ... هو العبد الا انه كان واليا

يوليه امر الكون فهو خليفته ... واقليده التقليد ان كنت واعيا
ينزله في الارض عبدا مسوّدا ... سوسا عليما بالامور راعيا
يكسر أصنام النفوس بعزمه ... من الهمة العليا خفيا وخافيا
يناديه من ولاه أنت خليفتي ... على الكل مهدي المقام وهاديا

(وقال ايضا في مبشرة في حق بعض اخوانه)

لاتدعي في طريق أنت سالكه ... وانما امره مكارم الخلق
وليس عندك منها ماتكون به ... من اهلها ولهذا أنت في قلق
أنت الذي قال فيه الحق يعلمكم ... جريت سبع امع الاهواء في طلق
لاتتبع غرضا ان كنت تطلبنا ... وكن مع اهل طريق الله في نسق
ولو نظرت بعيني لابعينكمو ... لما رأيتك في خوف ولاملق
ماذا صفات رجالي انهم صبروا ... على المكاره في نور وفي غسق
يا يوسف بن ابي اسحق كن رجلا ... ولاتكن عندنا من اخسر الفرق
فأنت ذو لؤم طبع لست ذاكرم ... لو كنت ذاكرم ماكنت ذافرق
ان الكريم شجاع في سجيته ... له من النعت طول الباع في العنق
اعيذه بالذي في النور من سور ... معلوة بمثل رب الناس والفلق

(وقال ايضا)

أحاطت بنا الافكار من كل جانب ... فأصبحت قد سدت على مسالكي
عبوسا لمن قد جاء في غير ضاحك ... وهل وجه رضوان كسحنة مالك
ولكنني لما علمت بأنني ... قد أصبحت مملوكا لاكرم مالك
يفس عني كل كرب وجدته ... فيملكني حالي جميع الممالك
فلبيت اجلالا وشكر الخالقي ... وعظمت ربي في جميع المناسك
وقلت لنفسي لم يكثر الهنا ... مناسكه الا لاجل التماسك
فان لم تجده ههنا ربما ترى ... تجده هنا فاحذر حجاب التباسك

لكل

لكل اناس واحد يقصدونه ... واني على حكم الهوى من اناسك
نزلت على الحق انتسابا كانه ... وجود الذي تبغيه عند امتساكك
ولاتحتبس ان الوجود محرم ... عليك اذا لم تعتمد في اختلاسك
شممت فلم تظفر بما تبتغيه ... لاجل الذي اعطاه عين شمامك
نفست فلم يقربك الا مكذب ... كذوب وهذا اصله من نفاسك
فلا تقتبس نارا من الزنداقه ... حجاب عليه فهو نفس اقتباسك

(وقال ايضا)

مالقومي عن وجودي قد عموا ... اترى ادركهم فيه صمم
انني عرفت هودا بالذي ... انا فيه من سرور وألم
فالذي يدري الذي اقصده ... كلما قلت ألا قال ألم
مالهم لم يعرفوا اذ سمعوا ... انني امشي على النهج الامم
وهم يمشون بي في اثري ... فهم وحيث انا من غير لم
والذي اخبر عني بالذي ... قاله ليس من ارباب التهم
هو هود والذي اخبر كم ... احمد المبعوث في خير الامم
لاتقولوا انه من عرب ... ان هودا ليس من اهل العجم
انني ترجمت عنه بالذي ... قاله للناس عني وحكم
فاشكروا الله الذي اظهركم ... عن ثبوت هو في عين العدم
فانا الظاهر لا أنت بما ... أنت في نفسك من حمد وذم
لاتبالي انكم في عدم ... وانا الكل حدوثا وقدم
مالكم في عين كوني اثر ... لا ولا عين وحكم وقدم
ان اسمائي بكم قد حكمت ... في وجودي فلنا كيف وكم

(وقال ايضا)

ايا خير مصحوب ويا خير صاحب ... عليك اتكالي في جميع مطالبي

عليك اتكالى ثم انت وسيلتى | اليك فحل بينى وبين مطالبى
وكن عند ظنى لا تخيب انه | من اكرم مطلوب وافقر طالب
لقد ترجم الايمان عنكم بأنكم | ضمنتم لامثالى جميع المطالب

(وقال ايضا)

الامر اعظم ان يدرك فيعتقدا | على الحقيقة اجمالا وتفصيلا
عنه العبارة فى الالفاظ قاصرة | يدريه من رتل القرآن ترتيلا
ولا التصور فى القلب يضبطه | ولا يقيده عقلا وتنزيلا
فحده كل محدود بصورته | وما تناهت فيبقى الامر مجهولا
فلست اعرفه الا مشاهدة | ولست اشهده حسا ومعقولا
قد جل مظهره اذ جل ظاهره | وحل مظهره نصا وتأويلا
ان البصائر والافكار ما اجتمعت | فيه وقد عجزت قطعا وتفصيلا
ان قلت بالحس لم تظفر بطلعته | او قلت بالعقل تبديلا وتحويلا
فالوهم يحكم والاوهام يعرفها | والوهم لم ار فيه قط محصولا
وليس يدرك ذو عقل وذو بصر | ما ليس يدرك موصولا ومفصولا
حارت عقول ذوى الالباب فيه كما | حارت خواطر من يبغيه تضليلا

(وقال ايضا فى النوم)

غزال من الفردوس بات معانقى | فقبلنى وذا فتم مرادى
له زينة الاسماء اسماء خالقى | عليه من الاثواب ثوب حداد
من اجل الذى قد بات فيه مهيما | ضحوكا للقياه صحيح وداد
تراه مع الانفاس يتلو كتابه | بعبرة محزون حليف سهاد
يقوم بأمر الله اذ قال قم به | بطاعة مهدى وسنة هادى

(وقال ايضا فى النوم)

الامر اعظم ان يحظى به احد | فما له فى وجود العلم مستند

جاء الحديث فما تدرى حقيقته | ولا يعينها فكر ولا سند
والكشف ليس له فيها مداخلة | لانه بوجود الصور ينفرد
امر الاله كما قد جاء واحدة | والعبد من سره بالحق متحد
فما ترى جسدا الا ويعقبه | اذا مضى عينه من عينه جسد

(وقال ايضا)

لما رأى القلب بنور الهدى | ما صنع الرحمن فى نشأته
من حكمة اعطاه ترتيبها | علم الذى رتب فى هيئته
من فلك دار بأحكامه | ليبرز الاعيان فى فيئته

(وقال ايضا)

اذا بدا علم الاحوال يستبق | اليه والسحب بالامطار تندفق
فما ترى عالما الا رأيت سنا | ولا مضى طبق الا أتى طبق
الامر مشترك فى كل معترك | فما انقضت علق الا بدت علق
اذا رأيت الذكى فى الغيب من عجب | رأيت نور وجود الحق ينفتق
عليك من خلف ستر أنت وافره | وعنده تبصر الاسرار تستبق
اليه وهى مع الاتيان فانية | عنها وعنه وهذا كيف يتفق
لذا كم قلنا بأن الامر مشترك | ما بيننا ولهذا عمنا القلق
فالكل فى قلق لا يعرفون لما | لان باب وجود العلم منطبق
ضاعت مقاليده لذاتها فلذا | والله قد رجح التقليد حين شقوا
بالفكر فى نيل علم لا يكون لهم | ولو يكون مفاتيحا لما وثقوا
فسلم الامر ان الامر مرجعه | الى عمى والى الكل قد خلقوا
حرنا وحار وافخذ علما منحتكه | وكن ذريبته تخطى بك الفرق
ولا تخف انهم فى كل آونة | فى شبهة حكمها افنها الفرق
ترديهم لمحل الفكر فهى لهم | نار تحرقهم فالكل محترق

هم المسمون ان حققت امعة ... كنعت خالقهم فاصدق كما صدقوا
وكن بهم نائبا عنهم فلبسهمو ... غض جديد ولبسى دونهم خلق
ولا تسابق سوى الحرباء ان لها ... حال الوجود وريا مسكها عبق

(وقال ايضا)

المرجفان هما الابريق والطاس ... والاحمران كذاك اللحم والراح
والشحم ثم الشباب الاپصفان الى ... شهود هذين نفس القوم ترتاح
والتمر والماء عندى الاسودان يرى ... كانه فى ظلام الليل مصباح
الجاه والذهب المسكوك نعتهما ... الاصفران ووجه البتر وضاح
اذا تجلى لك المطلوب فيه بدت ... لناظر القلب فى الاشباح ارواح
هى المعانى قد راحت ومابرحت ... قد قيدتها عن التسريح اشباح
لو انها سألت عنهم جماعتهم ... لقال قائلهم راحوا ومازاحوا
فى فقدها قلت الآلام أجمعها ... كما بوجدانها للنفس افراح
انى نصحتكمو لما رحمتكمو ... وذا الوجود قليل فيه نصاح

(وقال ايضا)

الله يعلم نفسى ... وما عليه اجنت
فحكمة الله لما ... طلبتها ما تجنت
فكم تمنت نفوس ... ادراكها واطمأنت
ولو درت ان هذا ... يضرها ما استكنت
لذاك خابت فذابت ... ولم تنل ما تمنت
ولو تمنت عقول ... اليه بالشوق حنت
نالته علما ولكن ... ضلت به حين ظنت
لقد منحت مقاما ... له الخلائق أنت
كما خصصت بأمر ... عنه الملائك جنت

وقال

(وقال ايضا)

حروف الهجا عشرتها لتكون لى ... ذخيرة خير للسعادة شاملة
فضمنتها علما وأنشأت صورة ... مخلقة عند المحقق كاملة
وصورتها مثل الهيولى لانها ... الى صورة الالفاظ بالذات قابلة
فأظهرتها للعين شمسا منيرة ... على صفة تفنى الزوائد فاضلة
تراها اذا خاطبتها بذواتها ... ترد جوابى فهى قول وقائلة
فانتها من كل تحريف لافظ ... وآمنتها من كل مكر وغائلة
يترجم عما فى الضمير وجودها ... اذا افردت اوركبت هى باذلة
بها وحياة العلم عشرت ذاتها ... هى الروح الا انها فيه فاصلة
تقسمه تقسيم حر ممكن ... خبير بمالى فهى للخير واصلة
تراها على التعيين مهما تكلمت ... بها ألسن مابين حال وعاطلة
اذا ما أبانت فهى عدل شاهد ... وان لم تبن كانت عن الحق عادلة

(وقال ايضا)

تولد ما بين الطبيعة والامر ... وجود يسمى عالم الخلق والامر
اهيم به دهرى لصورة خالقى ... ولولا وجود الدهر لم افن فى الدهر
اذوب وأفنى رقة وصبابة ... اذا ما ذكرت الله فى السر والجهر
وفى صورة الاكوان ابصرت صاحبى ... لذا كثرت اسماء حبى فى شعرى
فان قلت شعرا فى شخيص معين ... فما هو الا ما تضمنه صدرى
هو الحق لكن قيدته حقائق ... تقوم به من عقل اوحس او فكر
يناجيه فى سرى ضميرى وشاهدى ... بأسمائه فى الشفع كان او الوتر
اقول له حبى فأسمع رده ... بما قلته مثل الصدى حكمة تجرى

(وقال ايضا فى زلزلة رآها فى النوم)

رأيت زلزلة عظمى منبهة ... على امور عظام كدت اخفيها

في برزخ من برازخ الكرى ظهرت ... آثارها وهو حالي قد بدا فيها
بدا لشاهد عيني عين صورته ... تراه يا ليت شعري هل يوافيها
قالت خواطرنا من فوق ارقعة ... تحريك افلاكنا منا يكافيها
لو كان يصفو لنا في حال رؤيتنا ... اياها خاطرنا كنا نصافيها
لكنها مرضت نفسي لرؤيتها ... وقد سألت الى أن يعافيها
شافهتها ومرادي ان اذكرها ... بما لها عندنا من في لي فيها
تحريك الجسم مني في تحركها ... بسجدة لامور لاتنافيها
وكان فيما بدا مني لما قصدت ... من المواعظ والذكرى تلافيها

(وقال ايضا)

في الملك العزيز ابن الملك العادل لما مات وكان موته يوم الاثنين عاشر شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة وذلك ببستانه بالناعة بظاهر دمشق

طلبت ذيول عزيزها لتزيله ... عن ظهرها كرما به فأجابا
عن اذن خالقها دعته نفسها ... فلذاك لبى طائعا وأنابا
قد ألبسته من التراب لغيرة ... قامت بها حبا له جلبابا
مما تحب مقامه في بطنها ... ألقت عليه جنادلا وترابا
حتى يقيم بها الى اليوم الذي ... يدعى ليحضر موقفا وحسابا
فيفوز بالخير الاعم ويعتلي ... نحو الكثيب ليبصر الاحبابا

(وقال ايضا)

الوهم يصلح ما الالباب تفسده ... في الحق لكنها لوهم تعبده
العقل يحكم والاوهام تحكمه ... فيه فتضبطه ولا تحدده
وكيف يحكم عقل قاصر حدث ... على مكونه والعجز مشهده
تنوع الذات بالافكار ان لها ... مثل الهيولى ولكن لا تعدده
يرمي الاله بها من كان عنه به ... وليس يرمي به الا ويقصده

العقل بالنظر الفكري يمسكه ... والكشف يرسله ولا يقيده
لو كان للعقل حكم في مكونه ... لما أتى شرعه وقتا يفنده

(وقال ايضا)

وجودي وجود العارفين لانهم ... كمثل الذي اشهدته اشهد واحقا
فعينهم عيني ولست سوى لهم ... ولو أطلقوا جمعا ولو اطلقوا فرقا
وكونهم كون الاله كما انا ... فقل ان تشا حقا وقل ان تشا خلقا
كزيتونة قامت على ساق موجد ... فما هي في غرب ولا رأت الشرقا
تعالت عن الارواح لا ميل عندها ... ويمطرها السحب الذي يخرج الودقا
فمنها بدا لي ساق حر كما بدت ... لعيني منها المطوقة الورقا
فعاينت آحادا ولم أر كثرة ... وقد قلت فيما قلته الحق والصدقا
ونظمت ابياتا من الشعر فيها ... وما كان نطقي بل بها عينا انطقا
سواسية انسان مشط تراهم ... وهم في سفال جاوز والدوح والافقا
لهم حركات في سكون فضعهم ... صنيع الذي من اجله اوجدوا الفرقا
فيفعل باشكل المعين وضعه ... لذاك تراه يحفظ الرتق والفتقا

(وقال ايضا)

ربان فلكي عين الحق تحفظه ... وهو السفينة والامواج والماء
تجري بأعيننا والعين واحدة ... ممن وقل لي الى من فيه اسماء
ما في الوجود سوى هذا وكان لنا ... في كل حادثة رمز وايماء
الله يحفظنا منه ويحفظه ... منا فنحن الاذلاء الاعزاء
به اعتززنا كما بنا يعز وهل ... يحل رمزي الا الواو والهاء
مضى وجودي به عني فلست انا ... ولست هو وهي اغراض وآراء
قد قلت ذلك عن علم وعن ثقة ... بما اقول وراح اللام والباء
فلا به كان كون لا ولا وله ... وعنه كان فأمراض وأدواء

لذاك قيل بمعلول وعلته ... من اجل ذاتم اسرار وأشياء
ونحن نعلمها وهو العليم بها ... عين التوالد آباء وأبناء
هو الشخيص الذى لا ريب يلحقنا ... فيه ونحن ظلالات وأفياء
لولا السنا مابدت منه الظلال ولا ... اليه يقبض فالانوار آباء
والشخص ام لها وعنه قد ظهرت ... وفيه كانت فاظهار واخفاء

(وقال ايضا)

اذا تجليت لى انثى اهيم بها ... ولو تجليت لى فى اقبح الصور
لعاد قبح الذى جعلت مظهركم ... عندى وفى نظرى من احسن الصور
تبارك الله فى مجلاه نعرفه ... ولو جهلناه كنا منه فى ضرر
هو المشاهد فى ذات وفى صفة ... فى عالم الامر والافلاك والبشر
به أراه وأصغى عند دعوته ... لانه عين سمع الاذن والبصر
وعالم الرسم لا يدرى مقالتنا ... ولو يقول بها لكان فى غرر
وكل صاحب عقد فى الذى علمت ... أبا بنا انه فيه على خطر
تراه يسبح فى بحر وليس له ... سيف يؤمله ان كان ذا حذر
فاثبت على مايقول الشرع فيه ولا ... تعدل عن النظر العقلى والخبر
ولتنفرد بالذى اشهدته فاذا ... مشيت فى الناس لا تعدل عن الاثر

(وقال ايضا)

الصدق سيف الله فى الارض ... يقطع بالطول وبالعرض
يعم بالقطع لهذا يرى ... يحكم فى الرفع وفى الخفض
والعالم الاقرب فى عزه ... والعالم الابعد فى الارض
يقيم دين الله فى خلقه ... نيابة فى النقل والفرض
ولا يرى فى ملكه جائرا ... الا الذى ينصب بالغرض

(وقال ايضا)

نظرت

نظرت الى الحق المسترا بالخلق ... فقلت بتنزيه الخلائق والحق
فلم ار تشبيها بخلق محققا ... لان صفات الخلق حق بلا خلق
فما الامر الا واحد لا موحد ... عن النظر العقلى والقول بالوفق
فلا تعدلوا عنى فانى منبئ ... انبئكم بالحال وقتا وبالنطق
فما كان عن حال فذوق محقق ... وما كان عن نطق يسفر عن خلق
فقوموا اليه عند ما تسمعونه ... فذلك حظ النفس من مطلق الرزق
ألم تر أن الحق بالذات رزقنا ... ونحن له رزق يفتق على رتق

(وقال ايضا)

امرت فلم اسمع دعوت فلم تجب ... الا ليت شعرى من هو الرب والعبد
تسترت عنى بى فقلت بأننى ... ظهرت فلم تخف خفيت فلم ابد
طلبتكمونى فلم ار غيركم ... فهل حكم القبل المحكم والبعد
قعدت بكم عنكم لكونى كونكم ... فلما قعدنا قمت أنت بنا تعدو
اليكم عنى بدو وجودى اليكمو ... فألفيته فى اسم يقال له الفرد
فأسماؤك الحسنى يكثركونها ... وجودى ولولا ذاك لم يكن البعد
فمن يحصها حالا يكون بجنة ... ومن يحصها عدا يكون له الخلد
لى البعد منكم والتدانى من اسمكم ... فبعدى لكم قرب وقربى بكم بعد
اذا أنت اعطيت النعيم وجدتنى ... شكورا وان لم تعطنى فلك الحمد
مركبنا يغنيه برهان وجدكم ... وأفراده بالذات يطلبها الجد
فمن قام فى الافراد فالجد آجل ... ومن قام فى التركيب برهانه النقد
فكم بين موضوع حماه محرم ... وكم بين محمول يساعده الجد
اذا غطنى ملقى الحديث بباطنى ... ففى حل تركيبى يكون له قصد
فينصم عنى وهو للذات قاهر ... اذا بلغ المقصود من غطى الجهد
اسايره حتى اذا ينقضى الذى ... أتانى به ألوى على عقبى الد

يزمانى من كان عندى حاضرا ... لما بدت منى ما تضمنه العهد
ولست بما قد قلته بمشرع ... لقومى ولكنى ورثت فلم احد
تروح على الروح يوما اذا يرى ... قبولا بآداب وعن امره تغدو
بما انا مأمور به انا آمر ... ومالى مهما جانى منهما بد
لعبت بشطرنج العقول مدبرا ... ولى فى الذى يبدو القبول او الرد
وبالنرد يلهو صاحب الشرع والحجى ... وقد عرف المطلوب من لهوه النرد
وبينهما شطرنج زد لمن يرى ... ويقضى عليه ما يقابله العقد
تولى على الاسرار سلطان وده ... وأفلح سر كان سلطانه الود
له حركات فى شهور تعينت ... فواحد عم فرد وباقيهم سرد
اذا أنت شاهدت الوجود وجوده ... بذلك ما يعطيه من قدحه الزند
ولكنه بالريح روح بقائه ... يقال له فى عرفنا النفخ والوقد
فيفعل فعل النور والنار وسمه ... كما لهما الاطفاء والذم والحمد
فخص بفتح النون اذ عم نفعه ... ورحمته والضم من شأنه السدد
فتطمع فيه الكاعبات لنفعه ... وترهب منه فى اماكنها الاسد

(وقال ايضا)

بذا الوجود الذى بالعرف اعرفه ... ليس الوجود الذى بالكشف نعلمه
العقل يجهله والفكر ينكره ... والذكر يظهره والسر يكتمه
هو الاله ولا تدرى مظاهره ... بأنه عينها والحق يبهمه
على العقول التى الفادات تحجبها ... لذاك تنكر ما الاسرار تفهمه
الا على واحد من كل طائفة ... فان ربك بالتعريف يكرمه
يا رب غفرا وعفوا انى رجل ... من يطلب الامر منى لست اعلمه
الا بامرك ان العبد ليس له ... تصرف دون امر منك يعلمه
وهبتنى كرما سرا فبحت به ... ولم يكن ادبا ما قاله فمه

عبتت

عبتت عبدك فيه ثم قمت به ... عنه لتحفظه اذ أنت تلهمه
محوية من صدور أنت تعرفها ... بسنة أو نعاس فاحتمى دمه
ما كنت اعلم ان الامر فيه كذا ... عند الاله وان العتب يلزمه
لولا محبته فينا لعذبنا ... ولا هيمان من الرحمن مكرمه
ان الذى شاء ربى ان اوخره ... أريد أعربه والحال يعجمه
الا على قلب من قد شاء خالقنا ... يدرى به فلسان الوقت يبرمه
كالتونسى ومن يجرى بحلبته ... من القلوب التى تعطى وتكتمه
اعطيت كل محل ما يليق به ... وقلت فيه مقالا لا اجمجمه
يقول للقول كن حتى يكون به ... من بعد ذلك يأتيه بندمه
لو لم يكونه لم تظهر حقيقته ... لكنه العلم بالمعلوم يحكمه
يقضى عليه به فالحق بايعه ... لكنه بحدوث العين يوهمه

(وقال ايضا)

انى لاجهل ذات من علمى بها ... عين الجهالة فالعليم الجاهل
فاذا طلبت بحار معرفتى بها ... جاءت بحار مالهن سواحل
ما يشغل الالباب الا ذاتها ... فلقلبنا فى الذات شغل شاغل
ما نالها من نالها الا بها ... وبما لها فهى المنال النائل
ما قلت قولا فى لوجود محققا ... الا وأنت هو المقول القائل
فانظر بعينى ما تراه فانه ... عينى على التحقيق وهو الحاصل
لا تفصلوا بينى وبين احبتى ... ان المحب هو الحبيب الفاصل
انى مررت بغادة فى روضة ... ترعى الخزامى لم يرعها حابل
تصطاد لا تصطاد فهى فريدة ... فى شانها فصفاتها تتقابل
لو أنها ظهرت بنعت مقامها ... حازت اعاليها الذاك اسافل
العلم منى بالاله فريضة ... فانا الفريضة والحبيب نوافل

وبذا أتى وحى الاله لسمعنا ... فى نطقه وهو الصدوق القائل
مامربى يوم اراه بناظرى ... يمضى بنا الا ويأتى الاجمل
ماقسم الدور الذى لاقسمة ... فى ذاته الا الحجاب الحائل
فيقال ليل قد أتاه نهاره ... ليزيله وهو المزيل الزائل
فاذا ظهرت لمستوى نعتى له ... لم تبد أعلام هناك فواصل
فرأيت امرا واحدا لاتمترى ... فيه العقول وخيره لك شامل
فلمثل هذا يعمل الشخص الذى ... هو فى الحقيقة بالشريعة عامل
وهو الذى فاق الوجود تظرفا ... وتصرفا وهو الشخيص الكامل
صغرته فى اللفظ تعظيما له ... وهو المكبر والمنى العائل
فهو المجيب اذا سالت جلاله ... واذا اجبت نداه فهو السائل
فالامر بين تردد وتحير ... وتماثل وتقابل متداخل
سفرت عن الشمس المنيرة اذ علت ... فوق العماء فحار فيها الداخل
لله نور كالسراج يمده ... دهن التقابل بالنزاهة يافل
مثل أتاك ولم تكن تدرى به ... والضارب الامثال ليس يماثل
لايقبل الانسان علم وجوده ... الا به فهو العلى السافل
ولما در فى فضل معن مدخل ... وأبان سحبان الفصاحة باقل
نفس الثنا اسماؤه وهى التى ... ظهرت بنا ولنا عليه دلائل
لو لم يكن ماكان ثم بعكسه ... قالت بما قلناه فيه اوائل
لولا منازل لم نقلت معرفا ... لك يا منازل فى الفؤاد منازل
ان النجوم اذا بدت انوارها ... هى فى السماء لمن يسير مشاعل
يسرى لنور ضيائها اهل السرى ... اهل المعارج فى العلوم افاضل
وضعت يدى للمهتدين وزينة ... للناظرين فسوقة وأقاول
انى احامى عن وجود حقيقتى ... بحقيقة عنها اللسان يناضل

لايعرف الحق المبين لاهله ... الا الامام اليثربى العادل
لاتعذلوا من هام فيه محبة ... قد افلح الراضى وخاب العاذل
والمحصنات المؤمنات اعفة ... لاترمهن فانهن غوافل
يا مصغيا لنصيحتى لاتغفلن ... واعمل بها فالخاسر المتغافل
واحذر نداء الحق يوم ورودكم ... عند السؤال بعلمه يا غافل
المنزل المعمور ان اخليت ... عن ساكنيه هو المحل الآهل
لايعرف القدر الذى قد قلته ... فى نظمنا الا اللبيب العاقل
العقل قول الشرع لاتعدل به ... زهر المنى عند الحقيقة ذابل
تجرى على حكم الوجود قيوده ... فهو المحب المستهام الناحل
لاتأمل الا من ينفذ حكمه ... قد خاب من غير المهيمن يامل
من كان موصوفا بكل حقيقة ... كونية هو للمعارف قابل
لاتنفرد بالعقل دون شريعة ... روض المنى عند الشريعة ماحل
واعكف على علم الحقيقة انه ... كل الى علم الحقيقة آئل
لايقبل الاعطاء الا عاقل ... فاذا تخلى عنه ما هو عاقل
بينى وبين احبتى سمر القنى ... عند الحمى وتنائف ومجاهل

(وقال ايضا)

باب المعارف مفتوح لقارعه ... وكيف يقرع باب وهو مفتوح
ماذاك الا لما فى الدار من حرم ... والشخص ذو بصر والصدر مشروح
وصاحب الدار غيران وذو مقة ... فى اهله والهوى رمز وتشريح
وليس يقرع هذا الباب غير فتى ... له قلوب به وجد وتبريح
له قلوب مع اهل الدار حيره ... هوى له فيه تطفيف وترجيح
ما الحب الا لاهل الدار ليس لها ... وقد يكون لها وفيه تلويح
لانهم عينها ان كنت ذا نظر ... ولا تقل هى دار انه ريح

(وقال ايضا)

عجبت من امر دار كلها عجب ... فيها النقيضان فيها الفوز والعطب
يلتذ شخص بما يشقى سواه به ... لذاك جئت بقولي كلها عجب
نعمت مطيتنا ان كنت ذا نظر ... فيها يشال وفيها تسدل الحجب

(وقال ايضا)

من يعبد الله على امره ... ذاك الذي يعبده حقا
من يعبد الله على شرعه ... ذاك الذي يعبده رقا
العبد من يعبده هكذا ... لا يلتفت اجرا ولا خلقا
والله يجزيه على فعله ... صدقا لما قد قاله صدقا

(وقال ايضا)

من يعبد الله ان الله قد عبدا ... ذاك الوحيد فلا تشرك به احدا
كما أتاك بآي الكهف آخرها ... وقد أضاف اليه ذاك فاستندا
ذا الفعل كلف والافعال اجمعها ... لله ليس لكون فعله ابدا
وقد اضيف اليه وهو فاعله ... لكي يميز من اقرأ وجحدا
ان الحقائق لم تترك انا سبدا ... بما أتينا به فيه ولا لبدا
فكل فعل فان الله خالقه ... وقد جعلت له من دونه سندا
لكي يصيب فلا تخطى اضافته ... اذا اضاف اليه فعل ما شهدا
ولا يحاسب الا من عقيدته ... هذا الذي قلته عدلا كما وردا
الا الذي قالها في الله من ادب ... لا باعتقاد فيجزيه بما قصدا
وتلك مسئلة حار الانام لها ... وليس يعرفها الا الذي شهدا

(وقال ايضا)

ان الاله الذي يرى وتدركه ... الابصار ذاك اله الاعتقاد فلا
تدري سواه فان الله قرره ... على لسان الذي ابداه حين جلا

اما الاله الذي لا عين تدركه ... ذاك الاله الذي في خلقه جهلا
فيصدق الاشعري في مقالته ... ومن يقابله هذا المن عقلا
وليس يجهل خلق ربه ابدا ... وكيف يجهل من قد جبله وصلا
الله اوسع علما ان يقيده ... عقد لذلك لم يضرب له مثلا
وكل من يضرب الامثال فيه يصب ... لذا نهى وأتانا اتبعوا الرسلا
فالعقد ما قاله لا ما تصوره ... وما تقيم له في قلبنا مثلا

(وقال ايضا)

ولما رأيت الامر يعلو ويسفل ... ويقضي به الحق المبين ويفصل
تصرفه الاهواء أني توجهت ... فيقضي به ريح جنوب وشمأل
تنبه قلبي عند ذاك عناية ... من الله جاءته وقد كان يعقل
فوالله لولا ان في الصدق ثلمة ... لما كان قلب العبد يسهو ويغفل
وقلت لقلبي ما دعاك لما ارى ... فلم ادر الا انها تتأول
بحثت عن اصل الامر ما اصل كونه ... فلاح انا في ذلك البحث فيصل
فأعلم ان الحكم للعلم تابع ... كما هو للمعلوم والامر يجهل
ولما رأيت الحق فيما ذكرته ... علمت بأن الامر جبر مفصل
وان اله الخلق بالخلق يفصل ... وبالخلق ايضا بالكاره يعدل
فمن لام غير النفس قد جار واعتدى ... ومن لامها فهو الشهيد المعدل
ولما رأيت الحق للخلق تابعا ... تساوى لدي الخوف والامن فاعملوا
على كشف هذا واعملوا بمناره ... فان به تسمو الذوات وتكمل

(وقال ايضا)

من علم السر الذي في القضا ... قد علم الامر الذي ينبغي
فامره يجري على حكمه ... في كل ما ينوي وما يبتغي
يستعجل الامر الذي لم يصل ... أو انه جبرا ولم يبلغ

يقذف بالحق على باطل ... يدمغه وقتا فلم يدمغ
قد يفرغ الرحمن منا لنا ... وشأننا الدائم لم يفرغ
من مبلغي لما رأى رشدنا ... في نيله بالله من مبلغي

(وقال ايضا)

تجري الامور الى آجالها ركضا ... لذاك يفضل فيها بعضها بعضا
هذي عموم يعم الكون اجمعه ... ولا يخص به نفلا ولا فرضا
لا يعرف الذوق في ضيق وفي سعة ... الا الذي يقرض الله به قرضا
لذاك يسكن في طول الجنان به ... منه ومن نفسه قد يسكن العرضا
لا يبلغ المجد في دنيا وآخرة ... من صير الماء نارا والهوا أرضا

(وقال ايضا)

اني لاهوى الهدى والهدى يهواني ... فما أرى من هدى الا تنماني
اللطف من كرمي والعطف من شيمي ... والمنع مني كما الاحسان احساني
وما منعت الذي منعت من بخل ... منعي عطاء فمنعي جود محسان
والله لو بسطت ارزاقه لبغت ... طوائف وعلى ذا قام بنياني
وزني صحيح فاني عادل حكم ... بالله وزني لهذا صح ميزاني
اني لمن اصل اجواد ذوي حسب ... العم من طيئ والخال خولاني
وان لي نسب التقوى تحققه ... احسان عقدي باسلامي وايماني
كذاك لي نسب بالله متصل ... يقول اهل النهى به علاشاني

(وقال ايضا من المفارد)

وانما الله بالفراق قضى ... ليمضي ما شاءه بنا فمضى

(وقال ايضا في درج الكلام)

ما انبعثت همتي اليها ... ولم أعرج يوما عليها
من علم النفس علم كشف ... لم يلق ما عنده اليها

بماله

بماله خصها اعتناء ... فكل ما عنده لديها
فليس في الكون ما تراه ... سواه فالامر في يديها

(وقال ايضا)

ان الاله الذي قد ... علا وجل سموا
هو الذي قلت عنه ... يريد مني دنوا
فلم يزل بي شفعا ... ولم يزل في توا
لما نفى المثل عني ... لذاك لم اك كفوا
لم اتخذ قول ربي ... عند التلاوة هزوا
سبحانه وتعالى ... عن الشبيه علوا
ومع هذا التعالي ... قد قال يعمر حوا
قد حرت في وفيه ... فلو اراد البنوا
لم يستحل ذاك مني ... يارب غفرا وعفوا
أنت القدير عليه ... فكن بعقدي عفوا

(وقال ايضا)

نعت المهيمن بالاطلاق تقييد ... وكل ما قيل فيه فهو تحديد
وان سكت على عجز أفوز به ... فذلك العجز أيضا فيه تقييد
فليس يخرج في ظني ومعرفتي ... شئ عن القيد لا شرك وتوحيد
تنزيهك الحق حد أنت تعلمه ... ان التنزيه بنفي الحد مجدود
ان قلت ليس كذا اثبته بكذا ... وذا لباس تنزيه فيه تجريد
سلب التحير عنه لا يشرفه ... وكيف يشرف بالتنزيه معبود
لو لم يكن في كذا لزال عنه كذا ... وزال عنه به حمد وتمجيد
اسماؤه تطلب الاكوان اجمعها ... فنعتها بالغنى المعلوم مفقود
لولا القبول الذي منا لما ظهرت ... آثارها فلنا من ذلك الجود

ان الوجود الذى اثبته نسب ... فلا وجود فما فى العين موجود
بذا المحال الذى ترمى به فطر ... وكيف يقبله والكون مشهود
أثبت عينك عند النفى نافية ... فمن نفيت وباب النفى مسدود
وكيف تنفى وجودا أنت تثبته ... عقلا وعينا وحوض العقل مورود

(وقال ايضا لزومية)

ارسلتنى لوجود الحق أبغيه ... فكنت اثبته وقتا وأنفيه
عقل ينزهه شرع يصوره ... فلست ادرى بأى الحكم ابغيه
ان قلت بالشرع قال العقل يجهله ... او قلت بالعقل قال الشرع يطغيه
تفنى رغاوة صابون اذا وسخ ... يقوم بالثوب والانقاء يرغيه
والله اثبت ما الافكار تنفيه ... وقام بالحكم للايمان يصفيه
الشرع ادناه حتى قلت انى انا ... عين الاله وجاء العقل يقصيه
ان كنت تحصى الهى ما تجود به ... على العبيد فانى لست أحصيه
فقلت للنفس هذا النص جاء به ... فلتقبلى وعلى الالباب قصيه
نصه لفظا ولا تعدل به احدا ... على لبيب قليل الفكر نصيه
فان أتتك عقول تبتغى اثرا ... بقصه فاحذرى ولا تقصيه
خصيه فى نفسه بما أتاك به ... ولا تزيدى على ما قال خصيه

(وقال ايضا)

معرفتى بالاله معرفتى ... بى فاطلبوا الامر فى حقائقها
ان رسول الاله قال لنا ... العلم بالنفس علم خالقها
ما عرفوا قدر ما أتيت به ... من حكمة الله فى طرائقها
لو علموا ذاك لم يقم حرج ... فى نفس من يهتدى بطارقها
قلت لها والرقيب يعجلنى ... من أنت قالت نواة فالقها
اولدنى العلم بالوجود فما ... تنفك ذاتى عن ذات فاتقها

الرتق اصل لها به فلذا ... لم يأت لفظ انابر اتقها
مثل الذى قد أتاك فى رحم ... فانها شجنة لرازقها
فبينها فى وجودنا نسب ... وبينه ثابت لعاشقها
لطيف هذا البخار صيرها ... نافجة عرفت انا شقها
ما بين هاد لها يبين لها ... طريقها نحوه وسائقها
تتيه عجبا وتنثنى طربا ... وذلك التيه من عوائقها
تشرق شمس النهار ان طلعت ... واحدة العين من مفارقها
لا بدة للاشتراك من حكم ... تاقى اليها لها بفارقها

(وقال ايضا)

الله يجعلنى عبدا ويعصمنى ... من السيادة حالا انها شوم
ما دمت فى حال تكليف وفى حجب ... والنور منكشف والسر مكتوم
اقصى السيادة انى منه مصورتة ... وانى حاكم والخلق محكوم
وكون خلقا هو المطلوب من خلقى ... والحق خالقه والامر مفهوم
ان قمت قام به او كنت كنت له ... هذا المراد الذى فى الشرع معلوم
فالله يرزقنى مما يليق به ... من المعارف مما فيه تقسيم
قد قلت حقا ولا ادرى طريقته ... وهو القؤول وانى فيه موهوم
بالوهم كان انا ما قلت كان له ... فيه انا ظره امر وتحكيم
الحكم حكم صلاتى لو تحققه ... بينى وبين الاله الحق مقسوم
فمن يكون مليكا فى تصرفه ... فذلك الشخص بين الناس محروم
اعمى جهول ضعيف الرأى مختبط ... وهو المظلوم وفى التحقيق مظلوم
ومن يكون عبيدا فى تقلبه ... فذلك الشخص مشكور ومرحوم
هذا المقام الذى أبغيه فزت به ... وانى فيه محفوظ ومعصوم

(وقال ايضا)

لا تعول علي في كل حال ... انني عبد سيد متعالي
حكمه الحكم ليس لي حكم نفسي ... ان عين المحال في عين حالي
كلما قلت قد مضى حكم وقت ... جاءني مثله يريد اغتيالي
فاذا ما بحثت عنه بعقلي ... لم يكن غيره فزاد خبالي
قلت للدهر أنت جامع او قات شئوني فعين فصلي اتصالي
است أبغي عنه انفصالا لاني ... لابس من هداه عين الضلال
ان هذا هو الضلال فمحقق ... عين ما قد سمعته من مقالي

(وقال ايضا)

ما ثم اشباه ولا امثال ... الكل في تحصيله محال
حبي الذي نسب الوجود بعينه ... للعقل في تعيينه اشكال
ان نزهته عقولهم يرمي به ... تشبيه قول كله اضلال
حتى يعم وجوده اقرارهم ... فلذاك قلت بانه يحتال
فتقابلت اقواله عن نفسه ... نصا وهذا كله اخلال
في العقل والايمان ثبت عينه ... متناقضا ولذاك لا يغتال
فالمؤمن المعصوم من تأويله ... عند الاله فنعته الاجلال
اما المؤول فهو يعبد عقله ... مع وهمه والامر لا ينقال

(وقال ايضا)

سبق السيف العذل ... هكذا جاء المثل
ليس للقول بدل ... قوله عز وجل
ما يقول غير ما ... وهب الله المحل
فيه يقضي له ... وعليه لا لبكل
وبنا يعلمنا ... في غيابات الازل
وكذا اخبرنا ... في الهدى حين نزل

فالذي يفهمه ... يدر قولي ويجل

(وقال ايضا)

تبارك رب لم يزل عالي الجدة ... تنزيها عن الفصل المقوم والحدة
تعالى فلا كون يقاوم كونه ... يعبر عنه الكشف بالعلم الفرد
تميز في خلق جديد مميز ... باسمائه الحسنى وبالاخذ للعهد
فقلت له من أنت يا من جهلته ... فقال المنادي في الثناء وذو المجد
كمثل الصدى كان الحديث فمن يقل ... خلاف الذي قد قلته خاب في القصد
فمن يدر سر الفرد لم يجهل الذي ... يجئ به الفرد الوحيد من العدة
وليس سواه والعيون كثيرة ... وتختلف الالقاب فيه مع الفقد

(وقال ايضا)

للحق في الاكوان حد يعلم ... وهو الذي يدريه من لا يعلم
خلقته افكارنا بقلوبنا ... اين الاله من الحدوث الاقدم
وتنوع التفصيل فيه لعزة ... لعقولنا والامر ما لا يفهم
لو انهم سكتوا وقالوا لم نجد ... حدا به يقضي عليه ويحكم
غير استنادوجودنا لوجوده ... جاءوا بما عنه الوجود يترجم
لا تعتقد غير الذي تتلوه في النص الذي نطق الكتاب المحكم
وعليه فاعتمدوا وقولوا مثلما ... قد قاله عن نفسه واستلزموا
واعبد اله الشرع لا تعبد اله العقل وانقادوا اليه وسلموا
فالناس مختلفون في معبودهم ... فمنزه معبودهم ومجسم
وبذا أتت اقواله عن نفسه ... فتراه ما ينبي يعود فهيدم
والحق حق والتناقض حاصل ... في نفسه وهو السبيل الاقوم
قد قاله الخراز عنه مصرحا ... واحتج بالآي التي لا تكتم
فالق الاله بكل عقد لا تقف ... مع واحد فيفوت عنك فتندم

كيف السبيل لنيل ما فلنا وقد ... مجته أبابب وصموا اما عموا
لم يستند أحد الى عدم وما ... عرف الوجود وحكمه مستلزم
ماذا يروم العهد لم يظفر به ... فهو الغنى به الفقير المعدم

(وقال ايضا العبد يعطى لضعفه ويعطى لقوته)

فهو القوى اذا قضى ... وهو القوى اذا منح
فالحمد لله الذى ... بهما على قلبى فتح
انى رأيت الحق والميزان فى يده رجح
فسألته ما يبتغى ... فأجاب ما يدرى فصح
قول الخلائق كلهم ... ان الكريم له المنح
مازلت اعبده له ... والمؤمنين ومن صلح
من ليس يعبده كذا ... بين الخلائق يفتضح
واذا فهمت مقالتى ... زند المشاهد ينقدح
فترى الذى قد قلته ... من نور زندك قد وضح
فاقدح زنادك وجوده ... فالكشف فيه لمن قدح
انى نصحتكمو وقد ... أدى الامانة من نصح

(وقال ايضا)

ان الاله له تجل فى الصور ... عند الشهود لمن تحقق بالنظر
بتحول وتبدل يقضى به ... عين الشهود لنا وينفيه النظر
الفكر فيه محرم فى شرعنا ... فاحذره والزم ان تقدمت النظر
من ينتظر نفحاته منه يصب ... هذا ضمنت لمن يلازمه النظر
انى مع الرحمن ان حققت ما ... حدثنا به عند التحقق فى نظر
اين العزيز ومن له فى نفسه ... صفة الغنى ممن يذل ويفتقر

(وقال ايضا)

الشئ مختلف الاحكام والنسب ... والعين واحدة فانظر الى السبب
واحكم عليه به ان كنت ذا نصف ... فانما العلم والتحقيق فى النسب
ألا ترى الله لا شئ يماثله ... وقد تنزل للمخلوق بالنسب
فقال ان له فى خلقه نسبا ... وهو التقى فأنا فى الكد والنصب
عسى افوز به حتى يورثنى ... اسماءه كلها الحسنى بلا تعب
فلا يرى الحق عينا فى مشاهدة ... من لا يرى الحق فى الازلام والنصب
فما رأيت مسمى فى الوجود سوى ... رب البرية بالحاجات والطلب
وكلما قلت خلق قال خالقه ... ما ثم الا انا فاحذر من الرهب
الخلق حق وعين الخلق خالقه ... فاثبت ولا تهرب ان الجهل فى الهرب

(وقال ايضا)

هذا الغليل الذى عندى من القلق ... وما ابث من الاشواق والحرق
لا تحجبوه لمخلوق فان لنا ... مجلى المهيمن فى المخلوق والخلق
فما ارى احدا الا تقوم به ... عين الحبيب وانى منه فى نفق
وما أرى غير أنواع منوعة ... اذا بدا طبق افنيت عن طبق
فكل ما كان منه او يكون له ... من المكاره محمول على الحدق
القلب يعرفه منى وتجهله ... نفسى لما عندها من كثرة العلق
وذاكر منه فان الله قال لنا ... بأنه خلق الانسان من علق
من كان من علق فليس ينكرما ... يكون من علق فيه على نسق
لى الثبات بأصل لا يزايلنى ... وحكمه فى الذى عندى من القلق
وما ارى لى من شئ ابث به ... اليه الا الذى عندى من الملق
وقد قرأت على نفسى مخافة ان ... تصيبنى العين فيه سورة الفلق

(وقال ايضا)

العين واحدة والامر واحدة ... والكثر ما قام الا بالذى امرا

والواحد الفرد قد قامت به نسب	فصار من قيل فرد فيه قد كبرا
لما تعددت الاسماء قيل لنا	اين التوحد والتكثير قد ظهرا
وهذه نسب ولا وجود لها	والحكم ليس لمعدوم وقد ظهرا

(وقال ايضا)

رأيت في الواقعة عز الدين بن عبد السلام الفقيه الشافعي وهو على مصطبة كالمدرسة يعلم الناس المذهب فقعدت الى جانبه فرأيت انسانا قد أتى اليه يسأله عن كرم الله تعالى فكان ينشده بيتا في عموم كرم الله تعالى بعباده فكنت اقول له ان لي في هذا المعنى بيتا من قصيدة فكلما جدت ان اتذكره لم اتذكره في ذلك الوقت فكنت اقول له ان الله تعالى قد أجرى على لساني في هذا الوقت في هذا المعنى ما اقوله فقال لي قل وهو يتبسم فينطقني الله تعالى باثبات لم تطرق سمعي قبل ذلك (وهي)

الله اكرم ان يخطي بنعمته	الطائعون ويشقى المجرم العاصي
وان شقي فكلام يصيب بها	المؤمنين فمن دان ومن قاصي
وكلهم عالم بالله مستند	اليه مفلسهم ورب اوقاص

فكان يتبسم فبينما نحن كذلك اذ مر القاضي شمس الدين الشيرازي رضي الله تعالى عنه فلما أبصرني نزل عن بغلته وجاء فقعد الى جانب العز بن عبد السلام ثم اقبل علي وقال لي اريد أن تقبلني في فمي فضممني وقبلته في فمه فقال العز ابن عبد السلام ماهذا فقلت له انا في رؤيا والتقبيل قبول يطلبه مني فانه شخص قد حسن الظن بي وقد خطر له قصر أمله وقبيح عمله واقتراب اجله ثم قمت فعضدته حتى ركب وانصرف ثم قال لي العز بالايماء والتلويح لا بالتصريح كيف حالك مع اهلك فكنت انشده بيتين ما طرقا سمعي قبل ذلك بل كان الله يلطفني في ذلك الوقت بهما وهما

اذا رأى اهل بيتي الكيس همتنا	تبسمت ودنت مني تمازحني

وان رأته حليما من دراهمه	تكرهت واشمئزت عني تقابحني

فكان يقول لي في اشارته كلنا مع الاهل ذلك الرجل والله لقد صدقت وههنا انتهت المبشرة والله الواقي

(وقال ايضا يشير الى شخص معين)

والله لا نال مما انا سبد	من المعارف والزلفى ولا لبد
ولا تعين في شئ يكون لنا	ولو يعيش الذي قد عاشه لبد
لله قوم لهم علم ومعرفة	وهم عليه اذا يدعوهم لبد
عمي وأبصارهم بالنور ناظرة	لو يشهدون الذي شهدته شهدوا
لا يشهدون وان قامت حقائقهم	بهم معاينة من ربهم شهدوا
ان العبيد الذين الحق عينهم	لنفسه واصطفاهم كلهم عبدوا
جلاله واستمروا في عبادته	ولو تجلى لهم في عينهم عبدوا
ولا تردد فيه من تردده	الا رجال به من نفسهم عبدوا
لذاك انزلهم في الخلق منزلة	بها على كل حال في الورى عبدوا
انا حبيب تزيه الذات في خلدي	وما تضمنه روح ولا جسد
من اجله قام بي ما يشهدون به	المسك والند والتخليق والجسد
وانني التجليه اذا نظرت	عين المحقق في ذاتي له جسد
لما تعين مني ما اتصفت به	لذاك قام بمن يدري به الجسد
دنوا من الحضرة العليا حين بدت	اعلام صدقهم منهم وما بعدوا
ان اسدلت حجب لاغيار دونهم	ابقاهم وبرفع الستر قد بعدوا
لله قوم غزاة ما لهم عدد	وان اسماءه الحسنى هي العدد
مقدم العسكر الجرار سيدهم	وهم كثيرون لا يحصى لهم عدد
ان ينصروا الله ينصرهم بهمته	ومن خواطرهم يأتيهم المدد
تاه الزمان فلم يظفر بحصرهم	وما حواهم فلم تقطعهم المدد

لما تعرض لی من کنت احبه | معی وستندی لم یبق لی سند
من کان اسماؤه الحسنی له سندا | مغنیا فی ترقیه علا السند

(وقال ایضا)

اقنع بما قد جری به تسلمی | فانه ما استقر بی قدمی
وانی جامع کما جمعت | اسرار کونی جوامع الکلم
فبان لی انی وان حدثت | ذاتی علی ما تری علا قدمی
لکن علی حالة الثبوت وان | أوجدنی ما برحت فی العدم
وکل ما قد قلت اخبرنی | به الهی فی اللوح والقلم
فما ابالی بما یفوت اذا | کان الذی قد ذکرته حکمی
وانه کل ما افوه به | من التفاصیل فیه من حکم
ما هی شئ سواه فاعتبروا | فی نسخة النور من دجی الظلم
فتلک غیب وذا شهادته | قامت له فی الشهود کالعلم

(وقال ایضا)

من لی بمن ارتضیه | فی کل ما امضیه
مما أراه سدادا | والحب لا یقتضیه
فشأنه الامر فینا | وحبنا یمضیه
سبحانه وتعالی | فی کل ما یقتضیه
فکل ما جاء منه | هو الذی أرتضیه

(وقال ایضا)

ما کل ما انا منه | وکل ما انا فیه
یرضی به غیر عبد | لیرتضیه یصطفیه
اذا تألم منه | حبا به یشفیه
لذا تعوذ منه | به عسی یکفیه

هذا

هذا الذی قلت عنه | سمعته من فیه
فی حالة النوم عنی | به وعن معتقیه
سبحانه وتعالی | بنا عن التنزیه
فالحد فی التنزیه | کالحد فی التشبیه
فحده کل حد | للخلق اذ هو فیه
بل عینه ولهذا | تراه یستوفیه

(وقال ایضا)

لم یأت غیری بمثل قولی | فکل ما قلت عنه قلته
لا بل هو العین من وجودی | فحیث ما کان ثم کنته
حقا فما فی الوجود غیری | تراه عینی اذا شهدته
والله لولا وجود لولا | ما جهل الخلق ما اردته

(وقال ایضا)

انی اقمت لدین الله أنصره | والنصر منه کما قد جاء فی الکتب
لانی خاتمی الاصل ذو کرم | من طیئ عربی عن اب فأب
ورتبتی فی الالاهیات یعلمها | ما نالها احد قبلی من العرب
الا النبی رسول الله سیدنا | وراثة للذی عندی من الادب
وانی خاتم الاتباع اجمعهم | اتباعه رتبة تسمو علی الرتب
من جملة القوم عیسی وهو خاتم من | قد کان من قبله حیا بلا کذب
وفی شریعتنا کانت ولایته | دون الرسالة لما جاء فی العقب
فنحن من کونه فی الامر تابعه | بمنزل العالم العلوی کالشهب

(وقال ایضا)

اذا حسنت ظنک بالرجال | علوت به وربات الحجال
وان ساءت ظنونک یا حبیبی | فانت لسوء ظنک فی سفال

وميزان الشريعة لاتزنه	بميزان الفكر والخيال
وانك ان اصبت به لوقت	غلطت به فتلحق بالضلال
تميزت الخلائق فى سناها	فأين الواجبات من المحال
اذا عاينت مالا يرتضيه	الهك قد حلا لى عين حالى
برءآه الذى عاينت منه	وفيه مايذم من الفعال
أتتك وصيتى تسمو اعتلاء	على ماكان من كرم الخلال
فسوء الظن يحرم منك شرعا	وحسن الظن يلحق بالحلال
وان كنت الامام تقيم حدا	اقمه كما امرت ولا تبال
ولا تتبعه سوء الظن فيه	به تأمن عليك من السؤال
فان الله سائل من اتاه	به يوم القطيعة والوصالى
وعبد الله ليس بحكم ماض	ولا آت ولكن حكم حال

(وقال ايضا)

ارتباط السقم بالعرض	كارتباط الجسم بالعرض
فاذا نيلت فعافيته	وانتفى ماكان من مرض
فانظروا فيما ذكرت لكم	تسلموا من علة الغرض
فوجوب الزهد فيه لذى	نظر وجوب مفترض
والذى تخفى مقاصده	انه يصبر على مضض
ويعزى نفسه فى الذى	فاته بقوله لو قضى
وتمج النفس حكمته	فتراه دائم الحرض
تارة يموت من شرق	تارة يموت من جرض
واذا مامات من غصص	ربما يظن فيه رضى
والذى تفوته حكمى	مالها والله من عوض
هى كالمصباح نيرته	مدة زيت يكاد يضى

ماله ميل الى جهة	لوجود الاعتدال مضى

(وقال ايضا)

ان لى معنى اعيش به	هو منى مثل ناوأنا
فيقول الشرع أنت هنا	ويقول الكشف لست هنا
كل من تعدوه حكمته	فهو فى نعمى بها وهنا
وجميع الخلق ليس لهم	من غذاء غيرهم فبنا
فبنا كانت عوارضنا	وبه كمنا له سكنا
ويقول العقل فيه كما	قاله مدبر الزمنا
وهو لا يدرى زمانتهم	فتراه يعبد البدنا
والذى احواله هكذا	هو الا عابد وثنا
فاذا قامت شواهده	عنده مضى لها وثنا
عطفه عنها وغادرها	عدما واستلزم السننا
وأتى لكل خافية	فأتى بها لهم علنا
وأزال الابتداع ولم	يرالا الفرض والسننا
كل مافى العلم يشهده	ليس شئ عنده بطنا
فمتى ماقال قائلهم	حكمة الاخفاء عنا بنا
قل له جهلت صورته	فانظروا ماضمن اللسنا
من يقل نحن به وله	فليقل ايضا بنا ولنا

(وقال ايضا)

ولست لمن اجالده بغير	جزاء اذ أجالده كفاحا
ولكنى اجالد فيه نفسى	وأبغى الفوز فيه والنجاحا

(وقال ايضا)

يا من يحير فى ذاته ابدا	تنزيهه والذى قد جاء فى الشبه

ان قلت ليس كذا قالت شريعته ... صدق بتنزيهه العالي وبالشبه
للحالتين معا الذات قابلة ... فأنت لا أنت اذ دعوك بالشبه
وقد رأى كل ذي فكر وذي بصر ... الفرق بين وجود التبر والشبه

(وقال ايضا)

انى وليت امور الخلق اجمعها ... شرقا وغربا وانى بيضة البلد
وما انفذ أمرا في الوجود فما ... يبدو مقامي فما يدريه من احد
وما اغاظ نفسي حين اسمع ما ... ادعى به من امام سيد سند
اتابع الحق فيما شاءه وقضى ... قبل الوقوع عن اذن السيد الصمد
فينفذ الامر بي في كل آونة ... ولا ترى الخلق الا صورة الجسد
عجزا وفقرا وكتما لا يزايلني ... وانني احدي الذات بالاحد
وعين ذكر مقامي ستره ولذا ... صرحت اذ قبل الاقوام مستندي
فقال قائلهم دعواه قد عريت ... عن الدليل وهذا عين معتقدي

(وقال ايضا)

سبحان من كون السماء ... والارض والماء والهواء
وكون النار اسطقسا ... فاكتملت اربعا وفاء
صعد ما شاءه بخارا ... وحل المعصرات ماء
ولم يكن ذاك عن هوانا ... لكنه كان حين شاء
وانما قلت حين شاء ... من اجل من شرع الثناء
مع القبول الذي لديها ... فميز الداء والدواء
منازل الممكنات ليست ... في كل ما تقتضي سواء
فالامر دور لذاك كانت ... في الشكل كالاكرة ابتداء
تحركت للكمال شوقا ... تطلب في ذلك اعتلاء
والامر لا يقتضيه هذا ... بل يقتضي امرها انتهاء

لولا

لولا وجود الذي تراه ... ما أوجد الصبح والمساء
والحكم بي ما استقل حتى ... أوجد في عينها ذكاء
من ضده كان كل ضد ... فلم يكن ذلك اعتداء
اضحكني بسطه ولما ... اضحكني قبضه تناهى
من كونه مانعا بخلنا ... والمعطي اعطى لنا السخاء
فلو علمت الذي علمنا ... رأيته كله عطاء
صيرني للذي تراه ... على عيون النهى غطاء
واثبت الحكم ما تراه ... من خيرا وضده جزاء
وهو صحيح بكل وجه ... اثبته الشارع ابتلاء
فقال هذا بذا افتكر ... اذ تسمع القول والنداء
والجود ما زال مستمرا ... اودعه الارض والسماء
قد جعل الله ما تراه ... منها ومن ارضها ابتناء
فقال اني جعلت ارضي ... فراشها والسما بناء
فالامر أنثى تمد أنثى ... لكنه رجح الخفاء
من غيرة كان ما تراه ... مما به خاطب النساء
فذكر البعل وهو انثى ... وعند ذاك استوى استواء
من يعرف السر فيه يعثر ... على الذي قلته ابتداء

(وقال ايضا)

اني العماء ولا عماء لذاتي ... وأنا الذي يأتي وليست بأتي
ان كان من تبغيه عين وجودنا ... فلمن انا ومن يكون الآتي
ما في الوجود سوى الوجود وانه ... عين ترى في النفي والاثبات
ما تبصر الاشياء الا عينها ... فبها تراها وهي عين الذات
عين المجهول هو العليم وان ذا ... علم قريب عند كل موات

عين التولد والنكاح محقق ... فالامر بين ابوة وبنات
والامر كالاعداد ينشئ عينها ... الواحد المعقول في الآيات
تعطيه ألقابا ويعطيها به ... اكوانها بشهادة الاثبات
هو واحد مالم يحد بسيره ... فاذا يسافر فهو في الاموات
لولا التنقل لم تكن ندري به ... ألقاب اعداد وعين ثبات
هو عينها لاغيرها فتكثرت ... بوجوده فيها وذكر سمات
البنت يغشاها ابوها دهرها قد ... ولدته ذا من اعجب الآيات
سند الوجود مغنن ما فيه من ... غرم ولا قطع ولا آفات

﴿وقال ايضا﴾

لولا قبولي ما رايت وجودي ... وبه منحت على حال شهودي
اياي فانظر في معالم حكمتي ... يدري بها من كان اصل وجودي
وبها تميز من كتابي كونه ... ولما قضى في علمه بمزيد
وهو الغني ولست اعرف ذاته ... الا به وتجل عن تحديدي
لما علمنا جوده بوجوده ... بالافتراق خرجت عن توحيدي
الله يعلم انني ما كنته ... او كانني الا بخط جدودي
جردت عن اسمائه وصفاته ... ووجوده ووجوهه بجدودي
لولا اعترافي بالذي هو نشأتي ... ما قلت بالتثليث والتفريد

﴿وقال ايضا﴾

اذا ذكرت الذي بالذكر يحجبني ... عنه ويحصره ذكراه في خلدي
الذكر با للفظ عين الذكر منه بنا ... فنحن نذكره في حالة الرصد
لولا تحوله في العين في صور ... ما صح ذكر على الوجهين من احد
والذكر بالقلب ذكر لا حروف له ... لانه واحد من ساكني البلد
اني اري نشأة الديهور قائمة ... وهي التي خلقت بالطبع في كبد

هو المنزه الذي لا شيء يشبهه ... وان تقيدلي بالجسم والجسد
هو المقيد في الاطلاق صورته ... فهو الكثير بكثر ليس عن عدد
لكنها نسب والعين واحدة ... هوية دعيت بالواحد الصمد
ألفيت اسماءه الحسنى بحضرتنا ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حقائقنا ... وغبت فيه مغيب الشفع في الاحد

﴿وقال ايضا﴾

الحق توحيد ولكنه ... كثره في بصري عينه
وعلة التكثير احكامها ... لاعيننا فكوننا كونه
لا كون للاعيان في ذاتها ... وانما الكون له بينه

﴿وقال ايضا﴾

الله اكبر ما بالدار من احد ... وما خلت وهي عندي عين مستندي
دار الوجود تسمى وهو مظهرها ... وما الوجود سواها عندها وقد
ما ان ذكرتك باسم لست اعرفه ... الا ويوجد لي معناه في خلدي
وكان في ولم اشعر بموضعه ... كموضع الروح لا يدري به جسدي
شواهد الحال في الاشياء تعلمني ... بها فاصبح في معلومه تجدد
يمسي عليها رجال ما لهم عدد ... يغني لامان الذي فيها عن العدد
هي السبيل الهيا في غايتها ... مثل الترادف في الآسماء بالعدد
علمت منها علوما لم يكن احد ... يدري بها غير أهل العلم بالرصد
لهم رقيب عليهم من نفوسهم ... لا يعلمون به يهدي الى الرشد
ضحم الديسعة وهاب اخو كرم ... رب الجزور ورب الوهب والرفد
اذا تحركه الانواء تحسبه ... كانه البحر يرمي السيف بالزبد
ان كان ينصره من كان يخذله ... فلا تناقض بين الفرد والاحد
انهى اليكم كتابا فيه ذكركمو ... لتعقلوا عنه ما يلقى بلا سند

من الاقاول من فقر ومن بخل | من اجل قرض وامساك عن المدد

(وقال ايضا)

ما قدر الله حق قدره | الا الذى كان عين امره
وكان حقا بلا خلاف | فى بطنه دائما وظهره
وكان عين الكلام منه | بسره كان او بجهره
فهو الامام الذى يرجى | وما يرجيه عين ستره
أخره حكمة وعلما | بأنه عارف بقدره

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد الله بالله | وليس من حيث ما تدعوه بالله
فلا يقيده وسم ولا صفة | بنعت سلب ولا بنعت اشباه
سبحانه لا بتسبيح هويتم | ذات المسيح لكن لا تقل ماهى
هوية ما لها فى العين من خبر | ولا تنال باموال ولا جاه
هى الغنية ما تنفك طالبة | قرضا من الخلق من لاه ومن ساه
انظر بايمان عقل بل بفطرة | فجملة الامر أن السر فى الباه
هذا تولد عن هذا فوالده | هذا فيا حيرة المفتون فى الله
انى لابصره فى عين سادته | وهو المليك به الآمر الناهى

(وقال ايضا)

مادمية انشأها قالبى | فى قلبه يعبدها عذلى
فيها وفيهم مثلها غير أن | قد جهلوا ما هو معلوم لى
ان انصف العقل رآها وقد | ألحقت المدبر بالمقبل
فى كل حال عندها صورة | يشهدها العالى اذا يعتلى
كاملة فى ذاتها مثل ما | يشهدها السافل فى الاسفل

(وقال ايضا)

نزلت على حصن منيع مشيد | وقد حال عما أبتغى منه حائل
لقد جدت يوما بالقرونة منعما | على السيف والارماح والقرب نائل
ترانى اذا دارت رحى الحرب ضاحكا | وغيرى اذا دارت رحى الحرب باسل

(وقال ايضا لزومية)

ما ان ذكرتك فى سر وفى علن | الا وذكرك يسلينى ويطربنى
وليس يحجبنى بالبعد عنه بلى | القرب منه على التحقيق يحجبنى
القرب منه بكونى عينه فاذا | ما كنته فهو بالتكليف يكذبنى
ذكرى به ليس ذكرى فهو ذاكره | بنا ومن بعد ذا بالذكر يطلبنى
قد حرت فيه كما قد حرت فى وما | اعاتب النفس الا ظل يعتبنى
فما عرفت سوى نفسى وما عرفت | ربى ومن لى بها والعجز يصحبنى
والله ما نظرت عينى الى احد | الا رأيتك تبكينى وتندبنى
خوفا على الملك ان يحظى به احد | سواك غيرة سلطان يغلبنى
تولد الامر ما بينى على سخط | وبينه ولذا اضحى يقربنى
فلو تولد عن قرب تخيله | وهمى لاصبح بالبلوى يعذبنى
فما ابتليت ولكنى اراه اذا | رأيت رأيا على كره يصوبنى

(وقال ايضا)

اجوع مع الوجدان من اجل جائع | مخافة ان اناه والله سائلى
واطلب قرضا اقتداء بخالقى | وارهن فيه للتأسى غلائلى
واحفظ خلق الله دونى فانى | على خلق الرحمن جم الفضائل
وقال لنا من كان يعرف اصلنا | على ذا جرت اسلافكم فى الاوائل
فاخوالنا خولان والعم طيئ | بناة العلى فى كل عال وسافل
يجودون انعاما على كل نائل | وما الناس الا بين معط ونائل
يجور ذووا باس صدور رائمة | فلا ما در فيهم ولا عى باقل

يرون لمن يولونه يد نعمة | عليهم فهم اهل الندى والوسائل

(وقال ايضا)

روح يذكر والانثى طبيعته | فكل عين فمن انثى ومن ذكر
هذى فراش وذا سقف يظلله | والامر فيهما يجرى على قدر
لله حكم اقتدار لا يزايله | كما القبول انا فاسلك على اثرى
والكون عن اصل شعع لا وجود له | فى الوتر فاعلم وكن منه على حذر
والرابط الفرد لا ينفك فيهما | لولاه ما كان ما شاهدت من صور
عقلا وشرعا وتنزيها لمعرفة | وليس فى العلم ان انصفت من خطر

(وقال ايضا)

من طلب الدين بالكلام | زندقه الشرع والسلام
فاعدل الى الشرع لا تزده | فانه كله حرام
فان علم الكلام جهل | يرمى به الحال والمقام
ما الدين الا ما قال ربى | او قاله السيد الامام
رسوله المصطفى المرجى | عليه من ربه السلام

(وقال ايضا)

ارى المطلوب يكبر ان يصانا | ويعظم ان يعادم او يدانى
عجبت لقربه الادنى بذات | منزهة تعالت ان تهانا
تجلت والضياء لها حجاب | وجلت ان نراها كما ترانا
فلا يخطى بها الا حريص | وامامن تكاسل او توانى
فينساها وتنساه وهذا | جزاء قد تلوناه قرانا
فمن يقربه لم يطعم سواها | وقد حاز المكانة والمكانا
كما ان العليل اذا اتاها | يخص به الزمانة والزمانا
ظلام كيف يحجبه ونور | ونحن نراه دونهما عيانا

فما ارجو سواه لكل امر | مهم ليس يعرفه سوانا

(وقال ايضا)

أحب اذا أحببت من يدرى ما | جنيت به من شرف الحب
ولا تضيع حقه انه | فى غاية البعد مع القرب
واحن عليه كالضلوع التى | قد انحنت خوفا على القلب
عاصمته من كل سوء كما | قد عصم الساعد بالقلب

(وقال ايضا)

اعجبوا من الهنا | مثلا جئتكم به
مالمن اوجد الورى | فى وجودى من مشبه
انه ثابت بنا | وانا زائل به

(وقال ايضا)

انما قلت لشئ كن فكان | بكلام الحق لا قول فلان
مهد العذر لنا صاحبه | باشارات ورمز فى بيان
انما كان عن اذنى لا تقل | انه كان عن اذن لكيان
يتعالى الله فى ايجاده | ما تراه من جميع الحدثان
عن شريك غير ما اثبته | حكم امكان لشخص ذى جنان
نظر الله اليه نظرة | اذ أتاه فى عمام لاعميان
ما حديثى لم يكن عن لم يكن | انما اورده عن كان وكان
بلسان ومقال واضح | ورقوم بيراع وبنان
وكذا اورده الله لنا | فى كتاب بلسان الترجمان

(وقال ايضا)

اذا كان كل اسم يسمى وينعت | بأسمائه الحسنى التى تتفاضل
فلا فضل فى الاسماء ان كنت ذا حجى | وان كان منها ذو علو وسافل

فما العال منهما في الترقي بمرتق | وما سافل الاسماء في الحكم نازل
فمن فهم الامر الذي قد ذكرته | فذاك امام في الحكومة عادل
يسمى بقطب الدين فالعدل نعته | وليس اخو علم كمن هو جاهل
فان ذمه ذو النقص فهي شهادة | بان الذي قد ذم في الفضل كامل

(وقال ايضا)

الله اكبر لكن لا بافعل من | الا اذا كان عين الخلق كلهم
وقد يكون ولكن عند طائفة | ما قال اهل النهى فيهم بفضلهم
هم الاكابر لا تدري مقاصدهم | ولا يعاين منهم غير ظلهم
افناهم الحق عنه عند ما فنيت | به النفوس فعزوا بعد ذلهم
لو انهم نظروا بعينه عبدوا | منهم لكونهم في غير شكلهم
ما يعبد القوم نفسا غير واحدة | تنزهت ان يراها غير مثلهم

(وقال ايضا)

الامر لله والمأمور في عدم | فان اضيف له التكوين يكذبه
بل كن لربك والتكوين ليس له | وانما هو للمامور يصحبه
كذا أتاك به نص الكتاب وما | أتى له ناسخ في الحال يعقبه
سبحانه من غني لا افتقار له | لعالم الكون والاسماء تطلبه
وهو المسمى بها والعين واحدة | ولو يصح افتقار صح مطلبه
ما عند ربك عين غير واحدة | وليس تدركه اذ عز مطلبه

(وقال ايضا)

سبحان من هو نائب في خلقه | عنهم وهم نوابه في خلقه
فالفعل مشترك بظاهر حكمه | حسا وايمانا بموجب حقه
فالحس يشهد انه من خلقه | والكشف يشهد انه من حقه
وكلاهما عدل وصدق مرتضى | فيما يقول بحاله وبنطقه

جاء

جاء الكتاب به فايد قولنا | وهو الدليل انا عليه لصدقه
الله يخلقنا ويخلق فعلنا | والامر مستور بما في حقه
الامر بالتدبير يجري حكمه | ويقول ذو الاوفاق ذاك بوفقه
الاتفاق بجهلنا بحصول ما | في علمه سبحانه في خلقه

(وقال ايضا)

تبارك الله الذي لم يزل | بما به متصفا في الازل
سبحانه من واحد ماله | قد عز في سلطانه ثم جل
انكرت الالباب بعض الذي | جاءت به آياته والرسل
وسلمته بعد ما اوقلت | ظاهره من خبرا ومثل
ان الذي اعطاه برهانها | لما بها من زيغ او من علل
في قلبها كذا أتى وحيه | في ذكره من كل خطب جلل
ما استغنت الذات التي برهنت | عن عرض قام بها او محل
الا عن العالم من كونه | دليل كون حكمه لم يزل
وانه ان لم يكن قائلا | لم يكن الكون به واضمحل
فالامر لا شك على ما ترى | في عينه حكمة اهل الدول

(وقال ايضا)

الحمد لله حمدا لا يقاومه | تحميد حمد ولا تحميد حماد
لا احمد يعلو كحمد الحمد فاحظ به | ان كنت تحمده فصدقه باد
فهو الثناء الذي لا مين يصحبه | ولا يجوز عليه خرق معتاد

(وقال ايضا)

تعالى الله لم يدركه عقل | ولم تدرك سواه اذا شهدتا
فان تطلب على ما قلت فيه | اذا أنصفتني فيه وجدتا
جماع الامر ان الامر فرد | اذا ركبت فيه عليك جدتا

وأدركت المعارف موضحات ... ونال به دليلك ما اردتا
وساويت النيب بكل وجه ... رآه دليله وعليه زدتا
اقمت به وجودك مستفيدا ... فلما ان جهلت به افدتا
وكنت به اماما ذا نوال ... يجود به نداك اذا قصدتا
ومهما كان نجد اللوم تبدو ... معالمه لعينك عنه حدتا
فأوفى بالعهود اليه حتى ... يكون لك الاله كما عهدتا
ولازم بابه بالباء واعبد ... بحرف اللام يوما ان عبدتا
ولا تنسى نصيبك من وجود ... تحققه لديك اذا عبدتا
وحاذر سطوة المغرور يوما ... بقلبك في السجود اذا سجدتا
ندبت لغاية سبقت اليها ... جياد العزم ثم لها اعدتا
اذا ما راية نشرت لمجد ... يمينك نحوها شوقا مددتا

(وقال ايضا)

اذا ما المرء غاب عن الوجود ... بما يلقاه من غط الشهود
اذا نزل الامين عليه يلقى ... اليه الوحي من عين المزيد
فيفنيه الفناء عن الوجود ... وما يفنيه الا بالوجود
ففيه به فناء العين منه ... وان يقصد يستر بالجحود
رأيت اهلة طلعت بدورا ... مكملة بمنزلة السعود

(وقال ايضا)

اذا النظر الفكري كان سميري ... وكان وجود الحق فيه سجيري
وعز لوجدان الحقيقة مطلبي ... وكان ورودي في عمي وصدور
تيقنت اني ان تأملت خاطري ... وجدت الذي أبغيه عين ضميري
دعاني اليه الشوق من كل جانب ... فكان بشيري بالهوى ونذيري
نفوس عفيفات اتين يعدنني ... وقد ضربوا ما بينهن بسور

شهدن علينا اذ شهدن بمالنا ... وحرية حبي ما شهدن بزور
لقد ذهبت في حسن ذاتي طوائف ... ذهاب خيبر بالامور بصير
اضلوا على علم فضلوا وضللوا ... فيا ليت شعري من يكون عذيري

(وقال ايضا)

استغفر الله ان الله يغفر لي ... ما كان مني من ذنب ومن زلل
لقد حباني بخير لست اعرفه ... ما خاب فيه وفي احسانه املي
اني اعتمدت عليه في تصرفنا ... ما كان من خلقي فيه ومن عملي
ما كان لله من حكم ومن حكم ... فان تكوينه عند الحقيقة لي
لله سر ومن اسمائه ظهرت ... احكامه ليس من شمس ولا زحل
وعندما اتصلت انواره وبدت ... انوارها في على الاكوان والسفل
ترتب الحكم منها في العماء وفي ... عرش استواء وفي الافلاك والدول
منها بروج ابانتها منازلها ... مع الدراري التي تجري الى اجل
اعطت لكل مقام منه مدته ... منها سريع وما يمشي على مهل
لذا ك قيل بأن الدهر يحكمنا ... عن اذن خالقه في عالم المثل
وجل قدرا فلم يضرب له مثل ... وليس يعرفه عقل بلا مثل
اعطيتك ادواره علما بسيرته ... في خلقه وبما قد كان في الازل
به تسمى الذي قام الوجود به ... سبحانه جل عن فكر وعن ملل
لا يرتضي من وجود الخلق غير فتى ... يأتي اليه مع الاملاك في ظلل
لكونه باسمه الله يزينه ... علامه بالذي فيه من الحلل
مسارعا سابقا والاصل يعضده ... بقوله خلق الانسان من عجل
يقول يا منتهى الامال يا املي ... مالي بكم امل في غير ذي امل
اتا المسيح الذي يفنى دجاجلكم ... وهم ثلاثون لم تبرح ولم تزل
حتى ظهرت فذابوا كالرصاص يرى ... تذيبه النار بالابصار والمقل

مشت علی السنة البیضاء سنتنا ... مشی النبیین والاملاک والرسل
وما انا بنبی لا ولا ملک ... ولا رسول وأرجو أن اری بولی
انی لمن اهل من یعلوا السبیل به ... کما علوت بها من سائر السبل
سبیل احمد خیر الناس کلهم ... من ساد مجدا علی حاف ومنتعل
ذاک الامام الذی صحت سیادته ... علی الجمیع یوم الحادث الجلل
أنت المعین لی فی کل قافیة ... من المعارف فی مدح وفی غزل
والله ما نظرت عینی الی احد ... الا رأیتک فیه واضعا حیلی
وقبله ومع المنظور فی قرن ... وبعده لست أبغی عنه من حول
اقول بالشرط فیه لا اقول کما ... قالت اوائلنا یا عله العلل
الله اعظم ان یعطی هویته ... بالذات معلولها والذات لم تزل
لکن اسماءه الحسنی حقائقها ... هی التی طلبته وهی من قبلی
هذا الذی قلته الشرع جاء به ... کذا رویناه عن اسلافنا الاول

(وقال ایضا وکتبه فی دائرة سکناه)

یا منزلا ما له نظیر ... لم یبق سکناک فی الصدور
هیهات فقصوبذاک قدرا ... علی المقاصیر والقصور
ولم یزل من تکون مأوی ... له علی اکمل السرور
فی غبطة واغتظام أمر ... فیک الی آخر الدهور

(وقال ایضا)

انما الماء من السماء روی ... والذی مذهبه ذا ما روی
قد روت ناسخة عائشة ... عند قوم جهلوا ما قد روی
انما زادت بما قد ذکرت ... عین حکم وهو برهان قوی
غرضی والله یوما ان اری ... الذی بی من جواه یرتوی
واذا أبصرته لم اره ... وهو ذو شوق علیه یحتوی

ما انا فی ظاهر الطرف به ... بل انا عین الوجود المعنوی
مایری ما قام بی من کلف ... غیر شخص عربی نبوی
هو رمز فارسی غامض ... وهو نص عند شخص علوی

(وقال ایضا)

ان الزمان الذی مازلت احصیه ... لقد تقضی وما حصلته فیه
لقد صبرت علیه اذ یعاندنی ... وقد دری بالذی فیه اقاسیه
من فقد کون امور کنت اطلبها ... منه لیوفی بعهد کان یوفیه
وقد أتی زمن التقریب یطلبنی ... بالشکر اذ جاد لی بالوصل من فیه
فقلت یا زمنی انی به زمن ... وأنت والله لا تدری وأدریه

(وقال ایضا)

بالشرع اعلم ما البرهان ینکره ... والشرع اولی بما اولی واقصده
الاین والکیف والاعضاء اجمعها ... مع القوی وبها اثنی وأحمده
له کما جاء فی الشرع المطهر من ... زیغ العقول ومن وهم یحدده
لذاک جاء بایمان یصدقه ... وحرم الفکر فی ذات یعبده
أهل العقول عصوه فهی زیهمو ... بما تولده والکشف یفسده
فظنها انها فی کل ما نظرت ... اصابت الحق والبرهان یعضده

(وقال ایضا)

تبارکت أنت الله جل جلاله ... وعز فلم یظفر به علم عالم
تعالی فلم تدرکه افکار خلقه ... ورد بما أوحی به کل حاکم
ولکن مع الرد الذی وردت به ... نصوص الهدی اثنی بأرحم راحم
علی نفسه وحیا لیعلم سابق ... ومقتصد من ذاک حکمة ظالم
فلا سابق یزهو لتاخیر ذکره ... لالحاقه فیه باهل المظالم
فجاء بتنزیه بشوری وغیرها ... وجاء بتشبیه لسان التراجم

وكل له وجه صحيح ومقصد ... فعم بما أوحى جميع المعالم
وقال انا عند الظنون وحكمها ... وذلك عين العلم بي في التراجم
وفيها نرى يوم القيامة عندما ... يقربه بعد الجحود الملازم
لما عقدوا فينا ببرهان عقلهم ... وان فضلتهم في العلوم بهائمي
كما جاء عنا في صريح كلامنا ... على لسن الارسال من كل حاكم

يريد قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده

(وقال ايضا)

هذي أتتك بها رسل الهدى سحرا ... فبالهدى أنت مهدي وهاديكا
رب حباك به حبا وتكرمة ... فاصغ اليه جزاء اذ يناديكا
فأنت اكرم من نرجو عواطفه ... ولا يغرنك ما تأتي اعاديكا
بهم اليك فهم اعداء ما جهلوا ... واجعل له منزل التنزيل ناديكا
وقل له بالهدى يا منتهى املي ... اني وحقك ما اعصى منادیكا
محمد اخير مبعوث يقول اذا ... يرمي لصاحبه اني افاديكا

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص ارم فداك أبي وأمي وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله تعالى

(وقال ايضا)

اني أفاديك يا من عز مطلبه ... بالنفس والمال والاهلين والولد
قل للمساعد اذ عزت مطالبكم ... على الشهود وما بالربع من احد
سواك فانظر فما أبصرت من احد ... الا وأنت له ظل بلا جسد

(وقال ايضا)

الناس كلهم وا اعداء ما جهلوا ... في مذهب الاشعريين بضدهم
فيه بما ذكروه في حدودهم ... لهم وغيرهم يأتي بضدهم
وهو الصحيح الذي اختاروه فاعتمدوا ... عليه وانظر الى عقدي وعقدهم

وقال

(وقال ايضا في دور السنة)

أتاك الشتاء عقيب الخريف ... وجاء الربيع يليه المصيف
ودار الزمان بأبنائه ... فمن دوره كان دور الرغيف
سرى في الجسوم بأحكامه ... تغذى اللطيف به والكثيف
عجبت لهم جهلوا قدرهم ... ويسعى القوي له والضعيف
فأصبح كالماء في قدره ... لديهم وفي الماء سر لطيف

يعني مقتضاه وسره اللطيف قوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي وقوله تعالى وكان عرشه على الماء

(وقال ايضا)

لا اله الا الله ... قول عارف اواه
اظهرت شهادته ... حكم كل من ناداه
ان دعاه موجده ... فالذي دعا لباه
من وجودنا فلذا ... قلت انني اتاه

وقال رأيت ليلة الجمعة سابع وعشري صفر سنة احدى وثلاثين وستمائة في النوم كأني واقف على قبر داثر وورقة في جدار كان للقبر فيها مكتوب على لسان صاحب القبر بكتابة الهيئة بيتان من قصيدة كنت احفظها لبعضهم

(وهما)

حاسبونا فدققوا ... قيدونا فأوثقوا
نظروا في صنيعنا ... ثم منوا فأعتقوا

والناس وقوف على القبر يبكون بكاء فرح بالله لما من به على صاحب ذلك القبر فكنت اقول لو قال هذا الشاعر مثل ما وقع لي الآن

حاسبونا ما دققوا ... قيدونا ما اوثقوا
نظروا في ذنوبنا ... ثم منوا فأطلقوا

ان ظنی وخاطری	فی الهی محقق
ان من مات محننا	لیس بالنار یحرق

فاستیقظت فما فرحت بشئ فرحی بهذه المبشرة

(وقال ایضا)

الحمد لله باسمائه	الظاهر الباطن عن خلقه
فی خلقه فکاهم عینه	لذاک اجراه علی وفقه
نحیی به اعضاء انسانها	وهو لنا کالمسک فی حقه
تشبیهه الرؤیة لا عینه	کالشمس او کالبدر فی افقه
من فهم الامر الذی قلته	صیر عین الغرب فی شرقه

(وقال ایضا)

تبارک الله لا ابغی به عوضا	ولست ابرم ما قد حل او نقضا
انی عجبت لمن بالجهل اعرفه	والعجز غایة من فی ذاته نهضا
قد حجر الشرع فکری ان یصرفه	فی ذاته فابی العقل الذی فرضا
ما ان رأیت له مثلا یعارضه	وهو المرید وما ادری له غرضا
لما تألفت الاشیاء فی عدم	قام الوجود به لعارض عرضا
وهو الوجود کما قامت بأنفسها	لذاک ما ابتغی بربنا عوضا
فما تری جوهرا فی الکون منفردا	علی اختلاف ولا جسما ولا عرضا
الا وذاک الذی عاینت صورته	فمن به مرض قد زدته مرضا
کذا أتت فی کتاب الله آیته	فلم تقل غیر ما قد قاله ومضی
فلیس یظهره فی عین مبصره	الا الغمام اذا برق به ومضا
بذا أتی نصه ان کنت ذا نظر	والکشف اعطی الذی قد قلته وقضی
طه ویس لا تعرب بهما فهما	من الذی اجهم النبراس حین اضا
یا عابد الفکر لا تسلک طریقتنا	هذی بحور بلا سیف لها داضی

ان

ان القران لنور یستضاء به	وزاد رجسا قلیب زاده مضضا

قوله کذا أتت فی کتاب الله آیته یرید قوله تعالی واما الذین فی قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الی رجسهم وقوله بذا أتی نصه یرید قوله تعالی هل ینظرون الا ان یأتیهم الله فی ظلل من الغمام وقوله ابهم النبراس یرید قوله تعالی کمشکاة فیها مصباح وآخر الابیات یرید به قوله تعالی یضل به کثیرا ویهدی به کثیرا

(وقال ایضا)

نهضت الی نفسی لاعرف خالقی	کما جاء فی التنزیل والسنة المثلی
فلم ار الا العجز لم ار غیره	فأعرضت عنه وارتحلت الی المجلی
علی رفرف الیاقوت والدر قاصدا	وذلک عند العقل غایتنا السفلی
فلما بدت للعین سجته ذاته	سجدت لها ذلا فقالت لنا اهلا
وشالت ستور الحجب عن عین عقلنا	فشاهدت مرئیا بلا مقلة نجلا
وقلت لها من أنت قالت وجودکم	فکنت لها اهلا وکانت لنا بعلا
فأولدتنی من کل سر محجب	وأوردنی من ذلک المورد الاجلی
لذاک احب المصطفی سید الوری	کما جاء بالحلوا والعسل الاحلی

(وقال ایضا)

اذا قلت یا الله لبی من الحشی	فاصغیت نحو الصوت والعین فی غشا
وقال شهودی ان تأملت شاهدی	اذا طلع اللیل الالهی فی العشا
لانک من اهل العزاء مع العشا	وان مد منه نحوا عیاننا الرشا
وان شئت قلت العین منی عینه	لذا یقبل القرض الذی حرم الربا
وجاء بنعت فیه عینی وعینه	علیه بأن العقل فی الفکر فی غشا
ومن کان هذا حاله فهو شاهد	له ترفع الاستار فی الحال ان یشا
فما ثم الا الکشف ما ثم غیره	ومن یقبل النقصان قد یقبل المشا
وما ثم ستر غیر أنی فرضته	

هو القمر الوضاح فيها كمثل ما | هو الشمس والروض المنمنم والرشا

(وقال ايضا)

انى ارى صورا فيما يرى البصر | فى كل جسم صقيل ما به صور
واست انكر ما ابصرت من صور | والجسم خال كذا اعطانى النظر
فما محل الذى ادركت من صور | الا الخيال ومن ازمانا السحر
واتطر بخاتمة الحشر التى وردت | اسماؤه فزهت بذكرها السور

قال عليه الصلاة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وقال المؤمن مرءآة اخيه وقال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

وقال ايضا وقد رأى ليلة القدر ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وستمائة وهى تنتقل فى السنة كما يراه الامام ابو حنيفه

ما ليلة القدر الا ذات رائيها | وهى الدليل على الخير الذى فيها
تحوى على كل خير قيدته انا | بألف شهر وذاك القدر يكفيها
ولم يقيد بشئ ما يزيد على | ما قيدته لنا حتى يوفيها
فليس يحصر غير الذات فى عدد | لانه خير رب مودع فيها
وخيره سرمدى لا انقضاء له | فالله يحرسها والله يكفيها
من كل عين تؤدى بها الى عطب | ولو تدسعينا فى تلافيها

(وقال ايضا)

تعالى وجود الذات عن نيل ناظر | فان وجود الذات لله عينها
وذاك اختصاص بالاله ولا تقل | بان ذوات الخلق كالحق كونها
تغيرت الاحكام لما تغايرت | بألفاظ الانساب فالبين بينها
فمن شاء فليقطع ومن شاء فليصل | فذلك سر فيه للذات صونها

(وقال ايضا)

الذات تشهد فى المجلى وليس لنا | حكم عليها بنعت لم يزل فيه
الا تحوّلها الا تبدلها | فى كل مجلى وهذا فيه ما فيه
فى العقل لا فى نصوص الشرع فالتزموا | قول المشرع اذ كان الهدى فيه
فليس من صور ادنى ولا صور | عليا تشاهد الا حكمها فيه
فان رأت حجرا او ان رأت شجرا | وان رأت حيوانا كلها فيه
هو الوجود ولكن ما حكمت به | فانه عين اعيان بدت فيه

(وقال ايضا)

عز المساعد اذ عز الذى قصدوا | علما به وهو المشهود لو علموا
هم الحيارى وعين العلم عندهمو | فنعم ما شهدوا وبئس ما حكموا
العقل خوفهم والشرع آمنهم | ان النجاة لهم ان شرعهم لزموا
هم الحيارى السكارى فى معارفهم | وما لهم خبر بأنهم قدموا
عليه من غير علم قام عندهمو | به ولو علموا بعلمهم ندموا
عجبت للجهل فى علم احققه | لديهمو وهم الجهلا كما زعموا

(وقال ايضا)

الا انه الفرقان عين وجودى | وان كان قرآنا فذاك شهودى
زبور وتوراة وانجيل مهتد | مسيح وقرآن صريح وجودى
تعاليت أنت الله فى كل صورة | تجلت بلا ستر لعين مريد
وقد شهدت عندى بذاك مسامعى | من الفاظ معصوم بجبل ورديد
فما العالم المنعوت بالنقص كائن | ولكنه نقص بغير مزيد
فما نظرت عينى مليكا مسودا | تجلى لمملوك بنعت مسود
سواه ولكن فيه للقلب نظرة | اذا هو جلاه بنعت عبيد
فاخبرت عن قرب بما انا شاهد | وان كنت فيما قلته ببعيد
فبعدى به قرب اليه وقربنا | هو البعد اذ كان الوجود شهيدى

وما انا معصوم ولست بعاصم ... اذا طاعت شمسي بنجم سعودي
ولو كنت معصوما لما كنت عارفا ... واني لعلام به ويجودي
كما جاء نا نص الكتاب مخبرا ... بغفران ذنب المصطفى بقيود

يريد قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاضاف الذنب اليه فعلمنا العصمة فيم كانت وقوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة او مائة مرة قال الله تعالى وعصى آدم ربه فغوى فاعلم

(وقال ايضا)

يقولون انت الحق بل انا خلقه ... ولو كنت حقا لم يكن بعبيد
فاني مشهود وحكمي قاصر ... وان كان عين الحق عين وجودي
وحكمي عليه نافذ غير قاصر ... وعين وجود الحق عين شهودي
ولست بخلاق ولست بفاجر ... اذا كان لي كن واستمر قصودي
ومهما يقو سمعي فاني سامع ... لما اورده فالورود ورودي
وما انا علام ولست بجاهل ... اذا كان مشهودي بحيث شهودي
وما انا حق لا ولا انا ميت ... وان الحقوني عندهم بلحودي
ولست بأعمى لا ولا انا مبصر ... اذا كان قربي منه قرب وريدي
ولست بذي نطق وان كنت مفصحا ... بأخبار ما عاينت دون مزيد
فذاتي ذات الحق اذ هي عينها ... كما جاء في الشرع المبين فعودي
الى الحق يا نفسي ولا تجزعي لما ... اتيت بما اودعته بقصيدي

يريد قوله تعالى كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله في الحديث الصحيح وقيد

(وقال ايضا في فتية اهل الكهف)

واخوان صدق جمل الله ذكرهم ... معلمهم كلب وهم يزجرونه
يعرفهم بالحال والفعل قدرهم ... فيعرفهم عينا وهم يجهلونه
يلازم باب القوم يحمي ذمارهم ... ويحفظهم طبعا ولا يحفظونه

يقول

يقول لهم بالحال اني منكمو ... وعلمي بكم علم بما تعلمونه
فلم يفهموا ما قاله وتواطئوا ... على مسكه حفظا بما يحفظونه

(وقال ايضا)

ان المهيمن وصى الجار بالجار ... والكل جار لرب الناس والدار
فان تعدى عليه جاره فله ... العفو والاخذ آثارا بآثار
ان شاء عاقبه او يعف عن كرم ... والعفو شيمة من يصفى الى الغار

(وقال في الطبيعة)

بلغوا عني ام الاربعة ... انني فيما تريد امعه
نظرت عيني اليها نظرة ... ملات قلبي نورا وسعه
فاذا شتت امري قدر ... جاء منها ما الهيا جمعه
لم اسمها لاني خفت ان ... يطلق الجار عليها الاربعه
علموا اهل ودادي انه ... فاز قلبي بالذي قد وسعه
باتباع المصطفى حصله ... وحبيب الله من قد تبعه
اصبحت فيهم بهم حاكمة ... وهمو بين يديها وزعه
فبهم يحكم فيهم ولهم ... وعليهم حكم من قد شرعه
قال لي الحق وقد سر حشى ... من قيود الطبع لما منعه
مع من انت عبيدي في الهوى ... قلت ربي انا والله معه

(وقال ايضا في السحاب وما يمنح)

عيون الزهر يبدو من خباها ... لناظر مقلتي الزهر الانيق
اذا ما ساعدتها الشمس فيه ... تراه بعد نومته يفيق
افاقته لامر فيه سر ... فؤاد الطالبين له مشوق
يروم المحلون له حصولا ... اذا تزجى الزعازع او تسوق
اذا النجم الرجيم رمى نهارا ... فذاك النجم ليس له حريق

فان الشمس اقوى منه فعلا ... ودمع الزمهرير له طليق
فيطفئه ويسلم منه ريح ... ويحكم انه فيه غريق
وذاك الانقضاض لنا شهيد ... على ما قلته برصدوق
رأيت الريح تأخذ منه سغلا ... حذار منيته ولها شهيق

(وقال ايضا)

ان الوجود وجود ربك لاتقل ... فيما تراه من الوجود برمته
خلقا فذاك الخلق في اعيانها ... واقسمه فالعلم الصحيح بقسمته
هبت عليك اذا قسمت وجوده ... قسما صحيحا نفحة من قسمته
انا لافضل امة خرجت لنا ... من اجل شخص انني من امته
لما تقسمت المراتب كلها ... أبدى لك التحقيق صحة قسمته
سلخ النهار لعين كل محقق ... سلخا يشعشع نوره من ظلمته
ابداه للابصار بعد حجابه ... والليل مستور بخالص حكمته
من ضمه اعطاه كل مكتم ... من علمه كشفا له في ضمته
ظن اللعين فصدقوا ما ظنه ... فيهم فقابله الرحيم برحمته
الا القليل فانهم عصموا بما ... شكروا لما اولاهمو من نعمته
فلذاك زادهم الاله ايادیا ... واختص من كفر النعيم بنقمته
فاذا وفى العبد المطيع بعهده ... لله قام له الاله بحرمته
لولا الكذوب لما علمت محققا ... شرف الذي خص الاله بعصمته
كالانبياء ومن جرى مجراهمو ... من وارث منوا بها من فصمته
يغتم من يدري الذي قد قلته ... لمقالتي ونجاته في غمته
ويهم بي فيرده تيئيسه ... عني فيرجع همه عن همته
الكون كورعمامة عممت به ... رأس الوجود ونحن داخل عمته
فانظر ترى ما نحن فيه فانه ... علم يعز فحصلوه لهمته

نهم

نهم يحصله ويعلم انه ... مع انه قد حازه في نهمته
لا يرتوي ظمئان فاه فاغر ... ريان لا يشكو الجواد لحشمته
ان الوجود لمن تحقق علمه ... ذوق ترى اشياخه في علمته
صح المزاج فصح منه قبولهم ... علما بقدر امامه وبقيمته

(وقال ايضا)

الحمد لله الذي ... اذهب عنا الحزنا
ولم نزل نعبده ... لما عبدنا الوثنا
فامتن احسانا ومن ... نفوسنا مكننا
وكثر الخير لدينا جوده والمننا
لما اتانا منكر ... وكان عبد السنا
ولم يكن بي راحما ... ولم يكن بي محنا
قلت لعقلي واعتبر ... حتى ترى من احسنا
ما ثم الا الله بالبرهان صحابينا
فقهقر الملعون يعدو معلنا بي معلنا
هذا عبيد جنته ... بغشمة ما افتتنا
وجدته ذا احذر ... فما التوى ولا ونى
قلبته لعلني ... اضله فقال انا
فقال لي اكسر ولا ... تقل انا بل قل انا
لكل خير قابل ... وحامل فاعلنا
فلم اجد فيما غاللذي قام بنا
من سلبه عن دينه ... فعاد رشدا غينا
قلت بماذا قد عصمت يا فتى من شرنا
فقال لي عاصمه ... به المهيمن اعتنى

لما اصطفاه سيدا ... ذا حجته مبرهنا
دنى اليه رفرفا ... من درة لما دنا
وقال لى اخا يا لعين انه عبد لنا
جاءت اليه رحمته ... علومنا من عندنا

(وقال ايضا)

نظرت الى عين الوجود فلم ارى ... قديما ولكنى رأيت حديثا
اظن الذى قد كان بينى وبينه ... بيانا يسمى للحجاب كلوثا
فشبهت نفسى فى طلاب حقيقتى ... بليل أتى يبغى النهار حثيثا
ليأخذ منه تارة فيرده ... الى الغيب حتى لا يرى مبثوثا
وهل يعدم العلات الا قديمها ... ولكن نزاه فى العيان حدوثا
فمذ بنا جبلا من العلو نازلا ... ولم يك فى نعت الجبال رثيثا
له قوة تغشى النفاس عيوننا ... لها ألسن فينا وكم وكيثا
ويعطى قليلا من وجودى لانى ... قليل ويعطينا الوجود اثيثا
اضاحك فى يوم السرور كرائما ... وأقبل فى اليوم العبوس ليوثا
سمعنا حديثا بالرصافة طيبا ... وعند مسيئى لو سمعت خبيثا

(وقال ايضا)

فى سورة الاعراف مذكورة ... ثلاث آيات تسمى الحرس
لما اعتنى الرحمن بالمصطفى ... فى كربه جادت له بالنفس
اذا تلونا ها لخوف بنا ... بحكم ايمان تمن كالعس
ما مثلها من آية آمنت ... نفوسنا الا التى فى عبس
قد جاءت الصاخة فاسمع لها ... فانها عين غنى المبتئس
قد اظهرت احكامها عندنا ... فى دارنا الدنيا فلم تبتئس
وليس كل الناس يدرى بها ... الا السليم العين غير الرئس

وقال

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله فى السر والجهر ... ليذكرنى ربى بما كان من ذكرى
لانا نقلناه حديثا معنعنا ... ومازال ذاكر النقل عنه على ذكرى
فمن كونه كونى ومن عينه عينى ... ومن سره سرى ومن جهره جهرى
ولست بغير لا ولا انا عينه ... فمن أنا عرفنى فانى لا ادرى
فلو كنته عينا لما كنت جاهلا ... ولو لم اكنه لم يكن امره امرى
فميزه عنى الذى فيه من غنى ... وميزنى عنه الذى بى من الفقر

(وقال ايضا)

قد كنت عبدا والهوى حاكمى ... فاليوم اولى ان اسمى به
لاننى عبد لرب يرى ... وماله فى الخلق من شبه
اصبحت منه فلكا حاويا ... يدور بالحكم على قطبه
لانه قال لنا مخبرا ... بأنه فى العبد فى قلبه
فمن يرد يشهد خلاقه ... شهوده المربوب من ربه
فليقلب العين الذى قد بدا ... فانه المشهود فى قلبه
سبحانه عز وعزت به ... انفسنا والكل منه به
هو الذى يعبد فى عرشه ... كمثل ما يعبد فى تربه

يريد قوله تعالى وهو الله فى السموات وفى الارض وقوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله

اشهدنا من ذاتنا ذاته ... وذاك فى موقفنا الانبه
لو أنه يدرك خلقه ... لكان مخلوقا وأعزز به
مذهبنا مذهب ام لنا ... مذهب ابن العم اذهب به

يريد بالام عايشة رضى الله عنها وان خالفها فى مدلول هذه الآية لانه انما يوافقها فى حقيقة الادراك لا فى الرؤية

(وقال ايضا)

الله اعظم ان يدرى فيعتقدا ... مقيدا وهو بالاطلاق معروف
وهو الذى تدرك الابصار فى صور ... مشهودة فهو للابصار مكشوف
فهو المقيد والمحدود من صور ... وهو الذى هو بالتنزيه موصوف
لذاك نعلمه لذاك نجهله ... فالعجز فى علمه عليه موقوف
ان قلت ذا قال حكم العقل ليس كذا ... فلا تقل ليس ان الامر مصروف
وقل بليس فان الله قال بها ... فى آية وهو قول فيه تعريف
وقل بليس ولكن فى اماكنها ... على الذى قاله ما فيه تحريف
فى عين تنزيهه عين مشبهة ... والكل حق فان الامر تصريف
ما الحق خلاق فيدريه خليقته ... ولا الخلائق حق فيه تكييف
انى وزنت لكم اعلام خالقكم ... وزنا وما فيه خسران وتطفيف
انى نظمت لكم ما قال خالقكم ... والنظم تدريه موزون ومرصوف

(وقال ايضا)

جل الاله فما تحصى معارفه ... ولا عوارفه ولا مواهبه
ولن يصاحبه من خلقه احد ... لكنه الله فى المشروع صاحبه
ومن يكون بهذا الوصف فارض به ... ربا فانك بالبرهان كاسبه
واعلم بانك مجبور على خطر ... فى خرج ما أنت بالرحمن واهبه
فمن يوافقكم فأنت شاكره ... ومن يخالفكم فما تطالبه
لعلمكم انه ما عنده خبر ... فالله طالبه ما أنت طالبه
لولا الوجود ولولا ستر حكمته ... ما كان لى امل فيمن اصاحبه
انى خصيص لما اوليه من كرم ... افى خسيس لجان اذ أعاقبه
العفو أولى بنا ان كنت ذاكرم ... فانني عارف بمن اراقبه
الخلق من خلق اشفت مكانته ... ولا يجانبني اذا اجانبه

لعلة ولجهل قام بى فانا ... للجهل فى المنع انسى اذ أعاتبه
فالله يغفر لى ما قد جنته يدى ... مما يكون له مما اقاربه
فالجهل غالبته والجهل من شيمى ... وما يغالبنى اذا اغالبه
انى عجبت لمن قد قال من عجب ... الله من كثرت فينا اعاجبه

(وقال ايضا)

كبر الهك فالاله كبير ... والخلق ان حقرته فكبير
ولذاك جاء بوزن افعل فاعتبر ... فى لفظ اكبر فالمقام خطير
لا تحقرن الخلق ان مقامه ... التعظيم والتعزير والتوقير
فهو الدليل على مكون ذاته ... فله التصور ماله التصوير
فاذا ذكرت الله وحد ذاته ... فمقامها التوحيد لا التكثير
والتكثير النسب التى ثبتت له ... فهو الوحيد وانه لكثير
فهو المريد وجودنا من عينه ... واذا أراد وجودنا فقدير
وهو المكلم والمناجى عبده ... بالطور فى النيران وهو النور
وهو السميع هو البصير بخلقه ... وهو العليم بما عملت خبير
انى رأيت قصيدتى ديباجة ... فيها نضار رقمها وحرير
اولتها اسماءه ونعوته ... فلها على كل الوجوه ظهور

(وقال ايضا)

اقول لما ان بدا ... للعين ما اشهدنا
الحمد لله الذى ... بجوده أوجدنا
من عينه فكان لى ... من ذاك ربا محسنا
اثنى عليه مفصحا ... به مرتا معلنا

(وقال ايضا فى اقسام احكام الشرع فى العلم الالهى)

كل فعل كان منى حكمه ... بين ندب ووجوب ومباح

ثم مكروه وحظر فانظروا ‖ كل هذا عينه عين الصلاح
علم ذات نعت تنزيه لها ‖ ثم اسماء معان تستباح
وصفات الفعل فرض فعلها ‖ ثم ادراك به كان الفلاح
فانظروا ما قلت في خلقنا ‖ والزموا الباب وقولوا لا براح
فجميع الناس قد أسعدهم ‖ بين تقييد وقول بالسراح
فالذي اطلق منهم علمه ‖ رب جود ووفاء وسماح
والذي حكم فيهم عقله ‖ رب حرب ونزاع وكفاح
انما العلم الذي اطلبه ‖ بالهي هو بالشرع الصراح
مسكن الشخص الذي يحظى به ‖ بيئة المعلوم فينا بالضراح

(وقال ايضا)

يساعد تعظيم الازار ردائي ‖ بتكبيره فالقول قول امائي
كنفسي ومالي من صفات تنزهت ‖ عن الكيف والتشبيه فهو مرائي
يرى ناظري فيها الوجود بأسره ‖ وذلك عند الكشف كشف غطائي
فقلت ومن قد جاد لي بعطائه ‖ فقال لي المطلوب ذاك عطائي
فخفت على نفسي لسجته وجهه ‖ فجاد على نفسي بأخصر ماء
من العلم ما يحيي به ما اماته ‖ يفكر جهلي اذ وفى لوفائي
انا عبده ما بين حال وسافل ‖ كما هو في ارض له وسماء
فيوقفني ما بين نور وظلمة ‖ بما كان عندي من سنا وسناء
ويشهدني حبا لنا وعناية ‖ بما انا فيه من حياو حياء
فنوري كنور الزبرقان اذا بدا ‖ ملاء بما يعطيه نور ذكاء
فاصبحت في عيش هنيئ وغبطة ‖ يقلبني فيه رخاء رخائي
فيخبر مني من كان اذ كنت في الثرى ‖ بجانب ذاتي خدمة لثرائي
الا ليت شعري هل اري يوم دارمن ‖ يرى ذاهوى فيه صريع هواء

من

من اجل سلام ساقه في هبوبه ‖ من الملأ الاعلى من النجباء

(وقال ايضا)

اذا نزل الامر العزيز من السما ‖ ويعرج فيها معجم الحرف مبهما
ويولج في الارض الغذاء لترتوي ‖ فيخرج منها الزهر وشيا منمنما
مصابيح انوار الكواكب زينة ‖ لها ورجوما للشياطين كلما
ارادوا استراق السمع من كل جانب ‖ فيحرقهم منها شهاب تبسما
ويجعل ما يعلو على الارض زينة ‖ لها فالذي يبدو الى العين منه ما
يغذي به الرحمن جسما مروحنا ‖ كما قد يغذي منه روحا مجسما
فقلت ومن غذاهما من سمائه ‖ فقيل لنا عيسى المسيح بن مريما
له الامتزاج الصرف من روح كاتب ‖ بديوانه لما تحلى بآدما
فروحن اجساما وجسم انفسا ‖ وكان له التحكيم ايان يمما
فلم ار ربطا كان يشبه جده ‖ سواه كما قال المهيمن معلما

يريد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

(وقال ايضا)

اذا ما ذكرت الله في غسق الدجى ‖ دجى الجسم او عند الصباح اذا بدا
صباح الذي يحيي به الجسم عندما ‖ هو الروح لكن بالمزاج تبلدا
فلا يأخذ الاشياء من غير نفسه ‖ ولكن بآلات بها سره اهتدى
فاسمى فقيرا بعد ان كان ذا غنى ‖ واصبح عبدا بعد ان كان سيدا
لقد خلته روحا كريما منزها ‖ فاصبح ريحا عنصريا مجسدا
وكان جليسا للحضارة العلى ‖ بمقعد صدق للنفوس مؤيدا
لقد كان فيهم ذا وقار وهيبة ‖ فلما ارتدى الجسم الترابي ألحدا
وأجرى له نهرا من الخمر سائغا ‖ فلما تحنى شربه منه عربدا
وكان له فوق السموات مشهد ‖ فلما رأى الارض الاريضة اخلدا

وكان لما يلقاه بالذات قائلا ... وكان اذا ما جاءه الوحي اسجدا
وقد كان موصوفا فاصبح واصفا ... كما كان ذا قصد فاصبح مقصدا
كما كان فيما نال منه موحدا ... فاصبح فيما نيل منه موحدا
وفي عالم البعد الذي قد رأيته ... رأيت له في حضرة القرب مقعدا
ولما تجلى من تجلى ببعثهم ... رأيتهم خرّوا بكيا وسجدا
وأصعقهم وحي من الله جاءهم ... فلما افاقوا قلت ماذا فقال دا
اصابهم في حال نشأة ذاتهم ... ولن يصلح العطار ما الدهر أفسدا
فقلت وهل ميزتني في رعيلهم ... فقال وهل عبد يصير مسوّدا
جعلتكم في ارض كوني خليفتي ... وأبلست من ناواك فيها وفندا
واسجدت املاكي وكانوا ائمة ... لرتبتك العليا فاميت معبدا
نهيتك عن امر فقاربته ولم ... نجد لك عزما اذ نرى منك مابدا
وقمت لكم فيه بعذر مبين ... وبوّئت دارا خالدا ومخلدا
كما قال من اغواكم وغير عالم ... بما قاله اذ قال قولا مسدّدا
وحار بخسران الى اصل خلقه ... كنور سراج في ظلام توقدا
يضيء لابصار ويحرق ذاته ... عن امر الهي أتاه فما اعتدى

يريد قوله تعالى آمرا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم

فيا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى ... من العلم في القرآن والنور والهدى
لقد جمع الله الكريم بفضله ... ورحمته بين الاوداء والعدى
وما كل قرب كائن عن قرابة ... كمثلي وان الحق بالكامل ارتدى
وكان كمالي فيه بالصورة التي ... خصصت بها فانظره في باطن الردا
وفي سورة الشورى ابان وجودها ... بدى لمن قد فاز فيها اذ ابتدا
وانزلنا في عالم الخلق قدوة ... ائمة هادا سوة لمن اقتدى

فقد ما يبقى وقد ما مضى ... فلم يوجد الا شيء خلقها سدى
واني لعلام بما جئتكم به ... وما انا ممن حار فيه وقلدا
وان لنا في كل حال مواقفا ... ومقعد صدق في الغيوب ومشهدا
واني ممن اسلم الامر فيكمو ... اليه وممن بالامامة قلدا
انا خاتم للاولياء كما اتى ... بان ختام الانبياء محمدا
ختام خصوص لاختام ولاية ... نعم فان الختم عيسى المؤيدا
لقد منح الله العبيد قصيدة ... يقوم بها يوم القيامة منشدا
على رأس مبعوث الى خير أمة ... لقد طاب اصلا باشميا ومولدا

﴿وقال ايضا﴾

انا في الامر مثلكم ... ترجمان على الولد
فليكن خير ملجأ ... انكم خير مستند
ان خير الانام من ... عجل الخير ان قصد
فانا منكمو كما ... انتمو بضعة البلد
انت عزلدين من ... شرع الخير واجتهد
النبي الذي بهمته ... حلت العقد
كيف تحصى مآثر ... مالها عندنا عدد
فاحمد الله يا أخي ... فالسعيد الذي حمد
فبه دهره نجا ... وبه اليوم قد سعد

﴿وقال في حصر ما يختص بالنطق﴾

مقولات اهل العلم محصورة الكم ... بجوهر اعراض مع الكيف والكم
وتتلو اضافات ووضع محقق ... ولفظ متى والاين منها الذي ام
وفاعل اشياء ومنفعل له ... وما ثم الا ما ذكرت من الحكم
وقد قسموا لفظي فلفظ محقق ... يدل على معنى كما جاء في العلم

وان قدموا المعنى عليه فانه ... يدل عليه اى لفظ لذى فهم
وقد حصروا فى المفردات حقائقا ... كجنس ونوع ثم فصل بلا قسم
ويتلوه ما يختص منه بذاته ... وعارض مرلم أقل ذاك عن وهم
فتقتنص الافراد بالحد والذى ... تركب منها بالبراهين فى علمى
فبرهان تحقيق وبرهان رافع ... وبرهان افصاح وسفسطة الخصم
وما ثم الا ما ذكرت فحققوا ... ولا تك من اهل التحكم والظلم
فانى اتيت الامر فى ذاك قاصدا ... فقل وتنزه عن ملامى وعن ذمى
وهذى علوم ان تاملتها بدا ... لعين سناها فى الاضاءة كالنجم
وما لفظه الا مثال محقق ... لها فانظروه بالتقاسيم فى القسم

(وقال ايضا ملغزا)

عجبت لموجود حوى كل صورة ... من الملأ العلوى والجن والبشر
ومن عالم ادنى ومن عالم علا ... ومن حيوان كان او نبت او حجر
وليست سواه لا ولا هى عينه ... وفى كل شئ شاء من صورة ظهر
ويبدو الى الابصار من حيث ذاته ... ويخفى على الالباب ذاك ويستتر
فتجهله الالباب من حكم فكرها ... وتظهره الاوهام للسمع والبصر
هو الحق لكن لا حياة بذاته ... تقوم كما قامت بها سائر الصور
فمن هو خبرنى الذى قد ذكرته ... بما قد وصفناه وترمى به الفكر
فها هو مخفى وليس بغائب ... وها هو منظور ويخفى على النظر
فيا ليت شعرى هل سمعتم بمثله ... الا فاخبرونى ان هذا هو العبر
ولم يدر ما جئنا به غير واحد ... هو الله لا تدرى به سائر الفطر
وما مثله الا شخيص وانى ... عجبت له من كامل وهو مختصر

(وقال ايضا)

انى بليت بامر لست اعرفه ... ولست انكره والحكم لله

جهلى به عين علمى والنعيم به ... مثل العذاب به كالمال والجاه
ان قلت هو قال عين الكشف ليس بهو ... او قلت ذا لم يوافقنى سوى الله
فهذه حكم يدرى بها حكم ... من اهلها مثل اهل الشرع فى الباه
فمن يوافقنى فيها او افقه ... ومن يوافق قل يا سيدى ماهى
فيعتريه اذا ما قلت ذا خرس ... وهو الدليل عليه انه ساهى
فكل من فى وجود الحق يعرفه ... الا الذى هو فى مقصودنا لاهى

(وقال ايضا)

ما ان علمت بامر فيه من عدد ... الا وقامت به حقيقة الاحد
عين توحد والاسماء تكثرها ... والكثر لا ينتهى فيها الى امد
لما علمت بهذا واتصفت به ... علمت ان وجود الفرد فى العدد
فخبرونى عن امر لا شبيه له ... وما هو الله ذو الآلاء والرفد
ان الغنى الذى غناه عن عرض ... هو الفقير الى الآلات والعدد
وليس فى الكون الا من تكون له ... هذى الصفات فما فى الكون من احد
يقال فيه غنى لا افتقار له ... وذلك الحكم فى الادنى وفى البعد
وذلك الحكم ساري ان علمت به ... فى كل ذى روح او فى كل ذى جسد
ان الوجود الذى تدرى به بلد ... وانه واحد من ساكنى البلد
اقول فيه مقالا لا اقول به ... حتى اعاينه فى كل مستند
هو الوجود الذى الاعيان صورته ... وان صاحبه مشارك النكد
لولا الوجود ولولا حسن صورته ... ما كان لى امل فى كل ذى حيد
عن من الى من وفى من فاستعد له ... ان الامام الذى يهدى الى الرشد
ان الاله دعانا ان نلاقيه ... بالموت عند فراق الروح للجسد
لذاك اسرعت الارواح طائرة ... ولم تعرج على اهل ولا ولد
ليس التعجب من تعجيل رحلتها ... ان التعجب من نوح ومن لبد

(وقال ايضا)

عجبت لمن دعا ولمن اجابا ... وما علم الدعاء ولا الجوابا
فلما ان تحقق من دعاه ... وحقق ما دعاه به انابا
ولكن بالاباية عن قبول ... لدعوته فأخطأ ما أصابا
وأما العارفون به فقاسوا ... عن الكشف الذي يهدي الصوابا
وقرر شرعه تقرير حبر ... وأنزله على شخص كتابا
وفاز المؤمنون به ونالوا ... من الله السعادة والثوابا
ونال المذنبون كثير عفو ... وفي الدنيا فما امنوا العقابا
اقامه حده المشروع فيهم ... يقام به وقد قبل المتابا
ولا ينجيه من قبول توب ... اذا علم الامام وقد أنابا
ويدنيه الامام ويصطفيه ... ويوليه العقوبة والعقابا
وما حكم القيامة فيه هذا ... وان وفاه خالقه الحسابا
يراه الاشعري بغير حد ... ويثبت منكروه له الحجابا
ومن شهد الامور بلا غطاء ... تراه وما تراه اذ يحابي
ويشهده العليم بكل وجه ... ويعلم انه ان غاب غابا
ولولا كونه ما كان كون ... وبالاتيان اشهدنا السحابا
أتاك بها لحكم الفصل فينا ... ويفتح ظلة فيه وبابا

(وقال ايضا)

ذكرى الهي ليس عن نسيان ... لكن عبادة منعم محسان
اني على نفسي منت بذكره ... وكذاك فعل محقق انسان
ان الرجال لهم شباب زمانة ... كالشمس في حمل وفي نيسان
الله قوامهم على تكليفه ... اياهم في دولة الميزان
بعناية الملك الكريم المصطفى ... خير الخلائق من بني عدنان

لما سمعت به سلكت سبيله ... وكفرت بالطاغوت والطغيان
عقدا وايمانا فان وجوده ... في عينها بشهادة الاحسان
وبذا قضى ان لا تكون عبادة ... الا له في محكم القرآن
فورثته قولا وعلما والذي ... كلفت من عمل ومن ايمان
حفظ المهيمن دينه بقواعد ... خمس لما فيه من السلطان

يريد قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله
وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وليس في العدد
من يحفظ نفسه وغيره الا الخمسة

لما تعدى حفظه اعيانها ... حفظا الهيا الى الجيران
فبنيت اسلامي عليها محكما ... اركانه فيحل من بنياني
الله كرمنا بدولة احمد ... كرما يعم شرائع الاحسان
شهدت بذلك نيتي وطويتي ... وان امتري في ذلك الثقلان
لما سرى سر الوجود بجوده ... في عالم الأرواح والأبدان
شهدت حقائقه بأن وجوده ... قد عمنا في الحكم والاعيان
لما التفت بناظري لم اطلع ... الا اليه فانه بعياني
لو كان ثم سواه كنت مقسما ... بين الاله وعالم الاكوان
فانظر لما تحوي عليه قصيدتي ... من كل علم قام عن برهان
لو أن رسطاليس او افلاطنا ... في عصرنا لاقر بالحرمان
من عدل الميزان يعرف قولنا ... ويقر بالنقصان والخسران
لا تخسروا الميزان ان عقولكم ... دون الذي أعنيه في الرجحان
اقرا كتاب الله فاتحة الهدى ... فجميع ما يحويه في العنوان
ان الاله الحق اعلم كونها ... عين الصلاة وانها قسمان

لما قرأت كتابه في خلوة ... معصومة من خاطر الشيطان
عاينت فيه معالما بدلائل ... لايستري في صدقها اثنان
لوأن عبد الفكر يشهد قوانا ... لم ينقطع في سرنا عنزان
لكنهم لما تعبد فكرهم ... ألبابهم بعد واعن الفرقان
ان تتق الله الذي يجعل لك ... الفرقان بين الحق والبهتان
لو وفقوا لما لفقوا اقوال من ... لعبوا بهم كتلاعب الولدان
والكل في التحقيق امر واحد ... في اصله بالنص والبرهان
نطقت بذلك ألسن معلومة ... باصابة التحقيق في التبيان
لوأنهم شهدوا الذي اشهدته ... ماقام في ألبابهم حكمان
لعبت بهم اهواؤهم فهموا لها ... عند اللبيب كسائر الحيوان
ان النجاة لمن بقلد ربه ... فيما اتاه به وهم صنفان
صنف يراه شهود عين دائما ... أوفي حجاب عنه وهو اثاني

يريد بقوله وبذا قضى قوله تعالى وقضى ربك ان لاتعبدوا الا اياه وقوله
عين الصلاة يريد قوله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي وذكر الفاتحة
ويريد بقوله امر واحد قوله تعالى قل كل من عند الله وقوله السن معلومة
يريد السنة الشرائع ويريد بقوله كسائر الحيوان قوله تعالى ان هم الا كالانعام

(وقال ايضا)

لولا شهودي ماعرفت وجودي ... فامنن علي به فأنت شهيدي
وعلامتي اني جهلت وجودكم ... من حيث ماهو هو بغير مزيد
ودليل ماقد قلته من جهلنا ... من ذاتكم اني جهلت وجودي

(وقال ايضا)

ان لله بالحجاز يمينا ... ومقاما موتمنا وأمينا

يريد قوله عليه الصلاة والسلام الحجر يمين الله ويريد قوله تعالى مقام ابراهيم

ومن دخله كان آمنا ويريد قوله تعالى وهذا البلد الامين حين اقسم به

بايعوها فان فيها نجاة ... واجعلوه لكم مصلى ودينا

يريد قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى

والتقوا اذا وصلتم اليه ... ونزلتم به عليه سنينا
فجوار الاله خير جوار ... تعلموه يوم الورود يقينا
وادخلوه اذا أتيتم اليه ... دون هدي بعمرة محرمينا
فهو الشرع لاتحيدون عنه ... وهو نص الرسول فيهم وفينا
مع هذا فقلت عبد تقي ... وسع الحق بالنصوص المبينا
حين ضاقت عنه سماء وأرض ... نص فيه الرسول حيا مبينا
فثقلنا كما ثقلنا بقول ... حين كنا بما اتى مؤمنينا
لم نكن بالذي سمعناه منه ... وتلوناه بالهدى كافرينا
لم نكن في الذي ذكرناه عنه ... ونبنا لذاته مفترينا
فاحمدوا الله اذ نبي نبينا ... لم يكن مثله نبي يقينا
من عذاب الحجاب في دار بعد ... حصل الغير فيه حزنا وهونا
مامقامي بأرض شرق وغرب ... وشمال الاخبار امينا
فاعملوا نحوه مطي الاماني ... لتكونوا الحكمة مسلمينا
انما انتم عبيد دعاة ... لتكونوا بذلكم آمنينا
واتقوا الله في الدعاء اليه ... فبتقوى الهكم تعملونا
كل فرق يكون مابين هدى ... وضلال به يكون مصونا
من اذى باطل وعصمة حق ... ولاشبال اسده فحرينا
من يكن هكذا يفز بمقام ... حازه من اتاه من طوريسينا
لم يكن قصده فكان امتنانا ... وجزاء لسعيه ليبينا
عندنا جوده فنعلم حقا ... انه لم يكن بذاك ضنينا

ولهذا الفقير يطمع فيه ... واليه شد الحريص الوضينا
يبتغي الجود والوجود جميعا ... لتكونوا لديه حينا فحينا
انه ذو جدى ورب وفاء ... بعبيد أضحى لديه مكينا
فاذا ما ابتغاه جاء اليه ... ومن اسمائه اراه كمينا
فيه حتى تراه عينا بعين ... شافيا علة وداء وفينا
انه الداء والدواء جميعا ... لتقوموا بحقه اجمعينا
واطلبوا العدل حيث كنتم لديه ... واسكنوا من اماكنيه عرينا
مثل زيتونة تمد بدهن ... نور مصباحنا به لترينا
ما اتانا به لضرب مثال ... نعلم الحق منه حقا يقينا

(وقال ايضا)

قل للذي اعتبر الوجود مثالا ... هل نال منه العارفون منالا
لا والذي خضع الوجود لعزه ... ما زادهم الا عمى وضلالا
فاذا عجزت عن المثال علمته ... بالعجز ليس بما اعتبرت مثالا
قد حاز من جعل المثال دليله ... للعلم بالله العظيم خبالا
فيراه تاجا في الرؤس مكللا ... ويراه في رجل الرجال نعالا
ورأيته عند اللجين مخاصا ... للناظرين وفي النضار ذبالا
لا تقطعن بما ترى من صورة ... فالشمس وقتا قد تكون هلالا
ما سمي البدر المنير هلاله ... الا اذا كبرت اهلالا
حلاك تعظيم التشهد ذاته ... من خلقه سبحانه وتعالى
وتحوز منه مكانة عالية ... بعلومها ومراتبا وكمالا
دارت رحى الالباب في طلب الذي ... مازال في ارحى العقول ثفالا
فيرى مطيهم ولذاك من الوجى ... تشكو عياء عنده وكلالا
في مهمه قطع السرى انيا طها ... قطعا وزادهم العيان ضلالا

فاذا

فاذا ظفرت به فلست بظافر ... وتقول فيما تدعيه محالا
من يدعي علم الصفات فانه ... لا يعرف الادبار والاقبالا
من يدعي التصريف في أحكامه ... قد ظن ظنا ان فيه محالا
هيهات كيف ومن يكيف ذاته ... فهو الذي يعتال اين اغتالا
لما رأيت وجوده من خلقه ... نورا وأنصبه الكيان ظلالا
ايقنت أن الامر فيه تحير ... عند اللبيب يهيج البلبالا
ويقول اهل الكشف فيه بأنه ... تفصيله لا يقبل الاجمالا
ولذاك انزلهم وهم في ملكه ... دون الملوك ائمة اقيالا
يدعون في لحن الشريعة والهدى ... بالوارثين الكمل الارسالا
فهموا برجاء الوجود مذانب ... وجعافر قد ارسلوا ارسالا
ولو انهم في كل علم جامع ... قد جرروا عجبا به اذيالا
الله كرمهم بعلم وجوده ... وسقاهموا كاس العلوم زلالا

(وقال ايضا)

هنا يشاهد ما الالباب تنكره ... لانه بدليل الكشف ليس سواك
وما له مثل يعطيك صورته ... الا الصلاة اذا صليتها بسواك
اني غلطت بقولي انها بسواك ... والحق عند الذي صلى بغير سواك
فانظر ترى العلم فيما قد اتيت به ... في قولنا بدليل الكشف ليس سواك

(وقال ايضا)

ان الحجاب علينا عين صورتنا ... فاذ ولا بد فاحجبني بصورته
ولا تنزلن فيما لا اسر به ... من بعد ما نلت منه عين سورته
ان كنت مجتمعا بالحق في بصر ... فالعبد يمتاز عنه في بصيرته
لو كان يحجبه كما تشاء به ... فالحق يطلبه بحسن سيرته

(وقال ايضا)

انى رأيت بظنى | من كان كلبا ظبيا
وكان شخصا كريما | من الاناسى سويا
ولم أجئ بالذى قلت | فيه شيا فريا
ولا تقل فيه سخ | تمن فتى عربيا

(وقال ايضا)

ضاق النطاق وضاق الشبر والباع | عن التجلى وابصار واسماع
فما يرى نفسه الا به فله | فى كل ذات تراكيب واطباع

(وقال ايضا)

العلم اولى ما اتبع | والعبد عبد ما اتبع
هذا هو الحق بدا | فخذ بقولى او فدع
من وسع الحق فما | يعجز عن شى يسع
ما اشرف العبد الذى | لكل شى قد وضع
من نازل وصاعد | وخافض ومرتفع
ميزانه فى يده | كالحق يعلى ويضع
ان قال قولا هائلا | فما يقول من جزع
لانه يعلم ان القول بالحق صدع
عباده فاعتبروا | فى هول يوم المطلع
اذا اتى العبد به | الى الجحيم فاطلع
لكى يرى صاحبه | عند الامان قد نزع
فقال تالله لقد | كدت لتردين ومع
هذا فانى شافع | فبيك ان الله شفع
فالحمد لله الذى | خلصنى مما وقع
فيه الجهول اذ أتاه | رادع فما ارتدع

فى سورة الصف أتت | آيته لو اطلع
على المعانى نلتها | نيل الذى بها انتفع
فى منزل الدنيا الذى | لكل خير قد جمع
والشكر لله الذى | منّ علىّ ودفع
عنى ما احذره | يوم النشور والفزع
وجاء فى توقيعه | هذا جزاء من تبع
بعقده وفعله | رسولنا فيما شرع
وكل ما جاء به | اليه من شرع نزع
وما توانى ساعة | وما افترى وما ابتدع
فوجهه النور اذا | ما النور فى الحشر سطع
فالحمد لله الذى | يحمد أعطى او منع
بذا أتانا وحيه | فأسن الخلق تبع
بأنه قال على | لسانه ما قد شرع
له بما يقوله | على مصلّ قنع
امام قوم مقتد | ليس بشخص مبتدع
واى مجد مثل ذا | وأى فخر قد سمع
اصبح عبدا تائبا | عنى اذا قال سمع
الله والله لمن | حمده كذا وقع

(وقال ايضا)

من كان تكمل ذاته بسواها | فهو الذى بالمحدثات يضاهى
الحق أعظم ان يكون كمثل ما | قد قال بعض الناس فيه فضاهى
اكوانه بصفاته وتباهى | فى ذاك اعجابا بها وتناهى
من يقبل الاغيار كان سواها | وهى التى ثبتت لمن سواها

عند المنازع للمحقق والذى | ما زال ينكر كونها اشباها
فانظر الى هذى العقول من الذى | قد كان اثبتها فما اعماها

(وقال ايضا)

الحمد لله الذى | بفضله فضلنا
بواحد صيرنا | الى النعيم من هنا
بجنة عالية | لها التدانى للجنى
وسقفها العرش كما | ارض لها كرسينا
ان كنت عبدا مذنبا | كان الاله محسنا
او كنت عبدا محسنا | كان الاله مؤمنا
اقول قولا ثالثا | فانه اولى بنا
الحمد لله الذى | اذهب عنا الحزنا
ولا اقول مثل ما | يقول فيه الزمنا
اقدامنا اقدامنا | لصدقها فلامنا
قالوا كمثل قولنا | قولا صحيحا بينا
ينوب عنا مثل ما | ننوب عنه فبنا
قام الوجود كله | ما بين ذم وثنا
فالحمد فى الكون له | والذم فى الكون انا
فما لنا فهو له | وما له ليس لنا
الا الذى اختص بنا | كفقرنا وذلنا
كذا حكاه شيخنا | فى حاله بطامنا
عن الاله قاله | فى قربه لما دنا
له الوجود كله | والحكم فيه حكمنا
فما رأيناه سوى | وما بدا الا بنا

ومثل ذا ان كان ذا | قد حار فيه عقلنا
فكن به اولا تكن | فانه يعيننا
العلم ما انزله | الى وحيا بينا
وليس ما ننظره | فى ذاته بفكرنا
فما اتى من خطأ | فانه من وهمنا
لا تفكروا فى ذاته | بذا اتاكم شرعنا
وانما حجره | اضافة الفكر لنا
من عاين الحق كذا | لم يعبد الا الوثنا
توحيدكم الهكم | فذاك عين شركنا
وانما توحيده | ان لا تراه اعينا
كما اتانا عنهو | فاسبل فيه سبلنا

(وقال ايضا)

الكبرياء ردائى من سجدت له | كل الجباه وسخرا لاقيالا
انت الرداء وعلمكم بمن ارتدى | علم لذا لا يقبل الاشكالا
وصف النفوس جزاؤها وبذا أتى | نص الكتاب فصلوا الاجمالا
ولتتخذان كنت تعقل قولنا | وصف الاله لما يرون مجالا
ان البيان لذى عمى فى نفسه | ما زاده الا عمى وضلالا
لو يدرى ذو السمع السليم مقالتى | ونصيحتى عن حكمها ما زالا
وبدت له كالشمس تشرق بالضحى | ورأى عليه نورها يتلالا
ما يصدق الكنز الذى يجدونه | العارفون يرون ذاك محالا
ختم الاله على قلوب عباده | ان لا يكونوا اكبرا اضلالا
وان اظهروا اضلالهم وتكبروا | فالعالمون يرون ذاك خيالا
فلذاك يظهر ذله فى موقف | ويذله رب الورى اذلالا

كالذر ينشره الاله بموقف ... ليذوق فيه خزيه ونكالا
لما تجبر بدره في ذاته ... لحق الصغار به فعاد هلالا
لابل ازال الحق عنه ضياءه ... محقا فكان المحق فيه وبالا
ليشهدون كما شهدت مقاله ... رفعوا له اصواتهم اهلالا
وأفادهم ماقد رأوه شهادة ... وترية في قلبه ونوالا
لايشهد البدر المنير هلالا ... الا عيون البصرة كمالا
لما بدا للعين خلف حجابه ... كنت الحجاب له فكنت حجالا
ورأى الذي عاينته من حكمة ... في ستره عمن يريد فشالا
لنراه حتى لانشك بأنه ... هو عينه فأتى الحجاب زوالا
فعلمت ان الامر لاينفك عن ... ستر عليه فكان ذاك ظلالا
العرش ظل الله في ملكوته ... وبذا اتت ارساله ارسالا
تاه الذين تحيروا في ذاته ... عجبا بذاك وجردوا الاذيالا
وتقدسوا لما تقدس عندهم ... وأنا لهم تقديسهم اجلالا
ماعظم الاقوام غير نفوسهم ... في عين سبحانه وتعالى
لما علمت بأنني متحير ... فيها وفيه ماردت مقالا
وعلمت ان العجز غاية علمنا ... بوجوده سبحانه وتعالى
فموحد ومشرك ومعطل ... ومشبه ومنزه تيعالى
حتى يكذب مايقول بنفسه ... عن نفسه ويرده اضلالا
قد كنت احسب ان في افكارنا ... عين النجاة لمن اراد وصالا
حتى قرأت كتابه وحديثه ... عن نفسه في ضربه الامثالا
فعلمت ان الحق في الايمان لا ... في العقل بل عاينت ذاك عقالا
في آية الشورى تحار عقولنا ... وتواصل الاسحار والآصالا
ان كنت مشغوفا برؤية ذاته ... فاقطع اليه سباسبا ورمالا

حتى تراه وما تراه بعينه ... ان النزيه يباعد الاشكالا
مثل الذي جاء الكتاب بنصه ... في رمية تبلاوتي الانفالا
ان اللبيب يحار في تكييف من ... هو مثله وينازل الابطالا
لله بيت بالحجاز محرم ... لايدخل الانسان فيه حلالا
ما ان رأيت له اذا حققته ... حقا يقينا في البيوت مثالا
قد أذن الرحمن فيه بحجه ... فاتوه ركبانا به ورجالا
بيت رفيع بالمكانة سابق ... اضحى له البيت الضراح سفالا
هو للدخول وذا يطاف بذاته ... كالعرش اصبح قدره يتعالى
والقلب اشرف منه في ملكوته ... ملك الوجود وحازه افضالا
لولا اتساع القلب ماوسع الذي ... ضاق السما عنه فاصبح آلا
بالقيعة المثلى من ارض وجودنا ... ولذاك كني عنه بلا و بلالا
لاشئ يشبهه لذاك وجدته ... في الفقد منصوبا لكم تمثالا
وفاكم الرحمن فيه حسابكم ... قولا وعقدا منه وفعالا
لايلتفت من قال فيه لانه ... يفري الكلى ويقطع الاوصالا
بالحفظ كان وجوده لمكانه ... ولذاك يحمل عنكم الاثقالا
لولا وجودي ماعرفت وجوده ... ولذاك كنت لكونه مغتالا
من بحثه كان اغتيالي كونه ... فالبحث لي وله علوحالا
اميلت فيه لكونه ذا عزة ... دون الانام مخادعا محتالا
لما رأيت الامر يعظم قدره ... ورأيته يزهو بنا مختالا
حصلت اسباب الخداع بذلة ... وتمسكن فيه فزدت دلالا
اذ لاله اذ لاله لوجودنا ... فلذاك لم تظفر به اذلالا
لولا وجود صفاته في غيره ... مشهودة ببراعته مانالا
ان الاله يغار ان يلقى به ... ولذا أذل عباده اذلالا

في موطن التحقيق لا تبدوا به ... فبكفركم قال الذي قد قالا
لما تأهل بالذي ما زلته ... أصبحت للامر العظيم عيالا
وأتى الحديث بنثره و بنظمه ... فشربت ماء كالحياة زلالا
الله اعظم ان يحيط بوصفه ... خلق ولو بلغ السماء ونالا
ما ناله اهل الوجود بأسرهم ... من نعته سبحانه وتعالى
العجز يكفيهم وقد بلغوا المنى ... والجاهل المغرور من يتغالى
لا تغل في دين الشريعة انه ... قد جاء فيه نهيه و توالى
منه خطاب النهي في اسماعنا ... حتى رأينا نوره يتلالا
لا تغل في دين الحقيقة وانتقل ... في الله ما قال الاله تعالى
فهو اعتقاد المؤمنين فلا تزد ... اذ بلغوا في ذلك الامالا

(وقال ايضا)

الا انني العبد المليك السميدع ... ولي منزل من رحمة الله اوسع
ومن رحمة الله العظيم وجوده ... وهذا غريب في العلوم فاجمعوا
له كل برهان عسى تدركونه ... وليس له في عالم الفكر موضع
لقد وسع الحق المبين بصورة ... الى مجدها تعنوا الوجوه وتخضع
انا الازلي العين والمحدث الذي ... له في قلوب الكون حظ وموقع
انا فيضه السامي انا عرش ذاته ... انا العالم العلوي بل انا ارفع
انا العربي الحاتمي اخو الندى ... الى حضرتي تغدو المطي وترجع
ثقالا وقد كانت بهم في ورودها ... خفافا فتغدو للنوال وتوضع
انا في زمان الخصب ملهى وملعب ... وفي وقت جدب الارض مرعى ومرتع
انا عدله الساري انا سر كونه ... انا فضله الماضي الذي ليس يرجع
انا المسجد الاقصى انا الحرم الذي ... الى مهبط الاسماء تقنع ارؤسا

(وقال ايضا)

اذا حزنا وحار الناس فينا ... وأسكناهم البلد الامينا
عرفنا الحق حقا فاتبعنا ... فكنا في القيامة آمنينا
ولولا ذاك ما كنا عبيدا ... بما قال المهيمن غالبينا
ويشهدنا الامور كما علمنا ... فنقطع نجدها حينا فحينا
رأيت أئمة كبار قوم ... أضلوا بعد ما ضلوا يقينا
فان عزموا على ابطال حق ... وكانوا في الشريعة ممترينا
فان الله يهلكهم ذهابا ... ويأتيكم بقوم آخرينا
ويخزيهم وينصركم عليهم ... ويشف صدور قوم مؤمنينا
اقول لهم وقد كفروا بقولي ... كفرتم بئس عقبى الكافرينا
انا الشخص الذي ما زال قولي ... يراه ذو النهى الحق المبينا

(وقال ايضا)

وقد رأى رؤيا نظمها كما ذكره في نظمه قال واكثر هذه القصيدة وقع مني في النوم وأتممتها في اليقظة

قد صح عندي خبر ... وجل عندي من خبر
ليس انا اعادة ... فيما انقضى وما غبر
من صور معلومة ... محسوسة من البشر
لانها على مزاج ... كله مزاج شر
وانما اعادتي ... في مثلها من الصور
على مزاج صالح ... ما فيه شيء من ضرر
من صور مشهودة ... فيهن نحيي ونر
في فرش مرفوعة ... منضودة وفي سرر
ملكا اماما سيدا ... مدبرا لمن نظر

وهي الذوات عينها ... المودعات في الحفر
لم تلحق الذات اذا ... نظرت فيها من غير
وانما مزاجها ... من يعتبره لم يحر
لله في هذا الذي ... اقوله معنى وسر
يفرق منه ذو حجى ... اذا به الحق ظهر
فالحمد لله الذي ... اشهدني هذا الخبر
في نومنا وعندنا ... محمدا سفنديز
وامرأة مؤمنة ... الوجه منها كالقمر
يا حسنها من غادة ... فتانة لمن نظر
فديتها معشوقة ... بالسمع مني والبصر
في صورة الحق أتت ... مع الدلال والخفر
ليستصرخ الشخص الذي ... اراد أن يعطي الوطر
منها فلم يحفل به ... ولا على النيل قدر
ما يفعل المسكين اذ ... لم ينجه منها الحذر
قالت له انزل الى ... من قد نهاها وأمر
الى هنا كان الذي ... اريته حتى السحر

(وقال ايضا)

رأيت جارية في النوم عاطلة ... حسناء ليس لها اخت من البشر
ترنو الي بعين كلها حور ... فمت وجدا بها من ذلك الحور
لما نظرت اليها وهي تنظرني ... فنيت حبا لها من لذة النظر
وقلت للنفس يا نفس انظري عجبا ... هذا الخيال مخيف الحس يا بصري
انظر الى لطفه وحسن صورته ... بالغاء لا بالي من حضرة الفكر
ولتعتبره وجودا لم يقم عدم ... به ولا ندم من صورة البشر

فانها جنة المأوى لساكنها ... وجنة الخلد لا من جنة النظر
وتلك جنة عدن والكثيب بها ... مع الذي يحتوي عليه من صور
هذي المعالي التي لافكار تطلبها ... وهي التي نال اهل الكشف بالنظر
فأين غايتهم فيما ذكرت لكم ... هذي الروائح من مسك لهم عطر

(وقال ايضا)

لما شهدت الذي سوى حقيقته ... في ذات كل مخلوق من البشر
يخصه اسم وما الاسماء تحصره ... وليس شيأ له نعت بمنحصر
لانه قائم بكل ما وصفت ... به الذوات من التنزيه والغير
سبحان من اوجد الاشياء من عدم ... ومن ثبوت وجود غير مختصر
في عينه او عيون الخلق يظهره ... احكامها بالذي فيها من الصور
وكله خارج عن عين صورته ... بماله في وجود العين من سور
الحق أوجده والكون عينه ... بما لديه من الآيات والسور
في كل آية تنزيه له علم ... به يشبهه من كان ذا نظر
فالحكم يشفعه والعين توتره ... والعقل ينكر ما يتلوه من خبر
جل الاله فما تحصى مشاهده ... قد حار فيه وجود العقل والبصر
لانه يتعالى في نزاهته ... عن العقول وعما كان في الفطر
لذا يقول رسول الله نحن به ... كما يكون له فانهض على قدر
لو كان لي ما له لكنته وأنا ... ان كنته فأنا منه على خطر
لكن اقول انا ان قلته بأنا ... عين الوجود الذي في الحق من سير
فالصور ليس له والعين ليس لنا ... وباجتماعهما لي يقتضي وطري

(وقال ايضا)

عن العدل لا تعدل فأنت المعدل ... وان قيام الفضل بالحر أجمل
فلو عامل الله العباد بعدله ... لأهلكهم والله من ذاك أفضل

يجود ويثري بالجميل عليهمو ... وليس له عما اقتضى الجود معدل
تبارك جل الله في ملكوته ... كمالا وان الله في الملك اكمل
فان الذي في الملك صورة عينه ... وفي ملكوت الله جزء مفصل
وليس لهذا اللفظ عندا اصطلاحنا ... مبالغة فانظر على ما اعول
اذا كنت في قوم تعرف بلغتهم ... وحينئذ يجمل به ويفصل
اذا كنت في قوم تكلم بلغتهم ... لتفهمهم لا تلجئ الشخص يسأل
لوان الذي بالعجز يعرف قدره ... لكنت كريم الوقت يسدي ويفضل
وكانت لك العليا وكنت لك المدى ... وأنت بها العالي وما ثم اسفل
ومن اين جاءت ليت شعري ففزعوا ... كلامي الذي قد قلت فيه وفصلوا
علمت الذي اودعته في مقالتي ... وجملة امري انني لست اجهل
لاني به قلت الذي جئتكم به ... ومن كان قول الحق قل كيف يجهل
انا كلمات الله فالقول قولنا ... لاني مجموع وغيري مفصل
كعيسى الذي يحيي وينشئ طائرا ... فيحيي بأذن الله والحق يفصل
فمن كان مثلي فليقل مثل قولنا ... والا فان الصمت بالعبد أجمل

(وقال ايضا)

اني سالتك اسماء وحصرتها ... تسع وتسعون لم تنقص ولم تزد
بأن يكون لنا في كل حادثة ... عين استناد وانتم خير مستندي
جاء الجواب لنا من فوق رقعة ... سبع من الدرخ قامت لا على عمد
يرونها وانا عين العماد لها ... لذا تزول اذا زلنا من البلد
فانهالي ولولا عيني ما بينت ... والحق يبعد عن مراتب العدد
لذا يكفر بالتثليث قائله ... اين الثلاث من المنعوت بالاحد
الله اعظم ان يلقاه من احد ... في عين كثرته فاعمل به وقد
يجوا اذا صاحب الاعداد يهلك في ... تعداده وهو الحيران في كبد

وكل عين من الاعداد تطلبه ... ولا سبيل الى فوز بلا سند
قل للذي رام ان يحظى بموجده ... هيهات هيهات لا تعدل عن الرشد
فليس يحظى به من ليس يشبهه ... وليس يشبهه في العين من احد
اذا تجلى لكم في عين واحدة ... لن تدركوه لان الروح ذو جسد
والعين ذو جسد فأين واحدة ... فارجع وراءك ولا تكرع ولا ترد
ان المسمين بالاسماء نعرفه ... والاسم يظهره لصاحب الرصد
لذاك قال لهم سموهمو فاذا ... سموهمو بان من اسمائهم رشدي
فواحد العين مجهول بلا صفة ... فاعمل عليه فان الناس في حيد
عن الذي رمت منه ان تحصله ... لو لم يكن فيه الا الوصف بالجسد
لذا ك يطلبه حتى يكون كهو ... ولا يكن فاقتصر عليك لا تزد
لو أن ابليس علام بخالقه ... كان الاله له من اعظم العدد
لو أن آدم لم يخذل طبيعته ... ما كان في الملأ الذرى من لدد

يريد قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الغريب فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته

(وقال ايضا في اسماء سور القرآن لاعتبار ظهر له في ذكرها)

مفاتح الغيب في ام الكتاب فمن ... يقرأ بها في صلاة فهي تكفيه
النصف منها له والنصف منها انا ... على اشتراك وافراد بتنزيه
وفي التي قد تليها من براز خنا ... علم صحيح وذاك العلم ادريه
أتى بها الله للاسماع في بقر ... يحيي بها ميتا حياة فيه
وآل عمران توحيد بلا صفة ... من الصفات التي أتت بتشبيه
الى النساء جنحنا في تلاوتنا ... فهن فرع لنا بكل توجيه
وفي العقود لنا عقد عقدت به ... ما بيننا ليوفي اذ نوفيه
ان السكينة للأنعام قد نزلت ... لما تلاها شخيص جل من فيه

السور من سورة الاعراف منشاه | بين الجنان وبين النار تبديه
انفالنا قد أحالت للذي جمعت | له العلوم وهذا القدر يكفيه
وتوبة مالدهيا اليوم بسملة | والاسم فيها وان الله يخفيه
وان في يونس من ربنا قدما | انا بصدق اذا ما كنت اعنيه
وان هودا له من يوسف خبر | من قبل تكوينه مازال يدريه
والرعد تسبيحه حمد يقول به | خليله وهو ابراهيم يحويه
بالحجر حجر وحي النحل حين سرى | بغيبة الكهف في قرب من التيه
ومريم ثم طه فلتقل بهما | في الانبياء بما اسمعتكم فيه
وان زلزلة الاصحاق قال بها | المؤمنون سرقيه يوحيه
النور فرقان من أفنته ظلمته | والنمل في قصص لها تجافيه
والعنكبوت بنت بيتا لتسكنه | والروم تهدمه وقتا وتبنيه
وجاء لقمان يتلو بيننا حكما | بسجدة لترى الاحزاب تأتيه
وفي سبا فطروا يا سين واعتمدوا | على الصفوف لصاد شربه فيه
لما أتت نحونا املاكه زمرا | بمؤمن فصلت بما يلاقيه
نعم وفي سورة الشورى لنا مثل | من الاله بتنزيه وتشبيه
وزخرف القول ابدته دجاجلة | بسورة الدخ صاف قد جثا فيه
احقافه اوقعت فيها القتال وما | فتح لحجر بقاف اذ تقفيه
والذاريات التي في الطور مسكنها | هي الدواء لمن قد جاء يبغيه
النجم والقمر العالي يسقفه الرحمن | عينا وفي الآفاق يبديه
وكل نازلة في الكون واقعة | من الحديد الذي بأساؤه فيه
فان أتت نحونا عين تجادلنا | فالحشر يجمعنا وفيه مافيه
ولتمتحن نسوة في الدين هن له | مهاجرات بلا عجب ولا تيه
والصف للجمعات ستة ثبتت | ما للنفاق حظ فيه يشفيه

ان التغابن ان طلقت سابقة | فلا تحرم له ملكا توافيه
رأيت بالقلم الاعلى محققه | عند المعارج اذ نوح يواليه
والجن يعضده التنزيل حين أتى | مدثريه منه الى فيه
وفي القيامة انسان بها لسن | بالمرسلات وعم النور يأتيه
بالنازعات والاعمى كورت شمس | والانفطار مع التطفيف يحميه
والانشقاق اذا عاينت صورته | عند البروج تجده طارقا فيه
سبح اله سكموا الاعلى بغاشية | بالفجر في بلد الشمس تبديه
والليل عند الضحى يأتيه شارحه | بالتين في علق وقدره فيه
ولم يكن زلزلوا بالعاديات اذا | ما القارعات أتت بالقبر تلهيه
والعصر يهمز فيلا بالهجارة اذ | جاءت قريش بدين الحوض تنشيه
وكافر قد أبى نصرا فكان له | التب من سورة الاخلاص يأتيه
وسورة الفلق النوري جاء بها | للناس والله من ضر يعافيه
فهذه سور القرآن اجمعها | جمعت اسماء ها لرغبتي فيه

(وقال ايضا)

الصوم لله العظيم بشرعه | واذا اضيف الى كان محالا
الصوم لله الكريم وليس لي | لكن اذا ما صمته وتعالى
عن صومنا فيكون ذاك الصوم لي | نقصا وفي حق الاله كمالا
ان الصيام له العلو جلالة | صام النهار اذا النهار تعالى
وعلو قدر العبد فيه خضوعه | حتى يكون من الخضوع سفالا
والفطر لي بالكسر وهو حقيقتي | فاذا افتحت جعلته المحلالا
الامر في الثقل الحقير كمثل ما | هو في العظيم فدبر الاثقالا
لا ترض بالاعلى اذا لم ترتقي | فيه من الادنى وكن جوالا
نال المدبر رتبة علوية | عند الاله بجملة الاثقالا

من كان بدرا كاملا فى ذاته ... علا بصيرة الحاق هلالا
عند المحقق فى المحاق كماله ... فى ذاته فكماله ما زالا
الشمس تظهر حكمها فى عنصر ... ظلمانة من نورها متلالا
من بعد ما ألقت عليه سماؤها ... ماء له سر الحياة زلالا

(وقال ايضا)

مطوت متون الصافنات جياد ... بقبة اجياد و مهبط واد
ازاحم فيه كل ملك متوج ... وانفق فيه طارفى وتلادى
واظهر فيه كل يوم بصورة ... الى ان نزلت الارض ارض اياد
فعاينت قسا فى عكاظ وعنده ... بمجلس المهدى وهو ينادى
اظلكموقت عليه مهابة ... باظهار مهدى شريعته هاد

(وقال ايضا)

انى اغار على المولى وصاحبه ... من الحديث بشىء لا اسر به
وما يليق بحر أن يبلغه ... فان تبليغه يزرى بمنصبه
ونائب الندب رمى بالسهام فلا ... يقف له غرض فى صدر مذهبه
وليس يدرى الذى بالقاب من صور ... الا اللبيب يراه فى تقلبه

(وقال ايضا)

العلم اشرف ما يقنى ويكتسب ... بصالح العمل المرضى فى خلق
والوهب فى العلم امر لا يصح لما ... عندى له من لا استعداد والطرق
فان تردصفة عليا مقدسة ... مثل التبشش للاوراد والملق
ولست اقصد للاوراد ما زعموا ... غير الاسامى التى تاتى على نسق
كمثل اسمائه الحسنى التى علمت ... تخلقا طبقا منها على طبق
اعوذ منها بها بقول عالمها ... كما تعوذ فى ناس وفى فلق
ومن جهالة من تردى جهالته ... ومن دخيل أتى يبغيك فى الغسق

اذا رأيت وليا يستريح الى ... ذى لوعة دائم الاشواق والحرق
بادر اليه عسى تحظى برؤيته ... فان تحصيلها فى النص والغنق
فانه من شهود الذات فى دعة ... وانه من حجاب العين فى قلق
تجرى بخاطره فى كل آونة ... مع الملائكة العالين فى طلق
جرت على السنة البيضاء سيرته ... وليس يقطعه قواطع العلق
وكل ما جاء مما لا يسر به ... من اله فمحمول على الحدق
ولو يكون له الانسان فى كبد ... والنفس فى تلف والحاق فى شرق
فحاصل القول فى الالوان ان كثرت ... فى اسود حالك وابيض يقق
ولا تخادع اله الخلق فى احد ... فان تقليده المعلوم فى الغنق

(وقال ايضا فى الحروف المرقومة)

ان الحروف التى فى الرقم تشهدها ... لها معان واسرار لمن نظرا
فاول الامر فى مرقومنا ألف ... واللفظ ينكره حرفا على ماترى
قال ابن جبان فيه فى طريقته ... بانه نصف حرف هكذا ذكرا
ونصفه همزة فى عين كاتبها ... كذا رأيت له نصا واين يرى
كمثله فى علوم اصل مأخذها ... من جعفر وبهذا الفن قد شهرا
واللفظ ينكر ما قد قال فى ألف ... وما ابتغى جدلا ولا رآه مرا
وانه مذهبى ان كنت تتبعنى ... لكنه شبهتى فى الاعتبار قرا
فيه جميع الذى قد صاد صائدكم ... من الحروف لمن اعلمته قدرا
فهمزة تقطع العشاق ان هجرت ... وان فى وصل من تهوى لها خبرا
والباء تعمل فى عقد النكاح اذا ... خطت على صفة قد لبست حبرا
والتاء تجمع شملا بالحبيب اذا ... محبوبه بان عنه او نوى سفرا
والثاء تثبت احوال الرقيب اذا ... جاء الحبيب اليه بعد ما هجرا
والجيم تعمل فى احوال منشئه ... حتما فنفرده اذا القضاء جرى

والحاء تطلب بالتنزيه كاتبها ... يوما اذا صار تشبيه به وطرا
والخاء تعلوبه فى كل منزلة ... حتى يقضى منها الكاتب الوطرا
والدال فى كل ماينويه فاعلة ... له المضاء وجل الامر او صغرا
والذال فى حضرة الزلفى له قدم ... فكلما رام تقديما يرى لورا
والراء توصله وقتا وتفرحه ... بكل ماينتمى فراحم القدرا
والزاى تجمع احوالا مفرقة ... كذا رأيناه فى اعمالنا ظهرا
والطاء تطلب تنفيذ الامور له ... فانظر ترى عجبا ان كنت معتبرا
والظاء تعطى حصول العبد فى رتب ... تعنو الوجوه له والشمس والقمرا
والكاف فيه لمهموم اذا كتبت ... تفريج كرب له فى كل ما امرا
واللام درع له فيه يحصنه ... من كل سوء ومكروه من الامرا
والميم يروى به من كان ذا عطش ... من العلوم بهذا القدر قد فخرا
والنون تجرى مع الافلاك صورته ... لنيل صورة انثى تشتهى ذكرا
والصاد نور قوى فى تشعشعه ... بما له منه فى احواله السرا
والضاد كالصاد الا ان منزله ... ادنى فتلحقه برتبة الوزرا
والعين كالجيم الا ان صورته ... فى الفعل اقوى ظهورا بهذا اعتبرا
والغين كالعين الا أن يقوم به ... عين السحاب الذى لايحمل المطرا
والفاء كالباء فى التصريف وهى به ... اتم فعلا فقد جلت عن النظرا
والقاف تعمل فى الضدين ان كتبت ... غربا وشرقا فكن للحال مدكرا
والسين تعصم من سوء تخيله ... نفس الضعيف اذا شخص بذاكرى
والشين كالتاء الا ان فيه اذى ... يدرى به من له التحكيم والعبرا
والهاء تفعل اسبابا منوعة ... وان فيها لمن قد حاز ها اثرا
والواو تخرج ما الالباب تستره ... وما رأيت له فى ستره خبرا
والياء جلت فلا شئ يماثلها ... الا الذى سطر الآيات والسورا

وان لاما اذا ما جاورت الفا ... جاءت اليك بأعيان الورى زمرا
علم الحروف شريف لايقاس به ... علم الكيان لمن قد جد او سخرا
بفيلة قيل هذا عالم ندس ... ولايخص بوصف فهو ما انحصرا
لولا العهود التى علىّ قد اخذت ... اظهرت منها علوما تبهر البشرا
من الخصائص لكن قد ابيح انا ... مايجرى منها اعتبار ايذ هل الفكرا
فمن اراد يرى اسرارها فيرى ... فى الاعتبار لها ان صورت صورا
وما رأيت لمن قد حاز هذ اخا ... الا ابن منصور الحلاج فاشتهرا
عنه بتاليفه فى ذلكم خبر ... قد طال فيه كلام الناس ما قصرا

(وقال ايضا)

ارى نشأة الدنيا تشير الى البلى ... بما حملته من سرور ومن اذى
اذا ما رأيت الله انشأ خلقه ... من اعماله فرقت ما بين ذا وذا
وتعلم عند الفرق انك واحد ... ولاتعتبر من قال فشر او من هدى
وكن بكتاب الله معتصما ولا ... تحرف كلام الله عن نصه اذا
أتتك به الارسال تترى وكن به ... على كل حال تتقيه معوذا
تكن عند أهل العلم شخصا مقدسا ... وعند اولى الالباب حبرا وجهبذا

(وقال ايضا)

لما قرأت كتابا ليس فى سيرك ... علمت انى جهلت الامر من خبرك
ان كان جودك قد عم الوجود فما ... فى الكون حرف تراه ليس فى سيرك
أنت الوجود فما فى الكون غيرك مو ... اما وجودك او ما كان من اثرك
فالكل أنت ومنك الامر أجمعه ... اليك مرجعه فى الآى من سورك
ان كنت عينكموا ولم اكن فانا ... بكل حال لنا ما حلت عن نظرك
بنا وصفت محاسنكم وصفت انا ... فقل بلى ونعم الكل من قدرك
سبحان من مجده تعنو الوجوه له ... والكل هو فلمن تعنو على نظرك

عجبت من سجات الوجه يمنعها ... سدل الستور عن الاحراق من بصرك
وليس يحرقها انوار وجهكمو ... كذاك ترجم ما اودعت في زبرك
قل للذي أنت في الاكوان تطلبه ... قد خبت والله يا مغرور في سفرك
يا رب هذا الذي ذكرت قصته ... بأن نعمتكم نجته في سحرك
ولم انل حسكمة غراء في سمر ... مثل التي نلتها في الليل من سهرك
فاحفظ علي علوما أنت غايتها ... واعصم عبيدك يا الله من غيرك
فقال لي من وجودي خير كم بيدي ... وكل ضر تراه فهو من ضررك
والستر ليس اليكم هكذا انطقت ... به النصوص وما ادريه من فطرك

(وقال ايضا)

ان لي ربا كريما أجده ... كالذي نعلم او نعتقده
هو مني وأنا منه به ... ولذا في كل حال أجده
كل من نال الذي قد نلته ... من وجود قد تعالى مشهده
ان استاذي الذي ادبني ... هو شخص في وجودي يشهده
هو مني والد معتبر ... وأنا منه كهو أو ولده
لا اسميه لانبي عالم ... هو رفدي فأنا استرفده
ولذا قلت بشخص للذي ... قدروي من قد تعالى سنده
ما قصدنا لنوال غيره ... برضانا ولذا نعتمده
انه النائب عن خالقنا ... ان يرى في كل حال نعبده
من يكن يعرفه جهلا به ... وعلمنا ان هذا مقصده
وبهذا الامر قد كلفنا ... منصف تعرفه لا تجحده
فليكن عندك من ذا خبر

(وقال ايضا)

احببت شخصا جميع الناس تعرفه ... من كان في بدوه او كان في حضره

الشمس من نوره فالقلب منزله ... والمسك من ريحه والشهد من اثره
اذا اعاينه تسري الحياة به ... في خده فيذوب القلب من خفره
لما بحثت عليه لا اراه سوى ... ما قام بالنفس منه فهو من اثره
فما يهيم قلبا في الهوى ابدا ... الا تخيله لا غير من نظره
فبالخيال نعيم الناس اجمعهم ... كما به الالم الآتي على قدره
اذا علمت بهذا قد نعمت بما ... تشكو نواه اذا ما غاب في سفره

(وقال ايضا)

ما لقوم اذا تفكرت فيهم ... لا يكادون يفقهون حديثا
هم بعين القديم في كل حال ... يطلبون الوجود منه حثيثا
فيبثون علمه لشخوص ... ما لديهم علم بذاك نبثا
قلت للعيسوي فيك انتباه ... للذي قلته فقال كميثا

(وقال ايضا)

تنازعني الاقدار فيما اريده ... وان نزاعي فيه ايضا من القدر
فحكمي عليها ان تأملته بها ... فمنها امان الخائفين مع الحذر
تقابلت الاضداد منها كمثل ما ... تقابلت الاسماء بالنفع والضرر
فكل الذي في الكون من متقابل ... من العلم بالله العظيم لمن نظر
فسلم وفوض واتكل واعتمد فقد ... يجيئك ما ترضاه يمشي على قدر

وقال رضي الله عنه رأيت الحق في النوم ليلة الاثنين الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى وثلاثين وستمائة وهو ينهاني عن مجالسة ثلاثة المطاطين والسقاطين والنسيت الثالثة فكنت اقول له يا رب وما المطاطون فقال الذين يمدون العالم الى غير نهاية في الابتداء وانى ابتدأت العالم بالخلق قلت وما السقاطون فقال تعالى الذين يأتون بسقط الكلام ليضحكوا به الناس وهي من سخط الله فان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن ان تبلغ

مابلغت فيهوى بها فى النار سبعين خريفا

(فقلت فى ذلك فى النوم وقد انسيت الثالثة)

نهانى الحق فى الغطط ... عن المطاط والسقط
وانى لا اجالس من ... يكون بمثل ذا النمط
وأفهمنى بأن احظى ... به فى العالم الوسط

قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اى خيارا ووقع لى فى النوم فى الغطط انه صوت النائم ولذلك جئت به فان الغطيط الصوت كما قيل يغط غطيط البكر شدخناقه وفى الحديث فى نوم النبى صلى الله عليه وسلم ان له غطيطا

(وقال ايضا لزومية)

قل للشخيص الذى بالحق يعرفنى ... من كان يعرفنى بالحق ينصفنى
ولست فيه بمعصوم وان غلطت ... ألفاظنا فعلى التحقيق يوقفنى
فصاحبى من اراه فى تقلبه ... فى كل حال من الاحوال ينصحنى
فى خلوة ان نصح الشخص فى ملأ ... فضيحة وخليلى ليس يفضحنى
فالله يمنح ما امات منه وما ... يعطينى لا الذى فى الوقت يصلحنى
نعم ويصلح بى فالنفس واثقة ... به على كل ما يرضى وينفعنى
فانه الله جل الله ذو كرم ... المنع منه عطاء حين يمنعنى
المنع منه عطاء فيه منفعة ... للعبد من حيث لا يدرى ويحجبنى
عنه واعلم قطعا انه ملكى ... وانى نائب عنه فيكرمنى
برفع غاشية يقول مطرقا ... هذا خليفتنا فى السر والعلن
بروحه القدسى العالى يدنينى ... وبالظلال التى فى الخلد ظللنى
وجاءنا منه توقيع بأن لنا ... ختم الولاية والختمان فى قرن
روح لروح وتيجان مكللة ... من النضار الذى الرحمن يزجرنى
عنها وعن حلل الديباج فاعتبروا ... فيما أتاكم به ذو المنطق الحسن

الواهب الألف والآلاف جائزة ... لكل طالب رفد أولذى لسن
شبهت نفسى فى عصرى وحالتها ... بعصر سيدنا سيف بن ذى يزن
لا علم لى بالذى فى الغيب من عجب ... ولست ادرى بنعمان ولا المزنى
حتى رأيت الذى بالعلم بشرنى ... والملك وهو مع الانفاس يطلبنى
ان الذى قد دعانى فى بشائره ... فلا يزال مع الاحيان يخطبنى
فقلت يارب انا العلم أقبله ... والملك لست اراه فهو يخدعنى
ان كان عرضا فمالى فيه من ارب ... او كان امرا فان الامر يطمعنى
فى عصمة عصم الله الحفيظ بها ... نفسى فأعلم أن الله يحفظنى
اذا سمعت كلاما لا يوافقنى ... منه اسلمه وليس يحفظنى
له التصرف فى مولاه كيف يرى ... مولاه فهو له من اعصم الجبن
اجسام كل رسول مصطفى ندس ... له المكانة والزلفى بلا محن
أتى بما ئكة من عند مرسله ... مبلغا بلسان القوم واللحن
قد طهر الله نفسا منه زاكية ... من كل سوء كمثل الحقد والاحن

(وقال ايضا)

ان الطبيعة اعطت فى عناصرها ... احكامها بالذى فيها من اسماء
يميل التراب الى برد المياه الى ... تسخين نار الى ترطيب اهواء
لاجل ذا كان خلق الناس من حمأ ... ومن هواء ومن نار ومن ماء
فتلك اربعة اعطتك اربعة ... دما وبلغم فى صفرا وسوداء
اعوانهم مثلهم جذب ودفع اذى ... عنا وهضم وامساك لادواء

(وقال ايضا)

ما جنة الخلد غير قلبى ... لانه بيت من يدوم
قمت له بالهوى ويدرى ... من قام فيه ممن يقوم
عنه الى غيره فترمى ... اليه انوارها الرجوم

لو أن قلبي يراه قلبي ... قلت انا الرائح المقيم
ان العذاب الذي تراه ... منه بنا ذلك النعيم
قال لي الحق من وجودي ... وقوله الصادق القويم
نبئ عبادي عني بأني ... انا هو الغافر الرحيم
وان ايضا عذاب حجبي ... عذابنا المؤلم الاليم
قلت وأي الكلام اولى ... اذكروا الذاكرون هيم
فقال لي من صفا فؤادي ... كلامه الحادث القديم
قلت له من يقول هذا ... فقال لي ربك العليم
قلت لعلي اقتصر فقل لي ... اولى بنا ايها الحكيم
فانه ذو المعالي فينا ... وانه المحسن الكريم
فسلم الامر لا تبالي ... فالقول ما قاله القسيم
فعلمه في الوجود سار ... ما دام كوني به يقيم

(وقال ايضا)

النور ستر الذي لاظلام تحجبه ... عنا وترفعه مفاتح الكرم
وقل به كرما ان كنت ذا كرم ... فانما الكشف بين النور والظلم
ما اسدل الستر الا ان يصون به ... وجه الكيان من الاحراق والعدم
اذا اردت ترى ما لا تراه فكن ... به على قدم علياء من قدم
له الاحاطة ليست لي فأطلبها ... فانها قد تؤدي الى الندم
لا شئ اعلم بعد الله منه سوى ... نون الدواة فرائس السيد القلم
هو المفصل ما في النون اجمله ... رب العباد بمنشور ومنتظم
فهذه حكم جاءتك من حلم ... له التحكم في الالباب بالحكم
فالعلم في عالم الانوار والظلم ... اقوى ظهورا من العرفان في الكلم

وقال ايضا وقد سمع سائلا في السوق يكدي الناس وهو يقول في جناب الحق تعالى

يا من هو الكل والكل اليه فطاب على قوله وانشد مرتجلا

سمعت من ليس يدري ما يقول به ... قد قال في الله ان الكل هو اليه
ان الاله بعين الحق أنطقه ... بما هو الامر فيما قال فيه عليه

(وقال ايضا)

نزيه الجناب العال كيف تنزهت ... به مقل الابصار بالمنظر الازهى
وكيف تراه العين وهو منزه ... بكرسيه العالي المنزه والاسهى
اذا سمعت اذناي شرح كلامه ... تحققت قطعا بيننا من هوا الاشهى
تعالى جلال الله عن كل مدرك ... ولله حال ما ألذ وما اشهى
فأنهيت امري طالبا حق خالقي ... الا ان عبد الله من كان قد أنى
فان كان حقا ما يقال فانه ... يقرره حالا والا فقد ينى
ومثلي من يسهو عن الحق عندما ... يقرره امرا ومثلي من ينى
دعاني بأمر كنت قبل جهلته ... فما امكن المملوك رد فما ادعى
وهي جانب البيت العتيق لعزة ... فلم ار أهوى منه بيتا ولا اوهى
ولم يلهني عنه جميم وصاحب ... فان لم يكن بالقول بالحال قد ألى
فلا تحجبني عنك ربي بصورة ... فاني لها اسعى كما انني منها
حديثي الذي عند السماع ابثه ... فما هو الا من روايتنا عنها
وما علمت نفسي مثالا مطابقا ... كما تزعم الالباب كنت لها شبها
اذا طمعت نفسي بادراك ذاتها ... فتلك التي تدعى بجاهلة بلها
تخص اذا خصت نفوس شريفة ... منزهة الاوصاف بالصورة الشوها

(وقال ايضا)

عجبت من ستور ... ترخي وتسدل
في سدلها نعيم ... يعطيه مفضل
ان قلت يا فلان ... رخم وقل فل

قد جاءنا كتاب ... للحق فيصل
لباسه حروف ... فيهن يرفل
يقول فيه قولا ... عليه عوّلوا
ان الكلام سهل ... والصمت اسهل
عليه فليعوّل ... فهو المعوّل
ففي الكلام مالا ... يدري ويجهل
والصمت ليس فيه ... هذا مفصل
ان الكلام فيه ... اعلى وأنزل
والصمت ليس فيه ... ذا الحكم فاعدلوا
فكله نجاة ... وعنه نأل
كما يقول ايضا ... مافيه فيصل
ان الكلام منا ... وحي منزل
فكله علىّ ... مافيه انزل
وكله صحيح ... لكن يعلل
فمنه ما يردّ ... شرعا ويقبل
يقضي به جنوب ... فينا وشمأل
للشرع منه فينا ... تاج مكلل
قول عليه نور ... ماعنه معدل
وللعقول منه ... ظل مظلل
ضرب المثال حتى ... يدريه امثل
ان الحكيم يبدي ... به ويفضل
فما جهلت منه ... عن ذاك تأل
مافي الوجود شيء ... سدى فيهمل

بل

بل كله اعتبار ... ان كنت تعقل
قد رنى وفكرا ... عليه يعمل
ستارة الغيوب ... قامت لتسألوا
من فوقها شخوص ... تعلو وتسفل
فما تراه منها ... يأتي ويقبل
ويبدو في عيان ... وقتا ويأفل
الفعل ليس منها ... والامر مشكل
وان ما تراه ... نطق مخيل
ولا تقل خيال ... ماذاك يجعل
ما لعبة تراها ... الا تؤوّل
لحكمة يراها ... من كان من عل
وكلنا خيال ... وهو المخيل
والعالمون منا ... عليه عوّلوا
فاجملوا كلامي ... فيه وفصلوا
اقوالنا نصوص ... فلا تؤوّلوا
فما ارى سواه ... للامر يشمل
ما في الوجود الا ... امر ينزل
في ارض او سماء ... اذ هن منزل
فاعقل كلام ربي ... ان كنت تعقل
فالقول قول ربي ... فلا تقوّلوا
وما رمت عندي ... اذ أنت ترمل
فان أتيت تسعى ... انا اهرول
الحكم حكم دور ... ما فيه اوّل

الا بحكم فرض | فانه اوّل
هذا من ابتداعى | هذا المنزل
فالخوض فيه اولى | بنا واجمل

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودى ما رأيت عمى | ولم ازل فى عمى منه الى الابد
اذ ايحدونى فى كل ءاونة | فلا ازال مع الانفاس فى كبد
كذا أتتنا به الآيات ناطقة | بقاف وانزلها فى سورة البلد
من فوق سبع سموات منزلة | على حقيقة ذى روح وذى جسد
أتى بها تبلغ الاسماع دعوة | عن اذن منزلها ألواحد الصمد
فعند ما سمعت اذنى تلاوته | بالوهم فى بقة قامت على عمد
مربع الشكل والاملاك تحرسه | من كل ذى حسد والكل ذو حسد
من جنسه فجميع الخلق تحسده | من الملائكة العالين بالسند
ان الذى تحت ارض الارض منزله | للمحرقون بنور النجم للرصد
لانه نسخة من كلهم فله | هذا السفوف فقل خيرا ولا ترد
لما رأيت له حكما على جسدى | علمت منه الذى القاه فى خلدى
لولا تطابق الفاظ الكتاب على | عين المعانى لكان الخلق فى حيد
فليس اعجازه الا نزاهته | عن الاباطل هذا سرّه وقد
وما سواه فاقوال مزخرفة | ليست من الخلق فى شئ فلا تعد
ان القرآن لنور يستضاء به | يهدى مع السنة المثلى الى الرشد
فخذ به صعدا ان كنت فى سفل | وخذ به سفلا ان كنت فى صعد

(وقال ايضا)

من قال فى الله بتوحيده | قد قال ما قال به المشرك
وان يقل اكثر من واحد | فهو الذى بربه يشرك

قد

قد حار فيه اهل توحيده | ثم مع الحيرة لا يترك
فاحفظ جميع القول فيه تكن | فى ذاك من غير كم ادرك
فانه يقبل اقوالكم | فى ذاته اذ كان لا يدرك
وخلقه الاشياء ما بينها | محقق يدرى به المدرك
فالكل لله على ما ترى | عين الذى قيل هو المدرك
وكل شئ نحن فيه به | فذلك الشئ انا مدرك

(وقال ايضا)

علمت ربى لما | علمت علمى بنفسى
اذ كان عين وجودى | وروحى عقلا وحسى
قد بعت نفسى منه | لما اشتراها بجنس
ولم ابع منه نفسى | الا بجهلى بأسى
فلو علمت به ما | ذكرت بيعا لانسى
فان اكن عنه غيرا | فالحق جنة انسى
مالى واياه شبه | الا كيومى بأمس
الفرق فيه عسير | لانه اصل لبسى
فما بدا كون عينى | الا ببعل وعرس
من الطبيعة بنا | ما بين عقل ونفس
فيها بعقد نكاح | اعلى بحضرة قدس
فنحن اهل المعالى | ونحن اهل التأسى
لكن بأسماء ربى | ما بين عرش وكرسى
لو قلت ما قلت يأتى | الىّ فيه بعكس
وان اعجل تراه | بصورة الحال ينسى
تعجيله فيه ذكرى | تأخيره الامر نسى

سرّ الشريعة خاف ... ما بين عرب وفرس
وليس يظهر الا ... الى شهيد نجس
فلا تمت حتف انف ... فلست فيها بنكس
نطق الشهادة حال ... ما بين جهر وهمس
لله قوم تراهم ... بحال ذل ونكس
وهم لديه كرام ... لا يشترون بفلس
عجبت مني وممن ... قد بنت عنه بجنسي
اطلاق سرّي دليل ... اني بأضيق حبس
وانني في مقالي ... لست بصاحب حدس
بل ذاك نور مبين ... كنور بدر وشمس
افصحت فيه لساني ... لانني بين خرس

(وقال ايضا)

سأصرف عن آيات كل محقق ... رجالا ابوا الا التبجح بالهزل
ولم ار في الآيات مثل كلامه ... يلازمه قلبي ملازمة الظل
ولم اشهد الاقوام لكن رأيتهم ... سكارى حيارى يطلبون على مثلي
فلما رأوني لم يروا ما تخيلوا ... لان شهود العين ستر على الى
ولما رأوني لم يروا ما تحققوا ... لانهم في النشئ ليسوا على شكلي
مزاجهم غير الذي قد مزجته ... وان مزاجي لم يكن فيه من قبلي
فاني وحيد العصر شهم مقيد ... بشرع وتحقيق وذا غاية الفضل
سألت اجتماعا بين عيني وشاهدي ... ومن لي بهذا الجمع من لي به من لي
لقد جدت يوما بالقرونة مثلما ... تجود به الامطار في الزمن المحل
اقول بعين الجمع في عين مفرد ... تعجبت من جزء له حكمة الكل
كآدم لما ان علمت بذاته ... وقد جاء في الاخرى على صورة الال

وصورة

وصورة ما في الكون من عالم علا ... ومن انزل فيه الى غاية السفل
علمت بحالي ان تحققت نشأتي ... اذا كان مرآتي بأني من الاهل
فقال لي المطلوب أنت حقيقتي ... فانت من الى لست والله من اهلي
فقلت له قل لي الذي قد علمته ... من احوال قلبي في جنابكم وقل لي
فقد كان طيفور يقول هوى لكم ... وأتبعه فيه أبو بكر الشبلي
خلعت عليه من صفاتي ملابسا ... ليخلفني فارتاع من ذلك الفضل
ونادى بترجيع وقول مفصل ... الهي ماذا بعد أن جدت بالوصل
يكلفني ما لا اطيق احتماله ... ولم يدر اني في الاطايب والثقل
واني من اعطى الوجود كماله ... كما انه اعطى الكثير من القل
وجاد على قوم برتاع ممسك ... وجاد على قوم برائحة الزبل
وكل له فيه نعيم ورغبة ... فما في عطاء الله شئ من البخل

(وقال ايضا)

قد جرى في مثلنا مثل ... علم في رأسه نار
بيننا وبين كن نسب ... فلنا في الكون آثار
انه لمن تحققه ... نقص حظ فيه اضرار
فرددناه لصاحبه ... ما انا في الرد مختار
انما الدنيا له ولنا ... في التي تليها اخبار
انما يدري بصحة ذا ... من له في العلم مقدار
والذي يلهو بعبرته ... ماله في القلب أبصار
هذه الدنيا لهم تعب ... ولنا عون وأنصار
للذي ارجوه من منح ... جلها اني لها جار
هكذا قال الجليل لنا ... وأتى في ذاك اخبار

يشير الى قول آسية امرأة فرعون رب ابن لي عندك بيتا في الجنة

قدمت الجار على الدار

(وقال ايضا)

توقف فان العلم ذاك الذي يجري ... وتعلم بان الحكم منا ولا تدري
وما قلت الا ما تحققه به ... كذا قرر الله المهيمن في صدري
انا في عباد الله روح مقدس ... كمثل الليالي روحها ليلة القدر
تقدست عن وتر بشفع لانني ... غريب بما عندي عن الشفع والوتر
ولما أتاني الحق ليلا مبشرا ... بأني ختام الامر في غرة الشهر
وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا ... من الملأ الاعلى ومن عالم الامر
الا فانظروا فيه فان علامتي ... على ختمه في موضع الضرب في الظهر
وأخفيته عن اعين الخلق رحمة ... بهم للذي يعطى الجود من الكفر
عرضت عليه الملك عرضا محققا ... فقال لي الامر المعظم في الستر
لانك غيب والسعيد من اقتدى ... بسيده في حالة العسر واليسر
فنحمد في السراء حمدا مخصصا ... ونحمد حمدا سارا حالة الضر
ظهورك في الاخرى فثم ظهورنا ... لذا جئتني في العرب اذ جئت بالشكر
فان وجود الشكر يبغي زيادة ... من الله في النعماء فانهض على اثري
لو انك يا مسكين تعرف سره ... لكنت بما تدري به أوحد العصر
غريبا وحيدا حائرا ومحيرا ... وكنت على علم تصان عن الذكر
خفي على الالباب من اجل فكرها ... وان كان اعلى في الوضوح من البدر
انا وارث لا شك علم محمد ... وحالته في السر مني وفي الجهر
ولست بمعصوم ولكن شهودنا ... هو العصمة الغراء في الانجم الزهر
ولست بمخوف لعصمته خالفي ... من الناس فيما شاء منه على عمر
علمت الذي قلنا ببلدة تونس ... بأمر الهي أتاني في الذكر
أتاني به في عام تسعين شبرنا ... بمنزل تقديس من الوهم والفكر

ولم

ولم ار أني خاتم ومعين ... الى اربع منها بفاس وفي بدر
اقام لي الحق المبين يمينه ... بركبته والساق من حضرة الامر
وبايعته عند اليمين بمكة ... وكان معي قوم وليسوا على ذكري
واقسم بالحجر المعظم قدره ... وفي ذلك الايلا يمين لذي حجر
لئن كان هذا الامر في فرع هاشم ... لقد جاء بالميراث في طي نشري
وأين بلال من ابي طالب لقد ... تشرف بالتقوى المحقر في لقدر
سألتك ربي ان تجود لعبدكم ... بأن يك مستورا الى آخر الدهر
كمثل ابن جعدون وقد كان سيدا ... اما ما فلم يبرح من الله في ستر
سألتك ربي عصمة الستر انه ... على سنة الحنفاوي سنتنا تجري
لقد عاينت عيني رجالا تبرزوا ... خضارة تعليا وما عندهم سري
وأقسمت بالشمس المنيرة والضحى ... وزمزم والاركان والبيت والحجر
لئن كان عبد الله يملك امره ... فما مثله عبد السميع او البر
فان لكل اسم تعين ذكره ... سوى الذات مدلولا له حكمة الظهر
فمن يشتهي لياقوت من كسب كده ... يقاسي الذي يلقاه من غمة البحر
أنا صهر مختار انا الختن الذي ... أتاني به الفاروق عند أبي بكر
فلم استطع عني دفاعا ولم اكن ... بما جاء في فيه مبشره ادري
بحجرة الغرا بمسجد يثرب ... بحضرة عبد الله ذي النائل الغمر
وما زلت من وقت الغروب بمشهد ... اشاهده فيه الى مطلع الفجر
ومصباح مشكاة الشيئة في يدي ... انور بيت الله عن وارد الامر
لاسرح منه والصلاة تلذني ... على ما اراه ما يزيد على العشر
لباسي الذي قد كان في اللون اخضرا ... واني من ذاك اللباس لفي امر
غنيت بتصديقي رسالة احمد ... عن الكشف والذوق المحقق والخبر
وهذا عزيز في الوجود مناله ... ولو لم يكن هذا لاصبحت في خسر

ولي في كتاب الله من كل سورة ... نصيب وجل الخير من سورة العصر
تواصوا بحق الله في كل حالة ... كما انهم ايضا تواصوا على الصبر
احبت بقائي ههنا لزيادة ... وافزع ايمانا الى سورة النصر
اذا لم اكن موسى وعيسى ومثلهم ... فلست ابالي انني جامع الامر
فاني ختم الاولياء محمد ... ختام اختصاص في البداوة والحضر
شهدت له بالملك قبل وجودنا ... على ما تراه العين في قبضة الذر
شهود اختصاص اعقل الان كونه ... ولم اك في حال الشهادة في ذعر
لقد كنت مبسوطا طليقا مسرحا ... ولم اك كالمحبوس في قبضة الاسر
ظهرت الى ذاتي بذاتي فلم اجد ... سواي فقال الكل أنت ولا تدري
فان اشركت نفسي فلم يك غيرها ... وان وحدت كانت على مركب وعر
اذا قلت بالتوحيد فاعلم طريقه ... فمائم توحيد سوى واحد الكثر
ولا بد أن تمتاز فالوتر حاصل ... ولكن في الايجاد لا بد من نزر
لقد حارت الحيرات في كل حائر ... وحاصل هذا الامر في القول بالنكر
فان شهدت ألفاظنا بوجودنا ... تقول المعاني انني منك في حسر
اذا ذكروا جسمي حننت لشامنا ... وان ذكروا روحي حننت الى مصر
وما الفخر الا في الجسوم وكونها ... مولدة الارواح ناهيك من فخر
الا ان طيب الفرع من طيب اصله ... وكيف يطيب الفرع من مخبث النجر
يعز علينا ان ترد سيوفنا ... مفللة من ضرب هام ومن كسر
صريرا من اقلام سمعت اصمني ... وما علمت نفسي بصم من الصمر
حياة فؤادي من علوم طبيعتي ... كاحياء ماء قد تفجر من صخر
بلادا مواتا لا نبات بارضها ... فاضحت لحيا ها تبسم بالزهر
تيتيه به عجبا وزهوا ونحوه ... حدائق ازهار معطرة النشر
زاها مع الارواح تثني غصونها ... حنوا على العشاق دائمة البشر

فيا

فيا حسنه علما يقوم بذاتنا ... جمعنا به بين الذراع مع الشبر
وما بين سعي الساع والباع والذي ... يهرول بالتقسيم فيه وباشبر
فيحظى بجلاه وبالصورة التي ... لها سورة فوق الطبيعة والفقر
سريت اليه صحبة الروح قاصدا ... الى بيته المعمور في رفرف الدر
فكن في عداد القوم واصحب خيارهم ... ولا تك في قوم اسافلة غمر
ولا تتركنهم وانظر الحق فيهمو ... كما تشهد الابصار منزلة الغفر
ولا تتخذ نجدا دليلا عليهمو ... فسكناهم المعروف بالبلد القفر
وعاشر اذا عاشرت قوما تبرقعوا ... أشدا، مأمونين من عالم القهر
علوم عباد الله في كل موقف ... وغير عباد الله في موقف النشر
ترى عابد الرحمن في كل حالة ... تميل به الارواح كالغصن النضر
بقاء وجودي في الوجود منعما ... بما انعم الله علي من السحر
يسوق لي الارواح من كل جانب ... فما معجزات بالخيال ولا السحر
كما جاد لي بالحل من كل حرمة ... صبيحة يوم الرمي من ليلة النحر
ويمم لي المطلوب من كل منسك ... تجلى انافيه الى حالة النفر
سباني وأبلاني بكل مقرطق ... وما نظم الرحمن من لؤلؤ الثغر
تزين به الكليل تاج وساعد ... وسلك يديه على لبة النحر
لقد انشأ الله العلوم لناظري ... على صور شتى من البيض والسمر
وأنشأها ايضا لكل متيم ... على صور حسنا من البيض والسمر
ترفن في اثواب حسن مهيم ... منوعة الالوان من حمرا وصفر
فمتكئ منهم على فرش البها ... ومتكئ منهم على رفرف خضر
وبيض كريمات عقائل خرد ... يجررن اذيال البها أيما جر
لقد جمع الله الجمال لاحمد ... وغير رسول الله منه على الشطر
فمن كان يدري ما اقول ويرتقي ... الى عرشه العلوي من شاطئ النهر

فذاك الذى حاز الكمال وجوده ... وزاد على الاملاك علما بما يجرى
اذا جاء خير الله يصبح نادما ... بما فرط المسكين فى زمن البذر
علوم أتت نصا جليا تقدست ... عن الظن والتخمين والحدس والخرز
تجيئ وما ينفك عنها مجيئها ... ولكنها تأتيك بالمد والجزر
ألا كل خلق كان منى تخلقا ... بخلق الهى كريم سوى النذر
فيا شؤمه خلقا فان اداءه ... كمثل اداء الفرض فى القسر والجبر
لقد طلعت يوما على غمامة ... تكون لما فيها من الصون كالخدر
فقلت تجلى فى غمام علمته ... أتانى به الرحمن فى محكم الذكر
فجادت على اركان كونى باربع ... معارف ألبان وماء ومن خمر
وما اخرجت نحل لنا من بطونها ... مصفى لنا فيه الشفاء من الضرر
علوم يقوم الحبر منا بفضلها ... فما هى من زيد ببعيدة على عمر
تعالت فلا شخص يفوز بنيلها ... ولا سيما ان كان فى ظلمة الحشر
بها ميز الرحمن بين عباده ... غداة غد فى موقف البعث والنشر
كما ميز الرحمن بين عباده ... اذا دفنوا فى الارض من ضغطة القبر
فضم لتعذيب وضم تعشق ... فلا بد منه فاعلموا ذاك من شعرى
قد اشتركا فى الضم من كان ذا وفا ... لما كان فى عهد ومن كان ذا غدر
يجئ بأعذار ليقبل عذره ... وليس له يوم القيامة من عذر
ويقبل منه صدقه فى حديثه ... ولو جاء يوم العرض بالعمل النزر
لقد عم بالطبع العزيز قلوبنا ... فلا يدخل القلب شئ من النكر
جهلت علوما فى حداثة سننا ... وما نلت هذا العلم الا على كبر
وما خفت من شئ أتانى بغتة ... كخوفى اذ اخفنى من النظر الشزر
جرينا به فى حلبة الكشف والحجى ... على الصافنات الغر والسبق الضمر
فلما أتينا الصور قال لنا فتى ... ألا انه الناقور فافزع الى النقر

فملت اليه فى رجال ذوى نهى ... بمحو واثبات من الصحو والسكر
أهذى كما قال الجنيد بحامل ... فقلت له اين القعود من البكر
فانزلنى منه باكرم منزل ... علوت به فوق السماكين والنسر
وفرق حالى بين هذا وهذه ... وأين زمان الرطب من زمن البسر
اذا كان لى كنت الغنى بكونه ... وأصبحت ذا جاه وأمسيت ذا وفر
دعانى الهى للحديث مسامرا ... ولى اذن صماء من كثرة الوقر
وحملنى ما لا اطيق احتماله ... وأنطق صنوعى من ملابسة الوقر
وخفت على نفسى كما خاف صالح ... على قومه خوف المقيمين فى الحجر
اذا قلت يا الله لبى لدعوتى ... ولم يقضنى عنه الذى كان من وزرى

(وقال ايضا)

اذا كنت تطلب ما تركب ... وكان لكم كونه المذهب
وقمت به حين قامت بكم ... صفات تعار ولا تكسب
فمنه اليه يكون الذى ... تسمونه الملجأ المهرب
أتاكم بجبريله منزلا ... يوحى على قلبكم يكتب
وما هو جبريل ارساله ... ولكنه مثل يضرب
فلست نبيا ولا مرسلا ... وانى له وارث احجب
وان جمعت بيننا حضرة ... فانى انا الحاجب الاقرب
لانى خديم له تابع ... اوامره سيد منجب
يقول لى الله من عرشه ... ولى انا ذلك المطلب
ظهرت بصورة ارسالنا ... اليكم واياكموا طلب
فأنت الولى لنا المجتبى ... لك الوهب والاخذ والمنصب
نصبت من اسمائنا سلما ... لكم فاعرجوا فيه لا ترهبوا
ولا ترغبوا عن وجودى اذا ... وصلتم وفيه ألا فارغبوا

وكم قلت فيكم ولم تسمعوا ... قوا كم انا فارحوا واطربوا
اذا ما سعيت لامر أنا ... لك الرجل فى سعيها فاعجبوا
تعاليت عن ذا وعن ذا فما ... انا مثلكم فكلوا واشربوا
هيئنا مريئا وللن بنا ... فنحن لك المأكل المشرب
فانى القوى وعين القوى ... وانى المقوى الذى يطلب
فجولوا بميدان اسمائنا ... فميدان اسمائنا ملعب
أفرقولى بما اشتهى ... لتضمينه كل ما يرغب
فسبحان من كلنا عينه ... ولسنا وليس وما نكذب

(وقال ايضا يمدح الانصار رضى الله عنهم)

وسبب ذلك ان بعض اخوانه كتب اليه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجامع دمشق فى رؤيا طويلة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرفنى فقال نعم ثم ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما طويلا يأمره فيه ان يبلغه الى وفى اخره يقول له قد امرناه ان يمتدح الانصار بنصرهم لى وصحبتهم وليخص منهم سعد بن عبادة ويذكره فى شعره وليكن ذلك عن عجل فاذا مدحهم اكتبه فى ورقة بخط بين وادفعه عند قبر لرجل اسمر اللون اسمه حامد بجدة عند قبره ليلة الخميس قال الراوى فقلت نعم يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين حسان بن ثابت فقال حسان ها انا ذا يا رسول الله صلى الله عليك فقال اذكر له بيتا يبنى عليه فقال نعم وقال

شغف السهاد بمقلتى ومزارى	فعلى الدموع معولى ومشارى

قال صاحب الرؤيا ثم قال لى وعيت ما قلنا لك قلت نعم يا رسول الله صلى الله عليك فقال انهض واكتم هذا الحال وقل له يكتمه ايضا يعنى الكلام الذى امران يبلغه اليه وادفع المدح لمن امرت حيث امرت ليلة الخميس قال ثم استيقظت فلما وقف على ما كتب به اليه صاحب الرؤيا قال يمتثل

امر النبى صلى الله عليه وسلم فيما امره به من مدح الانصار وما قال الا ما املى عليه فى خاطره ولم يستعمل فى ذلك رويته كما جرت عادته فى نظمه ونثره وجميع ما يسطره

قال ابن ثابت الذى فخرت به ... فقر الكلام ونشأة الاشعار
شغف السهاد بمقلتى ومزارى ... فعلى الدموع معولى ومشارى
فلذا جعلت رويه الراء التى ... هى من حروف الرد والتكرار
فأقول مبتدئا لطاعة احمد ... فى مدح قوم سادة اخيار
انى امرؤ من جملة الانصار ... فاذا مدحتهم مدحت نجارى
لسيوفهم قام الهدى وعلت بهم ... انواره فى رائس كل منار
قاموا بنصر الهاشمى محمد ... المصطفى المختار من مختار
صحبوا النبى بنيته وعزائم ... فازوا بهن حميدة الآثار
باعوا نفوسهم لنصرة دينه ... ولذاك ما صحبوه بالايثار
لهموكنى المختار بالنفس الذى ... ياتيه من يمن مع الاقدار
سعد سليل عبادة فخرت به ... يوم السقيفة جملة الانصار
لله آساد لكل كريهة ... نزلت بدين الله والابرار
عزوا بدين الله فى اعزازهم ... دين الهدى بالعسكر الجرار
فيهم علا يوم القيامة مشهدى ... وبهم يرى عند الورود فخارى
لو أننى صغت الكلام قلائدا ... فى مدحهم ما كنت بالمكثار
كرش النبى وعيبة لرسوله ... لحقت به اعداؤه بتبار
رهبان ليل يقرأون كلامه ... آساد غاب فى الوغى بنهار

(وقال ايضا فى الطبيعة والاخلاط والاركان)

قل لام الاربع	أنت فى الخير معى
لولا عينى لم يكن	لك عين فاسمعى

انما نحن لها ... في الوجود فدعي
ولها الحكم بنا ... في الجهات الاربع
فاذا علمت ذا ... فلكوني فارجعي
رجعة مرضية ... لرياضي وارتعي
انا فيما قلته ... من حديث مدعي
ودليلي واضح ... مثل لمع اليرمع
في سراب فتري ... ماء مزن فاكرعي
فاذا ما جئته ... لم تجد شيأ معي
كل ما جئت به ... عن خطيب مصقع
وحديثي انما ... هو مني ومعي

وقال ايضا قصيدة جلها في المنام لحقيقة الهية تجلت له في نومه وكانت له بنت مانت فائز لها بيده في لحدها فسئل في النوم عن ذلك

(فقال)

لحدت بنتي بيدي ... لانها ذو جدي
انا على حكم النوى ... فليس شئ بيدي
مقيد في وقتنا ... ما بين أمس وغد
جسمي لجين خالص ... حقيقتي من عسجد
كالقوس نشئي ولذا ... عين قوامي حيدي
يقول ربي انه ... خلقني في كبد
فكيف ارجو راحة ... مادمت في ذا البلد
لولاه ما كنت انا ... ذا والد وولد
ولم يكن لي كفؤا ... كخلقي من احد
فالنعت نعت واحد ... في عين ذات العدد

وانني لخالقي ... في خلقنا كالعدد
فحل الي بيننا ... في الكون لا المعتقد
بنشأة ثابتة ... يصح منها سندي
في انني مشكلكمو ... وأنت لي مستندي
بالفرض لا اني انا ... مثل وهذا رشدي
نفيت عني المثل في ... شوري وذا معتقدي
وجنتي عاليه ... مع الحسان الخرد
وانما قال به ... كما لنا في المقصد
طبيعة الكون له ... اهل وعين الاحد
بعل لها فاجتمعا ... على وجودي وقد
ما قلت ذا عن نظر ... قد قام بي في خلدي
وانما قرره ... عندي رسول الصمد
فكان يملي وأنا ... اكتب عنه بيدي
وهكذا الامر ولا ... يعرفه من احد
غير امام سابق ... بالخير او مقتصد
والغير لا يعرفه ... في الحال بل في الابد
وكل فرع راجع ... لاصله لم يزد

(وقال ايضا مجبورا)

الحمد لله الذي انعما ... بما ترى ولم يزل منعما
فما ترى شيأ من افعاله ... الا تراه متقنا محكما
يضرب أخماسا بأسداسها ... لما يري من فعله مبهما
ان يفرد الوتر له فعله ... يقول عين الشفع بل منهما
لنا قبول ولنا قدرة ... لذاك قال الشفع بل منهما

من نعمة الله على عبده ... ان جعل العلم له مغنما
وفجر النور بارجائه ... وليله من جسمه أعتما
ما النور والظلمة في حقه ... ستر له يحجبه كلما
اراده بالجهل حساده ... يصمه الستر فما اعصما
ما استكبر المحروم في خلقه ... لو أن ابليس يرى آدما
لو انه يكمل في خلقه ... لما ابى واستعظم الاعظما
في الجرم والمعنى لهم واحد ... بينهما الرحمن قد قسما
ارواحه العالون تعنوله ... لصورة اعطاه من انعما
بها عليه دون املاكه ... حاز بها الاسماء لما سما
فهو مع الله بأسمائه ... كما هو الله به ايما
انزله الحق الى عرشه ... وكان محكوما له بالعما
انزله الالطاف من عرشه ... الى الذي يقربنا من سما
في ثلث الليل لنا رحمة ... بنا لكي يتلو أو يعلما
اشهد في منه بأسمائه ... وجوده والمحضر المعلما

(وقال ايضا)

ما في الوجود الذي تدريه من احد ... الا له في الذي يدريه ميزان
يقضي به والذي بالعقل حصله ... شخص يقال له بالحة انسان
له الكمال كما في الكون صورته ... ولي عليه من التشريع برهان
فالوزن لا بد فيه ان وزنت له ... ما كان من عمل نقص ورجحان
فاعكف عليه ولا تفرح بصورته ... فقد تملكه جحد ونسيان
يبدو اذا قسم التكليف بينهما ... نهي وأمر فانسان وشيطان
فمن كمال وجودي ان يكون لنا ... من كل نعت نصيب فيه تبيان
على الذي حزته من الكمال فلا ... تقل بأن وجود الجحد نقصان

لم ينقص النقص من عين الوجود لما ... كان الوجود كمالا وهو خسران
الامر اعظم ان يحظى به احد ... الا الذي هو علام ودیان
لما اراد كمال الحكم منه اتى ... في شرع جبريل اسلام وايمان
فعم ظاهره الاعلى وباطنه ... الادنى وتممه بالكف احسان
فثلث الامر والتربيع نشأته ... لذا اتاك به من بعد محسان
فقال ان لم يكن كون به نزه ... فاثبت على النفي ما في الكون اعيان
هو الوجود فما في الكون من عدد ... والقول بالكثر في الاكوان بهتان
فانظر الى حكمة عز أتيت بها ... بيضاء مثلي فقال الناس عميان
يا ليت شعري فما في الكون من بصر ... يراه ناظره المدعو انسان
ان تتق الله كان النور يعضدكم ... يتلوه فيكم هدى منه وفرقان
ما حكمة الله في الاشياء بادية ... الا لمن هو في التحقيق انسان
فليس كونك انسانا بصورتك الدنيا اذا لم تكن بالحق تزدان

(وقال ايضا)

لما رأيت وجود الحق من قبلي ... علمت ان وجود النور من عملي
اني وصلت اليه بالعناية لم ... اصل اليه بما عندي من الحيل
ولست ممن يقول العلم في قمر ... يسري الى غاية او شمس او زحل
بل العلوم من الله العليم الى ... قلبي ولكنها تأتي على مهل
اني عجلت الى ربي لارضيه ... فانه خلق الانسان من عجل
اذ كنت موسى فلما ان ورثت به ... مقام احمد خير الناس والرسل
اعطاك ربي لكي ارضى معارفه ... فلتحمد الله يا عبدي فانك لي

وعجلت اليك رب لترضى موسى
ولسوف يعطيك ربك فترضى محمد

(وقال ايضا)

الا ان الوجود وجود ربي ... وما يبدو من الاحكام حكمي
فلا عين تراه علا فاعلم ... كذا يقضي به نظري وعلمي
وعلمي بالذي يقضي صحيح ... ولكني ارجح فيه كتمي
وكون الحق عينا عين حكمي ... فمن قبل الاله ولا اسمي
فذات الحق ادراكات ذاتي ... وذاتي ظله في حكم زعمي
الا تنظر لمد الظل منه ... بنور الشمس ابقاء لرسمي
فلولا ان اكون كهو وجودا ... بحذف الكاف في مدي وضمي
اليه بعد مدي وانبساطي ... يصيرا ذا أسامية من اسمي
ولما كانت الاسماء باسمي ... كذاك له السمات من اصل وسمي
فنعتي نعته من كل وجه ... ولكني اغطيه لاعمي
ولولا ان يقول به اناس ... لقلت به كما يعطيه فهمي
ووهمي في العلوم له احكام ... وما وهم النفوس كمثل وهمي
فان الوهم عين وجود حقي ... كمثل قواي في قول المسمي
له عندي مقام ليس يدري ... وهم الخلق فيه غير همي
حكمت به عليه وليس كوني ... به حكمي بعدل او بظلم
لقد كان الوجود بلا زمان ... ولا اين ولا كيف وكم
ولا عرض ولا وضع بلحن ... ولا فعل ومنفعل وجسم
ولا نسب يضاف الى وجودي ... وبعد الكون حققهن امي
مقولات أتين على اتساق ... يترجمها الى الافهام نطقي
له عشر وللاكوان عشر ... كذا زعموا وهذا ليس زعمي
فان قلنا به جهلوا مقالي ... وان جهلوا يزيد علي غمي
مدحت المصطفى فمدحت نفسي ... ولي قسم وما جاوزت قسمي
فأعمالي ترد علي منه ... ولو ارمي فعيني منه ارمي

فان

فان عصم الاله به وجودي ... فان ارمي فنصل ليس يصمي
وهذي رحمة منه تواتت ... لدي بها يعود علي سهمي
وظني لم يزل ظنا جميلا ... فان الظن مني عين علمي
الى معناي فانظر يا خليلي ... ولا تنظر بطرفك نحو جسمي
فقفلي ما قفلت به وجودي ... عن الادراك بي والختم ختمي
فلا تفتح فتخلف الباب ريح ... اذا هبت علي تهين عظمي
تميز في الصلاة ويرتدي بي ... اذا صليتها بأب وأم
ولو أن الدليل يدل حقا ... عليه لكان يولده لتم
ولم يولد فلم يدركه عقل ... فان ظفروا به فبحكم وهم
وان حكموا عليه بمثل هذا ... فقد حكموا عليه بغير علم
تعالى الله عن قدم بكوني ... كما قد جل عن حدث بكم

(وقال ايضا)

اقول بالله لا بكوني ... فانه بالدليل عيني
ان الحدوث الذي لكوني ... قد حال ما بيننا وبيني
في نظر العقل لا بكشفي ... فالبين بيني والبين بيني
ان دل أني له بغير ... فذاك لي اذ سألت عوني
او قلت اني له بعين ... اكذبني صونه وصوني
فالامر بيني وبين حبي ... عليه نبني ان كنت تبني
اثنيت يوما علي جهلا ... فقال اثنى علي تثني
فنيت عني به اليه ... وذاك ما لم يقم بظني
وما حجبت الروي فيما ... نظمته فانظروه مني
فما تراه من نظم قولي ... فليس شعرا خذوه عني
بل هو ما قال فيه ربي ... من ذكر جمع بعين كوني

فكل ما في الوجود نظم ... وليس شعرا لوزن وزني
ليس الفراهيدي الامام ... انا امام له فانى
في كل ما قلت من روى ... علام وقتي فلا تثني
في آل عمران نظرتم ... بيت وفي توبة وثني
بالحجر واعلم بأن قولي ... في كل ما قلت عنه يغني
فالرقم مني والحق يملي ... فكل ما خط ليس مني

(وقال ايضا)

ما نظرت عيني الى ... شئ تراه فأري
الا الذي قال لنا ... بانه الخلق برى
قلت فمن قيل لنا ... من المياه والثرى
فليس في الكون الذي ... تراه من غير يري
سواه فانظر عجبا ... يدري به من قد دري
ان الوجود واحد ... في عينه دون امترا
وكل من قال به ... في حقه فما افترى
فنحن فيه كلنا ... كاصيد في جوف الفرا
والجوف منه فارغ ... والحق ما فيه مرا
قد قلن ما ذا بشرا ... بل ملكا فيما نري
ولم يكن بملك ... ما كان الا بشرا
فهكذا امر الاله في الوجود والورى

(وقال ايضا)

اذا طلع البدر المنير عشاء ... رأيت له في المحدثات ضياء
وليس له نور اذا الشمس اشرقت ... وقد كان ذاك النور منه عشاء
فما النور الا من ذكاء لذاك لم ... يكن يغلب البدر المنير ذكاء

فان لها محلين في ذاتها وفي ... صفاته جسم غدوة وماء
الم تر ان البدر يكسف ذاتها ... اذا كان محقا غيرة ووفاء
ولكن عن الابصار والشمس نورها ... بها لم يزل يعطى العيون جلاء
وادراكي المرئي بيني وبينها ... وقد جعل الله عليه غطاء
وهذا من العلم الغريب الذي اتى ... اليكم به الكشف الاتم تداء
وكل دليل جاءكم في معاند ... يخالف قولي فاجعلوه هباء
خصصت بهذا العلم وحدي فلم أجد ... له ذائقا حتى تكون سواء
وبالبلد الجد باطعمت مذاقه ... لذا لم أجد عن ذا المذاق غناء
أتاني به احوى ولم يأتني به ... اذا سال واد بالعلوم غثاء
فزدت به لطفا وعلما ولم ازد ... به في وجودي غلظة وجفاء
واعلمني فيه بأن مهيمني ... معي مثله فابنوا عليه بناء
عليا رفيعا ذا عماد وقوة ... بلا عمد حتى يكون سماء
مزينة بالانجم الزهر واجعلوا ... قلوبكم فرشا لها وغطاء
فيغشاكمو حتى اذا ما حملتمو ... بدت زينة تعطى العيون رواء
معطرة الاعراف معلولة اللمى ... يمدهما كوني سنا وسناء
ليعجز عن ادراكه كل ذي حجى ... ويقبله منه حيا وحياء
سينصر ناهذا الذي قد سردته ... اذا كشف الرحمن عنك غطاء

(وقال ايضا)

اذا كان من ترجونه تحذرونه ... فكيف لكم بالامن والخوف حاصل
وكيف لكم بالخوف والامن مانع ... فقل لي ما المعمول فالعبد قابل
وان اعتدال الامر ليس بواقع ... ولا نافع فاعلم فما فيه طائل
فلا بد من ترجيح امر فانه ... هو الغرض المطلوب فالاصل مائل
فلولا وجود الميل لم تك عينا ... ولا ينكر العالمين الا الاسافل

لقد قال لی شخص امین بمکة ... عن السید المختار ما انا قائل
سالت رسول الله فی لامر قال لی ... ألا ان قولی ما یقول الاوائل
وقلت لکم عنی خذوه فانه ... هو الحق لا عنهم وهن الفواضل
نفوس کریمات اتین بکل ما ... أتتکم به الارسال والحق فاصل
فمن شاء فلیرحل ومن شاء فلیقم ... فانی الی الله المهیمن راحل
فقلت له نامت جفونک انها ... لبشری فقل ما شئت انک فاضل
وبشرنی ایضا بأن نصیبنا ... من البیت رکن قبلته الافاضل
ولازمنی حتی أتته بمکة ... منیته فاغتم حال وسافل
أتانی رسول بالوراثة فاضل ... باشبیلة الغراء فی العلم کامل
فقال لنا علم الحروف دلیلنا ... علی انک الندب الامام الحلاحل
فلست تری فی الرقم حرفا مسطرا ... تعین الا وهو للکل شامل
وفی کل حرف اختصاص مبین ... یراه علی التعیین من هو عامل
بما فی حروف الرقم واللفظ عالم ... یذب به عن نفسه ویناضل
عن امر الهی یکون مقدرا ... بتقدیر من ترجی لدیه الوسائل
یحل به فی کل رحب ومارق ... اذا هی حلت بالنفوس النوازل

(وقال ایضا)

اذا قلت یا الله قال أنا انتا ... فلا تدعنی الا بما منک عینتا
وخصص باسماء لنا ما تریده ... بحالک او باللفظ ان أنت مکنتا
فان کان عن حال اجاب ملبیا ... وان کان بالالفاظ أنت اذا أنتا
ولکن بشرط الامتثال لامرنا ... وان لم یکن هذا فما کنت اذ کنتا
اسرا اذا أسررت والقول قولنا ... وأعلنه أیضا اذا انت اعلنتا
ذکرتک فی جمع کرام ائمة ... ملائکة اذ کنت بالذکر اضنتا
وبان علی الاکوان امر وجودکم ... لجهلهم بل هانوا عندی وماهنتا

فلا تدعنی الا اذا کنت قاطعا ... فانی مجیب ما دعوت وان خفتا
تکافنی وقتا جزاء لما أتی ... الیک من التکلیف منی وان بنتا
رأیتک تعصینی وعینی عینکم ... فیأتی منکم من یعینی عنتا
اقوم لکم فیما تقومون لی به ... فدنا بما قد کنت أنت به دنتا
ألنت لکم ما اشتد من رکن قوتی ... لانک فی وقت التکالیف لی لنتا
اصون لکم عرضی وأحفظ ذاتکم ... فانک لما ان سبیت بکم صنتا

(وقال ایضا)

اذا أنت لم تعرف الهک فاعتکف ... علیه بما تدری ولا تتخذ خدنا
فانی لکل الاعتقادات قابل ... وانی منکم مثل ما انتم منا
منحت علیکم بالذی جئتکم به ... علی ألسن الارسال حبا لکم منا
بعثت الیکم واحدا واصطفیته ... انا ولکم منکم فبنتم وما بنا
وحاتم عن العهد الذی کان بیننا ... بمشهد قبض الذر فیه وما حلنا
أجازیک لی بالصوم اذ کان لی بکم ... فیا لیت شعری هل تدین کما دنا
وزلتم بلا امر ولا عین مبصر ... عن العین بی دون الانام ومازلنا
وکنا علی امر به قد عرفتمو ... ونحن علیه ما نزال ومازلنا
ونعلم انا اذ تجولون فی بنا ... بمیدان اشهاد حجاجه جلنا
فان قمت لی فیما امرتک طائعا ... بأمرک یا عبدی اذا قمت لی قمنا
معارف اثبات الخال وجودها ... وفی النفی عرفانی فنحن کما کنا
فما تبتغی نفسی سراجا لذاتها ... فقد الفت من ذاتها القید والسجنا
وهذا محال فکها وسراحها ... ولم ندر هذا الامر الا اذ اصمنا
ولکن باذن الشرع لا بعقولنا ... ولو قال عقلی ما اعرت له اذنا
خلاف الذی قال الحکیم بفکره ... من الحکم بالتسریح جهلا بما فهنا
فنحن علی ما قد علمتم کذاتة ... اذا فارقت معنی یقید ما معنی

فاطلاقه ان أنت انصفت قيده ... فلا تنتظر فيه خطابا ولا اذنا
فلم نخل عن مجلى يكون له بنا ... ولم يخل سرير تقى نحوه منا
رقى معان لارقى مسافة ... على صورشتى تكون بناعنا
اذا كان هذا الامر بيني وبينه ... فقد نال ايضا مثل مانحن قدنلنا
قد انهم الامر الذى كان واضحا ... لعقلى بشرعى فالامور كما قلنا
فقال لى المطلوب لست بغيركم ... اذا فزتموفزنا وان عدتموعدنا
كما جاء فى الشرع المطهر انه ... يميل اذا مال العبيد فما فزنا
بشئ لنا نمتاز عنه به ولم ... يحزد ونا امر الديه ولاحزنا
لقد جزت فيما قلته حد نشأتى ... فيالیت شعرى هل يجوز كما جزنا
وهذا غريب ان يقع فهو مطلبي ... عليه رجال الله ان سألوا لنا
وما احد منا اذا جاز حده ... الى ضدة يلتذ فيه فان امنا
فذلك اقصى مايكون من المدى ... وقائمه دون الانام قد استغنى
ومنه يقول الحق عنى بالغنى ... وفى عبده فى نجم قرآنه اغنى
وبالكسب نال العبد هذا الذى أتى ... الى قوله اغنى قنى ما به اقتنى
تقرب بما نادى الذبيح اله ... طواعية منكم ولاتقرب البدنا
وجل بمفارات المعارف تائها ... تزاد بلا زاد ولا تدخل المدنا
فان عوام الناس قد ينكرونه ... اذا جاءكم فليتخذ بعدهم جنا
فان اتخاذ الستر فرض معين ... كذا جاءنا فيما به الله قد دنا
ولولم يكن هذا لكانت دماؤنا ... تباح فيا أهل الوجود قد اعلمنا
نصحنا كموعن اذن ربى ومابقى ... سوى ان تعوا ماقلته حين افهمنا
اتينا بها بيضاء مثل نقيه ... عن الغرض النفسى حقا ويقينا
وما ابتغى فى ذاك اجرا ولا ارى ... عليه جزاء ان تزيدوا اذا زدنا
وراثة علم من شرائع رسله ... لنرجع فيه للاله اذا أتينا

فمن

فمن كان ذا علم وكشف محقق ... اذا كان يدعو فليتب مثل ماتبنا
عليه مدار الامر فى كل مرسل ... فقلت لهم قد نوا على مثل ذا بنى
لقد صدقت نفسى لكم فى مقالها ... ووالله ماخاضت ونحن فما خضنا
عليك بصدق القول فى كل حالة ... ولا تتأول واتخذه لكم حصنا
ولا تعجز الحق الذى هو قادر ... وكن كالذى قال الاله لهم عنا
فقد بان فى شخص جليل مقامه ... واشرف به بالذى كان اعلمنا
حياء وتعظيما له وترفقا ... وعاد علينا قوله فتضررنا
عليه صلاة الله ماذر شارق ... وماناح للشرب الحمام وماغنى

(وقال ايضا)

سبحان من صار انا مطلبا ... اطلبه شرقا ام غربا
فبا طنى صيره مشرقا ... وظاهرى صيره مغربا
وقال لى الكل انا فاطلبوا ... على الذى صيره مطلبا
فاهتم قلبى للذى قال لى ... فانشأ الحق لنا مركبا
ركبت فيه هربا أبتغى ... نجاتنا فلم أجد مهربا
اطلبه بالكشف من ذاتنا ... وذاتنا اطلبها مطنبا
فكشفنا قوض بنيانه ... والفكر فى انفسنا طنبا
اخبرنى احمد عن كشفه ... فى اول الحال زمان الصبى
بانه أبصر فى نومه ... املاك عيسى مثل رجل الدبى
يوم خروجى طالبا مكة ... ويثربا ومسجدا فى قبا
قالوا نزلنا رسلا حفظا ... ختم النبى المصطفى المجتبى
محمد فليقصد واقصده ... فسيفه فى صدقه مانبا
وسهمه فيما رمى نافذ ... وطرفه فى شأوه ماكبا
قد عرض الحق عليه الذى ... فى ملكه ولايه قاب

الاخمول الذكر حتى يرى ... كانه المختار في المحتبى
ونحن انصار له ان بدا ... يحارب الاقرب فالاقربا
كذلك الريح له سخرت ... ريح جنوب بعد ريح الصبا
وراثة علوية نالها ... من احمد خير الورى منصبا
وهذه البشرى أتانا بها ... مجرب في الصدق ان يكذبا

(وقال ايضا)

ان الذي هيمني حسنه ... من الذي هام ولا تدري
في سورة الاعلى وأمثالها ... كالفجر والليل اذا يسري
سبحان من جل فما مثله ... من احد الا الذي اورى
في سورة الشورى أتى ذكره ... وانه الان على ذكري
قد جاء حقا بالصفات التي ... تزيد في العدد عن العشر
تحمل عرش الذات من ذاتها ... وما لها عين سوى سرتي
بها وجودي وبها كنته ... لذا ك تجري بي عن امري
لا تنظروني غيره انني ... هوية الحق بلا ستر
فليس في العالم من مفصل ... الا وفيه علم الذكر
منتصب يعرفه من له ... في ذاته منزلة الشكر
له مزيد العلم من شكره ... يستره ما فيه من كفر
وليس بالكفر الذي ذقته ... من قرر الانسان في خسر
باصله ثم أتى شارحا ... مفرعا بالحق والصبر
بدا الى النص الذي قاله ... لخلقه في محكم الذكر
فمن يرد يمتاز في اهله ... فليمش بالحال على اثري
فانه الحق الذي قال لي ... انصح عبادي وامتثل امري
بمكة في حالة تقتضي ... في وقتها القبض من العسر

وفي

وفي دمشق قال لي مثله ... في مرة اخرى على سرتي
فقلت يا رب أعني على ... ما قلت لي فقال بالنصر
فلم يزل في نصرتي قائما ... في كل حال دائم البشر
وقال تمم ما بدأتم به ... من الفتوحات على قدر
على لسان المصطفى احمد ... ولم ينب عني في العذر
فان فيها سببا مقلقا ... يضيق من ايراده صدري
فقال لي لا تلتفت انني ... مزيل ما تخشى من الضرر
ايدك الله فكن آمنا ... ولا يكن قلبك في ذعر
فقمت بالعلم لهم مفصحا ... مبينا في السر والجهر
أورده من غير كيل له ... كانما آخذ من بحر
لو أنه ينظر في قوله ... ان اليه مرجع الامر
رأى وجود الحق عين الذي ... يطلبه في وحدة الكثر
لو أنه يعرف احواله ... ما ميز الخير من الشر
ليس له الشر فان الذي ... سمى شرا عدم قادر
بيده الخير فقل كالذي ... يقول فيه صاحب البر
فانه الخير كما قال لي ... من قال بالباع وبالشبر
فاعبد اله الستر مستسلما ... ولا تكفر صاحب الفكر

(وقال ايضا)

اقول بأني واحد بوجودي ... وانى كثير في الوجود بجودي
انا ألسن بالجود والكرم الذي ... ورثناه من آبائنا وجدودي
تميز ربي عن وجودي بجدتا ... وجدا الى ان نظرت جدودي
ولا حد لله العظيم فانه ... تزيه وتنزيه الاله حدودي
واني في خلق جديد بصورتي ... ولست بخلق للحديث جديد

تفكرت في قول جديد فلم أجد ... سواه وان الله غير جديد
وأعلم اني في مزيد بجوده ... لاني شكور لا بشكر مزيد
ولولا امتثال الامر ما قلت هكذا ... فعين دعائي للوفا بعهودي
عقدت مع الله الكريم بانه ... هو الرب لي في غيبتي وشهودي
وما زال هذا حالتي وعقيدتي ... فميزني في فيمن وفى بعهودي
لساني كلام الحق فالقول قوله ... انوب به عن امره وشهيدي
عليه كلام جاء من عنده بنا ... انا قائم في قومتي وسجودي
تنزهت ان احظى ويحظى بنا وقد ... علمت باني عنه غير بعيد
تمثلت من ربي وجودا مكملا ... فقال وجود الكون عين وجودي
اقسم ما بين المراد حقيقة ... لمن ليس يدريها وبين مريد
وما وقع التقسيم فيها وانه ... لمعنى يراه الناظرون سديد
كما قسم الله الصلاة بحكمة ... لنا بين سادات وبين عبيد

(وقال ايضا)

اليك أبيت اللعن قطع المناهل ... على الناقة الكوماء من أرض بابل
فمن كره الاشجار يكره ارضها ... وليس بغير الحق كوني بقابل
وما جبت الا عن اوامر صادق ... يقول لي ارحل عن مكان الاباطل
فأنت لنا ركن شديد مشيد ... اليك استناد الخلق عند النوازل
لقد قال فيك الحاسدون مقالة ... ولم يخل منها قائلوها بطائل
لكم سجدت تيجان كل مملك ... ومن دونهم من سادة واقاول
لقد جئت للاسلام بشرى ورحمة ... وللعالم الادنى وراثة كامل
بكم نال اهل الفضل كل فضيلة ... وان جهلوا فالحق ليس بجاهل
تحلى بها من كان بالحق مؤمنا ... وما الناس الا بين حال وعاطل

(وقال ايضا)

منازل القرآن لا تعلم ... الا من الله الذي يعلم
منازل ترجمها قوله ... لسمع فهمي ولذا افهم
فان دعاها سمع اذني فلا ... أفهم ما قال ولا أعلم
كأنما اذني وسمعي اذا ... شبهت شمس الصحو والازهم
وان تعالت له فليقل ... شمس الضحى تشرق والانجم
لو أن غير الحق يأتي بها ... ما علم القوم ولا استفهموا
وانما جاء بها مرسل ... كانه هو والورى نوم
سبحان من يعلم ما عنده ... وعندكم وكله منكمو
الا الذي يختص من ذاته ... لذاته فما انا نحلم
عليه فيه انه واحد ... لا نسب فيه فلا يقسم
وانما كلا منا في الذي ... منه اليه ناله منهمو
من نسب تظهر آثارها ... يقبلها الطائع والمجرم
وليس يأتي الامر من فصه ... الا الشخيص الحادث الاقدم
الكامل القرآن وهو الذي ... مقامه في الناس لا يعلم
الكامل القرآن فاحكم له ... بكل علم ما هو الا علم
وانما الاعلم من سره ... يبدو الى الناس ولا يكتم
يدور في اعلامه عرشه ... على ثمان سرها مبهم
حمالة للعرش تدرونها ... وبعدها عشرون لا تعلم
الا اذا تضربها اربعا ... في سبعة هناك يستلزم
خارجها وان تشأ اربعا ... في خمسة وهو الذي ارسم
اقول تعظيما لاجلاله ... سبحان من يعلم اذ نعلم
الحمد لله الذي قالها ... معلما عباده يسموا
اذا بدأتم فيها فابدأوا ... ثم بها من بعد ذا فاختموا

فانها تملأ ميزانكم ... بذا أتى نص الذي يعلم
وهكذا يعطى مقاما وفى ... صحيحه جاء بها مسلم
تعبد الناس لما عندهم ... من فقر الدينار والدرهم
هما التواقيع التى برزت ... من حضرة الحق فلا تندموا
من أجل ذا خر لها ساجدا ... من يتقى الله ومن يظلم
يعذب الله بها عبده ... اذا يشاء وبها يرحم
درى بهذا السامرى الذى ... صيره عجلا لهم منهمو
حتى اذا ما جاء موسى انتفى ... فى نفسه مما أتى عنهمو
وجاء عيسى للذى قاله ... مصدقا تعضده مريم
جل اله الخلق عن خلقه ... وهو بهم كان وقد جمجموا
قلت لهم بالله لا تفضحوا ... ولتعربوا الامر ولا تعجموا
هى الاضافات فلا تكفروا ... بها وقولوا الحق واستعصموا
فانها الحق ولكنه ... ما كل شخص سرنا يفهم
تصادم الناس لشخص أتى ... مقترنا اسرارنا يفهم
لو بادر الناس اليه لقد ... احياهمو فانه اعلم

(وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من خالق ... وهو العليم بنا ألفاتق الراتق
قد ضم شملى به اذ كنت فى عدم ... لا علم عندى بمخلوق ولا خالق
حتى اذا برزت بالكون اعيننا ... علمت بالكون قطعا انه الخالق
وانه واحد لا شريك له ... الا القبول فانى فيه بالصادق
والله لو علموا ما قلته سجدوا ... لكل ذى نظر فى علمه فائق
سراب مجلاه فى انسان ناظرهم ... ماء يموج انواره غارق
سراب احبابه على اختلافهمو ... فى الحب فيه شراب صفوه رائق

شرب اذا ناده موه فى مجالسهم ... بما تلاه عليهم كلهم ناطق
لا ينظرون الى غير فيعجبهم ... ويحذرون لديه فجأة الفاسق
وكلهم فى جمال الله حين بدا ... للناظرين اليه الهائم العاشق
لو حققوا ما رأوه لم يروه سوى ... لهم ولكنهم اعماهم الطارق
وكاد هم فنفوا عنه نفوسهمو ... وهكذا جاءهم فى سورة الطارق
ان الذى خلق الاصباح قال لنا ... بأنه للنوى والحب بالفالق
اين الصباح وأين الحب فاعتبروا ... فشمس اعلامه فى شرقه شارق
ان الصباح من اجل العين أبرزه ... والحب للروح فانظر حالة الفارق
فالحب اشرف من عين الصباح فكن ... بما أتيت به لفهمك الواثق
لذا كرقد به على الصباح فان ... تعدل به فلقا فلست بالصادق
ان الصباح قديم للنوى وكذا ... للحب وهو لهذا الهائم الرامق
روح تولد عن حب تولد عن ... نور تولد عن عناية الرازق
الله يخلقه والله يخلفه ... لذا هو الدهر من اسمائه الفائق
لقد ضمنت الى حسن العبارة من ... حسن المعانى علوم المصطفى السابق
ان لم اكن سابقا فى كل ما نطقت ... به التراجم كنت المقتفى اللاحق
انى لاقذف بالحق المبين على ... ما كان من باطل ليمسى الزاهق

(وقال ايضا)

ليس لعين الحق فى خلقه ... اذا بدا بى مثل يضرب
فان بالغير يكون الذى ... يضربه الاقرب فالاقرب
والغير ما ثم فلا تضربن ... فانه الضارب والمضرب
وقد أتى عنه الذى قاله ... ال أمثال لله فلا تضربوا
فانه يعلم والخلق لا ... تعلم ما ثم وذا اعجب
لو انه يدركه خلقه ... لم يك بالرب الذى يطلب

اذا علمتم انه هكذا | فقصروا فى ذاك او طنبوا
ما عندنا منه سوى ذاتنا | وذاتنا تكفى فلا ترغبوا
عنها وجولوا فى مياديها | فانها الميدان والملعب
مأدبة الحق لنا كوننا | فكوننا المأكل والمشرب
كما هو الطالب والمطلب | كذا هو الذاهب والمذهب

(وقال ايضا)

اذا أنت أبصرت الوجود مثالا | تصرفت فيه يمنة وشمالا
فانزلته بالعلم ارضا اريضة | وأطلعته بدرا وكان هلالا
وأعليته فى الرأس تاجا مكللا | وقد كان فى رجل الزمان نعالا
وحزت به الاكوان شرقا ومغربا | وما بينهن قبلة وشمالا
وكم قد رأينا فيه نقصا محققا | فلما أتيناه رأيت كمالا
وكم قد سألت الله فيه اجابة | وكم قد أجبت الله فيه سؤالا
لقد طلعت شمسى عليه وعندها | مددت له فى العالمين ظلالا

(وقال ايضا)

اذا وصف الشرع المبين الها | فذاك الاله الحق ليس يضاهى
ودع عنك افكارا تنازع حكمة | فآلهة الافكار لا تتناهى
وقد بلغت نفسى اذا هى انصفت | وقالت بقول الشرع فيه مناها
فيا قارئ القرآن شرعك فالتزم | فما آية الا يزيد رضاها
وما طعمة الافكار الا تغصص | اذا هى لم تبلغ لديه اناها

(وقال ايضا)

يا قرة العين يا مدى املى | لا أوحش الله من محياكا
اقول من بعد ذا المجد كمو | حياك رب الورى وبياكا
فما يسرّ المجيب من كلم | الا اذا اسعدوا بمحياكا

اقول فى النجم والطهير لكم | أبقاك ربى لنا واحيا كا

(وقال ايضا)

يدل الجزء من مضمون كونى | على ما دل كلى من وجوده
فيشهدنى وأشهده بنفسى | فافنى عن وجودى من شهوده
ولولا ان يقال صبا لامر | لقلت صدورنا من عين جوده
يراه العارف الحريت ليلا | باجواز المفازة عين بيده
يراه النائم اليقظان كشفا | كرؤية ذى التهجد فى هجوده
يراه الحائرون بلا دليل | كرؤية ذى المقاصد فى قصوده
يراه ناظم المرجان فيه | من اسماء له سلكا بجيده
يراه ناظم الالفاظ بيتا | هو الروح المؤيد فى قصيده
يراه ناظم الاحجار عقدا | وذاك العقد من اسنى عقوده
قرأت بعقده أجيادد هر | به اخذ الشهادة فى عقوده
له التسبيح والفرقان فيه | يميزه ركوعك مع سجوده
وحاذر أن تمازج بين رب | وبين من اصطفاهم من عبيده
يراه مطلقا من كان اعمى | كرؤية ذى البصيرة فى قيوده
فذاك الفيلسوف بغير حد | وهذا الاشعرى على حدوده
وكلهم رهين الحبس فيه | بجعل العقل ذلك من صيوده
على الانصاف آمنهم شخيص | طليق ليس يرسف فى قيوده
وهم أجناده وظهور ملك | مطاع انما هو من جنوده
بذا سعدوا وحازوا الامن منه | وان تعبوا المآل الى سعوده
لذا سبقت الى الغايات رحمى | وحازتها بمنزلتى سعوده
فحلت فى الجنان وفى جحيم | فاضبئ ليس ترقى جحيم
من الآلام انسى من جحوده

فلو لزموا الحقائق لم يكونوا ... كمنكر مارآه لذى ورود
تجلى للبصائر من بعيد ... تجليه كمن هو فى وريده
وأطلعه على ما كان منه ... من الشكر العميم على مزيده
تراه عند وصل العين منه ... بدائك مثل فصلك فى شروده
فلا تطلب من الرحمن عهدا ... فيسالك المهيمن عن عهوده
وسالمه تكن عبدا سؤودا ... وتظفر بالزيادة فى شهوده

(وقال ايضا)

ورثت محمدا فورثت كلا ... ولو غيرا ورثت ورثت جزءا
حصلت على معارف مفردات ... ولم ارلى بعلم الله كفؤا
لذلك ما اتخذت كلام ربى ... ولا آياته اذ جئن هزؤا
فاقبلت النفوس الى عدوا ... وقد انشأتها للعين نشأ
لقد أخرجت من فلك وارض ... من العلم الالهى لهن خبأ
ولولانا لكان الخلق عميا ... وبكما دائما عودا وبدءا
بنا فتح الاله عيون قوم ... قرن ومن نأى منهن نيأى
وورثناهموا بالعلم فضلا ... وكانوا زينة خلقا ومرأى
وكنا فى الصيف لهم نسيما ... كما كنا لهم فى البرد دفأ
وضعنا عن ظهور القوم اصرا ... وما حملت ظهور القوم عبأ
لانى رحمة نزلت عليهم ... كآنية بماء الغيث ملأى
فأروينا نفوسا عاطشات ... فلم تر بعد هذا الشرب ظمأى

(وقال ايضا)

ألا الغم صباحا أيها الوارد الذى ... أتانا فحيانا من الحضرة الزلفى
فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا ... بوارد بشرى جاء من مورد أصفى
فقال سلام عندنا وتحية ... عليكم وتسليم من افادة الهيفا

من

من اللاء لم يحجبن الا بقية ... فقلت له القنوى فقال هى الذلفا
لقد طلعت فى العين بدرا متمما ... وفى جيدنا عقدا وفى ساعدى وقفا
فقلت لها من أنت قالت جهلتنى ... انا نفسك الغرا تجلت لكم لطفا
فاعرضت عنها كى افوز بقربها ... وطأطأت رأسى ما رفعت لها طرفا
وقد شغفت حبا بذاتى وما درت ... وقد مئت تيها وقد حشيت طرفا
وثارت جياد الريح جودا وهمة ... وما سبقت ريحا تهب ولا طرفا
وجاء الاله الحق للفصل والقضا ... على الكشف والاملاك صفا له صفا
عن الحكم عن اعياننا وهو علمه ... وما غادروا مما علمت به حرفا
لذلك كانت حجة الله تعتلى ... على الخصم شرعا او مشاهدة كشفا
وهب نسيم القرب من جانب الحمى ... فأهدى انا من نشر عنبره عرفا
جبست على من كان منى كانه ... فؤادى وأعضائى لشغلى به وقفا
وما برحت ارساله فى وجودنا ... على حضرتى تترى بما أرسلت عرفا
وأرواحه تزجى سحائب علمه ... الى خلدى قصدا فيعصفها عصفا
يشف لها برق بانسان ناظرى ... وميض سناه كاد يخطفه خطفا
ويعقبه صوت الرعود مسجا ... ليزجر ثارحمى فيقصفها قصفا
فيخرج ودق الغيث من خلل بها ... فتصبح أرض الله كالروضة الانفا
شممت لها ريحا بأعلام رامة ... كريا حميا ناذا شربت صرفا
ولما تدانت للقطاف غصونها ... تناولت منها كالنبى لهم قطفا
ولما تذكرت الرسول وفعله ... على مثل هذا لم أزل اطلب الخلفا
وراثة من احيى به الله قلبه ... ولو كنت كنت الوارث الخلف الخلفا
ألا انني ارجو زوال غوايتى ... وأرجو من الله الهداية والعطفا
اذا ما بدا لى الوجه فى عين حيرتى ... قررت بها عينا وكنت بها الاحفى
تبين علامات لها عند ذى حجى ... وأعلامها بين المقامات لا تخفى

(وقال ايضا لسبب خفي)

لكل شخص منزل يمتاز به ... فلا تبال فالامور تشتبه
أنت بما ترمي به نفوسنا ... من الذي تدري به يصاب به
فانه لا فعل للعبد الذي ... اثبته عين الوجود المثبته
وليس يدري علم ما جئت به ... الا خبير ذو مذاق منتبه

(فقيل له في ذلك ما قيل فاجاب فقال)

فاذا كنت مني أنت مني ... واذا لم تكن لست مني
فلتع الامر الذي جئت به ... يا حبيب القلب حقا فلتع
انا الا واحد العصر به ... ما انا فيه شخيص مدعي
فخذ الامر الذي تعرفه ... من وجودي ثم ان شئت دع
ما انا غير ولا اعرفه ... للذي قلت له أنت مني
قلت للنفس وقد قيل لها ... مثل ما قيل من العب وارتع
ما سمعتم ما جرى من خبر ... منهو بالله يا نفس اسمعي
واحذر المكر الذي تعرفه ... اذ تحليت به لا تخدع
لست أبكي لفراق ابدا ... لشهودي حالة من موضعي
فحبيبي نصب عيني ابدا ... سواء غاب او كان معي
جل امري ان عيني معه ... أينما كان فطب واستمع

(ومن هذا السر أيضا نبوتي)

فكم دعوتك يا عيني ولم تجب ... خابت سهام دعائي فيك لم تصب
شغلت عني بأمر أنت تعرفه ... ولا تظن بنا شيأ من الريب
رميت حب قبول في حبا لتكم ... فصدت والله يا عيني ولم تخب
فها نا فديتك صيادا ظفرت بما ... تريده من فتى من سادة نجب

(ومن ذلك لزومية نبوية)

ليس التعجب من شخص دعى فدعا ... ان التعجب من شخص دعى فسمع
اذا أجاب علمنا انه رجل ... لما دعا ضامنا من لم دعاه طمع
فقل له ما الذي سمعت منه يقل ... ما قلته انه برق لديه لمع

(ومن ذلك نبوية)

لبيك لبيك من واع ومن داع ... لبرء ما بي من امراض وأوجاع
دعوتني بلسان الحق تطلبني ... اني لما قد دعوت السامع الواعي
دعوتني وضمنتم ما أسر به ... اذا أجبت فاخيبت اطماعي
لا تفرحن بشيء لست تعرفه ... ان الهوية في المدعو والداعي
به سمعت كما به نطقت لذا ... قد قام فينا مقام الحافظ الراعي
انا له تابع ما دام يطلبني ... كما اكون اذا ادعو من اتباعي
وليس من شيء حتى أفوز به ... وانه حين ادعوه من اشياعي
لذا ينزل في ألطاف حكمته ... من الذراع على التقريب والباع
فقد تقدر والمقدار ليس له ... وهو الصدوق فقد حيرت اسماعي
اين العماء ومن جبل الوريد أتى ... في قربه واذا ما كنت بالساعي
يأتي الى كما قد قال هرولة ... والفرق يعلم بين المد والصاع
ان التنزه والتشبيه ملحمة ... وتلك خيري الذي ادري وأقطاعي
ما قلت الا الذي قال الاله لنا ... في نعته من مقالات وأوضاع
لما أتيت به سوق الكلام أبى ... وقال ليس بضاعاتي وأمتاعي
الا المحدث والصوفي فاجتمعا ... والمؤمنون وهذا علم اجماعي
ان العقول لها حد يصرفها ... وليس يعرف منه علم ابداع
اني اذعت لكم العلم الغريب وما ... انا بصاحب افشاء وايذاع
اني وجدت الذي بالسير أطلبه ... سير الحقائق في سبتي وايضاعي

(وقال ايضا)

تجمل لمن قال الرسول بأنه ... يحب الجمال الكل فهو جميل
فذلكم الله النزيه جماله ... عن الغرض النفسي فهو جليل
تعالى جمال الله عن كل ناظر ... اليه فطرف الحدثات كليل
فليس له من كل وجه مماثل ... وليس له في المحدثات عديل
سوى من بدا بالكاف في قوله لنا ... بترجمة الشورى فليس يزول
لقد جهدت نفسي بانك عينه ... فتسرح في ارض الهوى وتجول
يا لبني لأنت الذي عين الأنا ... وما لي سوى هذا عليه دليل
تجول براهين النهى في مجالها ... واول شخص جال فيه جليل
علمت بأن الامر بيني وبينه ... وان الذي يدري به لقليل
وان كان لي وجه يكون هويتي ... به عينه جاء المحال يقول
تبثت فليس الامر فيه كما ترى ... فعما قليل ينقضي ويحول
فقلت له مهلا علي فانني ... علمت به والعارفون نزول
عليه من الاكوان في كل محفل ... له في مجرات الشهود ذيول

(وقال ايضا)

اليك أتيت يا مولاي قصدا ... على شدة بتا ووجدا
وفيك تركت ما لاكنت فيه ... اصرفه وأحبابا وولدا
تميزت الامور اذا ابنيت ... لذي عينين برهانا وحدا
اذا ما البعد آل الى اقتراب ... فبعد الحد ما ينفك بعدا
نظمت قوافي الالفاظ لما ... اردت مديحكم عقدا فعقدا
فقامت نشأة حسنا لعين ... وزهرا في الرياض شذا وملدا

(وقال ايضا)

النقص في العبد ذاتي وان له ... وقتا كما لا ولكن فيه بالغرض
العبد لابد منه فهو يطلبه ... وانه صاحب الآفات والمرض

اعراضه بوجود النقص شاهدة ... وما نرى احدا ينفك عن عرض
وقد نال الذي يهوى ويحبه ... وقتا فيبصره يصبر على مضض
فقل لعقلك قد افهمت صورته ... فقم على قدم التحقيق وانتهض
الى المقام الذي ما عنده عرض ... ايضا ويعصمه من علة الحرض
فان تيسر مطلوبي ظفرت به ... وان تعذر تعلم ان ذاك قضى
فالعبد عبد متى اعطاه سرته ... ما كان يسأله وان ابى فرضى
ولا يغرنك احوال فحالتها ... كالبرق يظلم حينا كان منه يضي
قد يعلم العبد من حال القبول اذا ... رآه أن وجود الفعل منه رضى
السقم للعبد حكم لا يزايله ... فلا يزال مع الانفاس ذا مرض

(وقال ايضا)

لولا لبانة موسى النور ما انقلبا ... نارا وما احرقت نبتا وما التهبا
فاحذر فديتك ان الامر ذو خدع ... يريك مضطجعا من كان منتصبا
لقد تحول للرائين في صور ... شتى وما صدق الرائي وما كذبا
كقوله ما رمى من قد رمى ومضى ... في فقه طالعا لقطا وما غربا
وظل يطلبه في كل شارقة ... بيضاء من حرق عليه ملتهبا
ليس التعجب من خير نعمت به ... لكنه من عذاب فيه قد عذبا
ان المعارف أنوار مخبرة ... من عنده تخرق الاستار والحجبا
ان اللبيب كذي القرنين شيمته ... ما يقتضي سببا الا ابتغى سببا
اذا انتهى حكمه في نفس صاحبه ... يريك في كونه من امره عجبا
فقبصر الفضة البيضاء خالصة ... عادت بصنعة المثلى لنا ذهبا
كما يصير عين الشمس في نظري ... من اين الطور في وادي لهبا
لقد تحول لي من عين صورته ... بغير صورته فيما به ذهبا
فكنت اطلبه والعين تشهده ... ولست اعرفه لما به احتجبا

فقلت هذا أنا فقال ها انا ذا ... فقلت من قال لى لاتترك الطبا
والله لو نظرت عيناك من نظرت ... لما رأت غيرنا فلتلزم الادبا
ولست تنظره الا بنا فعمى ... تقول حال عليه النوم قد غلبا
حديث نفسى بنفسى والحديث انا ... كالفرد يضربه فيه الذى ضربا
فلا تضاعفه ولا تعدده ... لانه عينه اكرم به نسبا

(وقال ايضا)

لبيك لبيك من داع باجماع ... والكل أنت فأنت السامع الداعى
فلم يلبك منى غير كونكمو ... أنت اللسان بلا خلف باجماع
قد صح عنك من الاخبار ما نطقت ... به التراجم عند الحافظ الواعى
ما ان ذكرتك فى نفسى وفى ملأ ... الا وكان شفاء لى من الواعى
لم يقص عنك الذى قد صح من خبر ... رويته من حديث الثبر والباع
لقد تحققته ذوقا ومعرفة ... من غير شك ولا قول باقناع
درت لبون مواشيه على جلدى ... بكل مرعى وان الرعى للراعى
ولو طمعت بكونى فيك دونكمو ... خابت لدى على التحقيق اطماعى
انت اللسان وأنت الرجل اسعى بها ... ولا اقول بأن الناطق الساعى
وانت لى بصر اذا بصرت به ... وأنت سمعى فخذ فضلا بأسماعى
نطقا يحققنى بما يوفقنى ... وليس يلحقنى فى الفهم اتباعى
بشرى اسرتها انى من اهلكمو ... ولا يطمنه زجرى وارداعى
انى لاشهدكم وأنت تشهد لى ... بذاك فى الجبل الراسى وفى القاع
انت العليم الذى قسمت اقفرة ... حب العقول فمن مد ومن صاع
امرى ظفرت بها فى وقت قسمتها ... وما جعلت لها حظا من اقطاعى
اقطاعنا هى اسماء الاله بها ... عين النجاة لابصارى وأسماعى
ولا خطوت الى ما ليس لى قدما ... فى حال وتر ولا فى حال اشفاع

لذاكى ما وردت فى حقنا كتب ... منه تؤذى الى ردع واقماع
انصفته فى الذى قد جاء يطلبنا ... بما تقرر من سبق باسراع

(وقال ايضا)

اذا تحققت شيأ انت تعلمه ... ساويت فيه جميع العالمين به
اقول هذا لامر قد سمعت به ... عن واحد فطن للعلم منتبه
فقال ليس كما قالوه واعتقدوا ... فما لعالمنا العلام من شبه
وذا الجهل بما قلناه قام به ... فليس فى قولنا المذكور من شبه
هل نسبة الذهب الابريز فى شبه ... ما صاغه الصائغ العلام من شبه

(وقال ايضا يخاطب سره الوجودى)

عقلى به فوق عقل الناس كلهمو ... فلست انكر فى شىء اقضيه
تصرفى ليس عن فكر ولا نظر ... لكن عن الله يوحيه فأمضيه
الامر بينى وبين السر منقسم ... بحاله فهو يرضينى وارضيه
فما يكون له من حادث قبلى ... ينفى بكونه الا وأقضيه
فليس يمكننا الا سياستنا ... وليس يمكننا الا ترضيه
فكل ما هو فيه من مكانتنا ... وكل ما نحن فيه من مراضيه

(وقال ايضا)

اله تعالى ان يرى ببصيرة ... ولا بصر والنص جاء بابصار
وليس يرى شيأ سواه وانه ... على كل حال عين ذاتى ومقدارى
لذاك يسمى ظاهرا باطنا لنا ... لاثبت اوانفى فالاسماء ابصارى
فلا تجزعن فالامر والشان واحد ... ولا تلتفت الى يسارى واعسارى
فانى عين الامر ان كنت موسرا ... ولست له عينا بعسرى واقتارى
الا ان عينى شاهد وشهادتى ... كذلك فيما صح فيه من اخبارى
لقد اثبت الارحام بينى وبينه ... وان اولى الارحام اولى باقدارى

انا سجنه منه اذ اكنت رحمة ... وان لم تكن رحمى فقد بعدت دارى
الا ننى جار لمن هو صورتى ... وقد جاء حق الجار فرض على الجار
فقد أثبت المثل الذى قد نفاه لى ... بليس وقد حارت لذلك افكارى
اذا قلت مثل قال لا فأقول لا ... وان قلت لا ابقى رهينا بأوزارى
فما هو لى بعض ولا أنا كله ... وما ثم كل غير ما برأ البارى
ولما بدا خلقى بعينى رأيتنى ... بأسمائه الحسنى وبعته أسوار
وما انا الا جوده ووجوده ... وان الذى يبدو لعينك آثارى
تعالى بأن يحظى بغير وجوده ... وأين مع التحقيق عين لاغيارى
اذا قمت اثنى والثناء كلاه ... فما انا فيما قد حمدت بمكثار
اذا ابصرت عينى جمال وجوده ... اكون به فى الحال صاحب أنوار
وان لم اكن ابصر سواى فاننى ... لعالم وقتى بى وضاحب اسرار
ولكن متى ان دام بى ما ذكرته ... وذلك فى التحقيق يثبت اضرارى

(وقال ايضا)

الشكر لله لا أبغى به عوضا ... بل شكرنا امتثال للذى فرضا
خلى لى الامر فى الاكوان اجمعها ... وغادر القلب مشغوفا به ومضى
فما رأيت بريقا فى جوانبها ... الا وكان هو البرق الذى ومضا
وآض عنى الذى قد كان يحجبنى ... لما رأى النور فى آفاقهن أضا
لما سلكت سبيل الواصلين الى ... بحر العماء رأيت الزاخرات اضا
فقلت هل ثم بحر لا يكون له ... سيف فقالوا نعم هذا الذى اعترضا
ما بيننا وهو من وجه يحيط بنا ... وما له غاية ولا عليه فضا
ونحن فيه كغرقى يسبحون به ... ولا يقاسون هما لا ولا مضضا
بحر الثبوت الذى ابدى جزائره ... فيه ومنه بما قد شاءه وقضى
والناس سفر ولكن من جزائره ... الى جزائره فى شقوة ورضى

الاسم يوجدنا والذات تعدمنا ... فما ترى صحة الا ترى مرضا
اسا تنا لم تكن الا اساءتنا ... وهى الغذاء لمن قد صح او مرضا
بها بدا عفوه عنا ورحمته ... ومن يقوم به احسانه نهضا
الى الوجود الذى ما عنده عدم ... وهو الذى حصل المأمول والغرضا
شخصا سويا وقد سماه لى بشرا ... من المباشرة الزلفى التى انتهضا
بها فابصره فى عين صورته ... مثلا فانشأه حتى يرى عوضا
فلم يكن غيره الا بجنته ... فزال عن نفسه المثل الذى افترضا

(وقال ايضا)

اذا مانعت الحق يوما فقيد ... ولا تطلقن النعت ان كنت تهتدى
اذا انت ارسلت النعوت ولم تكن ... تقيدها فيه فما انت مهتدى
اذا كنت علاما بما انت ظاهر ... علمت بأن الستر بالعبد مرتدى
وان كنت لا تدرى ولست بطالب ... ولا باحث فاعلم بانك معتدى
اذا لم يقع نفع لنفسك ههنا ... فانت اذا بعثرت اخسر فى غد
لو انك مطلوب بكل جريمة ... ومت على التوحيد علما كان قد
ولست بأهل للخلود بناره ... ولست بمجروم ولست بمفسد
كذا انت عند الله فى عين علمه ... بقبضته اليمنى تروح وتغتدى
دليلى عليه ذو السجلات فاعلموا ... وذلك عين الحكم فى غير مشهد
وان كنت سباقا لكل فضيلة ... تفوز اذا جاؤا بأصدق مقعد

(وقال ايضا)

ما كل من افهمت يفهم ... ويفهم الشخص ولا يفهم
ما قلت للقوم الذى قلته ... الا كما اخذته عنهم
اذا رأيت المرء فى حالة ... موفقا فذلك الملهم
تنفذ فى لا نفس احكامه ... على الذى قال لى الملهم

فيهم الامر الذى اوضحوا | ويوضح الامر الذى ابهموا
وكل نص بين جاءهم | عند الذى ذكرته مبهم
انى رأيت الناس فى غفلة | وانهامنى لامنهمو

(وقال ايضا منها)

يالائمى ان لم تكن عينا | ذواتهم يالائمى كن هموا
ما كل من حرر انفاسه | لكل ما جئت به يلهم
ان الفتى الناصح هذا الذى | يوضح ما قال ولا يبهم
ان الذى جاءهم ناصحا | مبلغا ومشفقا ان همو
كانوا لما قد سمعوا اهله | وعندنا السامع من يفهم
ألزمته الهاء الى ميمها | وحكم ذا فى الشعر لا يلزم

(وقال ايضا)

اذا رأيت وجودا ما له حد | اقبلت احدو اليه وهو بى يعدو
فقال لى وهو من ذاتى يخاطبنى | ان الوجود الذى رأيته فقد
فقلت أنت معى فقال انت معى | كالفرد يضرب فيه عندنا الفرد
لما رأيت وجودى لا يزايلنى | علمت أن وجود السيد العبد
بذا اتت فى كتاب الله صورته | الامر لله من قبل ومن بعد
الحق عندى معى بى وهو معتمدى | فى كل حال اذا أروح أو اغدو
الجود يبغى وجودى فهو لى سند | وما لنا منه فى اعيانا بد
كمثل اسمائه الحسنى التى ثبتت | بالنص يطلبها التقييد والعدد
ان العقول لتحصيها مفصلة | فيها الخلاف وفيها المثل والضد
كذلك الحكم فى كونى فما انا | اثبتها فلها الاثبات والوجد
والمحلم فينا الذى يعطى حقائقنا | الحل والعقد والتليين والشد
هو الذى لم يزل يخفى حقيقته | بما هى اليوم فى ابصارنا تبدو

منه

منه الامور التى تشقى وتسعدنا | اخرى ويشهد ذا ألفى والرشد

(وقال ايضا)

ارسلت ما ارسلت من ادمى | تذكرة منى له ان يعى
فلم يعرج والتوى هاربا | وقال لا تسأل فهذا مى
وانما اطلب لى معرضا | قد اختفى عنى فى المخدع
انا دعوناهم عسى يرجعوا | والغائب المحروم لم يسمع
وما به من طرش حاكم | لكنه استحيى فلم يرجع
اتبعه أذكره نعمتى | وما برحت اليوم من موضعى
فقال لى تهزأ بى سيدى | وأنت تدرى اننى مدعى
بالحال لا بالقول فى حبكم | لانى اخشى اذا ادعى
يقول لى قل ما الدليل على | صحة ما انت به تدعى
لا تطلب البرهان من ناطق | الا اذا سمعته يدعى
وكان من كان وأنت الذى | تفهم قولى فيه لا تجزع

(وقال ايضا)

الحمد لله الذى افضلا | بما به انعم فى خلقه
فالجود والافضال منه على | عباده العاصين من خلقه
يعلمه العالم من اوجه | معرفة العارف من افقه
وكل من يهبط فى علمه | به يرى ذلك من حقه
وجامع الكل حضيض به | ادرجه الرحمن فى حقه
فكل ما يجرى من احكامه | فانما تجرى على وفقه
قد جمع العالم فى حشره | ليسأل الصادق عن صدقه
فان اعادوه عليه فهم | ممن يرى الاشراق من شرقه
او ادعوا فيه لاعيانهم | والمدعى يصدق فى نطقه

وكلهم يصدق فى حاله ... وكلهم ياكل من رزقه
ما حاز منهم احد كله ... بل كلهم منه على شقه
الجنس فى البدر وفى شمسه ... ونجمه والفصل فى برقه
ما يعرف الحق سوى شارب ... يراه فى الصفو وفى رنقه
يعرفه العالم فى حشرهم ... يوم وقوف الناس من رفقه
يمتد الناس الى حوضه ... وبعضهم يرويه من ودقه
هذى علوم ان تناولتها ... كنت بها الواحد فى خلقه
فقل لمن يخلق انفاسه ... الخلق قبل الخلق فى خلقه

(وقال ايضا)

اذا كان ما للعقل تأتى به النمل ... وما لعباد الله تأخذه النحل
فاين الذى قد قيل فى الناس انهم ... لهم شرف يعنونه المجد والفضل
وما هو الا بالعلوم وعندهم ... من العلم ما قد قلته فاستوى الكل
فما لعباد الله جور محقق ... ولكنه الانسان شيمته العدل
فما ثم الا الميل ما ثم غيره ... ولو لم يكن ميل لما كون الاصل
فروعاله فى كل شرق ومغرب ... وزال الذى قد قيل فيه هو الظل
فان خصه الرحمن منه بصورة ... الهيه فى الكون قيل هى المثل
وان كان مثلا لا يكون مماثلا ... له قله المنع المحقق والبذل
وتخدمه الارواح للعلم سجدا ... وتاتى اليه من مهيمنه الرسل
ويجده التاييد معنى وصورة ... اذا كان منعوتا وتتضح السبل

(وقال ايضا عزيزية)

خلق السموات والارض التى ... منها انا اكبر من خلقى
لمن درى انى منها انا ... كما انا ايضا من الخلق
بوجهى الخاص الذى لاح لى ... وحزته فى قدم الصدق

حزت به بل كل من ناله ... وجود ذوق قصب السبق
اشبه من اوجد فى جوده ... فى النعت والاسماء والخلق
سبحان من يعلم انى به ... فى بيضة التكوين فى حق
اشاهد الانشاء فى كما ... شاهده الممد كور فى النطق
لم يتغير صفو مشروبه ... للامد الا بعد بالرتق
شاهد لما قبله اعظما ... تربط بالاعصاب والعرق
وهو الذى مر على قرية ... معترفا بالملك والرق
خاوية ليس بها عامر ... قد غاب بالرتق عن الفتق
شكرا لمن انشأه بعد ما ... اماته بالقصد لا الوفق

(وقال ايضا)

قد يخلق المخلوق فى الخالق ... ما يخلق الخالق فى خلقه
وينسب الامر اليه كما ... ينسبه العبد الى حقه

(وقال ايضا)

الناس اولاد حواء سوى انا ... فانني ولد للوالد الذكر
ان الانوثة من نعت الرجال لذا ... تراهم يحملون العلم فى الصور
فيصبحون حبالى حاملين به ... حمل السحاب لما فيها من المطر
يحيى به كل ميت لا حراك به ... فيشكر الحى شكر الزهر للزهر
فالزهر اسماؤه الحسنى بجملتها ... والزهر ما أعطت الاسماء من اثر
يا رحمة الله قد حزت الوجود فما ... فى الكون مقلة عين تخلو من نظر
به يرون وجود الكون فيه كما ... يرون فيه وجود الحق فى البشر
ما بين ضم وفتح قد بدت عبر ... لكل قلب سليم فيه معتبر
تربى على قوة الارواح قوته ... فليس يحرقه الادراك بالبصر
لانه سبحات الوجه فاعتبروا ... فى النور والظلمة العمياء والغير

هما الحجاب لهما ولم يقم بهما ... احراقهما لا ولا مافيه من ضرر
والحجب ليس سوانا وهو خالقنا ... ونحن مجلى له بالسمع والبصر
كذا رأيناه ذوقا في مشاربنا ... كما رويناه فيما صح من خبر
هو القوي حين ما تعطى جوارحنا ... من النتائج فانظر فيه واذكر
لولاه ما نظرت عين ولا سمعت ... اذن لما قد تلاه الحق في السور
الله يخلقنا والله يخلفنا ... على الدوام كما قد جاء في الزبر
وما له خبر فينا يخبرنا ... سوى الذي نحن فيه اليوم من سير
وما تكون عنه من تقابلنا ... في جنة الخلد والمأوى على سرر
ومن يكون على ضد النعيم بما ... يلقاه من ألم الضراء في سقر
ليس التعجب من هذا وما عجبي ... الا بأني مع الانفاس في سفر
دنيا وآخرة فانظر ترى عجبا ... في حالنا واعتبره صنع مقتدر
والجوهر الاصل باق لا زوال له ... هو المحل لما يبديه من صور
الله جلى لنا ما قد جلاه لنا ... على صفاء بلا شوب ولا كدر
لذا أرى زمرا تأتي على زمر ... كما أتت في كتاب الله في الزمر
ان المياه على مقدار أعينها ... فمنه منهمر وغير منهمر
ان السحاب بخار الارض انشأه ... ماء يحلله للنجم والشجر
شيأ فشيأ ويبقى بعضها اندى ... او تستحيل هواء في ذرى الاكر
لذا رأيت خروج الودق من خلل ... فيه ليبرز ما في الروض من بشر

(وقال ايضا)

ما احسن العلم لمن يعمل ... وأقبح الجهل بمن يجهل
ان الاله الحق في فعله ... قد يسهل العبد ولا يهمل
ويحرص العبد على فعل ما ... ينفعه وقتا وقد يكسل
لانه ينصر في فعله ... ثم يرى في تركه يخذل

ياليت شعري هل ارى من فتى ... يبحث عما فيه او يسأل
حتى يرى من نفسه ربه ... سبحانه يفعل ما يفعل
ويبصر الاكوان هل هي هو ... لمثل هذا اخوتي فاعملوا
لانه المطلوب منكم فلا ... تفرطوا فيه ولا تهملوا
سألت قوما اهملوا امرنا ... فقال لي خاذلهم اهملوا
لا ينسب الفعل لغير الذي ... قيل لكم فانه اجمل
كما اتى في من نسي آية ... بأنه نسي ولا يعقل
اذا دنت للوقت ريحانة ... يشمها الا مثل فالامثل
لا يحصل الشخص على حكمه ... فيه به علما وقد يحصل
مثلي فاني عالم امره ... في وفي غيري فلا اجهل
من صانه يجهل اسراره ... فلا تصونوه فما يجهل
الامر مكشوف لعين الذي ... يعرفه لكنه يبدل
عليه ستر الصور من غيرة ... فلا تقل بانه يبخل
حاشا بهم من بخل ينسب ... اليهم فافهم كمل
آثارهم في الكون محجوبة ... عنهم وهذا حده الفيصل
ما بينهم وبين معبودهم ... يدري به الاعلم والافضل
فهم كمن تظهر افعاله ... بخاصة منه ولا يعقل

(وقال ايضا)

اذا تلوت كتاب الله أنت به ... تال ولست لقول الله بالتالي
القول انزه ان يتلى فيقدم من ... يتلوه فانظر الى اعلام اقبالي
يخلي ويملي الذي يتلى وليس له ... بهذا المقام فلا تخطره بالبال
ان كان اين انا فقد يشبهه ... بما بذاتي من اعراض واحوال
وهو الصحيح الذي ما فيه مغلطة ... بالماض والزمن الآتي وبالحال

لذا يسمى بدهر لا انقضاء له ... يفنى وليس بفان ذا هو الوالى
انى رسول كريم لا ينهنهنى ... حب الرسالة فالوالى من ارسالى
ولست اعنى بها ما الشرع حجره ... فبابها مطلق شرعا عن امثالى
القول طوع يمينى اذ تصرفه ... فى كل نثر واشعار وامثال

(وقال ايضا)

انما الله اله واحد ... ما له حكمان فانهض لا تقف
وله حكمان فاعمل بهما ... عن شهود لهما لا تنصرف
ليس للاقوام رأى فى الذى ... شربوا منه قليلا فاغترف
انما الامر مذاق كله ... فاذا ما ذقته لا تحرف

(وقال ايضا)

اقول وقد بانت شواهد علتى ... بأنى محبوب لموجد علتى
فمن هو نفسى او مغاير عينها ... ومن هو اجزائى ومن هو جملتى
اذا عاينت عينى سبيل وجودها ... بفكرى وذاتا لم تكن غير نشأتى
اقول لها من انت قالت مكلمى ... فقلت ارى اثنتين من خلف كلتى
فقالت وكثرما تشاء فانني ... وان كنت فردا انتمى واصل كثرتى
فيا من هو المقصود فى كل وجهة ... بوجهى اذا ما كنت لى عين قبلتى
فما عاينت عيناى فردا مقسما ... الى عدد الا الذى هو علتى
هو الكل والاجزاء عين وجوده ... فيا مبتغى بى لست غير مبتغى
لقد حرت فى امر تقسم واحدا ... فأين وجودى قل لى ام اين وحدتى
فيا من يرى عقدى وحيرة خاطرى ... ويسرع بالتقريب فى حل عقدتى
علمت بأنى عبده وهو سيدى ... وسلم لى علمى وانشأ حيرتى
واعلم انى حائر وهو فارغ ... كما هو فى شغل فيا حسرتى التى
تباعدنى فى عين قربى شهودها ... فما حسن افعالى وما سوء فعلتى

لقد علمت نفسى وجودا محققا ... وغابت به عنى فلم تدر حكمتى

(وقال ايضا)

انى نظرت الى نفسى بعين رضى ... فقهقهت عجبا منى لجهلى بها
وأقبلت نحو عقلى كى تعاتبه ... اعاقلا نفسه يرضى بمذهبها
كيف الرضى وهو ذو مكر وذو خدع ... دليلنا ما بدا لى من تعجبها

(وقال ايضا)

اصرفه فى كل وقت تصرفا ... لانى سمعت الله قال سنفرغ
وما ثم الا قائم متحير ... بأعراضه فانظر لعلك تبلغ
الى حده الاقصى فيأتى دليلكم ... الى شبهة جاءته بالقذف تدمغ
فقل للامام الوقت أنت مقلد ... وقل للرعايا اننى سأبلغ
اليه الذى انتم عليه وانه ... عليم بكم لكنه قال بلغوا
فيا من هو الملآن بالكون كله ... ويا من هو الخالى الذى يتفرغ
لقد حار قولى فيه اذ حار قوله ... الى خلقه انى اليكم سنفرغ
فمن من الى من او الى اى حالة ... يكون تجليه اذا قال فرغوا
ألا انه منه لارزاق خلقه ... وآجالهم والخلق والخلق افرغ

(وقال ايضا)

انى رأيت وجودا لا يقيده ... نعت ولا هو محدود فينحصر
فى الحد وهو الذى فى الحد يعرفه ... وما له فى الذى يدرى به خبر
تنزهت ذات من قد حار طالبها ... سبحانه جل ان تحظى به الفكر
اقامنى مثلا مثلا ونزهنى ... عن كل شئ فلم يظفر بى النظر
هو الوجود الذى فى كونه سند ... لخلقه وله سمع هو البصر
انى لعبد لمن كانت هويته ... عينى وما انا عين الحق فاعتبروا
لو كنته لم اكن بالعجز متصفا ... عن كون ما تظهر الاسباب والقدر

ولم يكن حاكما على تصرفنا ... سيقال له في علمنا القدر
انى عبيد فقير في تقلبه ... هذى نعوتى واما اسمى هو البشر
وو الدى آدم والكل متصف ... بعجزه للذى اليه يفتقر
فغايتى الفقر والتنزيه غايته ... عن غايتى والغنى عنى هو الوزر
اعطيته الوصف من ذاتى فلى شرف ... به تنزلت الآيات والسور
لولاى ما ظهرت في الصور نفخته ... فالروح من نفس الرحمن فاذكروا
هذا الذى قلته أوحى بعضد فى ... فيه فقد جاءكم ما فيه معتبر
لو كنت ذا بصر لكنت معتبرا ... كذا يقول الاله الحق فافتكروا

(وقال ايضا)

الامر اسماء له ونعوت ... وصفات معنى مالهن ثبوت
ظهرت باثار لها في خلقه ... وعلى التحقق انهن نعوت
وردت بها الآيات في تنزيله ... فنعيش في وقت بها ونموت
حتى يقول بأنه عين الانا ... ويقول وقتا ليسنى فيفوت
انى لأطلب رزقه في ارضه ... لما علمت بأنه سيفوت
ولذلك اسم الحق بين عباده ... معط وواهب اتى ومقيت
والله ما نطقت به آياته ... الا بجمع ماله تشتيت
ما اثبت التشريك في اسمائه ... الا جهول بالامور مقيت
جل الاله الحق عن ادراك من ... قام الدليل بأنه مبهوت
فتراه مشغولا به عن نفسه ... وهو الذى هو عندهم ممقوت
ومن ادعى ان الاله جليسه ... بالذكر فهو لديهم الملخوت
ما عاينت عينى عقائد خلقه ... الا رأيت بأنه منحوت
والله قد ذم الذى نحت الذى ... هو عابد اياه وهو صموت
عبدوا عقولهم وقلم يظفر به ... الا عبيد ماله تثبيت

فانا به الممنوت بين عباده ... وهو الذى بعباده منعوت
لم انس يوما اذ تكلم ناطق ... في مجلس حاو ونحن سكوت
فافادنا ما لم يكن نعتا لنا ... فلذاك اصبحنا ونحن خفوت
نضحى ونمسى عندنا ما عندنا ... ويقيل فينا سره ويبيت
فاذا نقول نقول منه بقوله ... واذا سكتنا يعلم المسكوت
عنه بأنا قد عجزنا وانقضت ... آياته وأنا به الكبريت
ولنا به الذكر الجميل ونوره ... ولنا به العلياء ثم الصيت
وسكينتى في القلب عند ذوى الحجى ... لم يحوها صور ولا تابوت
قد أخليت لقدوم من يدرى به ... لما اتانى اربع وبيوت
لما تحقق وصله قلنا لمن ... لم يعرف الامر هو اللاهوت
وبه اذا اتحدت حقيقة ذاته ... وبدت عليه تدرع الناسوت
لما تغير بالعطاس جماله ... شرعا له التحميد والتشميت
من ارض بابل قد أتاك معلما ... سحرا بسحر كلامه هاروت
ان الدليل على مقام عبيده ... لنجيه طول المدى والجوت
وطلبت منه الحد فيه فقال لى ... ما فيه تحديد ولا توقيت

(وقال ايضا)

لله قوم بقعر البحر منزلهم ... فمن يراهم يقول الشخص مكبوت
وانه في نعيم لا يزايله ... لانه عابد بالاصل مبهوت
راه شيخ صدوق من مشايخنا ... فقال مسكنكم فقال تكريت

(وقال ايضا)

ان لله عبادا اكلمنا ... ذكروا الله فنوا في ذكره
والى هذا فهم ما أمنوا ... حال ذكراهم به من مكره
يبتغون الفضل منه عندما ... شكروا المنعم حق شكره

زهد العارف منهم فی الذی ... اثبت العقل له من فکره
من له قرر الکشف له ... انه المعبود حال نکره
یظهر الحق له فی صحوه ... عین ما اثبته فی سکره

(وقال ایضا)

ان سرے هو روح کل شی ... وهو الظاهر فی میت وحی
فاذا قام بحق قام ... واذا قام بمیت فبنی
انه جل عن ادراک الذی ... قال فیه انه فی کل شی
انما هو عینه فاعتبروا ... تجدوا ما قلت فی نشر وطی
ما تعالی کونه عن حالة ... ظهرت فی مدنظل ثم فی
انما الامر الذے یسعدکم ... او نقیض السعد فی رشد وغی
انما خص بقوم للذے ... کان فیهم من ذکاء ثم عی
قد اکلناه طبیخا ولقد ... جاءنی لحاطریا وهونے
فابینا اکله حین بدت ... صورة الایمان فیه من قصی
یا اخی فاعلم الامر الذی ... قلته فیه بحق یا اخی
فخذوه اسدا او حملا ... واترکوا السنبل یرعاه الجدے
انما الامر عظیم قدره ... جل عندی حین جلاه الی
قلت ضمنی ذاتی وانا ... او صل المقدار منی وعلی
قال لا یمکن الا هکذا ... هو فعل الشیخ لا فعل صبی
لو اراد الامر ان یخرجه ... لم یکن یمکن هذا من یدی
لی منه الشرب ما دام وما ... دمت ما عندے کشربی منه رے
لست ادری انني عبد هوی ... اذ تجلی لی فی شکل رشی
فتغزلت وما اضمره ... وبدا یغشی سناه ناظری

(وقال ایضا)

اذا ما ذکرت الله بالذکر نفسه ... فما هو مذکور ولا انا ذاکر
وذاکرا تم الذکر فی کل ذاکر ... اذا انت لم تعلمه ما انت خابر
فکن عین ذکر الذکر لا تک ذاکرا ... بوجه سوی هذا فانک ظاهر
وکن واحدا من کل وجه تفز به ... وتجهلک الاعداد واللثر حاضر
فمن شاء فلیثبت ومن شاء فلیزل ... فهذا الذی ساقت الیه المقادر
اذا انت لم تدر الذی انا قائل ... به فی جناب الحق ما انت تاجر
لوانک بالنعت الذی قلته تکن ... علیه لما دارت علیک الدوائر
فبرک لم ینفق ومالک راسخ ... وریحک لم یحصل وحدک غامر
خلیلی ما للریح یأتی جنوبها ... قبولا ویقصینی الجدود العواثر
وانی من اهل البیت ما انا بائن ... ولا انا حداد ولا انا زافر
فلست ابالی من ریاح تقلبت ... علی مجاریها فانی آمر
عن الامر بالامر الذی لا بصنده ... سهام الاعادی یوم تبلی السرائر
تبارک من شخص عن الحق ثابت ... ومالک من ایدومالک ناصر
وما علمت منک الاقارب والعدے ... اذا کنت صبارا بمن انت صابر
یقولون ان الصدع للرجع لازم ... وقد صدعوا لکنهم لم یثابروا
علی ما نور الشمس فی ذاک من جدے ... ولولاه ما جاءتک سحب مواطر

(وقال ایضا)

تبارک الله ما فی الیاس من باس ... والناس لیس لهم فضل علی الناس
من حیث ما هو ناس انه ولد ... لآدم وهو المنعوت بالناسی
معترف بالذی فی الطبع من صفة ... وأین نور الهدی من نور نبراس
لقد أتانی کلام کله حکم ... منی بصورة الهام ووسواس
فقال لی وهو صدق فی مقالته ... اشرب بکاسی وانی الماء فی الکاس
کما جعلت لموسی النار حاجبة ... حتی الکلمه من ذات مقباس

ليعلم العبد أني كل من وقعت ... عين عليه من انواع وأجناس
فليس في الكون غيري والخلائق لي ... فلي الغنى ولهم فقرا فلاس
اني ظهرت بأديان مفصلة ... على لسان فقيه بي وشماس
وقمت في كل حال توصفون به ... وصرت اظهر في العاري وفي الكاسي
وما تجليت الالي فادركني ... عيني واسمعت سمعي كل وسواس
وما تحليت الا بي لاظهر لي ... فحزت لي اذ باحبا على الراس
لما ابتغاني الذي يدري معاملتي ... حجبته معلما باشامخ الراسي
ولم يكن غير عيني الشامخ الراسي ... فلم تقع وحشة الا بإيناس
تنازعت في أضداد فقلت لها ... ان الحياة لفي طاعون عمواس
احياهم الله في موت مشاهدة ... ما في الحياة التي في الموت من باس

(وقال ايضا)

يعرج العبد لاكتساب علوم ... ولتبليغها يرى في انبكاس
ثم عين النزول ايضا عروج ... شهود ما فيه من التباس
ثم نبغي بزهدنا ما زهدنا ... عين زهدي في ذاك عين التماسي
هو لي بالنهار عين معاشي ... وهو في الليل بالظلام لباسي
جعل النوم لي سباتا لأمر ... يجعل الحق بالشهود نواسي
فاراه في النوم حقا يقينا ... رؤية في مدارك الاحساس
مثل ما يشرب النديم شربنا ... بارك الله سيدي في نعاسي
مذ بنا نحو الاله قصرا مشيدا ... ذا سقوف عليه وأساس
علمت نفسي ان سكناه ذاتي ... ولريم الفلاة عين الكناس

(وقال ايضا)

عفا رسم من اهوى وليس سوانا ... وكنا له عند النزول مكانا
لقد ضاق عنا ارضه وسماؤه ... وبالسعة المثلى لديه حبانا

وما وسع الرحمن الا وجودنا ... كانا على العرش العظيم بنانا
ولما وسعنا الحق جل جلاله ... نعمنا به علما به وعيانا
ولم نتخذ غير المهيمن ساكنا ... ولم يتخذ بيتا يكون سوانا
لقد جادلي ربي بكل فضيلة ... وآتان منه بسطة وبيانا
اذا نحن جئناه على كل حالة ... بضعف الذي جئنا اليه اتانا
اذا نحن اثنينا عليه بذاتنا ... وكان لنا منك الشهود أمانا
على كل ما قلناه فيك وعصمة ... فما ثم عين في الوجود ترانا

(وقال ايضا)

من طهر الله لم يلحق به دنس ... وهو المقدس لا بل عينه القدس
كاهل بيت رسول الله سيدنا ... وهو الامام الكريم السيد الندس
جاء البشير بما الآذان قد سمعت ... القى قليلا وجل القوم قد نعسوا
ناموا عن الحق لا بل عن نفوسهمو ... عند المواهب والاقوام ما بخسوا
لما تحقق ان النوم حاكمهم ... من اجل ذا جعل الحفاظ والحرس
من اجل ذا كانت البشرى وكان لهم ... من اجل نومهمو حفظا لهم عسس
فعند ما عصموا من كل حادثة ... تصيب امثالهم قاموا وما جلسوا
بحق سيدهم في كل آونة ... على الصفاء وما خانوا وما لبسوا
على نفوسهمو علما بحالهمو ... لذاك عن مشهد التحقيق ما اختلسوا
ان الوجود الذي قد عز مطلبه ... فيه وفي مثله الارواح تفترس
اغارت الخيل ليلا في عساكرهم ... فقيل قد قتلوا اذ قيل قد كبسوا
لو انهم علموا الامر الذي جهلوا ... على رؤسهمو والله ما نكسوا
اقول قولا وما في القول من حرج ... ينفي عن النفس ما اعنتها النفس
ما نال موسى بما يغيه من قبس ... الا الذي ناله من اجله القبس
لو أن اهل وجود الجود نالهمو ... ما نال موسى من الرحمن ما بئسوا

لكنهم بمنوا من ذاك واعتمدوا ... على ظنون بهم بالجود اذ بمنوا
انى رأيت فتى اعطى الفتوح له ... بأرض اندس الماء والبلس
ولم يكن عنده نطق يقوم به ... وقد تحكم فيه الصمت والخرس
كمثل مريم قد كانت سجيته ... فى رزقه فهو فى الراحات يلتمس
وذاك من اعجب الاحوال ان له ... حال الغنى وهو بين الناس مبتئس
احوال شخص لامر الله ممتثل ... للحكم مقتض للنور مقتبس
ان الامام الذى تجرى الامور به ... فى كل نهر من الاحوال ينغمس
والستر يحكمه لا بل يحكمه ... فى نفسه وبه السادات قد انسوا
فما لهم قدم فى غير حضرته ... وما لجانبه منهم فمندرس
هم الحيارى السكارى فى محارتهم ... وما لهم فى جناب الحق ملتمس
الحال افناهم عنهم وما عرفوا ... من هم لذلك قيل اليوم قد نفسوا
لو انهم مزقوا منهم وما لهموا ... لديه من كل خير فيه ما انتكسوا
الذات تبهم ما الاسماء توضحه ... والقوم ما قرأوا علما وما درسوا
كانت عليهم من اثواب العلى حلل ... فبئس ما خلعوا ونعم ما لبسوا
دخلت جنة عدن كى ارى اثرا ... فقيل ليس جناهم غير ما غرسوا

(وقال ايضا)

انى رأيت وجودا لا اسميه ... فكل شئ تراه فهو يحويه
له الاحاطة بالاشياء اجمعها ... فكل عين تراها انها فيه
حصلت من فكرتى فيه على تعب ... ولم اجد حجة تبدو فابديه
حصلت منه على عمياء مجهلة ... بهماء خالية فى مهمه التيه
أرنو اليه لا ادريه فابهمت ... على حالته وكلها هو هى
به خلوت وما بالدار من احد ... اذ الوجود الذى مازلت أبغيه
انى انا وصفة النفسى فاعتبروا ... ان زلت زال بهذا النعت ادريه

كظل

كظل جسمى متى ان كنت ذا نظر ... فى نشأتى وهو مجلى من مجاليه

(وقال ايضا)

انى افيق وفى ارضى لها فيق ... تبكى السماء لها لينفق السوق
وانى ضابط فيما يصرفنى ... وليس فيما اتانى منه تعويق
الحق يعجب من حالى ومن قلقى ... مع الاجبة والاحوال تلفيق
لم ينتشر خبر لى انى رجل ... أهوى الامور ولى بحث وتحقيق
ان الموافقة الكبرى بدايتها ... عند الرجال عنايات توفيق
ما يفلق الذهب المصنوع عندهمو ... الا اذا جاءه سبك وتعليق
فان تسامح فيه بالحمى صنع ... فان ذلك تمويه وترويق
وليس يعلم ما قلناه فيه سوى ... مجرب فيه ايمان وتصديق
الله يعلم انى فيه ذو عمه ... وانى مؤمن به وصديق
لا يعترينى هوى فيما علمت به ... وليس عندى تزيين وتمشيق
الصدق خليتنا والحق حلتنا ... فمن يخالف حالى فهو زنديق
والله لو عرفت نفسى بمن كلفت ... لم يلهها زجل عنه وتصفيق
لما علمت بأن الامر ذو صور ... فلو يخاطبنى حبر وبطريق
لم انكر الامر ان الامر فيه كما ... ذكرته فهو خلاق ومخلوق
ان الفناق تجارى نحو كعبته ... وانها هم يدعونها الفوق

(وقال ايضا)

الحمد لله لا اشرك به احدا ... اذ لم يجد احد سواه ملتحدا
لم يتخذ كفؤا من خلقه سندا ... ولم يلده اب حقا ولا ولدا
جل الاله فما تحصى عوارفه ... الواهب الاكرم المحسان والصمدا
الحق مفتقر اليه ان له ... نعت الغنى وبهذا كله انفردا
والعبد مفتقر اليه متكل ... عليه مستند لذاته ابدا

ان افتقاری ذاتی الی عدم ... ولیس یعرفه الا الذی وردا
من عنده بالذی اعطاه من حکم ... بأن معبوده من ذاته عبدا
وان اعمالنا عن امره ظهرت ... وان عابده لذاته عبدا
اقر لله بالتوحید فی ملأ ... من غیر جبر ولا کره وما عبدا
بل کان متصفا بالعجز معترفا ... بانه ربه حقا وما عبدا
بل کان مفتخرا الیه مفتقرا ... لذاته وبهذا الامر قد سعدا

(وقال ایضا)

قد صح ان الغنی لله والکرما ... فما ابالی اذا ما حل بی عدم
لیس التعجب من تأثیر قدرته ... عجبت اذ أثرت فی جوده الهمم
لیس الکریم الذی من نعمه کرم ... ان الکریم الذی من ذاته الکرم
لیس الکریم الذی یعطیک عن قدر ... ان الکریم الذی یعطی ویبتهم
لیس الکریم الذی یعطی بحکمته ... ان الکریم الذی تعطی به الحکم
ان الکریم الذی یعطی ویغتنم ... عین القبول ولا یعطی ویحتکم
من یطلب الشکر بالانعام لیس له ... ذاک التکرم فابحث ایها العلم
غیر الاله الذی اولی بنعمته ... وکل من نعته الایجاد والعدم
انی ضربت حجابا لیس یرفعه ... سواه او من به الالباب تعتصم
هذا الذی قلته الالباب تجهله ... ولیس تبثته الاعراب والعجم
به خصصت علی کشف ومعرفة ... ولم یکن فیه لی من قبل ذا قدم
قد یلحق الناس فی اقوالهم ندم ... ولیس عندی فیما قلته ندم
لانه المنطق الاعلی فکان له ... عنی التلفظ والتعریف والکلم
والعبد فی عزلة عن کل ما کتبت ... کف له اوهمت من کفه دیم
ما فی الوجود سواه فالوجود له ... لذاته وانا الظل الذی علموا
لولاه ما نظرت عینی ولا سمعت ... اذن لنا وبنا علیه قد حکموا

وقال

(وقال ایضا)

انی اری ابلایقتادها رجل ... من امر خالقه یعتاده ذاتی
اسماؤه ظهرت من سید عصمت ... اقواله قد أتت نحوی باثبات
لقد رآنی وجود الحق من قبلی ... وقال لی ان ذا من الکرامات
کانه هو فی المعنی وصورته ... ولم أجد فارقا بین العلامات
فهین الله لی من جوده کرما ... روحا تنزه عن علم الاشارات
افادنی منه اسرارا مخبأة ... معصومة الحال من علم الخفیات
فعند ما حصلت فی القلب عشت بها ... وصرت حیا ولکن بین اموات
فلم أجد کرسول الله من بشر ... او وارثیه وهم اهل الحمیات
لهم حبالات صید من ذوا تهمو ... وهم ظهور فمن اهل الخیالات
والطیر صید ولکن این قانصه ... صید یصید قوی فی الدلالات
من فاز بالنظر العلوی فاز بما ... فی الغیب من فرح فیه ولذات

وقال ایضا فی رؤیا رأی فیها الحق تعالی وقد أعطاه کتابه بیمینه وراءه من الوجه الذی یعرف الحق ومن الوجه الذی لا یعلم فرآه من الاسم الظاهر والباطن معافی صورتین مختلفتین وأراد أن یسأله فی مسئلة وهی هذا المعنی الذی تضمنته هذه الابیات

حقیقتی ان اکون عبدا ... وحقه ان یکون ربا
ان کان لی فی الشهود مثلا ... کنت له فی المثال قلبا
ما زال اذ زدت منه بعدا ... بالوجد یولینی منه قربا
او کنت ذا لوعة معنی ... یکون لی الصادق المحبا

(وقال ایضا)

للحق فینا تصاریف وأشیاء ... ولا دواء اذا ما استحکم الداء
الداء داء عضال لیس یذهبه ... الا عبید له فی الطب انباء

عن الاله كعيسى فى نبوته ... ومن أتته من الرحمن انباء
لايدفع القدر المحتوم دافعه ... الا به ودليلى فيه الاسماء
انا لنعلم انوارا محققة ... وقد يكفر من تسقيه انواء
العلم يطلب معلوما يحيط به ... ان لم يحط فاشارات وايماء
ليس المراد من الكشف الصحيح سوى ... علم يحصله وهم وآراء
ان الذين لهم علم ومعرفة ... قتلى وهم عند أهل الكشف احياء

(وقال ايضا)

انى رأيت وما رأيت وجودى ... ورأيته ذخرى ليوم شهودى
عطفت على صفات من اناذاته ... فرأيته منى كحبل وريدى

(وقال ايضا)

ان المجاهد فى نار وفى نور ... كانه ذهب فى حق بلور
ما ان رأيت له مثلا يعادله ... فيما يحاول من كد وتشمير

(وقال ايضا)

عجبت لمن قد كان عين بويتى ... ويشهد لى بالنقص عين مزيدى
فما ادرى ما هذا ولست بجاهل ... وقد عرفتنى بالامور حدودى

(وقال ايضا)

ولولا حدود الشئ ما امتاز عينه ... ولولا حدودى ما عرفت حدودى
لقد عشت ايّاما بغير منازع ... ولم اك محسودا لغير حسود

وقال ايضا يخاطب بعض اخوانه فى كتاب كتبه اليه وهو بديار مصر وقد مشى الى دمشق عن ضيق صدر

ان دارا لست فيها تعزى ... ودياراً انت فيها تهنى
فاحمد الله على كل حال ... واتخذ ربك ركنا وحصنا

(وقال ايضا)

قالت

قالت انا سفرى ان كنت فى حضرى ... ما كان فى سكرا حلى من السكر
فقل الى سفر شوقى الى السمر ... فان فى عمرى خيرا الى عمرى

(وقال ايضا)

انما الانسان انفاسه ... وهو للحتف جلاسه
فاذا ما ينقضى نفس ... اخليت فى اليمن اكياسه
فاذا لم يبق من نفس ... ينقضى ما فيه افلاسه
والذى يدرى اشارتنا ... انهم للدهر اكياسه

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

تدرع لاهوتى بناسوتى ... وحصل موسى اليم تابوتى

(دور)

فمن قال عنى اننى العبد ... وقد صح انى الملك الفرد
فرب عليم غره المجد ... فانظر عزتى فيك وتثبتى ... على عرش تنزيهى عن الفوت

(دور)

ولو كنت خلقا كنت محصورا
ولو كنت عبدا كنت مقهورا
وكنت على الايمان مغفورا

فجسمى فيكم جسم مكبوت ... وروحى فيه روح مبخوت

(دور)

الا فاكتمى يا نفس او بوحى
فقد ثبت الجسم مع الروح

عيانا ثبوت الرقم في اللوح

فان حكم الله بتشتيتي | هنالك يبدو عجز لاهوتي

(دور)

فان قال غيري انني مثلك
وان كنت عرشا فانا ظلك
او ديمة قطرا فانا وبلك

اقول لنفسي هات اوهيتي | فعيشي على ذلك او موتي

(دور)

الم تعلمي اذ بنى البيت
ما اسرع ما يهدمه الموت
ويبقى عليه عزة الفوت

فكم بين ملحوظ ومعقوت | وكم بين ذي التابوت والحوت

(دور)

فلو زال ترنيد وتبريح
في العقول وفي القلب تجريح
لفتح في سرك تفتيح

ولاحظت مالاحظ من اوتي | معاينة القرب وما اوتي

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

بالمتعالي عبده يصول | وكل عارف يدري ما اقول

(دور)

عين الوجود حكمه سري
بكل جود ليلة السري

وفي

وفي الشهود صبحه انبري

يا ذا الجلال هل لنا سبيل | الى مواقف خطبها جليل

(دور)

لله عبد لم يرد سوى
اتاه عهد يحل اللوى
وصبح ود يثمر النوى

يا للوصال فارس يصول | على المخالف بالذي يقول

(دور)

قلب سقيم دائم العليل
دمع سجوم صيب هموم
وما تدوم علة العليل

بيت الموالي رسمه محيل | ومن يخالف ماله دليل

(دور)

حل البعاد فانتفى البشر
والكل بادوا ما لهم خبر
ليس المراد غير ما ظهر

قل للموالي عند ما تميل | ما كل خائف قلبه ذليل

(دور)

يا من يعانق كل ما حواه
ليس المفارق عاشقا سواه
وكل عاشق منشد أخاه

مات وصالي والملاح ملول | ومن يصادف عاشقا يصول

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

و

(مطلع)

عند مالاح لعيني المتكا | ذبت شوقا للذى كان معى

(دور)

ايها البيت العتيق المشرف
جاءك العبد الضعيف المسرف
عينه بالدمع شوقا تذرف

غربة منه ومكرا فالبكا | ليس محمودا اذا لم ينفع

(دور)

كلما عدت فيه قال لى
ليس هذا فى قبل فى ايلى
سأرى حكم قليب قد بلى

بهوا ها مستغيثا قد شكا | وانا اعلم شكوى الجزع

(دور)

اشرقت شمس له ما شرقت
فرأينا ها بها اذ شرقت
ارعدت سحب لها ما ابرقت

فعلمنا انه حين بكى | ما بكى الا لامر موجع

(دور)

مربى فى ليلة ليس لها
آخر والصبح قد جللها
والذى حرمها حللها

وانتدى يطلب وصلى واتكى | ومضى اذ ومضا لم يرجع

(دور)

ايها الساقى اسقنى لا تماتل
فلقد أتعب فكرى عذلى
ولقد أنشده ما قيل لى

ايها الساقى اليك المشتكى | ضاعت الشكوى اذا لم تنفع

(وقال ايضا)

اذا ما دعا داع تلبى من الحشى | هويته فهو المجيب لمن دعا
فما انا الا عينه ليس غيره | ولست بذى مزج ولا انا بالوعا
فمن قال ان القول بالحد واحد | فذلك قول ليس يدريه من وعى
من العلم الا رسمه لا وجوده | وان مصيب الحق من قال اجمعا
اذا عاينت عين لعين كلامه | على ألسن الارسال بالحس مصرعا
فلا بد من صوت يعين حرفه | ولا بد من حرف فقد ثبتا معا
فيا منكر التركيب فى كل ناطق | وفى نطقه لو كنت بالحق مولعا
رأيت وجود الحق عين كوائن | امنت لها من غير ان تتصدعا
اذا كان نظمى عين نثرى فمن هما | فقل لهما ما صاح للحق وارجعا
رعى الله عبدا منصفا ذا حقيقة | كما انه بالحق للحق قد رعى

(وقال ايضا لزومية)

الا ان كشفى مثبت كل معتقد | اذا كان اثباتا ولست بمنتقد
فمن كان ينوى الخير فالخير حاصل | ومن كان ينوى الشر فالشر قد فقد
ولو كان عقد الامر عقدا معينا | لضاق نطاق الامر فاقدح عسى تقد
فقد وسع الحق اعتقادات خلقه | وحسبك ما قد قلت فى جنته وقد
ويأبى جناب الحق الا اتساعه | لتشهده الابصار فى كل معتقد
وما تدرك الابصار منه سوى الذى | تراه وما يخفى عن العين يعتقد
وان اللبيب الحر يصمت عندما | يرى شاهد التحويل فى الحق قد وجد

(وقال ايضا)

جمعت همي عليا ... فما برحت لديا
الى يا من تعالى ... عن الكيان النيا
فلم أجد غير ذاتي ... لما بسطت يديا
فأسفل الكون يعلو ... وقتا بربي عليا
انظر حديث هبوط ... تجده فيه جليا
ما جئت شيأ بقولي ... عن الاله فريا
هذا حديث رسول ... قد اصطفاه نبيا
ولم اكن عند قولي ... انى بربي نسيا
لما سريت اليه ... خرت المكان العليا
ناديت مولى الموالي ... ربي نداء خفيا
انى ضعفت الهي ... وصرت شيخا عتيا
فلم اكن بدعائي ... اياك رب شقيا
انت الولي الذي قد ... صيرت قلبي وليا
فاجعلن ربي اماما ... واجعلن ربي رضيا
فقد ضعفت لما بي ... وذبت شيأ فشيا
سألت ربي ان لا ... يجعل لذاتي سميا
قد كنت عبدا مطيعا ... اذ كنت ملكا سريا
اجرى لي الله جودا ... من تحت عرشي سريا
واسقط الجذع قوتا ... علي رطبا جنيا
فكان منه غذائي ... وعشت عيشا هنيا
وكان بي لطف ربي ... لذاك بر احفيا
فهل رأيتم الها ... يقوم شخصا سويا

هذا محال ولكن ... شاهدت امرا نديا
رأيته عين نفسي ... من حيث كنت صبيا
ولم اقل بحلول ... بل كنت منه بريا
بل لم أجد منه بدا ... لما هجرت ملتيا
وخر جمعي اليه ... عند الشهود بكيا
فكنت اولى بنار ... للشوق فيها صليا
انى خلصت اليه ... لما اقتربت نجيا

(وقال ايضا)

اذا كنت بالامر الذي انت عالم ... به جاهلا فاعلم بانك عارف
اذا انت اعطيت العبارة عنهمو ... بما هم عليه فاعلم انك واصف
فان الذي قد ذقته ليس ينحكي ... ولا يصرف الانسان عن ذاك صارف
وقل رب زدني من علوم تفيدت ... علوم مذاق انهن عوارف
اذا نلتها كنت العليم بحقها ... وان كانت الاخرى فتلك المعارف
فمعرفتي بالعين ما ثم غيرها ... وعلمي بحال واحد وهو عاطف
عليها وذاك الامر ما فيه مدخل ... ألا كل ذي ذوق هنالك واقف
وما جهل الاقوام الا عبارتي ... وما انا باللفظ المركب كاشف
وما ثم تصريح لذاك عيوننا ... اذا ما عجزنا بالدموع ذوارف
فان نحن عبرنا فان كبيرنا ... لحظة التشبيه باللفظ ناقف
تحير منه الوجه والعجز قائم ... به ويراه البشر بي المكاشف
ولو كان غير البشر بي لما درى ... وهل يجهل العلام الا المخالف
نفى عنهم القرآن فيه مقامهم ... وانى بالله العظيم لحالف
لقد سمعت اذناي ما لا ابثه ... وقد جاني الامر الذي لا يخالف
فقلت له سمعا الهي وطاعة ... وقد كان لي فيما ذكرت مواقف

وما كنت ذا فكر ولا قائلا به ... وقد بينت لي في الطريق المصارف
وما صرفتنا عن تحقق ذاتنا ... بما في طريق السالكين الصوارف
وما ثم الا سالك ومسلك ... بذا قالت الاسلاف منا السوالف
مشينا على آثارهم عن بصيرة ... وتقليد ايمان فنحن الخوالف
وما حيرتنا في الطريق مجاهل ... وما حكمت بالتيه فينا التنائف
فان كنت ذا حس فنحن الكثائف ... وان كنت ذا علم فنحن اللطائف
لقد جهلت ما قلته وأبنته ... من اهل الوجود الحق منا طوائف
لقد قالت الاعراب الحرب خدعة ... واني خبير بالحروب مثاقف
الا فاعذروا من كان لي ذا جناية ... ويفديه مني تالد ثم طارف
ويستدعوني من شهودي لموجدي ... ولما رمت بي نحو ذاك المخاوف
علمت باني ذو امكنار وذلة ... وأني مما يأمن القلب خائف
وأصبحت لا ارجو أماناً وانني ... على باب كوني للشهادة واقف
شهيد لنفسي لا عليها لانني ... عليم تهادي للعمى متجانف
واني اناديني اذا ما دعوتني ... وقد هتفت بي في الخطوب الهواتف

(وقال ايضا)

لله قوم لهم في كل حادثة ... شان وصورتهم من لاله شان
فان نظرت اليهم في تصرفهم ... تقول ماهم كما قالوا وما كانوا
يعم علمهم أحوال كونهم ... الماض والات بالتصريف والآن
سبحان من خصهم منه بصورته ... هم المقيمون في الوقت الذي بانوا
مسافرون ولم تفقد ذواتهم ... من المجالس والاعيان اعيان
اجسامهم هي اجساد ممثلة ... للناظرين وهم في العين انسان
بهم نراهم كما قلنا ويشهدلي ... من رؤية الله عرفان ونكران
انت اعترفت بمن انكرت صورته ... الامر سوق فاربح وخسران

وهم ذوو ابصار لما يرون وهم ... عند الاكابر منا فيه عميان
لا يهتدون لما تعطي نواظرهم ... وما لهم في الذي يرون برهان
وكل ما انكروا منه او اعترفوا ... به فذلك عند القوم عرفان
هم في الكتاب الذي اخفته غيرته ... منهم ومن غيرهم في الصدر عنوان
ما في الوجود سوى جود خزائنه ... لها اذا نزلت بالخلق ميزان
لكنه عنده لا عندهم ولذا ... يخيب في نظر الانصاف اوزان
وما يخيب ولكن هكذا اعتبرت ... بما يفصله حق وبهتان
لذاك اوجدهم طبعا وكلفهم ... شرعا فوزنهم نقص ورجحان
ووزن ربك عدل جل عن غرض ... يقيم ميزانه برّ ومحان
مع العليم بما تحويه جنته ... دون اشتراك ومن تحويه نيران
بالاشتراك ومن يخلص لمقعده ... في النار ليس له في الحشر ميزان
بذا أتى خبر الارسال قاطبة ... وقد أتى بالذي ذكرت قرآن

(وقال ايضا)

ان المحامد انواع منوعته ... تبينها لك حمد الحامدين بها
وما لها صور في غير حالهو ... لكن بذا عالما ان كنت منتبها
عم الحلال اذا اكلت عن ضرر ... فان جهلت فكل ما كان مشتبها
وما يعم حرام وهو حجتنا ... ان المآل الى الرحمن انتهبا
ان النجوم لتجري في مطالعها ... بما يشاء من امر نحو مغربها
وذلك الامر اخفاه وأودعه ... رب السموات في تسيير كوكبها
فقائل ان هذا الحكم ليس لها ... وقائل حكم هذا من مكوكبها
يسري فيحدث في اعياننا عجبا ... وما لها مذهب في اصل مذهبها
وما لها خبر مما يقوم بنا ... بل ذلك الامر فينا من مرتبها
تقلب الليل عنها والنهار معا ... وما التقلب الا من مقلبها

سبحانه وتعالى ان يحاط بما | يجويه علما لدينا في تقلبها

(وقال ايضا)

عليك بحفظ النفس فالامر بين | فان وجود الشر لاب صائن
يصون بحكم الحال لا علم عنده | فما يدري ما تحوي عليه المصاون
وان وجودي صائن من علمته | وبيني وبين الحق فيه تباين
فيحفظني وقتا ووقتا اصونه | ويدري الذي قد قلته من يعاين
فما ثم الا الكشف ما ثم غيره | وما بعد علم العين علم يوازن
اذا كان مخدومي الذي قد تركته | ببسطام خلفي قل لمن انا سادن
اذا كان مطلوبي ومن هو غايتي | وبدئي فما في العالمين تغابن
ارى فتية عمياء جاءت لنصرتي | تقول لنا بالحال أنت المعاون
فحصلت منها كل خير وانني | اسايفها وقتا ووقتا اطاعن
وما انت فيها ذو نواء ونيته | ولا انا عنها بالمجاعة ظاعن
فمن شاء فليرحل ومن شاء فليقم | فما الامر الا كائن وهو بائن

(وقال ايضا)

تراءيت لي في كل شئ فكنته | ولو لم تكن عيني لما كنت مدركا
فأين انا وا لكل مني انتمو | ولم ادر من هذا الذي كان ادركا
فقل لي وعرفني فانك حائر | ولو كنته ما حرت والعلم انكا
الهي فان العبد عين حقيقتي | فنحن بنا عقلا وفي كشفنا بكا
فان قلت اني لستكم كنت صادقا | وان قلت اني انتمو فانا لكا
لك الحكم فينا كيف شئت تأدبا | لسر بدا لي كان للامر أملكا
انا كل شئ ان تاملت صورتي | فاني انسان وان كنت مالكا
تمثل جبريل لمريم صورة | من الانس لم يأت بمثل ولا بكا
لنعلم ان الامر عين الذي ترى | وقد صار ما عاينته فيه مهلكا

فان

فان شئت سلطانا وان شئت سوقة | وان شئت ذا نسك وان شئت منسكا

(وقال ايضا)

من سأل الله في امور | عن امره لم يخب سؤاله
وجاءه في الجواب منه | ما فيه ان حققوا كماله
ان الذي تنتهي المعالي | في كل شئ له مآله
وليس بعد الكمال نقص | ان انت أنصفتني مثاله
عبد ورب هل ثم غير | قد انتهى عينه وحاله
لله قوم لما ذكرنا | تحققوا فيه هم رجاله
في كل حال لهم وجود | فهم لما قلته عياله
عار عليهم فما حواهم | في ذكره غيره مقاله
وكل شخص على انفراد | من مثله قد حماه ماله
بالمال مال الورى اليه | لذاك يرجو هم نواله
وما لهم في الرجاء عين | ومن له لم يزل وباله
وليس ذاك الشخيص منهم | وهو الذي لم يخب سؤاله
لم يفتقر في الورى اليهم | لانه لم يقم جماله
بهم فلم يعرفوا كراما | فحاله فيهم خلاله
فما لهم في الوجود قدر | لو ذكروا قيل هم سفاله
دارت رحى كونهم عليهم | فهم الى طحنه ثفاله
يجهلهم كل من يراهم | وهم على خلقه ظلاله
رحمتهم قط ما يراها | من ضاق في علمه مجاله
لو أن شخصا يريد سوءا | به لمارده محاله

(وقال ايضا)

اذا كنت انسانا فكن خير انسان | فان بخيل القوم ليس بمحسان

ولا تظهرن ان كنت تملك سترة ... الى كل ذي عين بصورة عريان
وحقق اذا ما قلت قولا ولا تكن ... تخلط صدق القول منك بهتان
ولا تسرعن ان جاء يسأل سائل ... ولا تبذر السمراء في ارض عميان
وكن ذا لسان واحد وهو عينه ... ولا تك من قوم بفهم لسانان
لسان بحق وهو عضو معين ... وليس يرى ذا العضو الا لبيان
ونطق بحق فهو بالصدق ناطق ... تقسم قرآنا بتقسيم فرقان
فبيد ولذاك القسم من كل وجهة ... من العالم الادنى اليك طريقان
طريق شكور أو كفور وما هما ... فريقان بل هم بالتقاسيم فرقان
فان كنت عند القسم بالامر عالما ... فثم فرقان بوجه ولا ثان
فما انت بالتوحيد متحد به ... فربك خسران ونقصك رجحاني
ولا تدخلن ان كنت طالب حكمة ... حقيقة ما تبغيه كفة ميزان
فما وضع الميزان الا بارضه ... هنا وبارض الحشر والشان كالشان
وما هو مطلوبي فذلك خارج ... عن الحد والتقسيم فيه ببرهان
فليس وجود الخلق الا بجوده ... وجود الاله الحق ليس بميزان
يفيض الاله الحق عين عطائه ... وتقبله الاعيان من غير نقصان
فما ثم الا كامل في طريقه ... من اصحاب افلاك واصحاب اركان
بهذا قد اعطى كل من كان خالقه ... كما قاله الرحمن في نص قرآن

(وقال ايضا)

اذا كنت بالحق المهيمن ناطقا ... فكن ناطقا في كل شيء بحقه
ولا تأخذ الاشياء من غير وجهها ... فان وجود العدل في غير خلقه
فكن بالاله الحق في كل حالة ... ولا تجر في الاشياء الا بوفقه
وخذ سر هذا الامر من عين غربه ... وخذ نوره للكشف من عين شرقه
فيا نائبا عن ربه في صلاته ... اذا قام بين الايتين من افقه

ومن حاز شيأ من وجود الاله ... فما حازه الا بأفضل خلقه
انا حق اسماء الاله بأسرها ... وهل تحزن الا علاف الا بحقه
الا اني العبد الذي ليس يرتجى ... خرو جا بعتق من حقيقة رقه
وان كان عبد الله حقا بذاته ... فاني ممن لا اقول بعتقه

(وقال ايضا)

ما رأينا من عناية ... يأخذ الاموال والولدا
غير رب لم يزل ابدا ... بكمال الوصف منفردا
أبصر المغرور رجته ... ثم لم ير الذي شهدا
قال ما اظن في خلدي ... ان تبيد هذه ابدا
لم تمن كما تخيله ... انها تبقى له امدا
وهي عند الله باقية ... للذي قد كان معتقدا
فأراه الظن خيبته ... وأرى العلم الذي انتقدا
فأراه ما توعده ... وأراه ما به وعدا
لم يزل في قدس جنته ... طالع العلي منتقدا
حامدا الله خالقه ... حيث لم يتركه سندا
كل من طابت سريرته ... بالذي في سره اتحدا
لم يجد من دون خالقه ... احدا يكون ملتحدا
ان لي مولى اسره به ... ما يرى شيأ يكون سدى
عين كون الشيء حكمته ... مالها حكم عليه بدا
الذي ترجى عوارفه ... كان لي ركنا ومستندا
عز لم يعرف وما عرفوا ... غير من اضلهم بهدى
فهو المعلوم عندهمو ... والذي لا يعلمن ابدا

(وقال ايضا)

اذا الامر لم يمكن كنه فانه ... قصاري حديثي ان اكون كانه
بذا جاء نص الشرع في غير موضع ... فمن لم يصدقني فيعلم انه
عن الحق مصروف الى غير وجهه ... وعن مشهد التحقيق ربي اكنه
واعلم ما المعنى الذي قام واستوى ... على عرشه العلوي حين اجنه
وما هو الا قربه ليس غيره ... ولو كان ذا بعد لاسمع اذنه
خطابا بليغا يخرق السمع صوته ... ويودع فيه من تكلم اذنه
وديعة حق لا وديعة حيلة ... فيضحى لما قد فات يقرع سنه
كما صنع الرامي الذي جاز سهمه ... فريسته فاستلزم القلب حزنه
فوسع مكان الضيق منك تخلقا ... فمن وسع الرحمن سهل حزنه
ولا تظهر الاشياء الا بعينها ... فقد يقلب الفرار وقتا مجنه
اذا كنت ذا خبر لما انت صانع ... له فعلمنا ان ستدرك حسنه
تأمل اذا ما قرب الشخص بيضة ... هي الكل من شخص يقرب بدنه
ويفصل عنها مثلها وزيادة ... وهذا دليل ان تحققت عينه
فخذ بالوجود الحق ما دمت ههنا ... ولا تبق شيأ خلفكم لتجنه
فمن سن خيرا حاز من كل معتد ... به خيره بالفعل اذ كان سنه

(وقال ايضا)

انا آدم الاسماء لا آدم النشء ... فلي في السما والارض ما كان من خبء
ولكنه من حيث اسماء كونه ... وما لي فيه ان تحققت من كفؤ
انا خاتم الامر الاعم وجوده ... لذاك تحملت الذي فيه من عبء
فان كنت ذا علم بقولي ومقصدي ... واحكام ما في الكل من حكمة الجزء
فلا تاخذ الاقوال من كل قائل ... وان كان لا يدري الذي قال من هزء
فان الكلام الحق ذلك فاعتمد ... عليه ولا تهمله وافزع الى البدء
لقد مدني ظلا وان كنت نوره ... فان لم اكن في الظل اني لفي الفيء

لقد

لقد عظم الرحمن شأني لمن درى ... وأعظم قدر الشخص ما كان في النشء
وما انا من هلك فما انا هالك ... وما انا ممن يدرأ الدرء بالدرء
ولكنني رد لمن جاء يبتغي ... معونته مني فامن بالرد
واني اذا ما ضمني برد عفوه ... اليه بجرمي انني منه في دف
وأعجب من كوني دليلا بنشأتي ... ولا ارتجي برءا وأوجع للبرء
وما ذاك الا حكم غفلتي التي ... خصصت بها دوني التي لم تزل تشئ

(وقال ايضا)

ولولا وجود الرب لم تك عينتا ... ولولا وجود العبد ما عرف الرب
فوقتا يكون الجسم والقلب انتمو ... ووقتا يكون الجسم والسيد القلب
فمجموعنا شخص لذاك أتى به ... وسماه شخصا مرسلا من له القرب
انا صورة من صورة لم تقم بنا ... ولو أنها قامت لادركني العجب
انا سرة الفاني وسر بقائه ... كما هو لي تاج وفي ساعدي قلب
كلفت بمن يدريه اذ كان عاشقي ... وأظهر عشقي شهرة الحب لا الحب
كذا قال شيخي لي شفاها وزادني ... بأني بها المقتول والوالد الصب

(وقال ايضا)

ما لقومي عن حديثي في عمى ... ما اظن القوم الا قد عما
اخذوا العلم عن الفكر وعن ... كل روح ما له علم بما
عندنا من جهة العلم به ... جل ان يفهم او أن يفهما
هكذا قالوا وما عندهمو ... خبر الذوق بعلم العلما
فانا اطلبه منه وهم ... يطلبون العلم منهم اينما
فعلوم القوم من انفسهم ... وعلومي من اله حكما
انه يعطي الذي يعلمه ... لعبيد لم يزالوا رحما
بينهم تبصرهم قد وقفوا ... في المحاريب وصفوا القدما

بقلوب علمت ان لها | عند رب الصدق حقا قدما
وعيون واكفات ارسلت | من بكاء بدل الدمع دما
ينظرون الامر من سيدهم | كخيال عندهم قد نجما
فلهذا جاءهم ما ردهم | يحكمون الكل عنا حكما
لعلوم لم ينلها دنس | من عبارات فما حلت فما

(وقال ايضا)

يس على الجزم مبنى فليس له | في العقل كون ولا طبع فيسرقه
فذاته القلب فالتقليب شيمته | لكنه روحي فيه مشرقه
فما له من سكون فهو في فرح | وما له حركات عنه تقلقه
له الشؤون فوق العرش مسكنه | عند الاله الذي به تحققه
وبالذي عنده منه تعلقه | كما بأسمائه الحسنى تخلقه
هو الوجود فما تنفك صورته | مع الجمال الذي به تعشقه
فالوجد يسكنه والشوق يقلقه | وللذي يدعيه الامر يسبقه
خلاف طه فان الفتح يلزمه | لذاك جاء ليشقى وهو يخلقه
هو الجديد الذي لا يجاد عينه | في كل آن مع الانفاس يخلقه
بالجود أوجده بالكون حدده | وبالتجلي يغذيه ويرزقه
اعطاه سورته فحاز سورته | به يقيده عنه ويطلقه
به يحققه منه يخلقه | فيه يعشقه له يشوقه
ان الوجود له حد ومستند | في الكائنات واحوالي تصدقه
دون وق مع ص وسائط ظهرت | تعطى الغنى وهي بالاسما تغرقه
اذا بدت سبحات الوجه واتصلت | بالكون اضواؤها في الحال تحرقه
من اعجب الامر ان الستر منهدل | والنور من خلفه وليس يحرقه
وكل ستر فمجموع ويشهد لي | اجزاؤه ثم لا تأتي تمزقه

وقال

(وقال ايضا)

اذا نطق الكتاب بما حواه | من العلم المفصل نطق حال
علمت بانه علم صحيح | أتاكم به المثل في المثال
اذا جهل السؤال فان فيما | تراه اجابة علم السؤال
اذود عن القرابة كل سوء | بأرماح مثقفة طوال
من السنة حداد لا تباري | أتتك بهن افواه الرجال
رأيتهموهم قدما صفوفا | عبيد مهيمن ولنا الموالي
وليس يراهموا الا قليب | موال في محبتهم يوالي
فان الله ارسلهم رجالا | لالحاق الاسافل بالاعالي
والحام الا باعد بالادانى | وقالوا النقص من شرط الكمال
ولكن في الوجود وكل شيء | يكون كماله نقص الكمال
ولولا الانحراف لما وجدنا | فلا تطلب وجود الاعتدال
بأن الله لا يعطيه خلقا | فان وجوده عين المحال
ولا تسأل قرار الحال فينا | فان الحكم فينا للزوال
مع الانفاس والامثال تبدو | هي الخلق الجديد فلا تبال
وليس شؤون ربي غير هذا | وهذا الحق ليس من الخيال
رأيت عمى مكونن عن عماء | وأين هدى العيان من الضلال
فلا يحوى المعارف غير قلب | فان الحكم من حكم العقال
اذا عاينت ذا سير حثيث | فذاكر السير في طلب النوال
اذا وفي حقيقته عبيد | له حكم التفيؤ كالظلال
الا ان الكمال لمن تردى | بأردية الجلال مع الجمال
فيفهم ما يكون بغير قول | ويعجز فهمه نطق المقال
لو ان الامر تضبطه عقول | لاصبح في اسار غير وال

وقيده اللبيب وقيدته ... صروف الحادثات مع الليالى
وان الامر تقييد بوجه ... واطلاق بوجه باعتلال
اذا كان القوى على وجوه ... محققة تؤول الى انفصال
فأقواها الذى قد قلت فيه ... يكون لعينه عين المحال

(وقال ايضا)

الحمد للاول والآخر ... الاحد الباطن والظاهر
بوحدة الكبر عرفت الذى ... قرره الرحمن فى خاطرى
ان الغنى وصف له ثابت ... عند اللبيب العاقل الناظر
والنقل قد أثبت اسماءه ... بحكمة الخابر والحائر
والكشف قد قال بهذا وذا ... لانه فى الموقف الباهر
يبهر أرباب الحجى بالغنى ... ويبهر الناقل بالحابر
وهو على ما هو فى نفسه ... يحكم للاول والآخر

(وقال ايضا)

القى الهوى فى القلب ما ألقى ... فلا تسل عن كنه ما ألقى
لقيت منه الجهد فى لذة ... لانى عبد له حقا
اضلنا الله على علمنا ... به فما اعذب ما نلقى
تعبد القلب هواه فما ... يفكك قلبى للهوى رقا
رقيت للحب الى راحة ... ملذوذة غيرى بها يشقى
لما درى بانى عبده ... قضى بضربى الغرب والشرقا
قد ربت فيما حاز من رقة ... ومن جمال والهوى عشقا
والله لو أن الذى عندنا ... منه بأقوى جبل شقا
قد رق لى الشامت مما يرى ... وحسبكم من شامت رقا
ما ان رأينا فى الهوى عادلا ... الا ولا بد له يلقى

مثل

مثل الذى يلقاه ذو لوعة ... وهو الذى سمى بالاشقى
كما الذى قد اتقى نفسه ... وربه سماه بالاتقى
فاشربه مرا ولذيذا فما ... بكاس غير الحب ما تسقى
ألا ترى موسى وما موله ... اعطاه ما امل والصعقا
فكان موسى صادقا فى الذى ... قد جاء يبغيه به صدقا
فعند ما رد الى حبه ... تاب ووفى العهد واستبقى
وكلما كان له بعد ذا ... مما رأى من ربه وفقا
اثمر فيه ذاك من ربه ... فى ليلة الاسرا بنا رفقا
وعاين الروح وقد جاءه ... اذ سد بالاجنحة الافقا
يخبره ان السماء التى ... ترى وارضا كانتا رتقا
فحكم الفصل بها والقضا ... فصيرا ها حكمة فتقا
لا يشرب الخالص عبد هنا ... من كل ما يشرب اذ يسقى
من كان امشاجا من اخلاطه ... فكيف لا يشربه ريقا
من يبتغى العصمة فى حالة ... دائمة يستلزم الصدقا
والصدق لا شك على ما ترى ... انزله الله لنا رزقا
فيا خذ العبد على قدره ... منه كمثل الرزق لا فرقا
ما ان رأينا فى الهوى حاكما ... ابقى ولا اتقى ولا انقى
مثل الذى يعرف مقداره ... فانه قد حازه سبقا
العلم يستعمل اصحابه ... لا بد منه فالزم الحقا
فان قوما لم يقولوا بذا ... لجهلهم بالعلم اوفسقا

(وقال ايضا نصيحة)

امنك الله وسلطانه ... على الذى أنت به قائم
فاحكم بما تعلمه لا تنى ... فانك المسؤل يا حاكم

يحكم عدل الله فيكم كما ... أنت به في خلقه حاكم
وانتموا هل لما تلتمو ... في ظننا وربنا العالم
وحرر الميزان يا سيدي ... فانه العادل والقاسم
وقد علمتم انني ناصح ... ومشفق وما انا زاعم
فلتعتصم بحبله انه ... كما علمت الحافظ العاصم
واحذر من المكر فقد يختفي ... فانه القاهر والقاصم

(وقال ايضا)

يا لائمي في مقالي ... لا بد فيه تلقى
ان كنت تؤبا عليه ... فانني منك انقى
او كنت عبد الديه ... فانتني فيه ابقا
او كنته في يديه ... فانني منه ابقى
قد حزت كل مقام ... لله ملكا ورقا
وانني في اموري ... اذا نظرت موقى
فاحمد الهك تحمد ... خلقا وخلقا وخلقا
وكن به من لدنه ... تحوز علما ورزقا

(وقال ايضا)

الهوى حيرني ... في الذي تعلمه
فاذا قلت انا ... قال لا اعلمه
واذا قلت بلى ... قال ذا افهمه
ما انا غير الهوى ... ولذا احكمه
والهوى يعرب ما ... لم ازل اعجمه
ولنا من كل ما ... قال لي محكمه
هكذا عرفني ... سيدي محكمه

فيه اظهره ... وله اكتمه
وانا العبد الذي ... قد هوت انجمه
يطلب الامر الذي ... في الثرى معلمه
ولذا اعدل في ... كل ما اظلمه
عين ما اوضحه ... عين ما ابهمه
فاذا امدحه ... فانا اكلمه
والذي ينقض لي ... فانا ابرمه
ولذا يبصرني ... ابدا ابرمه

(وقال ايضا)

اقتلوني يا عداتي ... بوفائي بعداتي
انني احيي بهذا ... فحياتي في مماتي
ينقل الشخص اختصاصا ... من هنا لا عن ممات
ويراه الحس في صو ... رة اقوام موات
وبعين الكشف يعلم ... ان ذا غير مواتي
بل حياة استمرت ... في فتى او فتيات
انا ابصرت علوما ... كالبحور الزاخرات
في فؤادي وعيونا ... من سحاب معصرات
ينتهي من غير حد ... نظرا بأدات
فأنا فرد وحيد ... وانا الكل بذاتي
عين افرادي صحيح ... انه عين ثباتي
كم دعوت الله فيهم ... بزوال في ثبات
ما ارى غير وجودي ... في اجتماعي وشتاتي
كلما قلت اتاني ... قيل لي اسكن فسياتي

كمل الله وجودي | بأب ثم بنات
فأنا ابن وأنا ايضا اب في المحدثات
مالنا منه سوى ما | قد علمتم من سمات
ونعوت اظهرتها | محدثات وصفات
لم اجد عين غناه | دون ذكري حين باقي
قعناه عن وجودي | وأنا فيه بذاتي
ليت شعري كيف هذا | وبقائي في وفاتي
وانا غير فقيد | ناظرا حال حياتي
قد تحيرت و مالي | مخرج من عمراتي
انني عبد ذليل | لرفيع الدرجات
أري كثرا في وحيد | يالها من خطرات
كلما رمت انفكاكا | لم ازل في عثراتي
فترانى الدهر أبكي | لدوام الحسرات
ثم ناجاني بأمر | فيه ذكر الحسنات
ان سمعنا وأطعنا | ثم ذكر السيئات
ان سمعنا وعصينا | ما أتى في الكلمات
بين القاء صريح | بين اونفثات
ثم مالي غير سكني | درج اودركات
في شهود أو حجاب | عن نعيم اللحظات

(وقال ايضا في الوارد بعينه وهذا لسانه)

ما رأينا من وجود | مثل جوده الاتم
مثل جود الله فينا | في عموم وأعم
ورأينا من تعالى | فوق عرشه الاطم

قد

قد طما سيل جداه | منه عن امر محم
فشهدنا كل شي | كان من وصف واسم
وسألت الله ان يضرب لي فيهم بسهم
قال لي ليس لذاتي | ما بدا مني لكم
بل لكل الكل جميعا | هكذا اعطاه علي
لم يكن ظنا ولا ما | ينسب الوهم لفهمي
هكذا الامر فقسم | ثم خذ منه بقسم
ما يعم الشرب خلقا | ابدا ولا بوهم
هو همي في سروري | وفي افراحي وغمي
ولذا جاء يردني | ابدا في كل حكم
باسمكم سميت نفسي | مثل ما سميت باسمي
ما انا غير المسمى | لا ولا غير المسمى
كل شيء في بالفعل كذا اعطاه زعمي
قلت للظاهر مني | في وجودي اين عمي
انا مشتاق اليه | قال عند الشرب يصمي
فاذا جئت اليه | حد عنه ثم عم
امره عنهم وصرح | بمديحي و بذمي
ولتقم فيه خطيبا | بالذي فيهم وسمى
ولتعين كل شخص | بالذي فيهم من اثم
من عناق في حرام | وارتشاف عند لثم
وستور مسدلات | وجماع عند ضم

(وقال ايضا في الفرق بين الوارث الموسوي والوارث المحمدي)

اذا النور من فاران من طور سيناء | أتى عادنارا للكليم كما شاء

فكلمه منه وكان لحاجته ... رأها به فاسترسل الحال اشياء
وانشاء رب الوقت من حال من سعى ... على اهله من خالص الصدق انشاء
وأما انا من اجل احمد لم ارى ... سوى بلة من قدر راحتنا ماء
فلم يك ذاك القول الا بقعة ... من الواد سماها انا طور سيناء
واسمعني منها كلاما مقدسا ... صريحا فصيح القول لم يك ايماء
ولم يحكم التكليف فينا بحالة ... وجاء به الله المهيمن انباء
فالقيت كل اسم لكوني وكونه ... اذا انصف الرائي يفصل اسماء
وكان الي جنبي جلوسا ذو واحجي ... فلم يفته من اجلهم لي افشاء
وما ثم اقوال تعاد بعينها ... الا كل ما في الكون لله ابداء
اذا ماتت الالباب من طول فكرها ... اتى الكشف يحيها من الحق احياء
وقد كان اخفاها من اجل عشرتي ... لكربهم قد قام اذ قال اخفاء
خفاها فلم تظهر دعاها فلم تجب ... وكان الدعا ليلا فاحدث اسراء
ليظهر آيات ويبدي عجائبا ... لناظره حتى اذا ما انتهى فاء
الى اهله من كل حس وقوة ... فقرب احبابا وأهلك اعداء
وأرسل املاكا بكل حقيقة ... اليه على حب وألف اجزاء
وابدى رسوما داثرات من البلى ... فابرز أمواتا وأقبر أحياء
وأظهر بالكف التي عميت بها ... عقول عن ادراك الكفوء اكفاء
وما كانت الا مثال لانوره ... فكانت له ظلا وفي العلم افياء
وارسل سحبا معصرات فامطرت ... لترتيب انواء وحرم انواء
فروضك مطلول بكل خميلة ... اذا طلا وحي من الليل انداء
فعطرا عرافا لها فتعطرت ... ازاح بها عن روضه اليانع الداء
وصيرها للداء عنها مزيلة ... فكانت شفاء للسمام وأدواء
وأطلع فيها الزهر من كل جانب ... نجوما تعالت في الغصون واضواء

وقد

وقد كانت الارجاء منها على رجى ... فاوصلها خيرا واكبر نعماء
فهذي علوم القوم ان كنت طالبا ... ودع عنك اغراضا تصد وأهواء
فدونك والزم شرع احمد وحده ... فان له في شرعة الكل سيساء

(وقال ايضا)

الى الملك لا بل نحن للملك آلة ... فان كنت ذا علم بما قلت فاهتدي
تخيل الى السلطان ان كنت حاكما ... بصورة مهدي وسنة مهتدي
فان بالاستحقاق قد نال ملكه ... ويغفل عما في الرداء لمرتد
وليس بالاستحقاق ما نال آية ... ليسأل عنه في القيامة في غد
يقابل من يلقى بدرع حصينة ... ويقتل اعداء بكل مهند

(وقال ايضا في نظم التوشيح)

(مطلع)

الا بأبي من ضمه صدري ... وادريه قطعا وهو لا يدري

(دور)

لقد اقسم الحق بما اقسم
وعلمنا ما لم نكن نعلم
وأوضح لي ما كان قد ابهم

فاقسم بالشفع وبالوتر ... فاثبت عيني عند ذي حجر

(دور)

لقد صح لي من كنت ابغيه
وأثبته وقتا وأنفيه
وقلت لمن قد جاء يطغيه

لقد مر بي الليل اذ ايسري ... بحالة عمر الكون في يسر

(دور)

نظرت اليه نظر العين
باكمل وصف يقتضى كونى
وفى كشفه اردية الصون

وقد خط بالامر الذى تدرى | من قدر الذى فى سورة القدر

(دور)

وليلة قدر مالها صبح
ينزل فيها النصر والفتح
على قلب عبد نعته الشرح

ينزل فيها عالم الامر | والروح الى مطلع الفجر

(دور)

لوان الذى اشهدت فى البحر
واعطيته فى الشأن والامر
يلوح لذى الطور من الستر

ماكلم فى النار الذى تدرى | وصيره فى قبضة الاسر

(دور)

وجارية باتت تغنيه
وتومى الى الغير وتعنيه
وما تبتغى الا تغنيه

اجر ذيلى ايما جر | فاوصل منك السكر بالشكر

(وقال ايضا)

لم ينل من وجودنا | الذى انت نلته
غاية الامر أن يكون | الذى انت كنته
فاذا ما رأيته | مقبلا قلت انت هو

واذا

واذا ما رأيته | مدبرا قلت لست هو
ان فيكم علامة | من تفته قد فقته
ما لمجنون عامر | غير ما قد سمعته
من هوى بنت عمه | وهى من قد علمته
لم يكن غير سيدى | فى شخيص نصبته
فبه قد أبنته | وبه قد سترته
فاذا ما جهلته | فاعلم ان قد علمته

(وقال ايضا)

ان دارا انت فيها تهنى | وديارا لست فيها تعزى
فاشكر الله على كل حال | واتخذ ربك ركنا وحرزا

(وقال ايضا)

حمدت الهى والمحامد جمة | على كل حال اقتداء بمن بلى
لقد رمت تحميد المسرة مثلما | أتى عنه فى الوحى الصريح المنزل
فقام بحمد جاء من عند منعم | كذا صح عنه ثم جاء بمفصل
وحمدى حمد الضر لم ار غيره | واعظمه فى الدين فاصبر واجمل
وصورته حمدى على كل صورة | تكون من الله العظيم المفضل
ولولا حديث صح عن خير مرسل | لقلت لحى دهرا الهى ومولى
ولكن تسمى باسمه فاحترمته | على كل اقبال بادبار مقبل
رعتنى الرزايا منه حين توسلى | اليه به اذ صادف الرمى مقتلى
فلو كان لى خبر بريب صروفه | لما كان منى ما بدا من توسلى
توليت اذ وليت قوما امورنا | من السنة المثلى واكرم مرسل
وحكمتهم فينا فعاثوا وافسدوا | فان ذكروا جاؤا بعذر معلل
وقالوا انا صبرا على ما رأيتهم | فان هدى التوفيق عنا بمعزل

فانشدت لما ان سمعت كلامهم ... قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
حبيبي رسول الله لم أنو غيره ... ومنزلنا الشرع الذي امرنا ولي
الا ان سيل الجور في الارض قد طما ... فيا زمن المهدي اسرع واقبل

(وقال ايضا)

علمي بربي عزيز ليس يعرفه ... الا الذي ذاقه من خلقه احد
وهم رجال ذووا علم ومعرفة ... لانهم وجدوا عين الذي اجد
مضى بكل الذي في النفس من جلد ... لم يبق لي سبد منه ولا لبد
وليس علمي بشئ غاب عن بصري ... لانني عينه والامر متحد
فلست اجبلني ولا اكيفه ... لو انني عشت ما قد عاشه لبد
مازال يطلبني من كنت اطلبه ... وليس يبثت من قولي هنا عدد
لانها نسب والعين واحدة ... ما بيننا وبهذا العلم انفرد
اني رويت علوما عن مهيمنها ... وما انا غير اسماء لها سند
هم الشيوخ لنا ان كنت تعرف ما ... ذكرته وهم السادات والعدد
بهم يدافعهم وليس غير هموا ... هناك فاعلم بان الساكن البلد
لولا تحكمهم لم ندر انهمو ... هموا وعين حجاب الناظر الجسد
لذاك يحسدنا من ليس يعرفنا ... وليس ثم فلا عين ولا احد

(وقال ايضا)

شغلي بمن شرع لي الشغل به فحيرا ... عبد له ومانري الا العمى والاثرا
خاطبني بانني عينه من شاهد ... تراه بي قد ظهرا
وقال لي ان الذي لولاك يا رب الورى ... ما كنت الا لورا
مثل الذي قال لنا من صحة قد انبرى

ميراثنا من احمد ... خير الانام والورى
خير امام طاهر ... سليل اعراف الثرى
صلى عليه الله من ... خليفة قد ظهرا
بكل ما اناله ... من ربه ما افتخرا
لانه عبد وما ... للعبد ان يفتخرا
الا بمن كونه ... عبدا له فاشتهرا
انا الذي قلت انا ... لذا يقينا خبرا
لو انني قلت انا ... به رأينا عبرا
فاحمدوا زدفي شكره ... يزدكموا ذكرا
في محكم الذكر لنا ... لشاكر ان شكرا

(وقال ايضا)

علمي بالرحمن لا يثبت ... لوصفه بالغضب القاصم
في حق من اهله للشقا ... وسخطه الدائم واللازم
اذا اتى الامر بانفاذه ... فما له في الامر من عاصم
لو لم يكن يغضب قانا له ... بذا اتت ترجمة الحاكم
من يتجلى حكمه في الورى ... بصورة المظلوم والظالم
عنه فلا يأمن من مكره ... غير ظلوم نفسه غاشم
وعينه كونها فانظروا ... فانه القاسم في القاسم
كيف لنا بالامن من مكر من ... صيرني في حلقة الخاتم
من يعرف الامر بفرقانه ... من عرضه يوصف بالعالم
لو لم يكلف عبده شرعه ... لم يتصف بالاحد الراحم
ما حير العالم الا الذي ... قد ضرب العالم بالعالم
اذا درى الشخص بعلم الذي ... حيره لم يك بالقادم

الا اذا أبصر معلوله ... ازال عنه حيرة الهائم
ويحذر الامر ويخشى الذى ... يقوده للوصف بالنادم
لو أنه يعرف احواله ... لم يتصف للدين بالعازم
وكان ذا رأى وذا فطنة ... فعل اللبيب الحذر الحازم

(وقال ايضا)

الحمد لله حمد من لم ... يجد جزاء ولا شكورا
وانما العبد قيل له قل ... فقال ما قاله خبيرا
بانه فيه عبد قن ... ممتثلا امره الكثيرا
لم يتخذ دونه وليا ... فى حمده لا ولا نصيرا
من علم الحق علم ذوق ... يعلمه ناقدا بصيرا
من حكم العلم فى هواه ... كان على نفسه قديرا
يعرفه كل من رآه ... بغته سيدا حصورا

(وقال ايضا)

كم راينا ك ولم تشعر بنا ... اذ انا انت وما انت انا
يعلم الله بانى عبد من ... كلما قال انا كان انا
تاه فيه الفكر من عزته ... ليرى ما لا يرى الا بنا
فاذا ما قلت هب لى نظرة ... قال لا افعل ما دمت هنا
زل ترى ذاك الذى تطلبه ... من وجودى بك مرأى حسنا
ان قلبى عين قلبى فانظروا ... تبصروا ما قلت صبحا بينا
لست ممن شرب العلم به ... عسلا بل كان ورثا لبنا
فاذا اسندلى ما يدعى ... من نصوص الوحى فيه عننا
حدث القلب عن الروح كما ... حدث القلب عن الله انا
انى عينك فانظر ما ترى ... فاتى بالنص فيه ما كنى

حدث

(وقال ايضا)

حدث الشيخ ابو نا ... عن أبيه عن قتاده
عن عطاء بن يسار ... عن سعيد بن عباده
ان من مات محبا ... فله اجر الشهاده
ثم قد جاء باخرى ... مثل هذا وزياده
عن فضيل بن عياض ... وهو من اهل الزياده
ان من مات خليا ... كانت النار مهاده

(وقال ايضا)

قد عظم الله ما اقول ... فى حكمة مالها دليل
اظهرها للانام طرا ... فى جمل كلها فصول
قيل لنا انها رموز ... قلت لهم هذه السبيل
اوضح منى على وجودى ... تقصر عن فهمها العقول
ما ان رأينا ولا سمعنا ... بأن اذ هاننا تجول
فيها لبعد بغير قرب ... يحار فى حكمها النبيل

(وقال ايضا)

الهى وفقنى الى كل ما يرضى ... ورض فؤادى بالذى انت لى تقضى
فان كان سراء حمدتك منعما ... وان كان ضراء نظرت الى المقضى
فانظر فيه بالذى قد ذكرته ... فان كان لا يرضى عدلت الى المرضى
وان كان كلى مستقيما سررت بى ... وان كان بعضى هم بكيت على بعضى
الهى ارجو من عنايتكم بنا ... اذا زلت عن مذب اسيرا الى فرض
وان كنت فى رفع بربى محققا ... فلا تجفنى عن عبودية الخفض
وان انت من اهل القراض جعلتنى ... الهى وفقنى الى احسن القرض
فنصف لكم مثل الصلاة معين ... ونصف لنا من غير نكث ولا نقض

افوض احوالی الیک مسلما ... لاکتب فیمن امره للرضی یقضی
وأسأل ربی ان یمن بعصمتی ... هنالک فی یوم القیامة والعرض
ویجعلنی ممن سما واعتلی به ... الیه اذا کان الخروج من الارض
ویوصل لی بشراه بالخیر منعما ... اذا حل ترکیبی واسرع فی نقضی
وأفرض لی قاضی السماء معیشتی ... علیه وهل تبقی فضول مع الغرض
ومهما دعانی نحوه جئت مسرعا ... علی الناقة الکوماء بالعدو والرکض

(وقال ایضا)

شکرت نعمة ربی حین اظهر لی ... وجه القبول وجازانی باحسان
لما تکلم فیه لم یجئ احد ... بمثل ما قلته فیه بهتان
عند المخالف الارسله وانا ... عن الکتاب وعن کشف وایمان
الله یعلم انی ما ذکرت لکم ... الا الذی نصه عنه بقرآن
فعم عقد جمیع الخلق کلهمو ... ما قاله وهو عقدی وهو برهانی
الا الشریک الذی بالجهل اثبته ... من کان مسکنه بدا زیران
نادانی الحق لما ان علمت به ... خیر الموازین بالبرهان میزانی
فزن به وهو قرآنی وما نطقت ... به التراجم عنی فهو تبیانی
فزن به لاتزن بالعقل ان له ... فی الوزن تطفیفا او نقصا بخسران

وقال ایضا فی مبشرة رآها فعمل اول بیت من هذه القصیدة فی النوم ولما استیقظ وجد لسانه ینطق بالابیات کلها

بنفسی الذی یلقی المحق وما لقی ... ولم یبق منه فی الشهود وما بقی
لوان الذی عندی یکون بخلقه ... من العلم بی لم یبق فی الملک من بقی
لقد نظرت عینی الیه وانه ... لیلقی الذی قد قیل لی انه لقی
ألا لیت شعری هل اری الیوم من فتی ... صحیح الدعاوی بالصواب منطق
رحیم رؤف عاطف متعطف ... ولوع بذکراه علی الخلق مشفق

بلفظ تراه فی الحقیقة معجزا ... لزور الذی یأتی به الخصم مزهق
یناضل عن اصل الوجود بنفسه ... یباری ریاح الجود جودا ویتقی
حذارا علیه ان یحوز مقامه ... سواه بتأیید وغیرة مشفق
لقد جهل الاقوام قولی ومقصدی ... ولم یدر ما قلناه غیر محقق
عساه یری فی وجهه من فریته ... فلیس یری التقیید الا بمطلق
لقد رام امرا لیس فی الکون عینه ... بنقض وتقریب کبیر المحقق
ولما رأی أن لا وصول لما ابتغی ... وان الذی قد رام غیر محقق
اتی لفظ لا احصی یجر ذیوله ... بقوة قهار بعجز مصدق
لقد صار ذا علم لما کان جاهلا ... به وهو نفی العلم فانظر وحقق

(وقال ایضا)

اذا تخلقت بالاسماء اجمعها ... اسماء ربی فی خلق وفی خلق
علمت ان مع الامر الذی هو لی ... منی واتیاه فیما کان من نسق
لقد أتیت علی خوف بلا وجل ... منی ومنه وعهد الامر فی عنقی
لعهده فجر ینا نبتغی عوضا ... علی التساوی مع الاسماء فی طلق
انی تخلقت فی اسماء صورته ... بخلق من خلق الانسان من علق
لولا یهیمنی حتی یعجزنی ... فیما ادعیت فأمسی منه ذا ملق
انی لاشکو الیم الوجد والحرق ... لذا ترانی ذا شوق وذا قلق
لا ابتغی حولا عنه ولا عوضا ... فان بدا طبق رحلت عن طبق
دخلت منه الیه فیه عن نظر ... فوافق الکشف فی صبح وفی غسق

(وقال ایضا)

وسارع الی الخیرات سبقا فان من ... یسارع الی الخیرات یحمد سعیه
ونافس کما قد نافس الناس وارتق ... رقی الذی مازال یعصم وعیه

(وقال ایضا)

نادانی الحق من عقلی ومن ذاتی ... فالسلب للعقل والاثبات للذات
کایة الشوری سلب وهی مثبتة ... ما قد نفته من ادراک بآلات
انی عملت علی تحصیل شاهده ... حتی شهدت لما اضمرت آیاتی
فلم اعرّج علی اهل ولا ولد ... ولا علی احد من البریات
الا به فرأیت الکل صورته ... فکنت حیا به ما بین اموات
وعند ما شهدت عینی منائحه ... ذوقا علمت به علم الخفیات
فکنت اشهده فی کل حادثة ... شهود من قد رآه فی الحمیات
فسلم الامر فی بعد وفی کثب ... وجادجودا بایجاد علی آلات
بقاب قوسین او أدنی علمت به ... علمی به فی الثری والسمهریات
ان الخلاف وفاق لیس یعلمه ... الا الذی ذاقه عند الزیارات
کمثل اسمائه الحسنی لمعتبر ... والعین واحدة والکل للذات
مع الخلاف الذی فیها لناظرها ... عند التقابل من اقوی الدلالات
علی الذی قلته ان کنت ذا نظر ... وکنت فیه من ارباب الکرامات
الحق یعلم ما وهم یصوره ... فانه الحق فی درک النبوات
من قال ان وجود الحق فی صور ... ورآه فهو جهل بالمقامات
لو قال مع قال علما لا خفاء به ... والنقض یصحبه مع العلامات
لو قال مع کان اولی وهو مجملة ... ایضا ولو قال ان العین فی اللاتی
اصاب فی کل وجه من مقالته ... شرعا وعقلا وفیه نفی آفات

(وقال ایضا)

ما والدی لا الذی یحکم ... ولیس امی غیر من تعلم
اصدقها الاسماء من جوده ... وهو الصداق الاشهر المعلم
کوننا من نفس انزه ... بجوده رحمانا الاکرم
فمن هنا کان لنا حکمة ... بالصورة المثلی التی تعلم

جاد بها جودا علی کوننا ... الهنا المفضل المنعم
صیره خاتم ارساله ... حمدا علی الخیر لمن یفهم
ولم یکن فی الصبر تحمیده ... مقیدا باسم لمن یعلم
تأسیا بالوالد المرتضی ... فهو الذی ناداک یا مسلم
لو انه ناداک یا مجرم ... ما کنت من خذلانه تعصم
به وفاک الشر فاشکر له ... فالشمس والازهر والانجم
فشکره عند اله السما ... شکره ظهر العدی یقصم
لانه عرفها قدرها ... اذ جاهها عابدها المحرم
ان عری غیر الهدی تقصم ... وعروة الاسلام لا تقصم
لانها مذ کونت عروة ... وغیرها یجمع اذ ینظم
فتقبل التحلیل من ذاتها ... ردا الی الاصل ولو یحکم
یعرف قدر النور ذو فطنة ... اذا اتاه لیله المظلم

(وقال ایضا)

الحمد لله حمدا ... یربی علی کل حمد
بأنه یتعالی ... حال النزول لوعد
نزول ربی علو ... منه الی کل عبد
وانما جاء عندی ... لما تقدم عهدی
وفیت لله عهدا ... لذاک وفی بعهدی
حد الاله تعالی ... مجدا علی کل حد
وکل حد فمنه ... فلست فی ذاک وحدی
لما اتیت الیه ... سعیا لصدر وورد
اتی بضعف مجیئی ... الیه من غیر حد
سبحانه وتعالی ... عن کل معنی مؤدی

الى حدوث وحدّ	وذاك على وعقدى
ان الحدود التى فى	كلامه المتعدّى
بكل نقع الينا	فان ذلك عندى

﴿ وقال ايضا ﴾

العلم بالرحمن لا يتجهل	وهو على الجهل به يتحمل
فالجهل بالرحمن علم به	عليه ارباب النهى عوّلوا
قد قال لا احصى الذى قال لى	لانه من عنده مرسل
وقال صديق به عجزه	درك له كذا روى الاول
وقال بسطامى ينا انه	دعا عباد الله أن ينزلوا
اليه من حضرة اكوانهم	فأعرضوا عنه ولم يقبلوا
فعند ما جاء الى ربه	الفاهموه ضمهم المنزل
من جارب الالباب فى وصفه	فانها عن درکه تسفل
الله لا يعرفه غيره	وما هنا غير فلا تغفلوا
فكل عقد فيه من خلقه	فثابت فيه ولو زلزلوا
فانه اوسع من علمهم	بعلمه فيه فلم يحصلوا
الا على القدر الذى هم به	فاجمل الامر الذى فصلوا
فلا يحيطون به قال لى	علما سوى القدر الذى حصلوا
وهو على التحقيق علم به	لكنه عن علمه انزل
لذا كر قلنا عند علمى به	سبحان من يعلم اذ يجهل
ما علم الخلق سوى ربهم	ومنهم المدبر والمقبل
انعاته عم فلم يقتصر	لانه المنعم والمفضل
ولا تقل كقولهم فى الذى	يشقى فان القوم قد عجلوا
لو نظروا برهم انصفوا	وتابعوا الحق فلم يعدلوا

اذا

﴿ وقال ايضا لزوميه ﴾

اذا كنت المسيح وكنت عبدا	الى بقول خالقنا رفعتا
وان كنت المسيح وكنت تحيى	مواتا قد بلين لهم رفعتا
اذا ما كنت للرحمن جارا	وقيت العالمين ندى دفعتا
فلا تغتر بالتقريب منه	فان الله ينظر ما صنعتا
ويقسمه على قسمين علما	لينظر فى الذى فيه ابتدعتا
ففصله لتعرف منه حالا	يعرفكم بما فيه اتبعتا
لتبصر ما فضلت به اتباعا	على الامر الذى فيه اخترعتا

﴿ وقال ايضا ﴾

الحمد لله حق حمده	حمدا يوافيه دون وعده
عينا فلا يعتريه نقص	يجيئه من وراء حده
الحد امر يعم حتى	يسال فيه عن حد عده
ولم اقل فيه ذاك الا	من اجل من لم ينل بصده

﴿ وقال ايضا ﴾

ألا فارجع الى اصل الوجود	لما تدريه من كرم وجود
لقد من الاله على فؤادى	بما اعطاه فى حال السجود
سجود القلب ان فكرت فيه	على التحقيق يوذن بالشهود
الى الابد الذى ما فيه حد	تعالى عن مصاحبة الحدود
جهلت وما جحدت سبيل كونى	فان الاصل فى من الصعيد
صعدت به الى شرف المعالى	فانزلنى الى سعد السعود
وناداني وقد خلفت قومى	ورآئى بالمقرب والبعيد
وآثرت الجناب جناب ربى	فالحقنى بمنزلة العبيد
وملكنى الصفات فكنت مثلا	ونزهنى عن المثل الوجودى

واى فضيلة اسنى واعلى ... يقاومها بجنات الخلود
فضلت بها على الاباء حقا ... يقينا صادقا وعلى الجدود
واعلمنى المهيمن ان جدى ... من اكرم ما يكون من الجدود
سوى جد الاله فقد تعالى ... عن الكفوء المصاحب والوليد

(وقال ايضا لزوميه)

اعرض عن الخير ما استطعتا ... فالخير يأتيك ان اطعتا
لباك رب العباد لما ... دعوت بالصدق لو سمعتا
وقال يا عبد كن حفيظا ... لكل ما انت قد جمعتا
واصدع بامر الاله تبصر ... نتيجة الصدق ان صدعتا
وانزع له رتبة المعالى ... يحمد مسعاك ان نزعتا
واكرع اذا ما وردت حوضا ... فالرى مضمون ان كرعتا
لا تطمعن ان رأيت ربحا ... فالخسر يأتيك ان طمعتا
ان قلت فى حكمة بامر ... مستحسن انت قد شرعتا
فلا تكن ذا هوى ورأى ... ولا تقس جهدما استطعتا
ولا تقلد ولا تعلل ... ان انت من ارسل اتبعتا
ان كنت عيسى وكنت تشقى ... اليه من فوركم رفعتا
او كنت عيسى وكنت تحيى ... ميتا جداثه وضعتا
او كنت عينا لكل كون ... وفته رحمة برعتا
قد كنت للطبع فى سفال ... تحصد فيه الذى زرعتا
حتى اذا ما انتهيت فيه ... رفعك الله فارتفعتا
تحشر فى عين كل كون ... تنظر فيه الذى صنعتا
من كل خير وكل شر ... علمت فيه لما جمعتا
لله حبل فصله تصعد ... فان تكن حبله قطعتا

شقيت

شقيت فانظر بأى ارض ... يكون مثواك ان وقعتا
ان لك الخير منه حتما ... ان انت فى حقه انتجعتا
او كنت ذا فتنة تولد ... اصبحت فيه وقد فجعتا
او طمئنت نفسكم نهارا ... بالصوم او كنت فيه جمعتا
اصبت خيرا بكل وجه ... وتهت تيها به وضعتا
ما كل وقت يكون فردا ... يخلع عنك الذى خلعتا
او يمنع الله عنك امرا ... قد كنت من قبله منعتا
ما الشان ان تشترى نفوس ... بيع فضول فما انتزعتا
من ملكه ما شريت منه ... حتى اشتراه وما ارتجعتا
ضاقت سماء الاله عنه ... وانت رب العلى وسعتا
من غير كيف ولا احتيال ... لو لم يرد ذاك ما اتسعتا
وسعتنا رحمة وعلما ... اذ لك يا ربنا اصطنعتا
كمثل موسى وغير موسى ... رفعت من شئت اذ وضعتا
يستفهم الله كل عبد ... فى علمه منه هل شبعتا
فقل له رب ان جوعى ... ما يقتضى للذى شرعتا
من كنت فيه او كنت منه ... او كنته عنك ما رجعتا
فلا تقل للذى اتانى ... من عندكم رحمة قنعتا
ان غبت فى الغرب عنه شمسا ... عليه من شرقه طلعتا
ان انت جاهدت لا تبالى ... باى جنب فيه صرعتا
قد كنت عبدا فصرت ملكا ... لذاك والله ما انتفعتا
ان كان هوا نت لا تمكنه ... واحذر من القرع ان قرعتا
فان دعاك الرسول يوما ... فافزع اليه اذا افزعتا
وحاذر الامر من قريب ... تسعد فيه اذا جزعتا

يعلوبك النهر في انحدار ... لو جرعة منه قد جرعتا
وان دعا للوصال يوما ... فانت والله ما انقطعتا
المكر من شيمة الموالي ... لا تخدع فيان خدعتا
تقبض عند الرحيل حتما ... على الذي فيه قد طبعتا
من اعجب الامران قولا ... تجاب فيه وما سمعتا
لانه لم يكن كلام ... عنك ولا عنهم انقطعتا
انظر الى قوله تعالى ... في اهل كهف لو اطلعتا
ملئت رعبا فازددت بعدا ... ومع هذا فما اندفعتا
يا اشجع الناس في نزال ... انت بتثبيته شجعتا
قد جعل الله يا حبيبي ... بيدك الخيران قنعتا

(وقال ايضا)

خليلي لا تعجلا واكتما ... حديثي حذارا على مهجتي
فاني اتحدث بين قام لي ... اذا ما توجهت في قبلتي
ففي كل شيء له صورة ... اذا ما بدت فلها وجهتي
وذاكر الذي كنت املته ... فما كان بعضي سوى جملتي
تملكني وتملكته ... فلي عزه وله ذلتي
وان انت تعكس ما قلته ... يصح فجمعي في وحدتي
وفي حال جمعي انا كاره ... له ولحبي فيا حيرتي
اتاني ليلا على غفلة ... فثبت اتيانه حجتي
لوان الذي همت فيه هوى ... يكون على ديني او ملتي
لما كنت اشكو الجوى والنوى ... ولكنه ليس من عترتي
يخالفني ووفاقي له ... لذاك توقفت في وقفتي
هويت السمان ومن لي بهم ... وحبي لعينهمو نحلتي

وما سمن القوم الا الذي ... يبلغني منهمو منيتي
يقيني بهم مشحم لحمهم ... يقيني من اخذ في عشرتي

(وقال ايضا)

سرائر سر لا تصان ولا تغشى ... وابكارها لا تستباح ولا تغشى
فمطعمها للحس شهد لذائق ... وملمسها للعقل كالحية الرقشا
تولد للافكار في كل ساعة ... من اليوم والليل البهيم اذا يغشى
اناثا وذكرانا لمعنى بصورة ... بها قيدته مثل ما قيد الاعشى
فقال بان الضوء ممتزج وما ... نوى بالذي قد قال سوءا ولا غشا
وقال الذي لم يعرف الحكم انه ... نوى بالذي قد قاله للورى غشا
فلو يدري ان النور يستر ليله ... وان وجود السلخ صيره نشا
لقال بان الامر نور وظلمة ... وذلك حق ما به بان ان يغشى
فمن سبر الامر الذي قد سبرته ... يكون اماما لا يخاف ولا يخشى

(وقال ايضا)

اذا ما الشخص اظهر ما يراه ... وما سبر الفهوم ولا الزمانا
فان اللوم يلحقه عليه ... ويسلب من اذاعته الامانا
فمن شرط الامانة ان يراه ... بخيلا في امانته عيانا
فان لها اذا فكرت اهلا ... وان لها المكانة والزمانا
لقد جاء الرسول به صريحا ... وقد كنا تلوناه قرانا
وان الذوق من هذا وهذا ... اذا كنا بحضرته قرانا
اراه مع الزمان بكل وقت ... يدور بحكمة وكذا يرانا
فنزه عن معارضة الليالي ... كلامك ان حكم الدهر بانا
به رب البرية قد تسمى ... لذلك قد علا مجدا وشانا
لقد جاد الاله على اناس ... اكن من اهله كرما ودانا

(وقال ايضا)

مالي من العلم الا ما نطقت به ... وهو الصحيح الذي لا شرع ينكره
يقول من ليس يدريه استتر به ... وكيف استره والحق يظهره
الله ما زال للاسماع يسمعه ... بما يقرره شرعا ويذكره
وليس شخص من اهل العلم ينكره ... الا تراه لدى الانصاف يضمره
الفكر ينفيه والايمان يثبته ... وكم شخيص قد اردته تفكره
ان السعادة بالايمان قد قرنت ... والسعد يسعد ما دوهي يصوره
والله اقرب من جهل الوريد وما ... تراه حسا ولا الاعيان تبصره
يكفيك منه الذي الرحمن صوره ... في شرعه كفر من يكفره
النص عز لان الله ذو كرم ... بخلقه فلهذا لا يصدره
لو جاء بالنص لم يقبله ذو نظر ... الا بايمانه لذا كم يستره

(وقال ايضا)

تعظيم ربك في تعظيم ما شرعا ... فاصدع فان سعيد القوم من صدعا
لكن بامر الذي جاءتك شرعته ... تسعى على قدم فاشكره حين سعى
فكن مع الله في ترتيب حكمته ... ان الذي مع ربي لا يكون معا
افهم كلامي فان الفهم اسعدكم ... ولا تحد عنه ان العلم قد جمعا
هو الدليل عليه لا تذره سدى ... فالهلك في ترك ما الرحمن قد شرعا
العلم نصفان نصف ليس يبلغه ... فكر لذلك حكم الفكر قد منعا
ونصفه فصحيح الفكر يبلغه ... وليس منزله مثل الذي سمعا
والكل حق وما انصفت فيه وما ... لذاك رد فمن يدريه قد جمعا
له الكمال فما شخص يقاومه ... صنع الاله فشكر الله في صنعا
والله لو علمت نفسي بمن علمت ... لضاق عنها وجود الخلق ما اتسعا
القلب يعرف ربي من تقلبه ... مثل الشؤون له ان سار أو رجعا

والنفس تجهله من اجل شهوتها ... وعينها لفراق الحق ما دمعا
لما تعزز عنه بات يطلبه ... ولو تدانى له اليه ما ارتجعا
وقد جرى مثل يدري وصورته ... احب شئ الى الانسان ما منعا

(وقال ايضا)

اني وسعت الكيان طرا ... لما وسعت الذي برانى
كنت بيتا له مسوى ... مهيأ للذي بنانى
له فلم يرتضى سواى ... اراه مثل الذي يرانى
مذ وسع الحق قلب كوني ... ما زلت في لذة العيان
اشهده فيه كل حين ... ذا كرم مطلق العنان
في كل وصف تراه عيني ... على الذي وحيه ارانى
ما علم الله غير عبد ... اضحى من السر في امان
ليس لنا مشهد سواه ... اراه فيه ولا ارانى
ارنو اليه بقدر علمي ... من غير أين ولا زمان
ولا ترى عينه سواى ... الا اذا كان في الجنان
اوصار في حلبة المنايا ... قد سبق القوم للرهان

(وقال ايضا)

ان الخيال هو الذي يتحكم ... في اصله وهو المزاج الاقدم
فتراه يحكم في المزاج وفي النهى ... من نفسه فهو الامام الاعظم
يقضي على سر الوجود بحاله ... من جسم المعنى فذاك الاحكم
ويحد من لا يعتريه تحير ... بتحير ويقين يتوهم
ويقسم الامر الذي ما فيه تقسيم ويمضي ما يشاء ويحكم

(وقال ايضا)

العلم بالله لا ينال ... لكن بتوحيده ينال

فما ترى فيه من كلام | مبرهن كله مقال
فليس للعقل يا خليلى | بالفكر فى ذاته مجال
لانه واحد تعالى | ليس له فى الهنى مثال
قد حرم الفكر فيه شرعا | فالفكر فى ذاته محال
غاية العجز ان تناهى | فعجزه ذلك الكمال
فما ترى فيه من جدال | فانه كله ضلال

(وقال ايضا)

سبحان من لا ارى سواه | فى كل شئ تراه عينى
وذاك فرق يراه عقلى | ما بين معبوده وبينى
فكلما قلت انت ربى | لبست بالسلب ثوب صونى
تنزيهه جده تعالى | تشبيهه كونه بكونى
طلبت بالشرع منه عونا | يا مدعى لا يكون عونى
الا لعبد له مجال | ولا مجال الا لاينى
وفى استوائى العقول تاهت | اذ حال ما بينها وبينى
قد جاءنا الحق فى التلقى | بكل هاء وكل لين
يا مرسلا انى سميع | ان قمت لى فيه باثنتين
ذات تعالت لها صفات | من كل حسن وكل زين
ان رام تحصيلهن فكرى | بينت بيتى بتبنتين

(وقال ايضا)

خاب ظنى ان لم تكن عند ظنى | قل فمن لى يا منية المتمنى
والذى فات لا تعده علينا | ومن الآن فلتكن عند ظنى

(وقال ايضا)

العلم بالله والعرفان لى ولقد | جمعت بينهما شرعا وما جمعا

فالعلم يجمع ما العرفان يفرده | فى الحد يجتمعان ان نظرت معا
ولا يقال بأن الحق يعرفنا | وهو العليم بنا وبكذا اشرعا
لا تعلمونهم الله يعلمهم | بذى النيابة مهما كنت مستمعا
ولم يقل فيه ان الله يعرفهم | فقل به ان تكن للحق متبعا
ان الاديب الذى يمشى على قدر | يوافق الحق ان اعطى وان منعا
قد اقتفى اثرا ما عنده خبر | بمن تفرد فى التعبير فاخترعا
الله كرمه اذ كان فضله | على سواه فلم يمنن ولا ابتدعا
وان تضاعف فيه الاجر فاستمعوا | ما يستوى مقتد فيه بمن شرعا
لولا الشريعة كان الشخص فى عمه | اذا اراد اقترابا بالذى صنعا
فبين الحق ما الالباب تجهله | فمقبل قابل لكل ما سمعا
ومعرض عنه فى خسر وفى حيد | عن الصواب الذى عنه قد امتنعا

(وقال فى نيابة النون عن العين)

النون كالعين فى اعطى واعطاه | لحن أتاه به شرع فاعطاه
الحرف يبدل من حرف يماثله | فى قرب مخرجه لذاك ساواه
وذا بعيد فكيف الامر فيه فقل | بأنه بعض عين حين سماه
فقال والعين ايضا مثله وكذا | سين وشين لما ذا العين حلاه
العين عم تنوس الكون اجمعها | جدا وحققها فذاك معناه
وما سواه فليس الامر فيه كذا | لسر ذلك رب اللحن جلاه
فقد تبين ان العين سارية | فى كل شئ لهذا السر أدناه
قربا فابدله نونا مسامحة | فى كل كون يريد الحق ابداه

(وقال ايضا)

لقد حار الذى سبر الوجودا | ليسلك فيه مسلكه البعيدا
فما وفى بذاك فحاد عنه | الى علم يورثه السعودا

عن الكشف الاتم فكان فيه ... اذا انصفته فردا وحيدا
فلا تنوا الصعيد اذا عدمتم ... طهورا للصلاة تكن سعيدا
فان اسم الصعيد يريك علوا ... لهذا الحق اودعك اللحودا
ويمم ترب من جعلت ذليلا ... تحز خيرا تكون به رشيدا
وتعطيك الامانة مستواها ... وتحذوك المشاهد والشهودا
وتحميك العناية في حماها ... وتكسي ثوبك الغض الجديدا
وتأتيك العوارف مسرعات ... على ترتيبها بيضا وسودا
فتأكلها به محما طريا ... اذا ما المدعي اكل القديدا
اذا ما خضت في لايات تشقى ... وتحرم ان تكون لها شهيدا
اذا جد العلي اسمى اعتلاء ... على العظماء اورثهم حدودا
سمعت له وقد اصغى اليه ... لما قالوه بنهمو فديدا
رأيتهمو وقد خروا اليه ... وبين يديه من ادب سجودا
ولنت لصونه المخزون لما ... ألان به الجلامد والحديدا
وقدوا في على قوم قيام ... فصيرهم بهمته قعودا

(وقال ايضا)

حكم الطبيعة في الاجسام معتبر ... لانها اصلها والاصل يعتبر
فانظر اليها اذا طال الزمان بها ... تبدد الشمل لا تبقى ولا تذر
في النار ينضجها وفي الجنان لها ... حكم علينا كما تدرون فاذكروا
ان العذاب لها مثل النعيم بها ... وذنبها عند أهل الكشف مغتفر
الله حكمها فينا واحكمها ... فما لها عن نفوذ حكمه وزر
بها يعذبنا بها ينعمنا ... وليس يخلص من احكامها بشر
سبحان من اوسع الاشياء رحمته ... في الخير والشر علما هكذا الخبر
جل الاله فما تحصى عوارفه ... فالكل منه كما قد شاءه القدر

(وقال ايضا)

الحمد لله جل الله من واق ... الكل يفنى ووجه الواحد الباقي
يقال عند فراق النفس من راق ... يا ليت شعري وهل في الكون من راق
الله يعلم هذا لا يكون ومن ... يرد كاس المنايا او هو الساقي
هو المنجي اذا ما الساق تبصرها ... يوم القيام له تلتف بالساق
ان المكارم من خلقي ومن شيمي ... فقد وسعت الورى جودا باخلاقي
لو أن لي كل ما تحوي خزائنه ... لما وفت بالذي عندي من ارزاق
اني فطرت على اخلاق خالقنا ... والامر ما بين مرزوق ورزاق
فالرزق يطلبنا ما نحن نطلبه ... وذا دليل على طيب بأعراق
ما كنت احسب ان الامر منه كذا ... حتى علمت بذاتي انني الواقي
فليس يحكم فينا غير أنفسنا ... عدلا وجورا فدائي عين درياقي
تدبير علم بتفصيل لنشأتنا ... فكم نرى ذاك عن حكم بأوفاق
اني حننت الى ذاتي لأبصرها ... من اجل صورته حنين مشتاق
هبت على رياح القرب من كثب ... شممت من عرفها انفاس عشاق
اوحى الي بها ما كنت اجهله ... بأنه نائب جواب آفاق
اني لعبد ذليل بات يخضع لي ... عند المناجاة ذي وجد واشواق
فلا تراه لكوني فيه مفتخرا ... بانه رب تيجان وأطواق
له علوم بذاتي ليس يعلمها ... الا الذي هو ذو شرب وأذواق
يرنو الي اذا الاعيان تجهلني ... عينا بعين نهى عن غير أحداق
تراه يرحم من ناداه من كرم ... من غير جبر ولا حكم لاشفاق
ان الشفيق له حكم يخالفه ... حكم الرحيم لما فيه من اطلاق
فما يقيده نعت ولا صفة ... وليس يدخل في عقد وميثاق

(وقال ايضا)

تبارك الله هل بالدار من احد ... غير الذي هو مجهول ومعقول
الله يعلم ان الدار خالية ... والزهر مبتسم والروض مطلول
والغيث منسكب والستر مرتقب ... الى الذي هو بالبرهان معلول
والله ما زالت نفس بساحتها ... الا الذي هو للالباب مدلول
غيري وغير الذي ما زال يتبعني ... فالكشف لي وهو للاتباع منقول
الوصل منفصل والضد متصل ... وفي المعارف تحبير وتضليل
ما كنت مبتدئا فيه ومبتدعا ... بل جاء فيه من الرحمن تنزيل
قوى به خبر ايحوي على صور ... للحق ليس لها بالشرع تفصيل
فما ابتغى حولا عنها ولا بدلا ... وحير العقل تبديل وتحويل
العقل قيد بالاطلاق حاكمه ... والشرع سرحه وفيه تعليل
لولا تحوله لم تدر صورته ... وكيف يدرك امر فيه تبديل

(وقال ايضا)

القلب منزل من سواه واتخذه ... بيتا يكون به جودا ومابنذه
وكيف ينبذه والحق يسكنه ... اذا قلوب لاهل الزور منتبذه
ان القلوب التي بالعلم زينها ... هي القلوب التي للحق متخذه
فكل قلب تعالى عن اكنته ... وقفله فهو قلب للهوى اتخذه
قد اصطفاه لما قلناه عامره ... وعن سواه من احوال العمى انتبذه
فلو رماه بسهم من رمايته ... رام العمى واصاب العين ما نفذه

(وقال ايضا)

العبد سيده عليه ثناؤه ... وثناؤه ايضا على استاذه
استاذه الحق المبين لانه ... عين النجاء عبيده وملاذه
يأتيه منه عوارف معروفة ... مابين هطال وبين رذاذه
متقلبا في كل خير شامل ... من الاله عليه في انفاذه

من

(وقال ايضا)

من قالت الاملاك فيه ماذا ... الحكم فيه ان يكون ملاذا
لا بل يكون لمن تعوذ باسمه ... من كل ما تخشى النفوس معاذا
اقوى الورى واشدهم في عقده ... من صير الاصنام فيه جذاذا
لم يتخذ غير الاله مهيمنا ... اذ قيل انت فقال لا بل هذا
من غيرة قامت به في ربه ... فاتته سحا انعم ورذاذا
فلذاك ولاه الامانة ربه ... واقامه في خلقه استاذا
يدعو الى الاسلام لا يلوي على ... من قال فيمن قد دعاه ماذا
هجر الورى متفردا مع ربه ... لم يتخذ الا الاله عياذا
فاتوا زرافات اليه اجابة ... لما دعاهم ما اتوا افذاذا
فتنزل الخير الكثير عنايه ... من ربهم بقلوبهم افلاذا

(وقال ايضا)

شذ الذين تفردوا عنهم بمن ... قد قال فيهم انه هو عينهم
افناهمو عنهم به في نعتهم ... فبدا لهم لما دعاهم كونهم
فتحققوا ان الامور خلابة ... لما تقطع اذ دعاهم بينهم
واتاهمو عند الصلاة بقولهم ... اياك نعبد بالعبادة عونهم
فتنبهوا وتثبتوا وتحققوا ... ان المراد من العبادة بينهم
وتشهدوا اذ شهدوا بشهادة ... قد بان منها في القيامة بونهم
ومحقق المطلوب لما جاءهم ... في صدقهم عند التلاوة بينهم
ان الذين رأوه منه عناية ... بهم تحقق بالعناية صونهم
قد حكموه على نفوسهمو عسى ... يقضي به يوم التقاضي دينهم

(وقال ايضا)

اصبحت مثل بني يعقوب اذ دخلوا ... على العزيز فقالوا مسنا الضرر

وأهلنا معنا قدس اكثرهم ... مثل الذى متنا منه ولا وزر
ان الذى بجميل الصنع عودنا ... هو الاله الذى تعنوله البشر
ان الخلائق ان عزوا وان كثرت ... اموالهم هم على الحاجات قد فطروا
فلا غنى سوى الرحمن فارض به ... ربا كريما هو المقصود فاذكروا
قضى بذلك عند الناس كلهمو ... شرع الاله وما اعطاهم النظر
انا جمعنا على توحيد رازقنا ... بلا خلاف على ما أعطت الفكر
وجاء فى الوحى منه ما يصدقنا ... فصح فى العقل ما قد صح فى الخبر

(وقال ايضا)

شمر فان صفات القوم تشمير ... ولا نقول على ما فيه تشطير
ولتأت بالكل ان الكل مطلب من ... اوحى اليك به فالامر تشمير
من يأت بالنص والاجمال يطلبه ... قد جاء بالنص لكن فيه تقصير
اذا اتيتم بما يرضى نفوسكمو ... دون الاله به فانت مغرور
ما بين عدل وفصل حكم خالقنا ... فينا وللفصل دون العدل تقدير
كذا اتتنا نصوص العدل مخبرة ... من الاله بما فيه التباشير

(وقال ايضا)

عبدت الله لم اعبد سواه ... فما معبودنا الا الاله
سرى توحيده فى كل عين ... فما شئ يسجه سواه
ولكن ليس نفقه علم هذا ... وان كان المسيح قد دعاه
لقد حجب العباد بما اراهم ... من انفسهم فلا عين تراه
ولا عقل يراه بعين فكر ... وبرهان ولم يبعد مداه
قريب بالشريعة حين قالت ... بأن القلب صيره حماه
بعيد بالادلة عن عقول ... لقد عز الذى يحمى ذراه

ذنبى عظيم وذنبى لا يزايلنى ... وليس ذنبى سوى حبى لمولايا
لولاى ما كنت فى سر أسر به ... عن الحبيب الذى يدرون لولايا
هو النعيم لقلبى والعذاب له ... اذا تجلى لنا بدار دنيايا
وهو النعيم الذى لا صد يعقبه ... اذا بدا لى فى موتى واحيايا
وفى الكثيب وفى عدن وقد علمت ... نفسى بأن كثيب الزور مثواياً
اذا تحققت بالمعنى وكان انا ... ملكا نصرفه فالحق معنايا
به اكون عميدا خاضعا وبه ... اكون صاحب تمليك بعقبايا
والله لو نظرت عيناى من احد ... سواه ما برحت تبكيه عينايا
انا الى الله بدء اعند نشأتنا ... وفى البرازخ مشهودا باخرايا

(وقال ايضا)

لا ذنب اعظم من ذنب يقاوم عفو الله عند الذى يأتيه معتقدا
وكل ذنب بجنب العفو محتقر ... عفو الاله ولا يخصص به احدا
ورحمة الله خلق وهى قد وسعت ... من اوجد الله من خلق وان جحدا
وكيف لا تسع الاكوان رحمته ... وهو الذى وسع الاكوان والفردا
عن الكيان به فلم يجد أحد ... من دون خالقه مولى وملتحدا
هو الوجود الذى بالجود تعرفه ... نفوسنا وإذا الامر قد عبدا
فلو عرضت على من كان يجهله ... عبادة الله فى الاشياء ما عبدا
كما هو الامر لكن فيه ملحمة ... بين العقول فكن بالشرع متحدا
قد أخبر الله عن سلطان رحمته ... بأنه مثل علم الله واعتقدا

(وقال ايضا)

لتندمن على ما كان من عمل ... تبغى به عوضا من عند مخلوق
وتسخط الله فيه وهو رازقكم ... وما لكم عوض عنه بتحقيق
ان الذى يعبد الرحمن تبصره ... كمصحف ضائع فى بيت زنديق

ان الفتى من رأى الافراس توصله ... به فيمسح بالاعناق والسوق
حبا لها عند ما كانت ادلته ... عليه لم يرها جاءت لتشقيق
وكيف جاءت لتشقيق وان لها ... تسبيح خالقها حقا بتصديق
الله كرمها جودا واهلها ... لكل صالحة تأهيل معشوق
لله نفس براها الله من عرق ... الافراس في حلبة الافراس والنوق

(وقال ايضا)

لله نفس وللرحمن انفاس ... وللمنازع فيما قلت ابلاس
وللموافق فيما قلته طرب ... وفرحة وسرور فيه ايناس
من آنس النور نارا عند حاجته ... بالواد بالطور لم يأتيه اقباس
فآض وهو كليم الله ليس له ... سوى غنى ليس فيه الدهر افلاس
اغناه عن طلب المطلوب في قبس ... ولم يكن ثم لا الشرب والكاس
نديمه عين ساقيه فليس له ... في غيره غرض فنامه الناس
انى سمعت كلام الله من اذني ... من بلة قد ركفى ماهبا باس

(وقال ايضا)

ان الذي فرض القرآن يرجعكم ... الى معاد وفيه العيش والفرح
ياتي اليك به من كل ناحية ... عوارف الخير والالاء والمنح
وحار مهنار رجال سادة صبروا ... عن بابه الدهر مازالوا وما برحوا
ان الذين يسهم الحب قد قتلوا ... وددت لو أنهم ماتوا وما جرحوا
لله قوم اذا ما اصلحوا افسدوا ... وثم قوم اذا ما افسدوا اصلحوا

(وقال ايضا)

قسما بسورة العصر ... انه الانسان في خسر
غير من اوصوا نفوسهم ... بينهم بالحق والصبر
فهموا لقوم الذين نجوا ... من عذاب الله في القبر

ثم

ثم في يوم النشور اذا ... جمعوا للعرض في الحشر

(وقال ايضا)

مني بواحدة ان كنت واحدتي ... وان شفعت فان الشفع يشفع لي
لو أن لي كل ما في الكون من ذهب ... اصبحت ذا فاقة للجود غير ملي
وان ذلك من خلقي ومن شيمي ... ليس التكرم من شأني ومن عملي
لو كان لي امل في كل ما ملكت ... يدي لما خانني في جمعه املي
اني لمن خير آباء لنا سلفوا ... لم يعرفوا قط بالامساك والبخل
اني ورثت الذي في النفس من كرم ... عن الجدود وعن أسلافنا الاول

(وقال ايضا)

مالي واياك غير الله من سند ... وفاز من يتخذ رب الورى سندا
هو المهيمن فوق العرش مسكنه ... كما يليق به دينا ومعتقدا
يأتي وينزل والالباب تطلبه ... كما روينا على المعنى الذي قصدا
ومن يكون على ما قلت فيه فقد ... وفى بما كلف الانسان واقتصدا
ودع مقالة قوم قال عالمهم ... بأنه بالاله الواحد اتحدا
الاتحاد محال لا يقول به ... الا جهول به عن عقله شردا
وعن حقيقته وعن شريعته ... فاعبد الهك لا تشرك به احدا
وانهض الى واهب الاسرار تحظ به ... ولتتخذ عنده قبل القدوم يدا
عليه من دارك الدنيا ومن فكر ... تظل من اجلها في حيرة ابدا
وكن اماما ولا تسعى لمفسدة ... بكل وجه وكن في الحكم مجتهدا
ولا تغالط بتعطيل وأقيسة ... وكن عن الرأي والتقليد منفردا
اني نصحتك والرحمن يشهد لي ... كما امرت وهذا كله وردا

(وقال ايضا)

ان التكاليف مجراها الى امد ... والعلم بالله لا يجري الى الامد

في كل حين يزيد المرء معرفة ... برب و بأحوال الى ألابد
فما يرى عليه اليوم من نفس ... الا ويأتي بعلم لم يزل يرد
فاذ ولابد من علم فأحسنه ... العلم بالله لا بالكون فاستزد
كما اتاك به امر المهيمن في ... طه وفي خبر فاعمل به ترد
العلم بالله في علمي بأنفسنا ... لذا احال عليه المصطفى وقد
والله ليس بمعلوم فليس لنا ... علم بنا فاعتبر ما قلته تجد
العجز غايتنا فيه فحاصله ... لا علم لي وبه يدور في خلدي
فراقب الله يا هذا على حذر ... والعلم بالله عين العلم بالرصد
في سورة الفجر قال الله يعلمنا ... بأن ربك بالمرصاد فاعتمد
عليه ان له علما يجدده ... فانه لكثير الخير والرفد
يعطي العطاء ومايعطيه عن كرم ... لانه الكرم المعلوم فانتقد
لو كان ذا كرم لكان علته ... وليس ذا علة تهدي الى الرشد
لما انفردت مع المعلوم في خلدي ... سألت من ذا فقالوا بيضة البلد
فقلت لما رأيت الامر فيّ كما ... ذكرت بالحكم في لادني وفي البعد
وقال لي خاطري ما انت واحده ... الكل مثلك فاسمع هدي منتقد
اني حكمت له فيما نطقت به ... من المعارف فيه حكم مجتهد
فان اصبت فذاك الظن بي وبه ... اولم اصب فهو مني لا من الاحد
ولم اقل ذاك عن سوء يخامرني ... بل قلته ادبا مع سيد صمد
ظننت بالله خيرا اذ حكمت به ... من ظن بالله سوءا كان في حيد
عن الصواب الذي مازال يطلبه ... مني فان لم يكن اصبحت ذا فند
اخذت عن واحد جلت عوارفه ... هدى المعارف لم آخذ عن العدد
حصلت عنه علوما في مشاهدة ... ما لا يحصله النظار في مدد
بل لا تحصله النظار عن مدد ... اخرى الليالي ولا من قال بالسند

العلم ذوق ضروري لذائقه ... فاعمل عليه فما في الربع من احد

(وقال ايضا)

ان المقرب من يستعبد الدولا ... ليس المقرب من تزهو له الدول
ان المقرب من يعطيه مشهده ... ما كان من بخل فيها ومن مدد
وليس يدركه فيما يريد بها ... مما يريد اذا ما شاء من ملل
عن ربه لا عن اسباب له نصبت ... كناظري في مسير الشمس او زحل
بما قد اودع فيها الله من حكم ... لكنها تنتهي فيه الى اجل
والامر لا يتناهى حكمه ابدا ... دنيا وآخرة فكن على وجل
فان في علمه ما ليس يعرفه ... وليس يدريه ذو فكر وذو حيل
واعمل عليه تصب دنيا وآخرة ... وانما الفوز في العقبى مع العمل
ان المفرط في اخراه في نكد ... وصاحب الحزم في نعمى وفي جذل
وكل من يدرك الاشياء عن نظر ... فلست اخليه عن دخل وعن ملل
لما تنزل نور الله خالقنا ... الى الزجاجة والمصباح في المثل
نادى بنا ربنا من فوق ارقعة ... سبع يعرفني بأن ذلك لي
لما ابتغى رؤية منا الكليم وما ... زال الشهود له عينا ولم يزل
اجابه بشروط ليس يعرفها ... الا الذي عن وجود الحق لم يزل
ما خر موسى لدك قام بالجبل ... بل خر مما تجلى منه للجبل
ولم تكن صعقة الا لتخبره ... بما به اختصه الرحمن في الازل
ان الحياة التي في الحس ليس لها ... هذا المقام لما فيها من الخلل
فان يمن بنور العين بصره ... لذاك اصعقه ما كان من زلل
اني نظرت بعيني وهي تشهد لي ... برؤية الجبل الراسي على الجبل
موسى الذي ثبتت عندي اخوته ... من الذي قد كساه افضل الحلل
بذاك اخبرنا عنه ائمتنا ... ولم اعرج على التمثيل والبدل

وثم اسرى به جسما ليبصر من ... آياته عجبا وجاء عن عجل
النص جاء من البيت الحرام الى الاقصى ... وما زاد فالاخبار تشهد لى
فصح ان له الامرين قد جمعا ... لانه اكرم الاشخاص والرسل
والورث منه الذى لاشك يلحقنا ... اسراء روح ولكن ليس عن كسل
انى شغلت به النفس الضعيفة اذ ... اصحاب جنته الاعلون فى شغل
والله كان مع الاعلون فى درج ... ترقى بهم عن حضيض الطبع والسفل
الله اوجدنا جودا ليشهدنا ... كمال صورته فينا على مهل
فكان لى اذنا وكان لى بصرا ... وكان ما عندنا من التقوى وسل
عن الذى قلته احبارا تمتنا ... ائمة الدين والهادين للسبل
يخبرونك بان الامر فيه كما ... ذكرته لا بتحريف ولا مثل
وان رقيت الى عين الشهود ترى ... ما كنت قلدت فيه مذهب الاول
والحمد لله حمدا لا نفاد له ... حمدا يجمع شمل العلم والعمل
فهو المراد لاهل العلم اجمعهم ... الجامع الشمل بين الفعل والامل
بالذوق خصصنا بالشرب كرتمنا ... بالرى قال لنا الاكل من قبلى
ومن احال وجود الرى فهو فتى ... قد جاءه الامر فى الاذواق من قبل
به يقول ابن طيفور وان له ... وجها صحيحا لمن يدريه بالمثل
عين صحيح جلى ما به رمد ... فالله يعصمه من علة السبل
الكحل ان كان محتاجا الى المقل ... فالعين محتاجة للكحل والكحل
انى اشرت الى علم ومعرفة ... فيما اتيت وما يدريه من رجل
غيرى وغير امام سيد ندس ... لكننا فى الذى قلنا على وجل

(وقال ايضا)

انى رأيت براهين العقول على ... نفى التحيز لا تقوى دلالتها
ان البدور بعين الحس تشهدها ... وقد احاطت بها فى الجو تالتها

ولم

ولم تكن غير انوار بها انبعثت ... منها الى غاية فيها حبالتها
على السواء فدارت كى يحيط بها ... وما احاط بها غير آلهتها
منها فنطقها بالحال موجدها ... حقا وقد حققت فيها مقالتها
واعلم بان صفات الحق ليس لها ... حد تنال فقد عالت فريضتها

(وقال ايضا)

انى سمعت كلاما ليس يدريه ... الا الذى سمع القرآن من فيه
هو الرسول الذى من جاء يطلبه ... بعقله فبهذا القدر اكفيه
انى رأيت له نورا يضئ به ... اهل السماء اذا عين توفيه
من الضياء الذى فيها حقيقته ... وحقه وسوى هذا يعفيه
من كان امرضه فكر فان له ... ربا يعافيه ايمانا ويشفيه
ما كان اثبتة الايمان من شبه ... بالله جاء دليل الشرع ينفيه
والعقل ايضا له رد ويصدقه ... فى قوله فهو بر فى تحفيه
الله يشفى فؤادى اذ رأى جسدى ... عين الصدى وهو يبكى فى تشفيه
لصحبة سلفت ما بين قالبه ... وبينه وهو أمر فيه ما فيه
لقد تنازع فيه الحاكمان معا ... فالشرع يظهره والطبع يخفيه

(وقال ايضا)

زوجت الانفس ابدانها ... اذ أظهر الانسان اعيانها
وأحكم الطبع بها شهوة ... اذ أحكم الصانع بنيانها
اسكنه الرحمن فى جنة ... يلاعب الحور وولدانها
اطاف بالكاس وابريقه ... رحمانه عليه غلمانها
لما اتى عند كثيب الحمى ... يطلب للابصار رحمانها
انفسنا لو عرفت ذاتها ... لأقرأت بالجمع قرآنها
سبحان من حيرنا حكمة ... فيها فلا تعرف فرقانها

(وقال ايضا فى نظم التوشيح)

(مطلع)

ترجمان الاشواق | عرفنى بالكريم الخلاق

(دور)

للاله الحق
همتى فى السبق
بجميول الصدق

لم تنل باستحقاق | هذا الذى اودعت فى الاوراق

(دور)

من حلوم جلت
فى قلوب صلت
عن هواها ولت

لم تنل بالاملاق | الا الذى عندها من اشفاق

(دور)

هو فضل منه
قد اخذنا عنه
ان يكن هو كره

واعتمد فى الارزاق | على الاله الكريم الخلاق

(دور)

يا اله الخلق
ان عدلت استبق
فانا فى المحق

فلتجد بالانفاق | بقدر ما عندنا من املاق

حكمة

(دور)

حكمة الدهور
ظهرت من طور
عند فقد النور

لولا حكم الاشفاق | ما ظهرت حكمة للاشراق

(وقال ايضا)

ان لله فى الوجود عبيدا | لم ينالوا الصعود الا سعودا
لم يزالوا ببابه من كان منهم | عينهم عاكفين فيه قعودا
يطلبون الوصال منه ابتداء | منه ثم يطلبون الصدودا
ليروا حكمة التقابل منه | فيهو ثم يطلبون الشهودا
ما سمعنا منهم حنين اشتياق | حين حلوا ولا سمعنا فديدا
ليت شعرى كيف الوصول اليهم | حين خروا عند التجلى سجودا
بعدوا بالسجود عنه اقترابا | لا اغترابا اذ كان عنهم بعيدا
ان تسبيحهم يدل عليه | ولذا يسألون منه حدودا
طلبوا منه ما يعود عليهم | حكمة فاستفادوا منه الحدودا

(وقال ايضا)

ان الذى خلق الانسان من علق | ابداه فى طبق فى الحال عن طبق
لا يعرف الحق الا القائلون به | الخارجون عن التقريب بالملق
فما يقوم بهم مما يكون له | من المكاره محمول على الحدق
ما اوجد الله انسانا من العلق | الا ليعلم ما فيه من العلق
لذا كى عشقه بكل نازلة | والعشق لفظة اشتقت من العشق
ليس الحجاب الذى يعمى بصيرته | الا الذى هو فيه من عمى الغسق
والعين من فالق الاصباح تبصره | بما لديها من الانوار للفلق

ما كل من ذاق طعما نال لذته	من لم يذق طعم حب الله لم يذق
ان الذي هو في عمياء مظلمة	من نفسه لا يزال الدهر في فرق
فان بدا علم منه يدل على	تعيينه زال عنه حاكم الفلق
فليكن القلب في توحيد مشهده	ويذهب العين عنه لاعج الحرق

﴿وقال ايضا من نظم التوشيح﴾

﴿مطلع﴾

واردات الافراح	ان وردت ذهبت بالاتراح

﴿دور﴾

سائلي عن نفسي
هل لها من انس
ان روح القدس

نافث في الارواح	ما عنده من علوم الارواح

﴿دور﴾

قل لرب القلب
عن قناة القلب
ان لي في قلبي

خمرة في اقداح	انوارها من زناد القداح

﴿دور﴾

يا حبيبي قل لي
ان هجرتم من لي
فلتقل من اجلي

انت نور المصباح	مشكاته ما ترى من اشباح

﴿دور﴾

بالاله الفرد
من لكم من بعدي
ان قربي بعدي

النفوس ترتاح	من اثر شربته في الراح

﴿دور﴾

سائلاتي عني
اين لحظي مني
بلغوه عني

الشجاع الجحجاح	يفني العدو بطويل الارماح

﴿وقال ايضا﴾

والليل ليل الهوى والطبع اذ يغشى	ثم النهار نهار العقل والافشا
اذا ذكرت شيا ما كنت لابسها	للدين ذكرني ذكرى بها الهرشا
ولست اعمى فاني ذو سنا وحجى	ولست ابصر لكني انا الاعشى
فالطبع يأنف ان يقضي عليه به	والشرع يحكم اني اغرم الارشا
فالحكم مني علي لا علي احد	فلست ارجو سواي لا ولا اخشى
فان تجس ترى ليلى وداخله	سم تقتل كافي الحية الرقشا
هذا خصصت به وحدي واعن به	نوع الاناسي حال البدء والانشا
قامت على صورة الاسماء نشأتنا	فكل ما نحن فيه ربنا انشا
وما استرته في تبليغنا رسل	لان مرسلهم هو الذي افشى
ولو اسر لكان الحال يشهد لي	بأنه هكذا سبحانه قدشا

﴿وقال ايضا﴾

اذا يضيق بنا امر لعز بنا	نصبر فان انتهاء الضيق ينفرج
بذا كم خاطبنا الرحمن عوّدنا	في كل ضيق له قد شاءه فرج

ألا ترى الارض عن ازهارها انفرجت ... كما السماء لها فی ذاتها فرج
والكون علو وسفل ليس غيرهما ... والامر بينهما بالنص مندرج
وكل شیء من الاكوان نعلمه ... موحدا هو فی القرآن مزدوج
حتی الوجود الذی اليه مرجعنا ... بماله من صفات الكون يزدوج
فليس يوجد فرد ليس يشفعه ... شیء سوی من له التقسيم والدرج
ذاك الاله الذی لاشیء يشبهه ... من خلقه فبه الاصباح تبتلج
وهو العزيز فلا مثل يعادله ... وانما بمتاب العبد يمتهج
فكيف من هو محتاج ومفتقر ... الی امور بنا ان لم يكن حرج
فلا يصح علی الاطلاق ان انا ... حكم الغنی ولهذا فيه يندرج
الحب شاهد عدل فی قضيتنا ... اذا الخلائق فيما قلته مرجوا
هم المصابيح فی الظلماء ان ولجوا ... كما هم العمی ان زالوا وان خرجوا
سبحانه وتعالی ان يحيط به ... علما عقول لما فی ذاته ولجوا
اما تراها علی الاعقاب ناكصة ... لما رأت فنيت فی ذلك المهج
فليس يدرك مجهول حقيقته ... وفيه خلف لاقوام لهم حجج
لو أنهم نظروا فی حسن صورته ... قالوا به قرن قالوا به فلج
قالوا بعينيه فی ابصاره وطف ... قالوا به كحل قالوا به دعج
فما اقاموا علی حال وما جمعوا ... عليه فی علمهم فيه وما درجوا
هذا مع الخلق كيف الحق فاعتبروا ... ما فی بيوتهم من نوره سرج

(وقال ايضا)

حس يفرق والارواح تتحد ... انا الفقير وانت السيد الصمد
انت الذی بجمال الكون ينفرد ... وأنت ايضا بذات العين تتحد
فليس يبقی لعين الاتحاد بنا ... فی كوننا كثرة تبدو ولا عدد
العلم يشهد أن الامر واحدة ... كما اتتك به الآيات فاتئدوا

لو

لو كلف الخلق ما عاشوا عبادته ... من غير حد لما ملوا وما عبدوا
تعالی من اجلی اجفانی انارهوی ... بالقلب من داخل الاحشاء تتقد
لقد قوم بترك الاقتداء شقوا ... وآخرون بترك الاقتدا سعدوا
الحق ابلج ما يخفی علی احد ... وقد تنازع فيه النمر والاسد
عليه اجمع اهل الارض كلهم ... عقلا وشرعا فما يرمی به احد
من اعجب الامر فيهم ما افوه به ... هم المقرون بالامر الذی جحدوا
وانما اختلفت فيه مقاصدهم ... فنعم ما قصدوا وبئس ما وجدوا
الا امام بعين الشرع ادركه ... له الاصابة نعم الركن والسند
هو الكريم فما تحصی مواهبه ... من العطايا ومنه الجود والرفد
لما توهم ان الامر مغلطة ... عقل المنازع تاه العقل فاستندوا
الی الشريعة لاتلوی علی نظر ... من العيون التی صاحبها الرمد
لو أنها شفيت مما بها نظرت ... يعطی العلوم بسير الكوكب الرصد
وان ربك بالمرصاد فازدجروا ... يدری بذلك سباق ومقتصد
ترنو اليك عيون مالها بصر ... لما تمكن منها الغل والحسد
وذاك حين رأت كشفا قد اختلفت ... عليه عند ذوی الالباب الجدد
فقال شخص بما الثانی يقابله ... وكلهم ناظر فی الله مجتهد
منوع فی التجلی حكمه ابدا ... ما ثم روح تراه ما له جسد
فلو تجلی الی الاسرار كان له ... حكم يخالف هذا ما له امد
وانما يتجلی فی بصائرنا ... فيحكم الوهم فيه بالذی يجد
وقتا ينزهه وقتا يشبهه ... وقتا يمثله جسما ويعتقد
ان الحديث علی ما قد تخيله ... وقد تحكم فيه الغی والرشد
سبحانه وتعالی أن تراه علی ... ما قد رأی نفسه فانه الاحد
والواحد الحق لاغير يشفعه ... والغير ما ثم فاستره اذا يرد

لو كان لى نظر فى غير ما نظرت | عينى اليه به ما ضمنى البلد
هوا لا بين الذى آلى به قسما | فى حق من لم يكن لكونه امد
لو انتفى لازل المعلوم عنه كما | عنه انتفى اذ نفاه الحال والبلد

(وقال ايضا من نظم التوشيح)

(مطلع)

ان الذى سمت به الارواح | الى الحق راح

(دور)

مازلت اشتكى الم الصد
ان مت من يكون له بعدى
وعندى منه ذاك الذى عندى

بالله جديا فالق الاصباح | اذا الشوق باح

(دور)

من ذبت فيه من شدة الوجد
لقد قررت عينا به وحدى
وبحت بالغرام عسى يجدى

عند الذى يجود بالافراح | من اهل السماح

(دور)

ان الذى لدى من الكرب
وما الاقى من ألم الحب
لقد قضيت من حبه نحبى

يا صاح هل رأيت من ارتاح | من غير ارتياح

(دور)

لما ورثت فى حاله موسى

وجاء

وجاء بعده المهتدى عيسى
فقال هل عليل هنا يوسى

بنفخنا انارت الاشباح | من قيد السراح

(دور)

لما رأيت مالك تعذيبى
سالت منه عن مالك الذيب
سؤال ناقص الحظ مكروب

صل يا منى المتيم من راح | مقصوص الجناح

(وقال ايضا)

رأيت البدر فى فلك المعالى | يشير الى حالا بعد حال
ويطلبنى ليسلبنى فؤادى | فيحوجنى الى ذل السؤال
دعانى بالغداة دعاء بلوى | الى وقت الظهيرة والزوال
فلما لم يجبه دعاه حبا | ووجدا دائما اخرى الليالى
فلم يك غير قلبى من دعاه | فما ظفرت يداى من النوال
بشئ غير نفسى اذ أجابت | فحرت الى الوصال من الوصال
وقولى من الى لا علم فيه | وفيه علمه عند الرجال
رجال الله لا اعنى سواهم | فضوء البدر ليس سنا الهلال
ومن وجه يكون سناه ايضا | كما ان الهدى عين الضلال
يميزه المحل وليس غير | وهذا ليس من غير المحال
كاسماء الالاله لها مجال | وان مجالها من ذا المجال
وليس يخالها منه بوجه | ولم يكثر بها فاعلم مقالى
دعانى فى المودة والوصال | بألسنة العداوة والتقالى
اذا كان الامام يؤم قوما | هم الاعلون آل الى سفال

وجيد عاطل لاشك فيه ... يميز قدره عن جيد حال
فآل المعتلى بأبي قبيس ... اذا شاء الصلاة الى سفال
كظهر الپيت منزله سواء ... يؤدي من علاه الى اعتلال
ولكن في صلاتك ليس الا ... فخاذر ما يخونك في المثال
فان العبد عبد الله مالم ... تراه دريئة بين العوالي
لذلك ان اقيم على يقين ... اشارة اسهم عند النضال
ومن بعض الزجاج هوى وعجبا ... يطيع العاليات من الطوال
الا ان الطبيعة خبر أم ... وفيها الكون من حكم البغال
الا ان الطبيعة ام عقم ... اذا كان البغال من البغال
ستور في ظهور الخيل عمدا ... رأيت الخيل ترمي بالمخالي
اذا انسان شخص من فيال ... تعينت اليمين من الشمال
فهو شمالة ليعود طلقا ... فهذا حكمه يوم النزال
وكن في القلب منه تكن اماما ... اذا تدعوجا حجة النزال
مقارعة الكتائب ليس يدري الذي تحويه ربات الحجال
ففي الدنيا بدت اسماء ربي ... فعاينت النقائص في الكمال
وفي الاخرى اذا حققت امري ... اكون بها كفياء الظلال
كمال الامر في الدنيا لكوني ... ظهرنا بالجلال وبالجمال
وفي الاخرى يريك كمال ربي ... فنائي عند ذلك او زوالي
كمال الحق في الاخرى يراه ... كمالي في الجنان بما يرى لي
كمالي ان اكون هناك عبدا ... فمالي والسيادة قل فمالي
وكن من اعظم الخدماء عندي ... بها صحت في الاخرى كمالي
اذا كان التكون بانحراف ... فعين النقص عين الاعتدال
سبقت القوم جدا واجتهادا ... على كوماء مشرفة القذال

اصا

اصابت عين من تهوى مناصي ... فقام بساقها داء العقال
وكنت اخاف من حدثي وعدوي ... اصاب بنظرة الداء العضال
وكنت من السباق على يقين ... فاخرني القضاء عن النوال
باعمالي فبت لها كئيبا ... ارد ذرفتي من شغل بالي
ولكني سبقت القوم علما ... ومعرفة اليه فما ابالي
فان الله ينزلني اليه ... بعلمي بالكئيب مع الموالي
وهذا العلم كنت به كريما ... ارد به السفال الى الاعالي
من العمال قد عصموا وفازوا ... فأجنى منهمو ثمر الفعال
نفخت بعلمنا روحا كريما ... باجسام من اعمال الرجال
فاني قد سبقتهمو اعتناء ... بتعليمي الى دار الجلال

(وقال ايضا)

كل ما يحويه ميزان ... فيه نقصان وزحزحان
ودليلي قوله ثقلت ... ثم خفت وهو برهان
والذي من اجله وضعت ... فاعتدالات واوزان
واذا اعماله عرضت ... بان ارباح وخسران
من يزن اعماله ههنا ... ماله في الحشر ميزان
يرجح الوزن المخفف اذا ... حل بالميزان كيوان

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لا مال ولا ولد ... نعم ولا سبد يبقى ولا لبد
وليس ينفعني اذا وردت على ... رب السموات الا الواحد الصمد
سبحانه وتعالى ان يكيفه ... عقل وأن يمترى في كونه احد
هو المهيمن فوق العرش اعمده ... بنصه ماله في فعله مرد
المال عندي وحال الفقر يجفوني ... عنه فهين افتقاري ذلك السند

الى غنى ملى لا افتقار له ... الى الامور التى اليه تستند
اذا يحكمنى فيما يمكننى ... فى الحال احجره فكيف اعتمد
عليه فيه وعندى الضعف يمنعنى ... عن التصرف فيه هكذا اجد
وقوة الحال عين العلم أذهبها ... بالاصل صبرا ولا صبر ولا جلد
لو كنت اصبر أو أقوى على جلد ... ما ضمنى للذى قد عانى بلد
وما انا الغوث احمى الخلق منه ولا ... انا له بدل ولا انا وتد
لكننى خاتم بالعلم منفرد ... لله مرتقب بالسر متحد
لا يعترينى لما قد قلت عنى اذى ... ولا ينهنهنى عن بغيتى الاسد

(وقال ايضا)

هيهات هيهات لما توعدون ... من قيل فيهم فى لظى مبلسون
حال اله الخلق ما بينهم ... وبينه شرعا فلا يرحمون
ان على ابصارهم غشوة ... من ظلمة الجهل فلا يبصرون
ناداهم الحق ألا فاسمعوا ... فلم يجيبوا وأبوا يسمعون
فلتأتهم ساعتهم بغتة ... من عنده بكل ما يكرهون
تأخذهم منه على غفلة ... فى حال تفريط ولا يشعرون
قد علموا الامر فأنى هم ... انفسهم سكرا ولا يعلمون
لا يسأل الله عن افعاله ... بهم كما جاء وهم يسألون
قد قيل فيهم وقفوهم انهم وا ... هذا الذى كانوا به يفتنون
قد فصل الله لهم مالهم ... وما عليهم فى الذى يقرأون
جاءت به الارسال من عنده ... مبشرين وبه منذرون
قال لهم خيالهم حكمنا ... الا لغو فيه فعما تغفلون
عاد عليهم حسرة لغوهم ... فيه فكانوا فى الورى خاسرين
فأعرض الله وأرساله ... لما تولوا عنهم معرضين

(وقال ايضا)

تبارك الله لا ابغى به بدلا ... ولا اراه سوى فى الاهل والولد
عجبت من غفلتى عنه به وأنا ... منه كما قد علمتم بضعة البلد
اعلم بأن الذى بالعقل اطلبه ... لو فات عن بصرى ما فات عن خلدى
قد صح بالنقل ان العين واحدة ... منى ومنه فلا يحجبك بالجسد
فانه عين كلى هكذا وردت ... ظهرا وبطنا وما بالربع من احد
غيرى وصورته فى الحس صورتنا ... بكل وجه وان الامر فى حيد
قد قال عنى امورا لست اعرفها ... فيه فما جاء من غى ومن رشد
وقتا يميزنى عنه ويجمعنى ... وقتا عليه به لابد من عدد
قد حرت فيه فلا ادرى أيثبت لى ... عين افتقارى واستغنائى فى لابد
من اعجب الامر انى حادث وأنا ... عين القديم بما قد جاء بالسند
بأنه فى عين السمع والبصر ... وانه عين ما اسعى به ويدى
ان قمت قام لما أبغيه من عمل ... به ويكسبه لى وهو ليس يدى
لانه صح ان العين حادثة ... منى وكيف يكون الامر يا سندى
تقابل الامر فينا والوجود لنا ... حقا يقينا بلا ريب ولا فند
ان كنته فلماذا قلت فيه بان ... الحق سبحانه ركنى ومعتمدى
لولا انا لم يلبس النفى تتبعه ... ولا بقى اب عنه ولا ولد
والكاف عينى بلا شك وزائدة ... فى قول اكثرهم فاقرأ ولا تزد
فى اللحن يثبت ما قلناه من شبه ... ولم يكن كفوا الله من احد
لذا أتت سورة الاخلاص عن سبب ... من يهتدى فيه بالهدى الصحيح هدى
انى انزهك عن تنزيه اكثرهم ... بما أتت فيه ارسال لكم وقد
كما فديتك من تقديس عالمهم ... فى زعمه وهو فى التقديس ذو عند
كيف الفداء وما شيء يعادله ... لو افتدى احد بما فديت فدى

(وقال ايضا)

انى بنيت على علمى باسلافى ... ومن صحبت من اشياخى وآلافى
فما اصلى بهم الا قرأت لهم ... من القران لما فيه لأيلاف
فالا فان الذى فى العبد من صفة ... عين الحسيب فهذا عين انصاف
نفسى تنازعنى اذا اظهرها ... والخف فى قدمى من نزع اخفافى
وكيف انزعها وقد لبستهما ... على طهارة اقدامى بأوصافى
ان اتصافى بنعت الحق بعدنى ... منه وقربنى بنعت اسلافى
عجزوفقر الى ربى ومسكنة ... الى سؤال بالحاح والحاف
الى رفيق لطيف مشفق حذر ... وما انا بالعتل الجعص الجافى
اذا ذكرت الذى عليه معتمدى ... سبحانه كنت فيه المثبت النافى
فالنفى تنزيهه عن كل حادثة ... من الصفات التى فيهن اتلافى
ولست اثبت للرحمن من صفة ... الا التى قالها فى قوله الكافى
لله ميزان عدل فى خليقته ... فان وزنت فانى الراجح الوافى
انا مريض ودائى ليس يعرفه ... الا العليم بحالى الراحم الشافى
ان التستر بالعادات من خلقى ... فما انا علم كبشر الحافى
ان التخلق بالاسماء يظهرها ... يكون حليته بالمشهد الخافى
العبد رسب ينبغى اصل نشأته ... والغير متصف بالمدعى الطافى
ثوبى قصير كما جاء الخطاب به ... وثوب دينى ثوب ذيله صافى
مياه اهل الدعاوى غير رائقة ... وماء مثلى ذاك الرائق الصافى
ديار اهل الهوى فى الخلق عامرة ... ودار اهل المعالى رسمها عافى
يجود عند سؤالى كل مكرمة ... ربى على بانعام واسعاف
لقد علمت بأن الله ذو كرم ... وان فينا له خفى الطاف
اثنيت بالجود عن فقر وعن ضرر ... على لاله فجازانى باسعافى

كما

كما ورد اذا الدارى يمرجه ... بما يطيبه من ماء خلاف
فبالاكف جياد الخيل ان سبقت ... نمس منها بأجياد واعراف
لاتفرحن باستواء الكفتين اذا ... اعمالكم وزنت من اجل اعراف
واكثر الذكر للرحمن فى ملأ ... من الملائك سادات واشراف
واحذر قبولك رفدا قد أتيت به ... عن التشوق منكم او عن اسراف
ان الغريب مصون فى تقلبه ... كاللؤلؤ الصين فى اجواف اصداف
ان الكريم تولاه بجائزة ... تترى عليه وانعام وارداف
لو جاء من اسهم البلوى على حذر ... من المصاب لجاءته بآلاف
ان العبيد اولى الالباب قد نصبوا ... لرمى اسهم بلواه كاهداف
الله عاصمهم من كل نازلة ... بما يجن من الطاف واعطاف
من عند رب حفى بى ومكتنف ... وعاصم بالذى يسدى وعطاف
من الجميل الذى مازال يرفده ... بسله ليعم الخير اكنافى

(وقال ايضا)

حسنت ظنى بربى ... فاعقب الظن خيرا
اعطانى الظن فيه ... خيرا كثيرا ومبرا
به تعودت شرعا ... من ردة الكور حورا
فاسرع الخير نحوى ... سيرا حثيثا فميرا

(وقال ايضا)

ليس يدرى ما هو الا مرسوى ... من هو الآن على صورته
فاذا تبصره تعلمه ... للذى يعلم من صورته
انما يبصره فى ملكه ... مثله يمشى على سيرته

(وقال ايضا)

لله فينا ما سكن ... وما توارى واستكن

فانه سبحانه ... لقلبنا نعم السكن
فلا تقولوا ما له ... فانما القلب سكن
ولا تكونوا كالذي ... غلا لجهل فامتحن
غلوا هل الرفض في ... امر الحسين والحسن
الشكر لله الذي ... اسمعني كل حسن
في كل بشري قال لي ... انك عبد مؤتمن
على الذي اعطيته ... من كل سر في السنن
فقل كما قال الذي ... يقوله من قد أمن
الحمد لله الذي ... اذهب عن قلبي الحزن

(وقال ايضا)

اذا نظرت عيني فانت الذي ترى ... وان سمعت اذني فلست سوى سمعي
وان قوايا كلها ومحلها ... وجودك يا سري كما جاء في الشرع
ولا حكم من طبع اذا ما تكونه ... فان كنته كان التحكم للطبع
اذا كنت عيني حين أبصركم بكم ... فقد امنت عيناي من علة الصدع
اذا فرقت اسماؤه عين صورتي ... على صورتي فيه احن الى الجمع
فاحمده حمد المحامد كلها ... واشكره في حالة الضر والنفع
وارقب احوالي اذا كان عينها ... واشهده في صورة الوهب والمنع
لقد اثرت لما اغارت جياده ... بعيدا نه شحبا كثيرا من النقع
فما قرع باب الله والباب انتمو ... كما انت ذاتي حين اشرع في القرع
واشهده عند اللوى وانعطافه ... وان كمال الحق في مشهد الجزع
وصورته في الدر اكمل صورة ... وصورة عين الكون اكمل في الجزع
اما وجلال النازعات وغرقها ... لقد شهدت عيني الطوالع في النزع
اذا لم يكن فرع لاصل وجودنا ... وهل ثم تجنيه الا من الفرع

وصقع

وصقع وجود الحق في دار غربتي ... فلا صقع اعلى في المنازل من صقعي
ألا انه يخفى مع الوتر عينه ... ويظهرها للعين في حضرة الشفع
ألا كل ما قد خامر العقل خمرة ... وان كان في مزروان كان في بتع
لقد رفعت للعين اعلام هديه ... وضمن كيد الحق في ذلك الرفع
ولولا دفاع الله هدت صوامع ... لرهبان وير غالسلامة في الدفع
لقد سحت في شرق البلاد وغربها ... وما حفيت نعلي ولا انقطعت شسعي
وفي عرفات ما عرفت حقيقتي ... ولا عرفت حتى أتيت الى جمع
ولما شهدناها وجئت الى منى ... بذلت له بالنحر ما كان في وسعي
حصبت عدوي جمرة بعد جمرة ... بضع من الاحجار بورك من بضع
ولما أتيت البيت طفت زيارة ... حيينا بها من فوق ارقعة تسع
عناية ربي ادركت كل كائن ... من الناس في ختم القلوب وفي الطبع
ومن اجل ذا لم يدخل الكبر قلبهم ... على موجد الصنع الذي جل من صنع
ولولا وجود السمع في الناس ما اهتدوا ... وليس سوى علم الشريعة والوضع
فكم بين اهل النقل والعقل يا فتى ... وهل تبلغ الالباب منزلة السمع

(وقال ايضا لزومية)

من لم يزل بامتثال الشرع يطلبني ... ما زلت اطلبه شرعا وأبغيه
حتى رأيت الذي طلبت منه على ... ترتيب ما لم اطق بالعقل ابغيه
العبد لولا تجلي الحق في صور ... شتى لكان دليل العقل يطغيه
لانه بدليل العقل يطلبه ... والشرع ينقض ما الافكار تبنيه
فكل عين بعلم الحق تعبده ... فان ذلك فيهم من تجليه

(وقال ايضا)

لما رأيت وجودي في تجليه ... رأيت ما كنت ابغيه وأنفيه
فما رأيت وجودا كنت اظهره ... الا رأيت وجودا منه اخفيه

اذا علمت بهذا واتصفت به | علمت ان له عهدا يوفيه

(وقال ايضا في نعت القوم)

انهم كانوا اذا | قيل لهم قولوا كذا
من امور ليس في | قولها شرعا أذى
بادروا من فورهم | امر من قال بذا
ولقد رتجوا | للعالي ولذا
اصغر القوم الذي | عن هواه انتبذا
فتراه علما | ذا علوم جهبذا
لهداه صاحبا | للهوى منتبذا
كل من ساعده السعد فيه اتخذا
عزمه ناصره | وعليه استحوذا
ما يصيخون لمن | قال فشرا وهذى
وبذا قد عرفوا | فاستخصوا وبذا
وكبير القوم في | حظره قد اخذا
فلذا تبصره | ابدا متخذا
هكذا شأن الذي | عينوه هكذا

(وقال ايضا)

سما فاعتلى في كل حال مقام من | اذا قيل انت الرب قال انا العبد
على الكل عهد قد عرفت مقامه | فمن لا يفي بالعهد ليس له عهد
كذا نصه في الوحي عبد مقرب | محمد المختار والعلم الفرد
وجاء به نص الكتاب مؤيدا | كلام رسول صادق وعده الوعد
فتلك ما يخفى وتلك ما يبدو | وتلك فيه الامر قبل ومن بعد
ولم يدر هذا الامر الا أولوا النهى | من السادة الغر الذين هموقصد

قويم

قويم اذا حادت مقاصد مثله | عن الرتبة العليا فانهم الحد
اقاموا براهين العدالة عنده | فقولهم قول وحدهم حد
وحال لهم في كل غيب ومشهد | مذاق عزيز طعمه العسل الشهد
وذلك عن وحي من الله واصل | الى النحل فانظر فيه يا ايها العبد
فان كان الهاما من الله انه | هو الغاية القصوى الى نيلها تعدو
فما فيه من ترك استناد معنعن | ومن كان هذا علمه جاءه السعد
فليس له الا الغيوب شهادة | ومن كان هذا حاله ماله حد
تجنب براهين النهى انها عمى | الى جنب ما قلنا فقر بكم البعد
لوان الذي قلناه يقدر قدره | لنوديت بين الناس يا سعد يا سعد
كما جاء من اسرى اليه به على | براق الهدى نحو الذي قلت يشتد
ومنه اخذنا علمه بشهادة | من الذوق في قنا ها وشاهدنا الوجد
الى كل خير سابقا ومسارعا | وقد جاء في القرآن انوارها تبدو
اروح عليها بكرة وعشية | بشوق الى تحصيلها وكذا أغدو
الا ان بذل الوسع في الله واجب | ودار الذي ما من صداقته بد
وليس سوى النفس التي عابد لها | وكانت من الاعدا لمن حاله الرشد
تعبدت يا هذا بكل فضيلة | وأنت لها اهل اذا حصل الجهد
وساعدك التقوى فنلت بها المنى | ولكن اذا اعطاك من ذاته الجد
اذا جاءك الوفد الكريم مغلسا | وساعده من عند مرسله الرفد
فذلك بشرى منه انك مجتبى | وان لك الزلفى كما اخبر الوفد
وما الوفد الا رسله وكتابه | وليس لما جاءت به رسله ضد
يقاومه فاعلم بانك واصل | اليه ولا هجر هناك ولا صد
فواصل ذوي الارحام مما منحته | وان انت لم تفعل فذلكم الطرد
وحاذر من الجود الالهي انه | له المكر في تلك المنائح والرد

فلو كان عن رب لكان مخالصا ... كما يحلم الشطرنج ان يتكلم النرد
الا انها الافلاك في حكمها بها ... قد اودع فيها الله من علمه قصدا
على كل مخلوق وان قضاءه ... عليه به فاحمد فمن شاء احمد
فحقق تنل ان كنت بالحق حققه ... ولا تعتمد الا على من له المجد
وذلك من يدري اذا كنت عالما ... وقد اثبت التحقيق من حاله الجحد
ولا تجحدن الا كفوا للعلمه ... لذلك لم يخلد وان ذكر الخلد
فما الخلد الا للذي ظل مشركا ... يروح ويغدو دائما فيه لا يعدو

(وقال ايضا)

ليس يدري الغير ما طعم الهوى ... انما يدريه من ذاق الهوى
والهوى لولا الهوى ما هويت ... نفس من ذاق الهوى غير الهوى
ما هوى نجم اذا النجم هوى ... في هوى الا من اثار الهوى
اول الحب هوى نعلمه ... عندنا فالعشق من حكم الهوى
لا تذمن الهوى يا عاذلي ... انما للمرء فيه ما نوى
فبه كوّن كوني فبدا ... وبه قد خلق الحب النوى
فيري صاحبه في موصل ... ويري عائده في ينتوي
فيري الصاحب في وصلته ... ويري العائد يشكو بالنوى
وقف الحب على القلب اذا ... ذاقه عند مقامات السوى
واذا خاطبه من ذاته ... ما يري خاطبه منه سوى
ليس للقلب اهتمام بالذي ... ناله عند المناجاة سوى
قول من قال له في حكمه ... انا في الحلم واتاك سوا
ما له من خبر في علمه ... غير ما قد قاله ثم لوى
عنه وجها لم يزل وجهته ... يطلب الوجه بها وادى اللوى

(وقال ايضا)

ان الفروع لها اصل يولدها ... وهي الاصول لمن ايضا تولده
الحق اصل وجودي ثم معرفتي ... اصل لعلمي به ان كنت تشهده
به اتانا رسول الله في خبر ... عكس الذي قال من بالفكر يجحده
الله انزه ان تدري حقيقته ... وان يولده من كان يعبده
وانما قلت ذا مما انا ورد ت ... به النصوص التي للشرع تعضده
ان تنصروا الله ينصركم ويشهد كم ... اصلاح من انت تبغيه فتفسده

(وقال ايضا)

اني رأيت وجودا لست اعرفه ... وكيف اعلم من بالعلم اجهله
لولا الوجود الذي منا يصرفه ... فيها لما كان لي قلب يفصله
الى وجود الى ذات الى صفة ... الى نعوت له جاءت تكمله
ان النفوس بأوهام تخيله ... وبالتوهم نفس ما تحصله
اذا يفصله علمي يحدده ... وهي وما يقبل التفصيل بجمله
ان الجمال لمن يهوى الجميل به ... والناس اعلمهم به بجمله
فيحمل الكل عن اهل الكلال فتى ... يدري بأن انبساط الحق يحمله
اخوك يا ابنة عمران شبيهك في ... كفالة المجتبى والله يكفله
له عليك كما قد جاء نا درج ... لذاك فاز بما منه يؤمله
عمدا يراه اذا ما الكون يفصله ... عن الاله ترى الرحمن يوصله
وتلك منزلة عظمى يعينها ... له من الله بالزلفى منزله
اذا عبيد تراه في مخالفة ... لله جودا لاله الحق يمهله
وليس تمهله الا عنايته ... به فيمهله وليس يهمله
وتلك منزلة جاءت بها كتب ... ما كان يخطى بها لو لا تنزله

(وقال ايضا)

هذا الذي عنت له الاوجه ... ليس له من خلقه مشبه

ولو بدا للعين في صورتي ... له المقام الافخم الانزه
قد استوى فيه وفي نفسه ... العالم الههم والابله
ما يعرف الحق سوى نفسهم ... ان عرفوا وكل ذا كنهه
فان تجلى لعيون الورى ... رأوه منهم ولذا نزهوا
انفسهم في بعض اقوالهم ... قال به اربابه الوله
تنزيههم عاد عليهم كما ... جاء به النص الذي نزهوا
وفيه قال العبد سبحانه ... عليه اهل الله قد نبهوا
فانه ليس بانفاسهم ... ما اعتقد الناس وما شبهوا

(وقال ايضا)

هذا الوجود ومن به يتجمل ... ان الحديث كما يقول الاول
دل الدليل على حدوث واقع ... عن محدث هو بالدلالة اكمل
اذ كان والاشياء لم يك عينها ... فحدوثها فرق جلي فيصل
عند الذي سبر الدليل بفكره ... لكن متى في مثل ذا لا يعقل
ان الزمان من الحوادث عينه ... ومتى محال في الزمان فاجملوا
لو يعلمون كما علمت مكانه ... ما كنت عنه بمثل هذا تسأل
لحدوثنا اذ لم نكن وظهورنا ... في عيننا وكذا المكان ففصلوا
لو أن رسطاليس يسمع قولنا ... ورجاله نظرا عليه عولوا
انصفت في التحقيق مذ بينت ما ... دلوا عليه بالدليل واصلوا
والاشعري يقول مثل مقالتي ... ان انصفوا وكذا الرجال الاول
والله ما زلت بهم اقدامهم ... لكن لفهم السامعين تزلزلوا
قد فرقوا بين الوجوب لذاته ... ولغيره فافهم لعلك تعقل
هذا هو الامكان عند جميعهم ... فعن الحقيقة عندنا لم يعدلوا
لكنهم ما انصفوا اذ نوظروا ... في البحث بالسر الذي لا يجهل

لو انهم سبروا ادلة عقلهم ... وتوغلوا في قولهم وتأملوا
رأوا اتساع الحق من انصافهم ... وقبوله للقول فيه فاقبلوا
اخوان صدق لا عداوة بينهم ... فله العلو تزاهة والاسفل
الله اوسع ان يقيده لنا ... عقد فكل عقيدة لا تبطل
لكن لها وجه اليه محقق ... يدري به الحبر اللبيب الاكمل
جاء المحقق في التجلي بالذي ... وقع النكير به وما هو أنزل
فله التجلي في العقائد كلها ... وأتى بذاك تبدل وتحول
لو لم يكن هذا تقيد وانتفى ... اطلاقه عنه لضاق المنزل
تدري الخلائق في الشعور نزوله ... يوم القيامة وهو يوم اهول
عمت سعادته الخلائق كلهم ... جاء الرسول به ونص المرسل
وسع المهيمن كل شيء رحمة ... فاعلم فليس على المكان معول
ان الاله حكى لنا ما قاله ... اهل العدالة والصدور العدل
وهم الدعاة لنا وقد نطقوا بما ... جاء الكتاب به الينا المنزل
فينا من التجريح وهو حقيقة ... من غيرة قامت بهم لا تجهل
لله قاموا غيرة لم يقصدوا ... ردا عليه لما رأوه فاولوا

(وقال ايضا)

ليس في الوجود ... من يقول ربي
غيره تعالى ... اذ أقول ربي
ما ارى محبا ... في هوى محب
انما هواه ... ان يكون حبي
في هواه يجري ... اذ دعا يلبي
ما ارى حبيبا ... من احب حبي
انما حبيبي ... من احب حبي

فی ہوی حبیبی	قد قضیت نحبی
لیس لی حبیب	یرتضیه قلبی
کیف یرتضیه	من یقول حسبی

(وقال ایضا)

انی انا ءملان لیس یشرب ما	فیه من اللبن الممزوج بالعسل
غیر الذی بفنون العلم خصصنا	محمد خیر مبعوث من الرسل
أتی بأعجاز قول لا اخفاء به	اعجازه انعطفت منه علی الاول
حوی علی کل لفظ معجز ولذا	حوی علی کل علم جاء من مثل
أتی به الناطق المعصوم معجزة	الی الذی کان فی الدنیا من الملل
فما یعارضه جن ولا بشر	بسورة مثله فی غابر الدول
ولو یعارضه ما کان معجزة	فلیس اعجازه یجری الی اجل
رأیت ربی فی نومی فقلت له	ماصورة الصرف فی القرآن حین تلی
فقال لی صدق فان الصدق معجزة	ولا تزور امورا ان اردت تلی
لکن کلامک ان تفعله معجزة	فقلت یا رب غفرا لیس ذلک لی
هذا دلیل بأن القول قولکمو	لا قوله وهو عندی اوضح السبل
أتی به روحه من فوق ارقعة	سبع الی قلبه والقلب فی شغل
أتی علی سبعة من احرف نزلت	میسر الذکر تتلوه علی عجل
اذا تکرر فیه قصة ذکرت	تکون اقوی علی الاعجاز بالبدل
والکل حق ولکن لیس یعرفه	الا الذی بدلیل العقل فیه بلی
هذا هو الحق لا تضرب له مثلا	فانه من صفات الحق فی الازل
لا یعجبنک ما تتلوه من سور	باحرف وباصوات علی مهل
فکله قوله ان کنت ذا نظر	فیه علی حد انصاف بلا ملل
ان الوجود اذا أبصرته عجب	فکله کلمات الله من قبلی

انا

انا محصله انا منفصله	بنا تلاوته فینا علی وجل
قد أودع الله فیه کل مرتبة	تحوی علی حزن تحوی علی جذل
فیحزن القلب احیانا ویفرحه	بما یقرره فی کافر وولی
من الصفات التی جاءت مرتبة	علی الحقائق فی حاف ومنتعل
یعلوبه واحد لله منزله	وآخر نازل منه الی السفل

وقال ایضا فی مثلة اوزان جمع القلة والبیت الاول منها تقدم لغیره

بأفعل وبأفعال وأفعلة	وفعلة تجمع الادنی من العدد

فتمم علی هذا بالامثلة

کمثل فولک انعام وأرقعة	بنی الاله لنا قامت بلا عمد
واکلب لم یسد الخبز جوعهمو	وفتیة نبغت یقضون بالرصد

(وقال ایضا)

ان الحبیب هو الوجود المجمل	وشخوص اعیان الکیان تفصل
ما منهما حد یحب حبیبه	الا وللمحبوب عین تعقل
فی عین من هو ذاتنا وصفاتنا	ووجودنا وهو الحبیب الاکمل
وقف الهوی بی حیث کان وجوده	فی موقف عنه الطواغیت تسفل
طرف الذی یهوی سماک رامح	وفؤاد من یهوی سماک اعزل
ما ان یری من عارف الاله	بین المنازل فی الحجرة منزل
لمقام من یرجی العلو لذاته	ومقام من یرجو المقام الانزل
من کان لا یبغی لذلک عندنا	هذا هو العلم الذی لا یجهل
والله لو ترک العباد نفوسهم	لرأیتهم وهم الرجال الکمل
نصر الاله فریضة مکتوبة	فانصر فانک بعده لا تخذل
نص الرسول علی الذی قد قلته	وبذاک قد جاء الکتاب المنزل
جاء الکتاب مصدقا لمقاله	وعلیه اهل الله فیه عولوا

مامن كتاب قد اضيف منزل ... لله الا والقران الافضل
والفضل فيه بانه يجرى على ... ماليس يحويه الكتاب الاول
كره النبى الفعل من عبد اتى ... بصحيفة فيها دعاء ينقل
من نص توراة وقال له اقتصر ... فيما أتيت به الغنى والموئل
عصم الاله كتابنا من كل تحريف وما عصمت فمالك يا فل
فاستغفر الله العظيم لما أتى ... واستغفر الله لهذا المرسل
فنجا من الامر الذى قد ضره ... عما أتاه به النبى الاعدل
وكذاك ختم الاولياء كلامه ... فى الاولياء معظم متقبل
من ذاق طعم كلامه لم يسترب ... فى قولنا فهو الكلام الفيصل
من كان يعرف حاله ومقامه ... عن بابه وركابه لا يعدل
من عظم الشرع المطهر قلبه ... تعظيمه فهو الامام المجتل
صفة المهيمن ههنا قامت به ... والناس فيها يشهدون العقل

(وقال ايضا مسمط)

قد طهر الله الامام الرضى ... من كل سوء يقتضيه الاذى
فانه سبحانه قد قضى ... ان لا يكون الامر الا كذا
ولم يواخذه بما قد مضى ... اذا يتوب العبد عنه اذا
وجاء بالفعل الذى يرتضى ... ومثل هذا العبد لن ينبذا
ووجهه من نوره ما اضا ... لانه حذو الاله حذا
ليس تراه عين من غمضا ... عينا اذا انزله بالحذا
فاشبهت صورته فالقضا ... مطوبه فلم يكن غير ذا

(وقال ايضا)

هذا الذى قلته فى الله من صفة ... الله جاء به فى الذكر مسطورا
على لسان رسول سيد ندس ... اذ طهر الله اهل البيت تطهيرا

فلم

فلم ينلهم لذا فى عرضهم دنس ... اذ شمروا ذيلهم للنصر تشميرا

(وقال ايضا)

الحمد لله فى سر وفى علن ... حمدا يوفيه نفس الحمد واللسن
بالسن مالها حصر ولا عدد ... من كل عضو حوته نشأة البدن
اعنى بذا بدن الاكوان اجمعها ... كالعرش والفلك الكرسى ذى المنن
لانه الشرع والاقوام تعضده ... بما حواه من الاحكام والسنن
تقسمت كلمات الله فانفصلت ... اعيانها بعضها عن بعضها الحسن
وليس يدرى الذى قلناه من حكم ... الا الذى هو ذو لب وذو فطن
تمشى على السنة المثلى طريقته ... فعينه عين ما قلناه فى السنن
هو الحجة لا اكنى وسالكها ... من يعرفون من اهل الشام واليمن
جسما وروحا وما فى الكون غيرهما ... الا الخيال الذى يأتيك بالفتن
تراه فى سنة الانعام ذا نعم ... نعم وفى سنة الاجداب ذا محن
وليس يدرك فى نوم ولا سنة ... سواه ان كنت ذا فهم وفى الحين
هذى حقيقته فالزم طريقته ... ولا تخالفه فى سر ولا علن
ولو تخالفه به تخالفه ... لولاه ما عبد الرحمن فى وثن
بالعقل تثبته كونا وتثبته ... بالشرع حكما فعم الامر يا سكنى
له التحكم فى الالباب اجمعها ... بالصور وهو له من اعظم الجبن
ذل العزيز به عز الذليل به ... فالحكم لله اذ لو شاء لم يكن
من اعجب الامر ان الامر يحكمه ... والحكم فى فرح منه وفى حزن
لولا تحكمه فينا وقوته ... ما كان يأتيك بالافراح والحزن
قد يحكم الامر فى مر فيبطله ... بالوهم فهو مع الالباب فى قرن
لولا الشريعة قد كنا على فلت ... منه فيحكم فى النسيان بالفتن
الشرع جاء به قربى لخالقنا ... منا ليسعد عبد المؤمن الفطن

فاعبد الهك رب العرش فى جنة ... كانبياء به فى شرعه الحسن
بين الرسول وبين الروح قد ظهرت ... هدى لامور تعليم لنا حسن
لولا تحكمه ما كنت احكمه ... فينا ومن اجل هذا نحن فى غبن
انا نعلم أن الحق قال لنا ... الحق للساع رجل ليس للرسن
لولا الخبال وايمان رميت بها ... عقلا لما فيه من ضعف ومن منن

﴿ وقال ايضا فى التوأب ﴾

من وافق الحق فى حكم وفى عمل ... فانه عمر الفاروق فى الزمن
يا نائب الحق ان الحق اهلكم ... لما اقامك فى ذا المنصب الحسن
فان عدلت وقاك الله فتنته ... وان عدلت ابتلاك الله بالمحن
قرينة الحال تعطى ما اردت بما ... ضربته مثلا للمبهم الفطن
انى لسان صغار لى وعائلة ... وترجمانهم فى السر والعلن
قد اصبحوا مالهم ثوب يردبه ... برد الهواء ولا فلس من الثمن
وما التمست سوى مرسوم سيدهم ... فان منعتم فلا ثوب سوى الكفن
وان ظنى بكم فى حقهم حسن ... ولم يخب احد فى ظنه الحسن
ان اجدب الوقت فاستسقاء صاحبه ... يزيله بانسكاب الوابل الهتن
فانه رب احسان ومأثرة ... على المقلين بالآلاء والمنن

﴿ وقال ايضا ﴾

انى جعلت رسول الله خير شفيع ... فكن له يا ولى اليوم خير سميع
وما التمست سوى مرسوم صاحبه ... السيد الطائع المحفوظ خير مطيع
وقد رأيت الذى خطت انامله ... من كل معنى جليل قدره وبديع
والامر لله فيهم ثم صاحبه ... ان الجناب الذى ذكرته لرفيع

﴿ وقال ايضا ﴾

انى اتخذت الى ذى العرش معراجا ... فان لى شرعة منه ومنهاجا

على لسان رسول منه البسنى ... به الهيمن فى اسرائه تاجا
اذا رأيت وفود الله قد وصلوا ... يأتون دين الاله الحق افواجا
فاستغفر الله واطلب عفوه كرما ... وكن فقيرا الى الرحمن محتاجا
معاشر الناس ان الله انبتكم ... من ارضه نطفا فى النشئ أمشاجا
وثم أوجدكم لما اماتكمو ... فيها لامر أراد الحق ايلاجا
وقد علمت بأن الله يخرجكم ... بعد الممات من الاجداث اخراجا
من بعد انزاله من اجل نشأتكم ... ماء كمثل منى الناس ثجاجا
وصيرا الناس اقساما منوعة ... ثلاثة فى كتاب الله ازواجا
لو أن ما عندنا من علم صانعنا ... يكون فى رهج الاسواق ماراجا

﴿ وقال ايضا ﴾

كل من رام فى الوجود اتصالا ... بوجودى قد رام امرا محالا
قد قطعنا الرؤية السيرة شوقا ... واشتياقا فيا فيا ورمالا
ثم انى لما وصلت اليه ... لم اجد غير نافرات نكالا
قلت ربى فقال لبيك عبدى ... لم اجد غير حيرة لى ضلالا
قال لى هكذا هو الامر فاعلم ... لم يزد طالبوه الا خبالا
كل قلب يبغى الوصول اليه ... معلم بالفراق منه تعالى
وكذا من يقول ربى بقلبى ... جد والجد لم ينله فنالا
حيرة مثله فقال شخيص ... غاطس فى السراب ماء زلالا
ثم لما أتاه لم يلف الا ... عدما حاصلا وقد كان آلا
يثبت الجهل ههنا ثم ايضا ... ههنا والجهول نال الوبالا
وجد الله عنده فكفاه ... صاحب الآل كان احسن آلا
اخوتى هل رأيتموا أو سمعتم ... ان شخصا أتى اليه فخالا
عنه عن غير حاصل مستلذ ... لا وحق الاله جل جلالا

ما رأيناه في سوى الحق عينا ... وقصاراه ان يكون خيالا
وهو شرع مقرر مستفاد ... جاء بالكاف نوره يتلالا
لقلوب دنت اليه اشتياقا ... فكساها مهابة وجمالا
لا وحق الهوى وقبعيه ... ما رأينا في البحر الا الوصالا
لم ينل كل طالب مستفيد ... عين كون الحبيب الا كلالا
فاطلب الامر بالوجود تجده ... عند حبل الوريد يشكو المطالا
قلت مذ أنت ههنا قال دهرى ... ان ربي أتيت عنه مثالا
وانا ما اريد الا الهي ... حبه الدهر لا اريد انتصالا
بسوى الله قال عين وجودي ... حقق الامر يا فتى استقلالا
يدري قطعا من ابصر البدر تما ... انه كان في العيان هلالا
ثم لما تزايد الامر فينا ... عاد في نقصه يريد الكمالا
كل نقص تراه فهو كمال ... للذي جاء فيه ان المثالا
يستر الشيء خلفه وهو كشف ... عند من يعرف الحلال حلالا
حكم العلم ان ما كان رجما ... انه كان في الهواء اشتعالا
وهو نجم كما تراه ولكن ... جعل الجو للرجوم مجالا
هو نار وفي الحقيقة نور ... فيه شغل لمن يريد اشتغالا
وأتى الرب للحرارة فيها ... رحمة للورى فمد الظلالا
فنعمنا بها فعشنا ملوكا ... ليس نبغي ضدا فنبغي قتالا
في نعيم به وظل ظليل ... مستريحين لا نقط ذبالا
ان تردأن تكون فيه مكانا ... اكثر الصوم ههنا والوصالا
كل من مال عنك فيما تراه ... لا تقل عنه انه عنك مالا
فتغيظ العدو قولا وفعلا ... وترا لولي فعلا وحالا
سمي المال في العموم لميل ... فيك والعبد مال عنه مملا

ان

(وقال ايضا)

ان الذي بوجودي اليوم اعرفه ... هو الذي في غد بذاك انكره
ان كان اخفاه في عيني تقلبه ... فان قلبي في التقليب يبصره
من اعجب الامر اني حين اذكره ... اغيب عنه ويدنيني تذكره
رأيته ذاكرا لي حين اذكره ... في كل حال ويخفيني فأظهره
اتاه اسال عنه حين يسألني ... عني وينسى اذا انسى فأذكره
لو انه في وجودي حين يشهدني ... ما كنت اشهده ما كنت ابصره

وبهذا تم الديوان الكبير للشيخ الاكبر والكبريت الاحمر
والخزيت الاخبر أبي عبد الله الملقب بمحيي الدين بن
علي بن محمد العربي الحاتمي الطائي الأندلسي
لازالت شآبيب الرحمة منهلة على جدثه
وجسده وأعاد الله علينا
وعلى المسلمين من بركاته
ومدده

(قال مصححه الفقير محمد بن اسماعيل شهاب الدين)

نحمدك اللهم حمد من أتممت عليه نعمك من الاوليا ونصلي ونسلم
على رسولك الذي ختمت به الانبيا صلى الله وسلم عليه وعلى آله
واصحابه المكملين بكماله وبعد فلما أن من الله باتمام هذا الديوان
الجليل القدر والشان وكنت في غضون تصحيحه واثناء تهذيب
طبعه وتنقيحه اجتنى الغض من ثمار مجانيه واجتلي الراح من رحيق
معانيه واتروح بروائح ازهاره واتمسك بفوائح مسكه واعطاره
أخذتني عند ذلك اريحية نشوه هيجت لطائر الفؤاد شجنه وشجوه
فصلت هنالك وجلت وانشدت ما دحاله وقلت

أطيب مسك بشذاه أطيب ... أم من رياض الزهر قد جاء طيب
ام ذا عبير من نسيم الصبا ... شميم رياه بسقمى طيب
ام تلك انفاس الحبيب التى ... يعرفها بالعرف شم الرقيب
واذ هداه نشرها جاءنا ... يطوى قصى الارض طى القريب
لله يا ظبى الحمى لفتة ... يشفى بها الصب المعنى الكئيب
قلبى على القد غدا طائرا ... وكم على غصن شدا عندليب
رفقا فكم فى اللحظ لى أسهم ... وان اكن فى الخد مالى نصيب
يا قلب كم ذا انت فى شقوة ... بنا عم يزهو وغصن رطيب
ان صد يوما او قضى نحبه ... رحت قليل الصبر جم النحيب
ترعى السهى والطرف ساه وقد ... أمسيت ذا وجد بكف خضيب
هلا محيى الدين أحييت ما ... أفناه منك الآن وخط المشيب
شيخ هو الاكبر فى الاولياء ... وهو الامام المقتدى والخطيب
كان ولا ريب ختما لهم ... والختم مسك فوحه لا يريب
أعلن بالأسرار فى وقته ... وأظهر الامر الخفى الغريب
لبث ولا قشر عليه يرى ... فطب به نفسا تفز يا لبيب
واعجب له يا صاح من مرشد ... لهديه يدعوك لو تستجيب
قطب رحى الكون على راحه ... دارت وراجى حيه لا يخيب
ان غاب بدر التم فى افقه ... شاهدت بدرا ماله من مغيب
فاذكر لعينى سنا وجهه ... وقل قفا نبك لذكرى حبيب
وادخل حماه مستغيثا وسل ... مواهبا من ذى جناب مهيب
ديوانه دان له ذو الحجى ... وفاز بالآراب منه الأريب
لذا سعيد الدهر نجل العلى ... الداورى ابن الداورى النجيب
مذ آنس التهذيب فى طبعه ... كساه جلبابا موشى قشيب

حتى

حتى تبدى سنه ضاحكا ... واستقبل الصدر بصدر رحيب
منظومه روض نضير زها ... اذ منظر المنثور فيه عجيب
تأرجت بالنفح أرجاؤه ... وعطرت أعطاره من تصيب
فاجن جناه وانتشق طيبه ... ونزه الطرف بروض خصيب
وقل أيا نفس بأنفاسه ... غدوت فى الفردوس فوق الكثيب
وهذه بشراك قد أرخت ... ديوان محيى الدين روض يطيب

١٢٧١

هذا وقد كان تمامه فى دار الطباعة الباهره الكائنة ببولاق مصر المحروسة القاهره
على ذمة الجمعة الميريه لازالت حريه بكل مصلحة خيريه بيمن سعادة الخديوى
ولى النعم ومفيض بحر المكارم المخضم الاعم حضرة افندينا سعيد باشا
بلغه الله ما اراد وما شا امين اللهم امين بجاه رسولك الامين
ملحوظا طبعه بعين عناية الدقة والجوده ومحفوظا برعاية
نظر ناظرها حضرة على افندى جوده ومشمولا بتصحيح
هذا الفقير المدين محمد بن اسماعيل شهاب الدين
وذلك لغاية جمادى الاولى سنة احدى وسبعين
ومائتين بعد الالف من هجرة من له المجد
الطولى صلى الله وسلم عليه
وعلى آله وصحبه المنتمين اليه
ما طلعت بدور
تم وازدهت
والى غاية مجاها
انتهت

م

سایهٔ معارفوایهٔ حضرت داوریده مطبعهٔ عامره وقایع مصنفیه

ناظری بندهٔ رضاجوی ولی نعمت بروسوی علی جودتک اشبو

دیوان حقایقنشان ختام طبعنه عاجزانه انشاد ایلدیکی تاریخدر

جناب شیخ اکبر قطب عالم عارف بالله

نهالستان باغ سنز و معنا ده او در کلچین

کرامات جلیلین ایلمز هیچ اهل حق انکار

شعاع شمسی چون کور مزمی چشمان حقیقتبین

نیچه از ماز نکهت بسمار آثار ایلیوب اظهار

کلستان جهانی قیلدیکی حقا سرتسرتزین

بولور سه بروزق آثار پاکندن هنرمندان

ایدر زیب سر تبجیل مانند کل نسرین

خدیو اکرمک عهدنده حمد اولسونکه طبع اولدی

کمال حرمت ایله اشبو دیوان حکم آکین

باصلدقجه زمانسنده دواوین و کتب طلاب

ایده ذکر جمیلن خائهٔ دعوا تله تدوین

خلوص ایله ختام طبعنه جودت دیدی تاریخ

باصلدا شته زیب و سعدیله دیوان محی الدین

١٢٧١

صناعیه